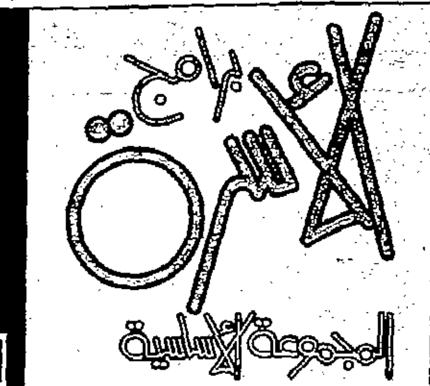


الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

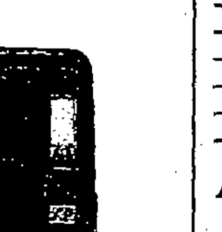
The International Daily Newspaper Of The Arabs

ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 5 صفر 1417هـ - 1996/6/21م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6415

London - Friday - 21 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6415



مصدر كويتي بارز لـ«الشرق الأوسط»

الشيخ سعد لن يصافح قادة «دول الضد» في القاهرة

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اكد مصدر كويتي رفيع المستوى عضو في الوفد المرافق لولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح للمشاركة في القمة العربية بالقاهرة «ان الكويت تذهب للقمة لتؤكد حرصها الدائم على مصلحة الامة العربية والوقوف بجانب اشقائها العرب وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام باعتباره خيارا استراتيجيا لجميع الاطراف». واضاف المصدر ان السياسة الكويتية مع ربط التطبيع بالتقدم في مسارات التفاوض بين الاشقاء العرب واسرائيل».

وحول موقف الكويت من الدول التي ساندت العراق ابان الغزو والمصالحة معها، شدد المصدر على ان الشيخ سعد «لن يصافح احدا من قادة تلك الدول قبل المصارحة والمكاشفة وتصحيح الاخطاء التي ارتكبوها في حق الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990، وانه سيتجاهل كل من لا يزال يصر على موقفه في مساندة العراق». واضاف المصدر «اذا كانت الرياح الصيفية الحارة جمعتنا بهم اثناء الاحتلال العراقي لبلدنا واتخذوا مواقف عكسية ضد الحق وساندوا المعتدي، فانه يجب ان نجبرهم لكي يصححوا مواقفهم السابقة فعلى من يريد ان يصافحنا في القمة ان يدرك ان المصارحة قبل المصالحة. واذا ارادوا ان تكون القمة سحابة صيف «وتعدي».. فليبقوا على مواقفهم السابقة».

ومن ناحية اخرى قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في تصريح نقل في الكويت امس «ان العرب يتحدثون عن المصالحة كما لو كانوا يتحدثون عن هزيمة في مباراة كرة قدم وكأنهم لا يدرون ان بحرا من الدم اصبح يفصلنا عن العراق، وان بحرا آخر من الكراهية يفصلنا عن تلك الدول التي ساندت العراق في عدوانه علينا».

وقال ايضا: «انهم يتحدثون عن المصالحة كما لو كانت ثمرة نضجت وحان قطافها، لكنهم للاسف لا يتحدثون عن البلد الذي انتهكت حرماته ونهبت مؤسساته وما زال يعيش نيول العدوان». وبين الشيخ صباح الاحمد ان شروط الكويت للمصالحة العربية هي: «الاعتراف بان ما حدث جريمة في حق الكويت وشعبها واعادة الاسرى واسترجاع كل ما نهب من اموال وممتلكات وتسديد فواتير الاحتلال والتحرير وما بعده».

قمة.. حرصا على السلام..................ص الرأي

عمال مصريون يمدون سجادة حمراء أمام مدخل ضريح الرئيس الراحل انور السادات بمناسبة انعقاد القمة العربية في القاهرة (أ.ب)

پيريس: لو عجل الأسد باللقاء لما قدّمنا الانتخابات ولا هزمنا

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون پيريس النقاب امس عن تبادل رسائل مع الرئيس السوري حافظ الاسد، بعد اغتيال رئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي بسببها قدم موعد الانتخابات العامة. وقال پيريس في اجتماع لحزب العمل بحث فيه اسباب الهزيمة في الانتخابات «لو عجل الرئيس الاسد في اللقاء لما قدمنا الانتخابات ولا حصلت الهزيمة».

واعلن پيريس انه لن يعتزل العمل السياسي في الوقت الحاضر مؤكدا ان انتخابات زعيم جديد لحزب العمل الذي يترأسه ستجري في موعدها بعد 14 شهرا.

في غضون ذلك وفي مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس اكد رعنان كوهين احد زعماء حزب العمل ان حزبه لديه معلومات موثقة عن عمليات تزوير كبيرة وخطيرة في الانتخابات.

وتقدم الحزب امس رسميا بطلب اعادة الانتخابات بسبب ما اسماه باعمال التزوير في 42 الف صوت. ويشار الى ان فارق الاصوات بين بنيامين نتنياهو الذي فاز برئاسة الوزراء وپيريس كانت 30 الف صوت فقط.

وقال پيريس الذي كان يتحدث في الاجتماع الاول للمكتب السياسي لحزب العمل بعد الانتخابات، لبحث اسباب الهزيمة، قبل ان نتحدث عن الانتخابات لا بد من العودة الى الوراء قليلا.. الى قرارنا تقديم موعد الانتخابات. تذكرون انني لم اكن متحمسا لتقديم الموعد. والسبب انني كنت اتراسل مع الاسد حول امكانية دفع مفاوضات السلام بيننا، آملا ان ننجز اتفاقا قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1996، وقد ارسلت الى الرئيس الاسد اسأله عن استعداده لذلك فوافق. فأرسلت اليه اقول له انه من اجل اجراء مفاوضات جديدة يجب ان نغير الطريقة والمستوى.

التتمة .... ص 4
«حماس» تعرض وقف النار..... ص 3

بطرس غالي لـ«الشرق الأوسط»

أمام أميركا 6 أشهر لتعديل معارضتها لترشيحي

لندن: من محمود عطا الله
نيويورك: من خليل مطر

اعلن الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة انه يأمل ان تعيد الولايات المتحدة النظر في معارضتها لتجديد ولايته كامين عام للأمم المتحدة.

وقال الدكتور غالي لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي اجرته معه في بون: امامنا ستة اشهر قبل اتخاذ القرار النهائي وآمل ان تعيد واشنطن النظر في رفضها.

واضاف الأمين العام ان هناك 184 دولة اخرى اعضاء في المنظمة الدولية وان قراره بتجديد ترشيحه لولاية ثانية جاء في ضوء التشجيع القوي الذي تلقاه من الدول الاعضاء.

وردا على سؤال عن سبب عدم اعلانه قرار تجديد ترشيحه في بون قال انه فضل ان يعلن القرار في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

واضاف يقولون ان عمري بعد نهاية السنوات الخمس سيكون 78، وردي انني في صحة جيدة ولدي ما يكفي من طاقة وديناميكية لمواصلة ما انجزته لأن هناك الكثير مما يتطلب انجازه في السنوات الخمس المقبلة.

وكان البيت الابيض الاميركي قد اعلن امس «معارضة الرئيس بيل كلينتون التامة» لتجديد ولاية الدكتور غالي. وقال: «لا مجال على الاطلاق ان يغير الرئيس الاميركي رأيه هذا».

وجاء الاعلان الرسمي من البيت الابيض بعد ان باتت هذه القضية (اي بقاء غالي) ورقة انتخابية اميركية استخدمها الجمهوريون خلال الايام القليلة الماضية بشكل دفع مساعدي الرئيس الاميركي الى الاسراع في اتخاذ موقف معارض لغالي.

فبعد اجتماع موسع لمسؤولين اميركيين معنيين بالموضوع مساء يوم الاربعاء الماضي، خرج احد هؤلاء المسؤولين ليعلن (قبل اعلان البيت الابيض) ان الولايات المتحدة قررت استخدام الفيتو ضد ترشيح غالي لخمس سنوات اخرى.

الجدير بالذكر ان ميثاق الامم المتحدة لا يذكر فترة زمنية محددة لولاية الامين العام لكن المدة اتخذت طابعا شبه رسمي منذ انشاء المنظمة الدولية، بان يكلف الامين العام لخمس سنوات يمكن له تجديدها لخمس اخرى دون ان تكون هناك سابقة لتخفيض هذه الفترة.

وقال المسؤول الاميركي ان واشنطن حاولت، عبر بعض اصدقاء غالي، اقناعه بالبقاء لسنة واحدة فقط لكنه رفض ذلك يوم الثلاثاء الماضي باعتبار انها ليست بمهلة كافية له لتنفيذ ما يريد لتحديث الامم المتحدة.

وحجة تحديث الامم المتحدة هي الحجة التي استخدمها المسؤولون الاميركيون في حديثهم عن معارضتهم لغالي. لكن هذا الوجه الذي يعطى لهذه المعارضة لا يمكن له ان يخفي الأوجه الحقيقية لها وهي التي تتعلق بعدد من المواضيع المطروحة من نشر غالي التقرير الدولي حول مسؤولية اسرائيل عن مجزرة قانا في جنوب لبنان الى مواقفه في محاولة مساعدة العراق دبلوماسيا في مفاوضاته حول القرار 986، الى رفضه الدعوة لاستخدام الغارات الجوية ضد البوسنيين الصرب في المراحل الأولية للحرب هناك.

وينقل البعض عن غالي ترديده انه نجح في المرة الماضية عندما رشح عام 1991 رغم معارضة دول دائمة العضوية، وانه سينجح هذه المرة رغم معارضة دول دائمة العضوية. لكن الوضع مختلف هذه المرة. فالدبلوماسية الفرنسية المستمرة في دعم غالي لن تتمكن الآن من التغلب على واشنطن ولندن كما فعلت في المرة الماضية. وستواجه قرارا اميركيا باستخدام الفيتو وليس قرارا بتجاهل التصويت لفترة كما حصل في المرة الماضية. وبالتالي فان واشنطن، وعبر اعلانها هذا قضت على آمال

التتمة .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

إيقاعات وجدانية بالإنجليزية

● الجزء الثاني من «كلمات لها ايقاع» لهشام علي حافظ صدر باللغة الانجليزية، وفيه وجدانيات كونية، وتأملات عميقة عن ارواح قلقة تفلسف العواطف وتبحث عن هويتها. (ص ثقافة)

«الشاورمة» التركية تصبح الأكلة الأولى للألمان

● كان الكاتب ايرهارد زايدل - بيلين اول من قرع اجراس الحذر في المطاعم الالمانية في كتابه المشهور «كيف جاء الدونر كباب (الشاورمة) الى المانيا» حينما تحدث عن تحول الشاورمة التركية الى وجبة الغذاء السريعة المفضلة والاولى لدى الالمان في السنوات الاخيرة. (ص اولى 2)

بيانات ألمانية تبدد آمال خفض الفائدة

● قادت بيانات نقدية صدرت في بون امس الى تعزيز سعر صرف العملة الالمانية مقابل جميع العملات الرئيسية بما فيها الدولار في حين سادت البورصات الكبرى حالة من عدم الاستقرار تمخضت عن هبوط في مؤشراتها بعد ان اظهرت ارقام المانية نمو المعروض النقدي في مايو (ايار) بمعدل اسرع من المتوقع، الامر الذي بدد الامال بخفض آخر للفائدة الالمانية في المستقبل القريب.

(ص اقتصاد)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

إيران تشعر بالقلق من القمة وتعقد مؤتمرا للمنظمات الموالية لها

لندن: من وليد ابي مرشد

دعت ايران ممثلين ومندوبين عن كل الحركات والمنظمات السياسية الموالية لها في العالم العربي والاسلامي الى مؤتمر عاجل يعقد في طهران بموازاة مؤتمر القمة العربي في القاهرة وذلك لاقرار اقتراح ايراني باقامة «لجنة عمل» مشتركة من هذه المنظمات تكون برعاية الحرس الثوري الايراني (الباسدران) وبرئاسة قائد «قوة القدس» في الحرس الجنرال مهدي احمد وحيدي.

مصدر مسؤول في احدى المنظمات المدعوة الى مؤتمر طهران ابلغ «الشرق الأوسط» امس ان سبب الدعوة تخوف الحكومة الايرانية من اقدام مؤتمر القمة العربي على تبني قرار جماعي يدين تورط ايران في «نشاطات ارهابية» وقلقها من ضغوط عربية مشتركة قد تمارس على سورية لتقليص تعاونها مع طهران تمهيدا لاتخاذ المؤتمر موقفا موحدا من مطالبة دمشق بوضع حد لعمليات

التتمة .... ص 4

وزراء الخارجية يعدون برنامج القمة وموسى يؤكد اتفاقهم المبدئي

القاهرة: من سوسن ابو حسين ووهيب محمد غراب
ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اتمت القاهرة استعداداتها لاستقبال الزعماء العرب المشاركين في قمة الغد، وينتظر اكتمال وصولهم مساء اليوم استعدادا للجلسة الافتتاحية صباح غد، بينما يبدأ وزراء الخارجية اليوم اجتماعاتهم التحضيرية لإعداد جدول الاعمال، وصياغة مشروع البيان الختامي الذي سيصدر عن القمة، ويتناول تطورات مسيرة السلام، والرد على الموقف الاسرائيلي من استئناف للفاوضات على كل المسارات، بالاضافة الى قضية المصالحة العربية.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماعات التحضيرية - التي ستستمر حتى صباح السبت - بندين اساسيين: اولهما يتعلق بتطورات عملية السلام، ودعمها ولامكانية

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2
دوائر مغربية تدعو لاستراتيجية جديدة بدلا من البيانات.................... ص 4

إطلاق الرصاص على نائب رئيس الطائفة اليهودية في المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تعرض بابي ازنكوت نائب الطائفة اليهودية في الدار البيضاء اول من امس لاعتداء بالرصاص نقل على اثره الى وحدة الانعاش في مستشفى بالدار البيضاء. واوضح احد افراد اسرة ازنكوت ان هذا الاخير تعرض لاعتداء امام مكتبه بحي بيلفدير من قبل شخصين كانا على متن دراجة نارية اطلقا عليه ثلاث رصاصات اصابته احداها في كتفه فيما اخترقت الرصاصتان الاخريان زجاج السيارة دون ان تصيباه.

التتمة .... ص 4

صرف النظر عن زيادة عدد النواب اللبنانيين

بيروت: من طارق ترشيشي

اثمرت المحادثات التي اجراها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دمشق امس مع المسؤولين السوريين في شقها اللبناني توافقاً على الاستمرار في التحضير للانتخابات النيابية المقررة مبدئيا هذا الصيف واقرار مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي ستتم على اساسه سريعاً بصيغة اعتماد كل من محافظات بيروت والجنوب والبقاع والشمال دائرة انتخابية واحدة والاقضية الستة في محافظة جبل لبنان 6 دوائر انتخابية «استثنائيا ولمرة واحدة واخيرة».

وقد اجتمع الرئيسان بري والحريري برئيس الجمهورية الياس الهراوي لدى عودتهما مساء اول من امس من دمشق واطلعاه على نتائج محادثاتهما مع المسؤولين السوريين. وفهم من اوساطهم انهم قرروا صرف النظر عن زيادة المقاعد النيابية الاربعة ليصبح عدد اعضاء البرلمان اللبناني 132 نائبا بدلا من 128 الذين يتألف منهم البرلمان الحالي.

وكان بري والحريري قد توجها الى دمشق قبل ظهر امس في وقت كان موضوع تاجيل البت بمشروع قانون الانتخاب في مجلس الوزراء الذي انعقد مساء اول من امس الى الاسبوع المقبل يتفاعل في الاوساط اللبنانية ويعطي تفسيرات تتناقض واندفاعة المسؤولين الى اقرار سريع لهذا المشروع ليتسنى اجراء الانتخابات في مواعيدها الدستورية.

وقد رد بعض هذه التفسيرات التاجيل الى خلاف على موضوع زيادة المقاعد النيابية الاربعة،

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

مصر تمنع دخول صحافيين سودانيين

اعتقال حزبيين ونقابيين وأجواء تصعيد بالخرطوم

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تعيش الخرطوم اجواء ترقب في ظل تصعيد المعارضة لنشاطها وتحركاتها منذ المذكرة التي طالبت بتنحي حكومة الفريق عمر البشير وتسليم السلطة لحكومة وحدة وطنية انتقالية. فقد تصاعد توزيع البيانات من الهيئات والنقابات المحظورة التي تدعو للتعبئة والاستعداد «للعصيان المدني».

في مقابل ذلك اعلنت مصادر مطلعة ان قوات الأمن السودانية قامت بحملة اعتقالات شملت كوادر حزبية ونقابية نشطة بهدف كشف وإحباط استعدادات المعارضة للدعوة الى التظاهر والعصيان المدني.

وقالت المصادر ان سلطات الأمن اعتقلت امس 5 من الناشطين الحزبيين ومعظمهم محسوب على حزب «الأمة» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي اضافة الى اعتقال 4 نقابيين واستدعاء آخرين للتحقيق في مقر جهاز الأمن.

وذكرت المصادر ان المعتقلين من الحزبيين هم يوسف محمد يوسف، وعبد اللطيف الجميعابي، والفاضل الفاتح، وخالد احمد بابكر، وعمر البدوي (صحافي).

واشارت الى ان النقابيين المعتقلين هم عبد الجليل عبد الكريم وعلي عسيلات ومحجوب محمد علي وعبد الله عبد الكريم المحامي. وتبحث سلطات الأمن عن نقابيين آخرين من بينهم نقيب البياطرة الدكتور محمد سليمان وآخرون.

التتمة .... ص 4

يلتسين أقصى ثلاثة معاونين بعد ملامح «فضيحة» تمويلية

موسكو: من سامي عماره

في تطور مفاجئ امس اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقالة ثلاثة من كبار مساعديه هم الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد جهاز حراسته الخاص، واوليغ سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الحكومة، والجنرال ميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز الأمن الداخلي (الاستخبارات). ثم اعلن الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرجي ميدفيديف انه صدرت التعليمات بفتح تحقيق في ما يقال عن الاعداد لانقلاب في روسيا.

واتخذ يلتسين هذه القرارات اثر «حادثة» احتجاز اثنين من اركان حملته الانتخابية هما سيرجي ليسوفسكي واركادي يفستافييف لدى خروجهما من مقر الحكومة الروسية وفي حوزتهما صندوق فيه مبالغ كبيرة من العملة الصعبة جرى التحقيق

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

في قمة سباقات الفروسية البريطانية

«كلاسيك كليشيه» يحقق ذهبية اسكوت للعرب

لندن: «الشرق الأوسط»

جدد الملاك العرب انتصاراتهم في مضمار إبسوم بانتزاع الكاس الذهبية، بفوز «كلاسيك كليشيه» من فريق جولدوفين الاماراتي لمالكه الشيخ محمد المكتوم ولي عهد دبي بالجائزة الاولى وقدرها مائة الف جنيه استرليني في قمة سباقات الرويال اسكوت والتي انطلقت الثلاثاء الماضي وتختتم اليوم.

وشهد مضمار سباق الكاس الذهبية والذي بلغ طوله الميلين ونصف الميل منافسة حامية بين «كلاسيك كليشيه» لمدربه الاماراتي سعيد بن سرور، و«دبل شريجرز» بقيادة جوناثان ويفر.

وكان الجوادان «موناكس» و«كلاسيك كليشيه» ضمن فريق جولدوفين الاماراتي مرشحين بقوة للصدارة في الرويال اسكوت، بعد أن حققا نتائج طيبة في سباق سانت ليجر عامي 1994 و1995 على التوالي.

وخلال ايام الرويال اسكوت الاربعة كانت السباقات غزيرة بواقع ستة سباقات في اليوم الواحد.

وبالاضافة الى الفوز الكبير لـ«كلاسيك كليشيه» بالكاس الذهبية للرويال اسكوت، فان المهرة «دانسينج براده» ذات العامين لمالكها الامير فهد بن سلمان استطاعت هي الاخرى ان تخطف الاضواء بفوزها الثمين بسباق الملكة ماري اول من امس.

وكان الجواد «سديم» لمالكه الشيخ محمد المكتوم قد فاز بالكاس الذهبية عامي 1988 و1989، فيما فاز «اشال» لمالكه الشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي بنفس الكاس عام 1990.

حذرت من أنها ستتخذ «ردا مناسبا»

أوروبا تنتقد تشديد العقوبات الأميركية على إيران وليبيا

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تلوح في الافق بوادر ازمة جديدة بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية بسبب موافقة الكونجرس الاميركي اول من امس على تشديد العقوبات التي تفرضها واشنطن على كل من ايران وليبيا وهو الاجراء الذي تعهد الاتحاد الاوروبي امس بالرد عليه بشكل ملائم، في حين اعتبرت طهران انه يستهدف الدول المستوردة للنفط ويخالف قوانين التجارة الدولية.

وأيدت ادارة الرئيس كلينتون قرار مجلس النواب الاميركي الذي جرى التصويت عليه (415 دون اي صوت ضده) وقال المتحدث باسم الخارجية ان الادارة تؤيد القرار بقوة، وانه يأتي مكملا لقرار مماثل اقره مجلس الشيوخ الاميركي في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي والذي تبناه السناتور الفونس داماتو.

وفي اول رد فعل اوروبي على الخطوة الاميركية

التتمة .... ص 4
تفاصيل.................... ص 6

القمة الأوروبية في فلورنسا أمام تحدي العرقلة البريطانية

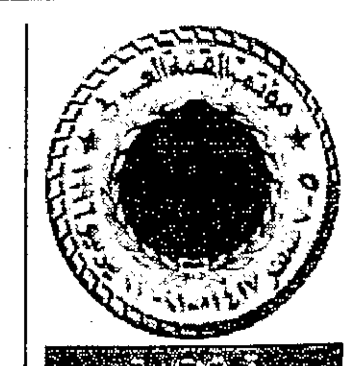
فلورنسا: من عبد الحميد البحياوي

يخيم الخلاف البريطاني - الاوروبي حول استمرار حظر تصدير مشتقات لحوم الابقار البريطانية على قمة رؤساء دول وحكومات «الاتحاد الاوروبي» التي تبدأ اعمالها اليوم في مدينة فلورنسا الايطالية. ويسود حاليا الخوف من فشل هذه القمة وهي الاخيرة في عهد الرئاسة الايطالية للاتحاد التي تنتهي مع مطلع الشهر المقبل.

تنعقد القمة في ظروف مصيرية يعتقد البعض انها ستتحكم في مستقبل تركيبة «الاتحاد الاوروبي» وما ستكون عليه بعد اتساع رقعة عضويته الى 30 عضوا خلال العقد المقبل.

ولذا تتوالى النداءات الموجهة الى رئيس الحكومة البريطاني جون ميجر لضبط النفس والعدول عن سياسة

التتمة .... ص 4



قمة القاهرة

وزير الخارجية السوداني:

القمة فرصة لإزالة الخلافات العارضة مع مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه القمة «خطوة ايجابية العربية بانها وضرورية لتحسين الاجواء العربية، ازاء التطورات الجارية ودفع العمل المشترك، وتأكيد القدرة على تحقيق التوازن الاستراتيجي المطلوب».

واعرب الوزير السوداني عقب وصوله الى مطار القاهرة صباح امس، عن امله ان تكون النقاط التي يطرحها السودان «تصورا موضوعيا لتحقيق النتائج المرجوة منها»وحول الخلافات المصرية ـ السودانية، قال ان «القمة تعتبر مناخا مفتوحا لتجاوز الخلافات الثنائية، التي ـ على الرغم من كل شيء ـ يعتبرها السودان خلافات عارضة وفرعية، لا تتعرض لجوهر الروابط الاستراتيجية التي تربط بين مصر والسودان». واكد ان بلاده «تقبل بقلب مفتوح على الاستعداد للنظر في امور الخلاف، وبروح التجاوز وطي صفحة الماضي، لتاكيد التعاون وتعزيز الصلات بين البلدين».

ومن المقرر ان يشارك الرئيس السوداني عمر حسن البشير في قمة القاهرة، ولكن لم يتاكد بعد ما اذا كان سيعقد لقاء ثنائيا مع الرئيس المصري حسني مبارك على هامش اجتماعات القمة. ونقلت وكالة الأنباء القطرية من القاهرة ان عمرو موسى وزير الخارجية المصري سيلتقي الوزير السوداني اليوم اثناء الاجتماعات التحضيرية للقمة على مستوى وزراء الخارجية.

اتصالات اميركية مع بعض الدول العربية

خليفة بن زايد يؤكد اهمية تضافر الجهود ودعم الجامعة العربية

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان الولايات المتحدة اجرت اتصالات مع بعض الدول العربية من اجل أن تساهم هذه الدول في خطوات تهدئة لدعم عملية السلام في القمة التي تعقد غداً في القاهرة.

في هذا الاطار تلقى راشد عبد الله النعيمي ـ وزير الخارجية الاماراتي ـ امس رسالة خطية من وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي، تسلمها سيف ساعد وكيل وزارة خارجية الامارات من ديفيد ليث السفير الاميركي في ابوظبي.

ويتوجه اليوم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الى القاهرة، على رأس وفد دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في القمة ويرافق وفد رسمي يضم الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة واحمد خليفة السويدي ممثل رئيس الدولة وراشد عبد الله النعيمي وزير الخارجية واحمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة واحمد بن جمعة الزعابي مدير مكتب ولي العهد ومحمد احمد المحمود سفير دولة الإمارات لدى مصر.

ودعا الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الى «تصفية الخلافات العربية، ودعم كل الخطوات الرامية لتعزيز التضامن والعمل العربي المشترك» خاصة في هذه المرحلة التي تعيشها امتنا العربية». وقال ـ في تصريحات صحافية عشية سفره للقاهرة ـ ان «كل لقاء عربي هو في صالح الامة العربية، الخلافات العربية خسارة كبيرة لا يستفيد منها الا الاعداء» مؤكدا ان الاتصالات والمشاورات لم تنقطع يوما بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس المصري حسني مبارك لفتح الطريق امام التضامن العربي.

وشدد الشيخ خليفة بن زايد على اهمية القمة العربية، وقال انها «تاتي في وقت نحن بحاجة فيه الى تضافر الجهود العربية والدولية» من اجل تعزيز مسيرة السلام في المنطقة» معربا عن امله بان يوفق القادة والزعماء العرب في اقامة السلام العادل والدائم في المنطقة.

وحول طبيعة المرحلة الراهنة قال ان «المرحلة الحالية تعتبر بمثابة تسويات لتاريخ طويل، ويجب ان يكون لنا دور بارز في الاتفاق على رؤية جديدة لمسيرتنا، ورسم خريطة السلام».

واضاف قوله «ان حاجتنا الملحة هي اعادة الاعتبار للزمن، فنحن على بعد خطوات من اعادة رسم خريطة الحياة السياسية الدولية الجديدة، وعلى اعتاب القرن الحادي والعشرين، حيث عالم الاقوياء ولا مكان فيه للصغار ولا للضعفاء، ولا سبيل لانقاذ مصيرنا المشترك الا بوحدة الصف والتآزر، وجمع الكلمة وتوحيد الارادة». واكد ان «التطورات سريعة والوقت ضيق، والرهان على الامن لا يكسبه الا الذين يحسنون استخدام قدراتهم الذاتية الاستخدام الامثل».

ورداً على سؤال عن دور الجامعة العربية، وضرورة استمرارها وتفعيل مؤسساتها، قال الشيخ خليفة انه «مع تعدد الآراء حول الجامعة العربية، فان الامارات تؤمن بانها ما زالت وستظل دائما بيت العرب الكبير، والاطار الشامل للعمل العربي المشترك، واستمرار الجامعة ومؤسساتها وزيادة فاعليتها ـ كمظلة عربية ـ ضرورة تزداد اهميتها في عصر التكتلات القوية، التي تتكون في عالم اليوم».



الرئيس المصري حسني مبارك يستقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين لدى وصوله الى القاهرة امس للمشاركة في القمة (رويتر)

واشنطن تلمح بقرب استئناف مفاوضات السلام

كريستوفر يحمل تطمينات للعرب ومقترحات لنتنياهو

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

وصفت مصادر دبلوماسية في القاهرة الزيارة المفاجئة لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر لاسرائيل يوم الاثنين المقبل ـ عقب انتهاء أعمال القمة العربية ـ بانها «محاولة جادة لادخال تعديلات مهمة من خلال دور اميركي مباشر، على برنامج حكومة بنيامين نتنياهو المتشددة، في ما يتعلق بعملية السلام» موضحة ان الزيارة كانت متوقعة.

واضافت المصادر ان « مهمة كريستوفر وفريقه ـ الذي يضم دنيس روس المنسق الاميركي العام لمفاوضات السلام ـ ستكون صعبة إلى حد ما، وستركز على اعادة ترتيب عملية السلام، من خلال التعامل مع قضايا في صلب السياسة الاسرائيلية، ضمن ما سيحمله الوزير الاميركي من مقترحات ومطالب لاعادة التوازن بين متطلبات الأمن والسلام، والتاكيد على كيفية التعامل مع مساري التفاوض الاسرائيلي مع كل من سورية ولبنان، بالاضافة الى مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين.

واشارت الى ان الوزير الاميركي اختار توقيت زيارته بعد انتهاء القمة العربية، التي ستبدأ في القاهرة غدا، باعتبار ان نتائجها ستكون محور الارتكاز في مباحثاته مع نتنياهو، والتي سيشارك في جانب كبير منها شيمعون بيريس رئيس الحكومة السابقة، كما ان كريستوفر سيطرح التصور الاميركي المستقبلي، القائم على وقوف الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل، واستمرار الإلتزامات الاميركية بدعم متطلبات الأمن لاسرائيل، والذي يحذر من خطورة تداعيات التشدد الاسرائيلي في مسارات السلام، ومن حدوث انتكاسة حقيقية لعملية السلام قد تعود بها خطوات كثيرة الى الوراء.

وحسبما أوضحت المصادر، فإن كريستوفر سيسعى ـ خلال هذه الزيارة، التي أعلنت واشنطن انها قاصرة حتى الان على اسرائيل والقاهرة التي يصل اليها يوم الاربعاء المقبل، دون أطراف عملية السلام الاخرى ـ لتوجيه رسالة اميركية جديدة لطمأنة القادة العرب، تؤكد تمسك واشنطن بدورها في عملية السلام، وقدرتها ايضا في الضغط على اسرائيل، للاقلال من حدة تشدد تل ابيب، والحفاظ على جوهر المسيرة.

واشارت الى ان واشنطن لمحت ـ خلال اتصالات اخيرة مع عدد من الدول العربية ـ الى احتمالات استئناف مفاوضات السلام مع كل من سورية ولبنان، في اعقاب الزيارة الرسمية الأولى التي سيقوم بها نتنياهو الى واشنطن، واستمرار الدعم الاميركي لهذه المفاوضات، لانها لا تريد ابطاء عملية السلام في المرحلة المقبلة، كما ان الانتخابات الاميركية اواخر هذا العام لن تكون حائلا دون استئنافها.

وقالت المصادر ان اعلان الخارجية الاميركية عن بقاء دنيس روس في اسرائيل بعد مغادرة كريستوفر لها، راجع الى ان روس قد يقوم بجولة في المنطقة في وقت لاحق، تشمل مصر وسورية ولبنان، اضافة الى عقده لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتهدف الخطوة الاميركية الى امرين اساسيين: أولهما: الكشف عن مزيد من التوجهات العربية في ضوء القمة العربية المقبلة ونتائجها، وانعكاساتها على المواقف العربية تجاه اسرائيل.

والثاني: نقل التطمينات الاميركية ومقترحات نتنياهو الجديدة بشأن عملية السلام في المنطقة.

موجز

أمير البحرين أول من وصل إلى القاهرة

● وفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كان أول زعيم عربي يصل الى القاهرة قبل ظهر امس للمشاركة في القمة العربية. كما وصل امس الرئيس حسن جوليد رئيس جيبوتي ومن المتوقع ان يصل بقية الزعماء المشاركين في القمة اليوم.

الرئيس التونسي يمثل بلاده

● أعلن متحدث باسم الرئاسة التونسية امس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيشارك في القمة، ومن المتوقع وصوله الى القاهرة غدا. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في تونس ان مشاركة بن علي ستكون الثانية من نوعها في قمة عربية بعد مشاركته في قمة بغداد عام 1990.

غالي يرى انعقاد القمة نجاحا

● قال الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة ان انعقاد القمة العربية «بمشاركة الجميع يعتبر نجاحا في حد ذاته»، لأنها «تعبير جديد عن التضامن العربي».

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية تصريحات غالي التي ادلى بها في مؤتمر صحافي في العاصمة الألمانية بون، ونسبت اليه قوله انه «من المهم مناقشة طريقة توفير أقصى الدعم للفلسطينيين لكي تستمر عملية السلام».

1800 رجل أمن لحراسة الزعماء والوفود

● قال اللواء فؤاد حسين مساعد أول وزير الداخلية المصري انه تقرر «تخصيص 1800 رجل امن مدربين تدريبا عاليا» لحراسة الزعماء العرب وأعضاء الوفود المشاركة في قمة القاهرة.

ونقلت وكالات الأنباء عن اللواء محمد الناظر مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لمرور القاهرة انه اعدت خطة مرورية لحركة الوفود منذ وصولهم الى المطار، وبين اماكن اقامتهم وقصر المؤتمرات، وأضاف الناظر ان عددا من الضباط خصص لمرافقة كل وفد في تحركاته.

رجل امن مصري امام احد مداخل قصر المؤتمرات الدولية بمدينة نصر امس، حيث تعقد جلسات القمة العربية غدا (رويتر)

يحضر الاجتماع التمهيدي بصفته وزيرا للخارجية

الكباريتي يعلن تطابق الموقفين الأردني والمصري ويؤكد أن القمة ستبحث بيان رئيس الوزراء الإسرائيلي

عمان ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي بعد اجتماعه بوزير خارجية مصر عمرو موسى في مطار القاهرة امس ان موقف الأردن ومصر متطابقان، وخاصة في موضوع مقاومة الارهاب. وأكد ان لا خلاف حول برنامج عمل القمة العربية التي ستعقد في القاهرة غدا، مشيرا الى ان القمة ستستعرض بيان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وفي عمان تقرر تشكيل الوفد الأردني للقمة العربية الطارئة برئاسة العاهل الأردني الملك حسين وبعضوية الكباريتي ورؤساء مجلس الأعيان احمد اللوزي، ومجلس النواب سعد هايل السرور، والديوان الملكي الأردني عون الخصاونة، ووزير الاعلام الدكتور مروان المعشر، ووزير الدولة للشؤون الخارجية خالد المدادحة ووزير الشباب محمد داوودية، والسفير الأردني في القاهرة نايف القاضي.

وفي مطار القاهرة ابلغ الكباريتي الصحافيين فور وصوله امس ان برنامج المؤتمر يستند الى بحث عملية السلام ودعمها وتعزيزها، وكذلك منهاج العمل العربي المشترك وضرورة تعزيز الجهود العربية لبناء الموقف العربي لمواجهة التحديات المستقبلية.

ونفى الكباريتي في تصريحاته وجود خلافات حول جدول اعمال القمة، وقال اننا سنناقش كيفية دفع عملية السلام قدما للأمام، وتوحيد الموقف العربي، وتعميق التضامن العربي، نافيا كذلك وجود اي مشاكل. واضاف ان هناك وحدة تامة وتطابقا تاما وتضامنا مع الموقف المصري ومع معظم الدول العربية، ومشيرا الى ان موقف الأردن ومصر متطابق في قضية تعميم مفهوم الأمن، بان يكون أمنا قوميا شاملا، وكذلك في قضية مكافحة الارهاب.

وقال: اننا نعتقد ان الانجاز الذي تم في قمة شرم الشيخ والذي قادته مصر كان انجازا موفقا، وكان واضحا فيه ان السلام هو نقيض الارهاب، وان الارهاب نقيض للسلام، معربا عن ثقته في ان مؤتمر القمة سيفتح المجال لكل من وصفهم الكباريتي بالراغبين في العمل الجاد الصادق ان يبدوا وجهات نظرهم، معبرا عن أمله كذلك في ان يخرج الجميع باتفاق موحد لأن اللقاء بحد ذاته في هذه الظروف بعد غياب ست سنوات، هو انجاز كبير يسجل لمصر وقيادتها. وأبدى الكباريتي تفاؤله بنجاح القمة العربية في القاهرة مشيرا الى ان بيان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد سيبحث في مؤتمر القمة بالتفصيل، وقال نحن نريد ان تكون مواقفنا مبنية على الافعال وليس الاقوال. ويشارك الكباريتي في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي يعقد في القاهرة تمهيدا للقمة العربية بصفته وزيراً للخارجية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء الأردنية ان ورقة العمل الأردنية في القمة تركز على ثلاث قضايا رئيسة هي مسالة المصالحة العربية وتوحيد الموقف العربي، وسبل استمرار ودعم عملية السلام، وموضوع الارهاب وضرورة ايجاد موقف عربي موحد في مواجهته باعتباره لم يعد مشكلة مقتصرة على دولة بحد ذاتها بقدر ما هي مشكلة عربية اقليمية تواجهها الدول العربية حسب ورقة العمل الأردنية.

ومن المقرر ان يغادر الملك حسين الى القاهرة غدا يرافقه بقية اعضاء الوفد.

قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/6/21

السؤال: مَن من رواد النهضة، ألف كتاب «تخليص الابريز في تلخيص باريز» عن رحلته إلى فرنسا؟

☐ رفاعة الطهطاوي ☐ طه حسين ☐ المنفلوطي

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز اسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل اسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

المعارضة الفلسطينية تناشد القمة رفض اتفاقي أوسلو ووادي عربة

دمشق: من نضال معروف

وجهت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية مذكرة سياسية الى قمة القاهرة المقرر عقدها غدا، طالبت فيها القادة العرب برفض اتفاقي اوسلو ووادي عربة، وكل الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل، ووقف قرارات الاعتراف وكل اشكال التطبيع مع اسرائيل.

وطالبت المذكرة بالخروج بقرارات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله وكفاحه، حتى تحقيق اهدافه الوطنية في التحرير والعودة.

واهابت القيادة المركزية بمؤتمر القمة العربي عدم التعامل مع فريق اوسلو الذي قالت المذكرة انه يدعي زورا وبهتانا تمثيل الشعب الفلسطيني، واعتبرت الاتفاقات الموقعة بين عرفات واسرائيل باطلة لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تلزمه بشيء، وقالت ان السلام الذي يفهمه الاسرائيليون هو التسوية باهدافها ومخططاتها، القائمة على الاخضاع والتطويع، والسيطرة والهيمنة على الوطن العربي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

منذ اليوم الأول لتوليه رئاسة الوزراء

زعيم الليكود يضفي أسلوب الإدارة الأميركية على حكومته

القدس المحتلة - رويتر: بدأ بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد في اليوم الاول لتوليه منصبه في اضفاء اسلوب الادارة الاميركية على حكومته. وقال نتنياهو الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة لحكومته في اجتماعها الاول اول من امس «هذه الحكومة ستختلف عن سابقاتها، بسبب القانون الجديد الذي يعطي رئيس الوزراء سلطات اوسع».

وفي تحرك قلل من هيبة حكومة الصقور الائتلافية الجديدة التي تضم جنرالات ورجال دين تحولوا الى العمل بالسياسة اعلن نتنياهو انه سيشكل مجلسا للامن القومي وهو مفهوم مقتبس من البيت الابيض.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي ترك الجيش قبل عام واحد فقط ولم يكون لنفسه ثقلا سياسيا لم يكن يعلم بالقرار.

ويعتبر نتنياهو (47 عاما) اول رئيس لوزراء اسرائيل ينتخب انتخابا مباشرا. وشكك بعض المحللين السياسيين في ان يكون ذلك قد اعطى نتنياهو سلطة اكبر حقا مشيرين الى ان بقاء حكومته اليمينية يعتمد على شركاء في التحالف يهتم كل منهم بجدول عمل مختلف.

كما سيكون على نتنياهو ايضا ان يهدئ من غضب الجنرال السابق ارييل شارون الذي فجر استبعاده من الحكومة التي عرضت على الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ازمة في حزب ليكود اخرت موافقة البرلمان الاسرائيلي على الحكومة بضع ساعات.

ومن المتوقع ان يقبل شارون عرض نتنياهو لرئاسة وزارة صغيرة انشئت خصيصا هي وزارة البنية التحتية.

وخلال اجتماع الحكومة الاسرائيلية اول من امس بدا نتنياهو مستمتعا بالامساك باعنة السلطة. وقال نتنياهو ملوحا بسوطه لاعضاء حكومته انه يتوقع منهم ان يعملوا كالعبيد ونقل موعد الاجتماع الاسبوعي للحكومة من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة وهو يوم عطلة بالنسبة لعدد كبير من الاسرائيليين.

وقال نتنياهو لوزرائه «هل تتصورون انني اعطيكم سلطة انني اقدم لكم عبودية. ربما هذه هي نقطة البداية لهذه الحكومة. نحن في خدمة الشعب».

ولم تلق قضية السلام في الشرق الاوسط بثقلها الكبير سوى اشارة عابرة خلال احتفال التسليم الرسمي للسلطة الذي تم في مكتب رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس.

وقال نتنياهو «رغم خلافاتنا وهي قد تكون خلافات عميقة فان الشيء الذي يجمعنا هو الشيء الذي يجمع البلاد كلها وهو الرغبة في رؤية دولة اسرائيل تسير قدما نحو القرن الحادي والعشرين واثقة من توفر الحماية وتحقيق السلام مع جيرانها».

وتعقد الدول العربية اجتماع قمة في القاهرة غدا لمناقشة عواقب انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء خوفا من ان يؤدي ذلك الى ابطاء عملية السلام.

واتهم دافيد ليفي وزير الخارجية الجديد الذي يعتبر من المعتدلين في حكومة الليكود الزعماء العرب بخلق حالة توتر «غير ضرورية بالمرة». وقال للصحافيين «انتظر ان اسمع من هذه القمة رسالة سلام ويدا ممدودة لدولة اسرائيل حتى نستطيع ان نعمل معا».

داعية أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني «لوقف ممارسات السلطة»

«حماس» تعرض على إسرائيل وقفا مشروطا لإطلاق النار

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قبل مرور اقل من يومين على تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو مهامه من سلفه شيمعون بيريس، عرضت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عليه وقفا مشروطا لاطلاق النار.

وقالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ «حماس» في بيان انها ستوقف هجماتها اذا اوقفت اسرائيل ايضا العمل ضدها واطلقت سراح اعضائها المعتقلين ورفعت الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ 25 فبراير (شباط) الماضي الذي شهد عمليتين انتحاريتين في القدس وعسقلان. ورفض المتحدث باسم نتنياهو شاي بازاك التعليق على هذا العرض.

لكن في نفس الوقت اصدر المكتب الاعلامي لـ «حماس» من العاصمة الاردنية بيانا منفصلا دعت فيه اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني للتحرك لوقف ما اسمته «ممارسات السلطة (الفلسطينية) واجراءاتها ضد ابناء ومؤسسات الشعب الفلسطيني في المناطق الخاضعة لسيطرة هذه السلطة بموجب اتفاقات اوسلو».

وبيان «المكتب الاعلامي لـ «حماس» يتناقض مع بيان كتائب القسام الذي يدعو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى التوسط لدى اسرائيل في مسألة الهدنة. وقال البيان ان كتائب القسام ملتزمة تماما بهذا العرض وستجعل مقاتليها يحترمونه.

وقالت كتائب القسام في بيانها «تعلن عن طرح مبادرة مهمة على الحكومة الاسرائيلية الجديدة بوساطة السلطة الفلسطينية لتجميد العمل العسكري بشكل عام الى اجل معلوم قابل للتجديد».

يشار الى ان بعض الزعماء البارزين في الجناح السياسي لـ «حماس» في قطاع غزة والضفة الغربية دعا كتائب القسام الى وقف اطلاق النار ولم تقع عمليات انتحارية على غرار عمليات القدس وعسقلان وتل ابيب، خلال الاسابيع السابقة للانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (أيار) الماضي.

ويقال ان كثيرين من اعضاء «حماس» في غزة يؤيدون وقف الهجمات المسلحة بسبب تأثيرها السلبي على الفلسطينيين الذين ادى الاغلاق الى هز اقتصادياتهم.

وفي بيانها الموجه الى اعضاء المجلس الوطني طالبت «حماس» الاعضاء:

اولا: بإدانة صريحة وواضحة لكل الممارسات القمعية واللاديمقراطية للسلطة بحق ابناء الشعب الواحد.

ثانيا: توجيه نداء عاجل للسلطة من اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون السلطة حفاظا على الوحدة الوطنية.

ثالثا: تشكيل لجان لزيارة المعتقلين في سجون السلطة والاطمئنان على اوضاعهم واساليب معاملتهم ريثما يتم الافراج العاجل عنهم.

رابعا: بذل كل الضغوط على السلطة من اجل رفع يد اجهزتها وقوانينها القمعية عن حرية الصحافة والصحافيين وكافة مؤسسات الشعب الفلسطيني.

وقالت «حماس» في ختام بيانها «لقد حان الوقت للتوقف عند حصيلة اوسلو الكارثية واعادة النظر في كل برنامج التسوية المهين مع العدو الصهيوني الذي ما زال يحاصر الشعب ويستلب حقوقه. ان الاوان للعودة الى الصف العربي والاسلامي والتمسك بالثوابت الوطنية على قاعدة مواجهة المشروع الصهيوني الذي يبدأ من فلسطين ويتصل ليشمل جغرافيا وقيم الامة العربية والاسلامية».

خلال لقائه الأمين العام للحزب الشيوعي

عرفات يدعو فيتنام للتعاون في مرحلة السلام وإعادة البناء

هانوي - اف ب: اجرى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس محادثات مع المسؤولين الفيتناميين تناولت «سبل تعزيز علاقة صداقة طويلة»، وذلك في اول زيارة الى فيتنام منذ توقيع اتفاقيات السلام في الشرق الاوسط.

وقال عرفات للصحافيين بعد لقائه الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو موي «بحثنا في سبل تعزيز هذه العلاقات اكثر في مرحلة اعادة البناء والسلام». واضاف عرفات ردا على سؤال حول ما اذا كان طلب من فيتنام مساعدات مالية «طلبنا اكثر من مساعدة مالية، طلبنا تنسيقا وتعاونا». وحول الاقتراحات التي قد يقدمها في القمة العربية التي ستعقد في نهاية الاسبوع الجاري في القاهرة، اوضح ان لديه «الكثير من العمل» وانه سيدلي بتصريحات هناك. وقالت مصادر عربية ان عرفات سيطلب الاعتراف بدولة فلسطينية عاصمتها القدس، الامر الذي ترفضه اسرائيل.

واشاد عرفات الذي يقوم بسادس زيارة له الى فيتنام منذ عام 1970، بالرئيس دوك انه قبل مغادرته. وقال موجها اليه الكلام «آمل منكم، انتم من ساعدنا في الماضي، ان تستمروا في مساعدتنا في المستقبل. ان تعاوننا سيتواصل في جميع المجالات وسيعطينا دفعا جديدا».

وكان عرفات قد وصل الى هانوي اول من امس قادما من بكين. والتقى امس رئيس الوزراء فو فان كيت.

وعرفات هو الشخصية الاجنبية الوحيدة من هذا المستوى التي تلقى استقبالا في فيتنام منذ اسابيع عدة حيث ينشغل المسؤولون في البلاد في التحضيرات للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الذي يبدأ اعماله في نهاية الاسبوع المقبل. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد فتحت مكتبا تمثيليا لها في فيتنام في عام 1976 لدى توحيد البلاد. وارتفع مستوى هذا المكتب الى سفارة عام 1988.

وتعود آخر زيارة لعرفات الى هانوي الى اغسطس (آب) 1993 اي قبل حوالي الشهر من توقيع اتفاق اعلان المبادئ مع اسرائيل في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول).



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يهم بتقبيل طفلة فيتنامية قدمت له باقة من الورد في هانوي امس (أ ف ب)

رئيس الوزراء الإسرائيلي يبحث الانسحاب من الخليل

اكتشاف عدد من حالات التزوير في الاقتراع و«العمل» تقدم رسميا بطلب إعادة الانتخابات

تل أبيب: من نظير مجلي

لم يكن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتم يوما واحدا في منصبه الجديد حتى خرج حزب العمل بالطعن في انتخابه اذ تقدم باستئناف رسمي على نتائج الانتخابات يطالب بإعادتها، بعد ان اكتشف عمليات تزوير كبيرة وخطيرة، على حد قول رئيس فريق حزب العمل في لجنة الانتخابات المركزية، عضو الكنيست رعنان كوهن.

بيد ان حكومة نتنياهو لم تتأثر بهذا الاستئناف، وواصلت انطلاقتها. وقد عقد نتنياهو امس جلسة تشاورية مهمة بحث الانسحاب من الخليل في اتفاقات اوسلو، لكي يكون بمثابة «رسالة ايجابية» الى مؤتمر القمة العربية في القاهرة. وكان نتنياهو قد فاز في الانتخابات التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي، بفارق 30 الف صوت على مرشح العمل واليسار شيمعون بيريس، ويدعي رعنان كوهن ان هناك صناديق عدة اكتشفت فيها اعمال تزوير، يبلغ عدد الناخبين فيها 42 الفا. فاذا الغيت، يكون الفائز في انتخابات رئاسة الحكومة، شيمعون بيريس وليس نتنياهو.

ويذكر ان الليكود والعمل كانا قد اتفقا في لجنة الانتخابات المركزية على توقيع البروتوكول، من دون اجراء فحص لكل الصناديق الانتخابية. وقررا فحص عينة من حوالي 100 صندوق (من مجموع 6714 صندوقا)، فاذا كان كل شيء سليما تنتهي المسألة. واذا كان هناك خلل جدي يطرح الموضوع على اللجنة، كما لو انه لم يوقع على البروتوكول.

ويبدو ان اعمال التزوير جدية. ففي مستوطنة «قيرد يريحو» تبين ان عدد المصوتين بلغ 104 مع ان عدد اصحاب حق الاقتراع هو فقط 101 وفي مستوطنة «كفار دروم» 86 صوتا و85 صاحب حق اقتراع وفي مستوطنة «مشمار ايلون» 302 مصوت و274 صاحب حق اقتراع.

ومن احصاء عدد من الصناديق في القدس وكذلك في مدينة المتدينين، بني براق، تبين ان 432 ناخبا سجلوا كمصوتين، ولكنهم في الواقع يوجدون خارج البلاد، وبعضهم موتى. وفي احد الصناديق في مدينة هرتسليا صوت 322 ناخبا لصالح بيريس مقابل 162 صوتا لبنيامين نتنياهو، الا ان النتيجة سجلت في لجنة الانتخابات بشكل عكسي.

وقال رعنان كوهن، امس ان هذه التشويهات الخطيرة ظهرت في عينة من الصناديق. ويمكنكم تصور الوضع الفعلي في الصناديق الاخرى.

وقدم حزب العمل شكواه الى المحكمة المركزية في القدس، حيث سينظر فيها ثلاثة قضاة، ومع ان الليكود يستخف بهذه الدعوى فان هناك احتمالا لاعادة الانتخابات، ولو في الصناديق التي اكتشف فيها التزوير. ورغم ذلك عقد نتنياهو جلسة تشاور، امس حول موضوع الخليل حضرها القائم باعماله وزير الخارجية، دافيد ليفي ووزير المالية، دان مريدور، وتغيب عنها بشكل ملفت للنظر، وزير الأمن اسحق مردخاي، الذي يقال انه غاضب من قيام نتنياهو بتعيين مدير عام وزارة الامن دافيد عبري، رئيسا لمجلس الامن القومي دون التشاور معه او حتى ابلاغه بالأمر سلفا.

وخلال البحث المذكور طرحت امكانية تنفيذ انسحاب واسع من الخليل، ولكن ليس كاملا. والهدف من هذه الخطوة بعث رسالة ايجابية الى مؤتمر القمة العربي تؤكد جدية حكومته في مواصلة العملية السلمية.

وكان من المفروض ان يتم الانسحاب الجزئي من الخليل في 12 يونيو (حزيران) الحالي وفق اتفاق بين السلطة الفلسطينية وحكومة شيمعون بيريس قبل الانتخابات. لكن بيريس رفض الانسحاب تاركا الامر الى الحكومة الجديدة التي تأخر تشكيلها حتى يوم الثلاثاء الماضي. وبموجب اتفاقات اوسلو فان الخليل يجب ان تكون تحت السيادة الفلسطينية المطلقة، مثل سائر المدن الفلسطينية، الا ان الليكود يعارض ذلك، لانه يرفض مبدئيا اخلاء المستوطنين اليهود من المدينة، ويرفض ابقاءهم تحت المسؤولية الفلسطينية.

والمستوطنون اليهود يعارضون اي انسحاب من الخليل. وفي ظل الخلافات القائمة في الليكود، على خلفية تشكيل الحكومة، هناك من يتوقع ان يتحول موضوع الخليل الى اول صدام مباشر بين نتنياهو ومعارضيه، وفي مقدمتهم ارئيل شارون. يشار وحسب التلفزيون الاسرائيلي الى ان هناك مجموعة في تسعة اعضاء كنيست في الليكود، خططوا للتصويت الجماعي ضد حكومة نتنياهو يوم عرضها على الكنيست، الثلاثاء الماضية، لانهم شعروا بالاهانة من تركيب الحكومة. وقد توجهوا الى ارئيل شارون لكي يقف على راسهم، فرفض وطلب منهم ان لا يقدموا على خطوة كهذه.

لكن اذا لم تحل مشكلة دخول شارون للحكومة، فليس من ضمان ان يبقى في مزرعته من دون تحرك. وقدم شارون امس كراسة تحوي مطلبه للوزارة التي يريدها وتبين انها وزارة ضخمة، قيمة ميزانياتها كما يخطط هو 26 مليار شيكل (8 مليارات دولار). ومعروف ان الوزراء لا يتنازلون عن الدوائر التي يطلبها شارون. لذلك فالمشكلة ما زالت قائمة.

ونكرت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مسؤول عسكري كبير لم تذكر اسمه ان «الجيش يعتزم الانسحاب من القطاعات العربية للمدينة اي 80 في المائة من مساحتها بما في ذلك المقر المحلي للحاكم العسكري وذلك لافساح المجال للشرطة الفلسطينية والمراقبين الدوليين».

واوضحت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نقلا عن «مسؤول سياسي كبير» ان رئيس الوزراء يعتزم تعيين «مبعوث يختص بالتحاور سرا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات». ومما يذكر ان مستشاره السياسي دور جولد على اتصال بمحمود عباس (ابو مازن) الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية والمكلف بملف المفاوضات.

واوضح نتنياهو انه يريد مواصلة الحوار مع السلطة الفلسطينية بشأن تنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي المؤقت والوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة. ولكنه اكد ان هذه المفاوضات ستتوقف على احترام السلطة الفلسطينية لتعهداتها وخاصة فيما يتعلق بالمسائل الامنية.

وقامت الحكومة امس بلفتات بسيطة لتبرهن على حسن نيتها اذ سمحت من جديد لعائلات المعتقلين الفلسطينيين بزيارتهم وكان ذلك محظورا من قبل منذ وقوع عمليات انتحارية في اسرائيل في اواخر فبراير (شباط) وبداية مارس (آذار) الماضيين. كما رفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية امام حوالي عشر شاحنات تنقل بضائع بين الضفة الغربية وقطاع غزة عبر اسرائيل.

مساعدوه يعتقدون أن واشنطن مدينة له بالاعتذار لوقوفها مع بيريس

نتنياهو يعد لكريستوفر لائحة بما أسماه بـ«الخروقات الفلسطينية» لاتفاقات أوسلو

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

علم ان رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو، اعد لائحة بما اسماه بـ«الخروقات الفلسطينية» لاتفاقيات اوسلو وانه ينوي تسليمها الى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، خلال زيارته المقررة يوم الاثنين المقبل لاسرائيل.

ومعروف ان حكومة اليمين الاسرائيلية تشترط ان تفي السلطة الفلسطينية بكامل التزاماتها المنصوص عليها في اتفاقيات اوسلو، حتى توافق على استئناف المفاوضات معها بشأن بقية البنود التي لم تنفذها اسرائيل في اتفاق اعلان المبادئ (هناك 49 بندا معطلا حتى الآن، حسب القول الفلسطيني، منها: الانسحاب من الخليل واطلاق سراح الاسرى، والطريق الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية... الخ) وكذلك بشأن مفاوضات الحل النهائي. وهذا الموقف الاسرائيلي غير مقبول بالنسبة لواشنطن، حتى الآن، كما يظهر من تصريحات المسؤولين في البيت الابيض.

لذلك يحاول نتنياهو استباق الحدث واستغلال زيارة كريستوفر التي ستبدأ مساء الاثنين المقبل تمهيدا لزيارته المقررة الى واشنطن في يوليو (تموز) المقبل. ويريد نتنياهو اقناع الاميركيين بتبني مواقفه في مواجهة العرب. ويعتقد نتنياهو ان هذا هو الوقت المناسب لذلك حيث يقول احد مساعديه ان «الادارة الاميركية مدينة لنا بالاعتذار على وقوفها الصريح الى جانب منافس نتنياهو على رئاسة الحكومة شيمعون بيريس خلال الانتخابات. وهذا امر غير مسبوق في العلاقات بين البلدين».

يضاف الى ذلك ان الادارة الاميركية ليست معنية باي ازمة مع اسرائيل في فترة المعركة الانتخابية على الرئاسة. بل على العكس فإن عدة اشارات تأتي من واشنطن لتأكيد فتح صفحة جديدة مع الليكود ودعم حكومة نتنياهو. وامس اعلن في اسرائيل ان الادارة الاميركية أبلغت الكونجرس موافقتها على اقتراح احد النواب اقران كلمتي «عاصمة اسرائيل» بالقدس في كل الوثائق الرسمية.

وكان كريستوفر قد لعب دورا لاقناع عدد من القادة العرب بضرورة التروي واعطاء فرصة لنتنياهو. ويقول ان «التصريحات التي يقولها والبرامج التي ينشرها، هي شيء، وما يقوله نتنياهو في اللقاءات الدبلوماسية سيكون شيئا آخر».



طالبة فلسطينية تشارك في مظاهرة في غزة امس احتجاجا على اغلاق اسرائيل لمناطق الحكم الذاتي ومنع حوالي الف و400 طالب غزي من الوصول الى جامعاتهم (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

لا أوافق على أن تدخل معلمة لجنة امتحان البنات فتشخط وتنطر وتزأر وتهدد وتتوعد. في الامتحان تكون اعصاب البنات مشدودة ولا تحتمل البنت هذا الجو الرهيب وكثيرا ما تفلت اعصابها فتنهار وتعجز عن الاجابة عن أي سؤال.

ومن رأيي ان نمنع الأساتذة العصبيين من الاشراف على الامتحانات ونحرص على ان يكون المشرف على الامتحانات انسانا يستطيع التحكم في اعصابه، ويعامل التلاميذ بحنان في هذا الوقت العصيب، واذا كان لا بد أن تزأر الاستاذة فترهب التلميذات فمن الممكن اقناعها بأن تموء كالقطط بدل أن تقلد السباع والضباع.

أمهات كثيرات لا يستطعن النوم لأن أولادهن تقدموا الى امتحان الثانوية العامة رغم كل المجهودات التي بذلناها لتخفيف الرعب الذي يعيش فيه التلاميذ والتلميذات الذين يتقدمون لهذا الامتحان الرهيب.

رغم القرارات التي أصدرها وزير التعليم في مصر فما زال الامتحان مرعبا مخيفا متوحشا يهز أعصاب التلاميذ وينكد عليهم الحياة، ويحول البيوت أثناء الامتحانات الى بيوت رعب وارهاب، كأنها زنازين التعذيب في العصور الوسطى.

ومن الغريب ان امتحان الثانوية العامة في أوروبا وامريكا لا يثير هذا الرعب والارهاب. وتمر الامتحانات كأنها امتحانات عادية. الا ان تاريخ البكالوريا المصرية المسماة الآن الثانوية العامة هو تاريخ يتوارثه التلميذ المصري أبا عن جد ولا تستطيع كل محاولات وزارة التربية والتعليم ان تخفف من هذا الارهاب الذي يرعب التلاميذ الصغار الذين يتصورون أن المتحنين من الوحوش الكاسرة التي سوف تنقض عليهم وسوف تنهش عظامهم وسوف تمزقهم إربا إربا.

المدرسون والمدرسات وحدهم الذين يستطيعون ان يقضوا على جو الفزع والخوف والرعب. فما بالك اذا كانت المعلمة التي تراقب الامتحان تزأر كالأسود والضباع.

القطط تكفي!

موجز

الكونجرس يدعو نتنياهو لإلقاء كلمة في جلسة مشتركة للشيوخ والنواب

● قال مكتب رئيس وزراء اسرائيل الجديد ان الكونجرس دعا بنيامين نتنياهو الى القاء كلمة امام جلسة مشتركة لجلسي الشيوخ والنواب اثناء زيارته لواشنطن الشهر المقبل. ووزع المكتب حسب وكالة رويتر، الرسالة التي بعث بها 5 من زعماء الكونجرس الى نتنياهو وجاء فيها ان «الكونجرس يدرك منذ زمن بعيد اهمية العلاقات الاميركية - الاسرائيلية. ونأمل بشدة ان تواصل وتعمق هذه الشراكة مع حكومتكم الجديدة في السنوات المقبلة».

سفارة إسرائيل بأنقرة تنفي تحفظها على الاتفاق مع تركيا

● نفت السفارة الاسرائيلية في انقرة بشدة ان يكون السفير الاسرائيلي في تركيا زافي ايلبيليغ قد عبر عن تحفظات بشأن اهداف اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل بسبب الثقل الذي يتمتع به الاسلاميون في تركيا.

وقال المتحدث باسم السفارة ايتاه نايه وفقطان الخبر الذي اذاعه راديو اسرائيل عن وجود تحفظات لدى السفير زافي «لا اساس له من الصحة». واضاف ان «السفير لم يرسل ببرقية كهذه، انه مجرد اختلاق».

حريق ضخم في مركز تجاري يخلف اضرارا كبيرة

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان حريقا ضخما شب امس في أحد المراكز التجارية بحي ريشون ليتسيون في تل ابيب. لكن الاذاعة التي بثت النبأ لم توضح اسباب الحريق الذي أحدث اضرارا كبيرة في المركز. واكتفت الاذاعة بالاشارة الى أن الشرطة أغلقت المنطقة وتجري تحقيقا في الحادث وأن فرق الانقاذ والاطفاء سيطرت على الحريق.

زعيم الليكود يستقبل سفير الأردن في تل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء مع سفير الاردن في تل ابيب عمر الرفاعي امس وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة ما يتعلق بعملية السلام.

والرفاعي هو اول سفير لدى اسرائيل يلتقيه نتنياهو بعد توليه رسميا منصبه كرئيس للوزراء. من جهة اخرى يصل وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي الى عمان يوم الاحد المقبل على متن اول طائرة ركاب اسرائيلية في رحلتها من تل ابيب الى عمان للمشاركة في الاحتفال الذي سيقام لتدشين الخط الجوي بين تل ابيب وعمان.

الحسن الثاني والخويلدي بحثا قمة القاهرة

دوائر مغربية تدعو لاستراتيجية عربية جديدة بدلا من البيانات

الرباط: من منصف السليمي

أكدت دوائر مغربية ان العرب بحاجة الى استراتيجية جديدة للمرحلة المقبلة، وليس لبيان عادي يصدر في ظرف غير عادي، في الوقت الذي تأكد فيه رسميا بان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لن يشارك شخصيا في مؤتمر القمة العربية بالقاهرة. واعلن ان عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيمثل المغرب في اعمال المؤتمر.

واستقبل العاهل المغربي مساء اول من امس في القصر الملكي بالصخيرات، الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الشورى الليبي الذي سلمه رسالة من الرئيس العقيد معمر القذافي.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط إن مباحثات المبعوث الليبي مع المسؤولين المغاربة تركزت حول الوضع العربي الراهن وظروف انعقاد القمة العربية بالقاهرة، واضافت المصادر ان المباحثات شملت تطورات الأوضاع في منطقة المغرب العربي وابرزت مصادر دبلوماسية ان المسؤول الليبي أطلع العاهل المغربي على مشروع وثيقة ليبية ستقترحها لمؤتمر القمة حول «الاتحاد العربي» وتتضمن تصورا ليبيا لإعطاء العمل العربي المشترك والتضامن العربي انطلاقة جديدة ويشارك الفيلالي اليوم الجمعة في الاجتماع التحضيري للقمة الذي يعقد بالقاهرة على مستوى وزراء الخارجية، كما سيلتقي على هامش اعمال مؤتمر القمة عددا من المسؤولين العرب وكانت الاتصالات قد تكثفت خلال الاسبوع الماضي بين الرباط والقاهرة، ضمن مساع لوضع ترتيبات القمة ومسعى مصري للتأكيد على حضور العاهل المغربي شخصيا في القمة. وخلال اسبوع واحد تمت ستة اتصالات على الاقل وعلى أعلى مستوى حيث تلقى الملك الحسن الثاني مكالمة هاتفية من الرئيس المصري حسني مبارك، كما تلقى الفيلالي اتصالات هاتفية متتالية من وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وقام سفيرا البلدين: المصري في الرباط حسين حسونة عبد الخالق والمغربي في القاهرة عبد اللطيف ملين باتصالات على مستوى دوائر استشارية لدى الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك، وعلى مستوى وزارتي الخارجية.

وقالت مصادر مطلعة ان الفيلالي وموسى بحثا خلال اتصالهما هاتفيا ترتيبات القمة العربية المرتقبة وتنسيق الجهود العربية، وناقشا القضايا التي يمكن ان يشملها جدول اعمال القمة. وتوقف المراقبون عند دلالات عدم مشاركة العاهل المغربي شخصيا في القمة. فرغم تأكيد الدوائر المغربية على حرص الرباط على إنجاح قمة القاهرة من خلال مشاركة الفيلالي الذي يعد أحد عمداء وزراء الخارجية العرب، فقد اعتبرت الدوائر ان عدم مشاركة العاهل المغربي شخصيا في مؤتمر القمة كان بناء على منظور يعتبر انه كان الأولى توجيه الاهتمام لأمور جوهرية تتعلق بالاعداد لمؤتمر القمة والتشاور بشأن القرارات العربية المطلوبة في المرحلة الراهنة. واضافت إن «الاعداد لعقد مؤتمر القمة ينبغي ان يتم بشكل جيد ويقتضي مشاورات معمقة بين الأطراف العربية كي تكون المساهمة جماعية، وتكون نتائج القمة تجسيدا لاستراتيجية عربية جديدة وليس مجرد بيان عادي يصدر في ظروف غير عادية يجتازها العالم العربي».

وهي اشارة براي المراقبين لضرورة مشاركة قوى عربية اساسية في صناعة اي مسار عربي خصوصا اذا كان الأمر يتعلق بقضايا تهم مصير العالم العربي كاملا، وفي مقدمتها عملية السلام التي يعد العاهل المغربي أحد روادها وصانعيها على كافة المسارات التي شهدتها منذ منتصف السبعينات بين مصر واسرائيل، وفي مرحلة الثمانينات حيث وضعت استراتيجية عربية للسلام مع اسرائيل، في مؤتمرات قمة عربية احتضنتها فاس والدار البيضاء والرباط. ويقوم المغرب بدور اساسي في وضع مسار السلام الذي انطلق منذ مؤتمر مدريد بين الفلسطينيين والاسرائيليين وعلى المسارات الأخرى.

وفضلا عن رئاسته لمؤتمر القمة الاسلامي والذي يشكل العالم العربي جزءا منه، فهو رئيس لجنة القدس وينظر له مستقبلا كراع وكصانع للمفاوضات المقبلة حول قضية القدس التي تعتبر اكثر القضايا الشائكة في مسار السلام بالشرق الأوسط. ولاحظت المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان «الاطراف العربية تحتاج بالفعل الى قدر من الوقت للاعداد بشكل جيد ودراسة ماذا يمكنهم القيام به ازاء التحديات التي يمكن ان تواجهها عملية السلام بالشرق الأوسط» وكانت المصادر تشير بذلك للتصريحات التي صدرت في تل ابيب بعد صعود اليمين الاسرائيلي للحكم، بشأن مستقبل عملية السلام وقضايا اساسية كالانسحاب من الجولان وقضية القدس والوضع النهائي للفلسطينيين.

تشكيل لجنة عليا مغربية ـ قطرية للتعاون

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري امس زيارته الى المغرب والتي استمرت يومين.

وقال بيان لوزارة الخارجية المغربية انه «بناء على دعوة رسمية من الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون قام الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر بزيارة للمملكة المغربية يوم 19 يونيو (حزيران) الحالي استقبل خلالها من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني».

وأجرى المسؤول القطري خلال هذه الزيارة مباحثات مع الفيلالي خصصت لدراسة سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف الميادين وتنسيق المواقف بينهما ازاء القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتميزت هذه الزيارة بالتوقيع على اتفاقية لانشاء لجنة عليا مغربية ـ قطرية مشتركة وبالتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين البلدين.

ووصف البيان اجواء المباحثات بانها «تمت بروح الاخوة والتفاهم وجسدت متانة الروابط الاخوية والعلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين».

ارتفاع ضحايا السيول في اليمن إلى 162 شخصا

عدن ـ ابوظبي ـ الرياض ـ وكالات الانباء اعلن مسؤول يمني امس ان عدد ضحايا السيول في اليمن وصل الى 162 شخصا، وان اكثر من 100 شخص ما زالوا في عداد المفقودين. وقال انها اسوأ سيول عرفتها اليمن. واضاف ان الضحايا من خمس محافظات.

واعلن علي شيخ عمر محافظ شبوة انه تم انتشال 18 جثة في المحافظة. وان اكبر مشكلة في شبوة هي عدم توافر المياه لأن السيول دمرت الآبار. كما ان السيول شردت الآلاف ودمرت الحقول.

وقال ان الطائرات الحربية شاركت في جهود الاغاثة وان السلطات توزع المواد الغذائية والبطانين.وناشدت السلطات اليمنية المجتمع الدولي تقديم المعونة لتخفيف اثار السيول التي تسببت في الحاق اضرار جسيمة بالمنازل والحقول. ولم ترد تقارير عن حدوث اضرار بالمنشآت النفطية.وفي أبوظبي اعلن ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة طلب من السلطات المختصة في الامارات ارسال مساعدات غذائية ودوائية لاغاثة المتضررين من السيول في اليمن. واكدت الجهات المختصة انه سيتم نقل مساعدات تزن 45 طنا الى اليمن على وجه السرعة.وفي الرياض اعلن امس الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، عن تخصيص مبلغ مائة الف دولار اميركي لمساعدة المتضررين من السيول والامطار التي اجتاحت عددا من القرى والمحافظات مساهمة من البرنامج في دعم جهود الاغاثة الطبية والغذائية وايواء المتضررين وخاصة من النساء والأطفال.

ويأتي هذا التبرع الذي امر به الأمير طلال بن عبد العزيز في اطار المساعدات الانسانية التي يقدمها البرنامج للمحتاجين الذين يتعرضون للكوارث الطبيعية من مختلف دول العالم.

واشنطن تؤكد التزامها تجاه أمن الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكد ريان كروكر سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت التزام بلاده تجاه أمن الكويت واكد ان العلاقات الاميركية ـ الكويتية ـ طورت وتعززت بعد تحرير الكويت من العدوان العراقي، ووصف كروكر في بيان صحافي امس العلاقات بين البلدين بانها ممتازة وصلبة «لانها مبنية على القيم الديمقراطية وحكم القانون وحرية التعبير وليس على المصالح المشتركة فقط».

جاء ذلك ردا على عدد من اعضاء الكونغرس الأميركي في ما يتعلق بتقييم العلاقة مع الكويت ورغبتهم في مراجعة العلاقات الأميركية مع الكويت بدعوى ان الكويت تستخدم سياسة مزدوجة في التعامل مع الشركات الأميركية.

اوامر ملكية بترقية ضباط

تعيين مدير عام جديد للدفاع المدني السعودي واستبدال مدير الجوازات

جدة ـ واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اوامر ملكية امس شملت تعيين مدير عام جديد للدفاع المدني السعودي واستبدال مدير الجوازات وترقية وتعيين 556 ضابطا في القوات المسلحة.

وجاء في الامر الملكي الاول:
نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
والقائد الاعلى للقوات المسلحة
بعد الاطلاع على المادة الثامنة والعشرين وعلى الفقرة (أ) من المادة 117 من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم 43 وتاريخ 1393/8/28هـ

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية وزير الداخلية، امرنا بما هو آت:

اولا: تنهى خدمة الفريق هاشم بن محمد عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني باحالته على التقاعد بناء على طلبه.

ثانيا: يعين الفريق محمد بن علي السحيلي مديرا عاما للدفاع المدني.

ثالثا: على وزير الداخلية تنفيذ امرنا هذا.

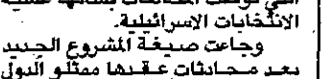
وجاء في الامر الملكي الثاني:
نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
والقائد الاعلى للقوات المسلحة
بعد الاطلاع على المادة الثامنة والعشرين وعلى الفقرة (أ) من المادة 117 من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/43 وتاريخ 1393/8/28هـ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية وزير الداخلية، امرنا بما هو آت:

اولا: تنهى خدمة الفريق فهد بن محمد الشريف مدير عام الجوازات باحالته على التقاعد بناء على طلبه.

ثانيا: يعين اللواء اسعد عبد الكريم الفريح مديرا عاما للجوازات.

ثالثا: على وزير الداخلية تنفيذ امرنا هذا. كما اصدر الملك فهد اوامر بترقية وتعيين خمسمائة وستة وخمسين ضابطا من منسوبي قطاعات القوات المسلحة.

وقد شملت الاوامر ترقية اربعين ضابطا من رتبة رائد الى رتبة مقدم وترقية تسعة وعشرين ضابطا من رتبة نقيب الى رتبة رائد، وترقية اربعمائة وواحد وستين ضابطا من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب وتعيين خمسة عشر خريجا برتبة ملازم اول، وتعيين اربعة خريجين برتبة ملازم، وترقية سبعة افراد من رتبة رئيس رقباء الى رتبة ملازم.



أميركا وفرنسا تتبنيان صيغة اتفاق «تفاهم أبريل»

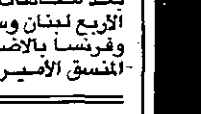
واشنطن: من محمد صادق

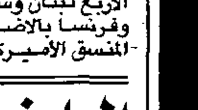
بعث ممثلو الدول الخمس التي ستتولى الاشراف على تنفيذ اتفاق التفاهم الذي توصل اليه وزير الخارجية الاميركي في 27 ابريل (نيسان) الماضي بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان بصيغة مشروع الى حكوماتهم للرد على ما تضمنه الاتفاق بخصوص اللجنة الخماسية التي توقفت المحادثات بشأنها عشية الانتخابات الاسرائيلية.

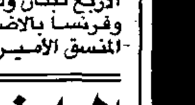
وجاءت صيغة المشروع الجديد بعد محادثات عقدها ممثلو الدول الاربع لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا بالاضافة الى دينيس روس المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام الذي تراس المحادثات في مقر الخارجية الأميركية بعد ظهر اول من امس.وفي المحادثات تقدم السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة ايتمار رابينوفتش بصيغة مشروع ايدته الولايات المتحدة لكنه رفض من الأطراف الثلاثة الأخرى. وقام ممثل فرنسا باجراء تعديلات على مقترحات رابينوفتش وبعد مناقشات بين الأطراف تبنت الولايات المتحدة وفرنسا الصيغة الجديدة للمشروع ولم يعد مشروعا اسرائيليا وانما مشروعا فرنسيا اميركيا.

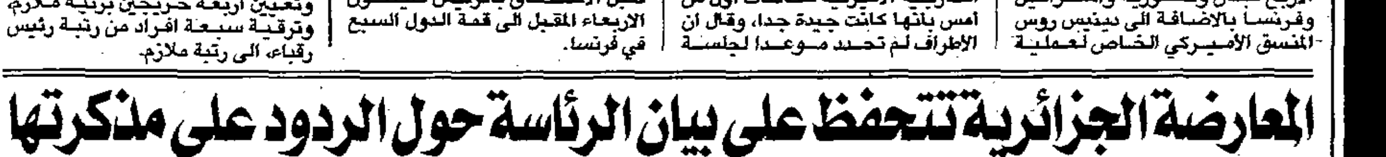
ووصفت الولايات المتحدة باسم الخارجية الأميركية محادثات اول من امس بانها كانت جيدة جدا، وقال ان الأطراف لم تحدد موعدا لجلسة اخرى لكن المسؤولين في الادارة اعتبروا محادثات الأول من امس مؤشرا ايجابيا وجيدا نحو الهدف الأكبر وهو استئناف المفاوضات بين كل من سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل للتوصل الى اتفاقيات سلام بينها، وان هذا المؤشر يكتسي اهمية خصوصا وانه ياتي بعد ايام قليلة من تشكيل بنيامين نتنياهو حكومته الجديدة.

وتعلق ادارة الرئيس كلينتون آمالا كبيرة على الجولة التي سيقوم بها الوزير كريستوفر الثلاثاء المقبل ويزور خلالها اسرائيل ومصر والأردن قبل الالتحاق بالرئيس كلينتون الاربعاء المقبل الى قمة الدول السبع في فرنسا.









المعارضة الجزائرية تتحفظ على بيان الرئاسة حول الردود على مذكرتها

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

غلب التحفظ على مجمل الردود الاولية التي صدرت صباح امس عن عدد من الاحزاب والشخصيات الجزائرية على بيان رئاسة الجمهورية الذي قدر ان مذكرة الرئيس الامين زروال حظيت بتزكية 68% من الاجوبة المرسلة من مختلف الاحزاب والمنظمات ويبدو التحفظ واضحا بصفة خاصة ازاء «المعالجة الكمية» للردود التي تساوي من جهة بين «الاحزاب الفاعلة» و«الاحزاب الصغيرة» وبين الاحزاب العامة والمنظمات والجمعيات والشخصيات.وفي هذا السياق قال عبد الرحمن بالعياط عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني «إن المنظمات والجمعيات لا تؤثر في الاحداث والانتخابات» في حين اكد ناطق باسم حركة «النهضة» رفض حزبه لأسلوب «المعالجة الكمية» الذي لا يعطي وزنا لـ«الاحزاب الفاعلة» مشيرا الى ان هذا الموقف يعتبر مؤشرا الى ان السلطة ماضية مسعاها الانفرادي».وقال عمارة بن يونس من قيادة حزب «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»: ان السلطة «متفقة مع نفسها بنسبة 68%». في حين اشارت السيدة بومنجل من قيادة جبهة القوى الاشتراكية الى ان الرئاسة تأخذ بعين الاعتبار مقترحات الاحزاب والشخصيات لا سيما مقترحات «القوى الاشتراكية».اما السيد احمد محساس رئيس «اتحاد القوى الديمقراطية» فقد وصف النسب الايجابية الواردة في بيان رئاسة الجمهورية بـ«الاغلبية الصورية» واستنتج من ذلك ان «اللعبة مسطرة مسبقا» وان الديمقراطية الحقيقية لا تنسجم مع هذه الطريقة. اما جبهة «الانقاذ» المحظورة فقد قالت: إن النتيجة كانت متوقعة. فقد قالت نشرة «السبيل» المقربة منها في عددها الصادر اليوم: إن السلطة اصدرت حكمها الذي لا يناقش، مشيرة الى انه لا غرابة في النتيجة «اذا كان صوت رئيس حزب تربية الدواجن يساوي صوت حزب يمثل الملايين».ومن الشخصيات التي عبرت عن آرائها ثلاثة من رؤساء حكومات سابقين هم مولود حمروش وعبد السلام بلعيد ورضا مالك. حمروش اعتبر «ان الازمة اشمل واعقد من ان يعبر عنها بارقام مجردة»، وتساءل «اليست هناك خيارات اخرى امام السلطة؟» غير المسعى الوارد في المذكرة الرئاسية.

اما بلعيد فقد اعتبر ان القضية سياسية وليست حسابية، وأن رأي الشعب «هو الأهم»، وهو نفس موقف مالك تقريبا، وكذلك موقف عبد المالك بن حبيلس رئيس المجلس الدستوري السابق الذي قال إن العبرة في «محتوى الردود وليس في الحسابات» مؤكدا «ان ردا واحدا لا يغني ـ من حيث قوة الحجة ـ عن 99 ردا».وتعزز هذه «التحفظات الاولية» ما جاء في بيان رئاسة الجمهورية نفسه من تحفظ حول نقاط جوهرية مثل حرية النشاط الحزبي وحماية التمثيل الشعبي.

فقد تجلى التحفظ بوضوح في الردود المتعلقة بمسعى التقليص من حرية تاسيس الاحزاب ومن ذلك اشتراط 800 منخرط في 25 ولاية لاعتماد الاحزاب، فقد بلغ عدد الردود الموافقة 34، مقابل 32 رفضا و29 تحفظا و87 بدون رأي.وبالنسبة لاخضاع اعتماد الاحزاب لفترة تجريبية، فقد كان عدد الردود الموافقة 35 والرافضة 13 والمتحفظة 24، اما الردود بدون رأي فكانت 120 من مجموع 182 ردا.وبالنسبة لمساعدة السلطة للاحزاب كانت الردود الموافقة 45 والرافضة 9 والمتحفظة 11 وبدون رأي 117.وظهر التحفظ جليا كذلك ازاء مقترحات المذكرة الرئاسية المتعلقة بالتمثيل الشعبي من خلال النقاط التالية:

اولا: تشكيلة «مجلس الأمة» (التعيين + الانتخاب غير المباشر): بدون رأي 87، نعم 60، لا 5، تحفظ 30.

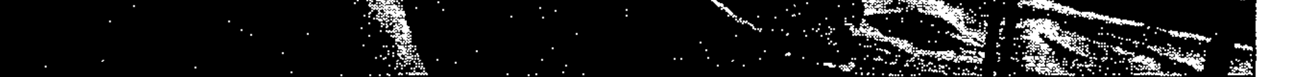
ثانيا: اسناد مهمة رئيس الدولة بالنيابة لرئيس مجلس الامة بدل رئيس المجلس الوطني الشعبي (المنتخب): بدون رأي 120، نعم 45، لا 10، تحفظ 6.

ثالثا: تخويل رئيس مجلس الامة سلطة اخطار المجلس الدستوري: بدون رأي 123، نعم 50، لا 4، وتحفظ 5.

رابعا: التشريع باوامر: نعم 82، بدون رأي 78، لا 8، تحفظ 12.

بيد ان هذه التحفظات لا تعني في السياق الجزائري الرفض بالضرورة، لأن المواقف النهائية للاحزاب خاصة ستتحدد على ضوء عاملين حاسمين: المواعيد الانتخابية القادمة، وتلويح السلطة بورقة «المنظمات والجمعيات» كبديل ظرفي للاحزاب التي قد تركب رأسها وتشق عصا الطاعة.وبناء على هذه العوامل من المحتمل ان يشارك «المتحفظون» جماعيا في «المشاورات المتعددة الاطراف» التي قد تنطلق بعد اعياد الاستقلال في 5 يوليو (تموز) المقبل.

مواليد جدد في مستشفى سراييفو للولادة امس. يذكر ان نسبة المواليد المسقطين الى الاحياء كانت ابان سني الحرب 3 الى 1 وانعكست هذه النسبة الآن (رويتر)



الأمن الإيراني يعتقل أصغر أبناء الشيرازي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر قريب من المرجع الشيعي البارز آية الله سيد محمد الشيرازي اعتقال حجة الاسلام مهدي الشيرازي اصغر ابناء الشيرازي ظهر امس خارج مدينة قم الايرانية، بينما كان في طريقه لزيارة والدته المريضة في احد مستشفيات طهران.واشار المصدر الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان سيد مهدي كان يتولى ادارة شؤون مكتب والده منذ اعتقال شقيقه الاكبر حجة الاسلام سيد مرتضى الشيرازي الذي اعتقلته سلطات الامن مع 18 من الشخصيات الدينية القريبة من والده وبعض تلامذته.وقد اعتقل سيد مهدي الشيرازي في الوقت الذي كان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني يسعى للافراج عن مرتضى الشيرازي وانصاره. وأكد المصدر الايراني ان اعتقال الابن الاصغر للمرجع الشيعي يعد ضربة جديدة للرئيس رفسنجاني عقب هزيمة انصاره امام التحالف اليميني في انتخابات الهيئة الرئاسية لمجلس الشورى الاسلامي.

وتجدر الاشارة الى ان الابن الاكبر للشيرازي، حجة الاسلام رضا، يقيم في الكويت، في ما يقيم ابنه الثاني حجة الاسلام جعفر في دمشق، حيث يدير حوزة علمية تابعة لوالده. والشيرازي نفسه يقيم في مدينة قم تحت الاقامة شبه الجبرية ، كما ان لقاءاته واتصالاته تخضع لمراقبة شديدة من قبل وزارة الاستخبارات.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

بطرس غالي

آمال غالي بالبقاء في منصبه اذا ما بقيت على جبيتها.

وبناء على القاعدة المتعارف عليها بتناوب الامناء العامين بين القارات الخمس (استراليا محسوبة على آسيا) فإن الدور يقع حاليا على مرشح آسيوي، رغم ان الحديث يدور حول مرشحين اوروبيين عديدين منهم رئيسة ايرلندا ماري روبنسون ورئيسة وزراء النرويج جرو هارلم برونتلاند. واذا ما اراد احد كسر قاعدة التناوب لصالح هاتين المرأتين، فإن الصين ستظهر الى الواجهة اذ انها تعارضهما بشدة لانهما تحدثتا بشكل جوهري سابقا عن قضية حقوق الانسان في الصين الأمر الذي لا بد ان يدفع بكين الى استخدام الفيتو.

لكن الاسماء المطروحة، والتي قد تظهر جدية حقيقية في ترشيحها، فهي كلها آسيوية. فهناك وزير خارجية اندونيسيا، علي العطاس، لكن واشنطن قد لا تقبل به بعد المواقف التي تبنتها بلاده في مجلس الأمن خاصة بالنسبة لموضوع العراق. وهناك سفير سري لانكا في واشنطن جايانتا دانابالا، الذي ترأس بعض اللجان الخاصة في الامم المتحدة. وهناك الحديث عن المفوض العام لشؤون اللاجئين، ساداكو اوجاتا.

يبقى ان أيا من الاسماء المطروحة قد لا يكون الشخص الذي ترغب فيه واشنطن، التي بدأت حاليا حملتها للبحث عن مرشح لا يستثير اي معارضة جمهورية له.

ويعتقد الدبلوماسيون في الامم المتحدة ان هذه المعارضة لم تظهر الا عندما اثارها الجمهوريون بشكل اصبح يؤثر على وضع كلينتون الانتخابي، ولم تظهر لأي سبب يتعلق بالسياسة الخارجية او بوضع الأمم المتحدة. ولهذا، فإن اعلان استخدام الفيتو انما كان عمليا استخداما لهذا الفيتو ضد ان يصبح موضوع الامين العام للامم المتحدة ورقة انتخابية اخرى ضد كلينتون الذي تزداد مشاكله يوما بعد يوم وتؤثر على تقدمه على منافسه الجمهوري.

وتنتهي ولاية غالي في 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وجاء اعلانه الترشيح مفاجأة للحكومة الالمانية التي كان ضيفها في بون امس.

واعلن المتحدث باسم الخارجية الالمانية، مارتين ارامان، عن الدهشة الشديدة قائلا ان المسألة لم تطرح قط بين الوزير كلاوس كينكل وغالي».

وفي القاهرة اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر تؤيد بلا شك ترشيح الدكتور غالي لولاية ثانية، ودعمنا له مسألة مقررة».

وكان احمد فوزي، المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة، قد اعلن امس ان غالي قرر الترشيح رسميا رغم الانتقادات التي تنشر ضده في عدد من الصحف الصادرة بالانجليزية.

وقال فوزي «يسعدني ان اعلن ان الامين العام اتخذ قراره. فقد قرر ترشيح نفسه لولاية ثانية». واضاف ان غالي «اتخذ قراره نظرا للتشجيع الكبير الذي لقيه من الدول الاعضاء» في المنظمة.

وفي لندن امتنعت الحكومة البريطانية عمل الدكتور غالي دون تلميح لما اذا كانت تعتزم او لا تعتزم مساندة ترشيحه لولاية ثانية.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان الدكتور غالي سيأتي الى لندن الاسبوع المقبل لمحادثات.

واضاف: كان متوقعا ان يطلب الدكتور غالي ولاية ثانية لكن الحكومة البريطانية لا تعلق علنا على المسألة.

وزراء الخارجية

استئنافها في ظل حكومة بنيامين نتنياهو، الذي سيزور القاهرة يوم 30 يونيو (حزيران) الحالي، والآخر يستهدف المصالحة العربية، وتأسيس موقف عربي موحد اعتمادا على الفرص المهيأة لذلك حاليا.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في ابوظبي ان راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة تلقى امس رسالة من وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي، في اطار اتصالات تجريها الادارة الاميركية مع بعض الدول العربية ضمن «خطوات تهدئة لدعم عملية السلام».

وقال الدكتور اسامة الباز ـ مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ـ ان «القمة العربية المنتظرة لن تتخذ اجراءات معينة ضد اسرائيل، مثل الغاء التطبيع او ابطائه، او تؤيد امورا من شأنها الاخلال بعملية السلام»، واستدرك قائلا ان القمة «ستبحث تعزيز السلام، ووضع اسرائيل امام مسؤولياتها بطريقة موضوعية وعقلانية وهادئة، بعيدا عن الاثارة والتهديد، لتحقيق التوازن المطلوب بحيث تتحمل اسرائيل التزاماتها، كما يتحمل الطرف العربي التزاماته».

وفي هذه الاثناء اصدر نتنياهو بيانا امس، قال فيه «نحن ملتزمون بمواصلة السعي من اجل احلال السلام والامن، وموقفنا هو ان الحكومات يجب ان تفي بالتزاماتها، ونتوقع التزاما مماثلا من الآخرين».

ومنذ صباح امس بدأ توافد وزراء الخارجية العرب الى العاصمة المصرية، وعقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس اجتماعات تنسيقية متعددة مع وزراء الخارجية عقب استقبالهم، لوضع اللمسات الاخيرة لجلسة الاجتماعات التحضيرية الموسعة صباح اليوم بمقر وزارة الخارجية المصرية.

وقال موسى ـ في تصريحات صحافية عقب استقباله رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي ـ ان «النقاط الاساسية المطروحة على جدول الاعمال شبه متفق عليها، والاجتماعات التحضيرية ستناقش كل التطورات المطروحة على الساحة العربية، وبلورة موقف عربي موحد تجاه عملية السلام، ودعم المصالحة العربية لتطوير اداء للعمل العربي المشترك».

وردا على الاصوات المتشائمة حيال النتائج المتوقعة، قال موسى «دعونا نعقدها اولا، وبعد صدور القرارات نحدد ما اذا كانت احرزت النجاح المطلوب، او ذهبت في طريق آخر». واضاف قوله «يجب الا نسبق الاحداث باطلاق مصطلحات الفشل أو العثرة». ونفى ان يكون مستوى التمثيل مؤشرا لتعثر القمة، وأكد أن «كل الدول العربية ممثلة، ومستوى التمثيل يرجع لظروف كل دولة».

وقال الكباريتي انه اتفق من حيث المبدأ على برنامج عمل المؤتمر، واوضح ان بلاده تقدر الدور المصري في لم الشمل العربي. وردا على سؤال بشأن اتفاق مصري ـ اردني لطرح قضية الامن الاقليمي والارهاب على اعمال القمة، قال ان «موقفي مصر والاردن متطابقان تجاه قضية الامن، لتصبح في النهاية امنا قوميا شاملا».

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ ان «اليمن يدعم كل القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة، ويؤكد على اقرار المصالحة العربية، والدعوة الى عهد عربي جديد، يتحمل المسؤولية حيال كل الموضوعات المصيرية».وافادت معلومات تسربت عن الوفود المشاركة في القمة ان سورية تسعى لاستصدار قرار يؤيد موقفها في الازمة الحالية بينها وبين تركيا، بينما يعارض الاردن ذلك، ويقول انه اذا حدث فإنه يجب طرح الموقف الايراني من تأييد العمليات التخريبية في البحرين، وقضية الارهاب بوجه عام، ومناقشة الاتهامات التي تقول ان دولا عربية تؤيده.

وتطرقت المصادر ايضا الى غياب العراق عن القمة، فقالت ان قطر قدمت مذكرة الى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، تتساءل فيها عن اسباب عدم توجيه دعوة الى العراق للمشاركة.

وتقول المصادر ان الوفد الاردني يبدو اكثر الوفود العربية تجاوبا مع المطالب التي تدعو الى التريث في الحكم على سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تجاه عملية السلام، ولا تبني مواقفها على اساس ما جاء في برنامجه الانتخابي.

بيريس

وقلت له، تعال لنلتقي وننهي الامور على اعلى مستوى، فارسل يجيبني: موافق على اللقاء، لكنه رفض تحديد موعد . ففهمت انه غير معني بذلك في هذه الفترة.

واضاف بيريس «لو عجل الاسد في اللقاء، لما كنا قدمنا موعد الانتخابات ولما وصلنا الى هذا البحث (الهزيمة)».

وعدد بيريس اسباب الهزيمة فقال: «اولا عمليات حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وثانيا: صدقنا استطلاعات الرأي واعتمدنا عليها اكثر من اللازم.

لقد اجرينا يوميا ستة استطلاعات رأي لمؤسسات مختلفة وكلها اعطتنا الفوز بفارق 4 ـ 5 في المائة، حتى آخر يوم في المعركة الانتخابية. وقد اعتمدنا عليها. ولكن القشة التي كسرت ظهر البعير، كانت الهجمة العنصرية في اليومين الاخيرين للمعركة، حين خرج نشطاء اليمين الديني المتزمت باعلاناتهم: بيريس يصلح للعرب. ونتنياهو رئيس حكومة لليهود ولا تدعوا العرب يقررون من يكون رئيس حكومة اسرائيل».

ودعا بيريس قادة الحزب الى التوقف عن تراشق التهم حول اسباب الهزيمة، وقال: انا اتحمل كل شيء. فتعالوا نعمل معا من اجل المستقبل. واقترح لذلك تشكيل لجنتين حزبيتين واحدة لدراسة اسباب الهزيمة واستخلاص العبر والثانية لاعادة بناء الحزب.

إطلاق الرصاص

وتجهل الى حد الآن بواعث هذا الاعتداء، وما زال البحث جاريا لالقاء القبض على الجناة. لكن مصدرا مقربا من اسرة واصدقاء الضحية عبر عن اعتقاده بأن الاعتداء لا يمكن ان يكون ذا طابع ديني ورجح ان يكون الامر مجرد تصفية حساب له صلة بالانشطة المهنية لازنكوت الذي يملك ويدير شركة «اوريكس» لاستيراد خيوط النسيج.

صرف النظر

خصوصا انها فتحت شهية بعض الطوائف الصغرى الى المطالبة بمقاعد نيابية اضافية لها، خصوصا ان المقاعد الاربعة مقترحة ان تعطى للموارنة والسنة والشيعة والروم الارثوذكس بمعدل نائب لكل طائفة من هذه الطوائف، الأمر الذي دفع المسؤولين الى تأجيل البت بمشروع قانون الانتخاب الى الاسبوع المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السبب الحقيقي للتأجيل كان رغبة ضمنية لدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في اشباع موضوع زيادة المقاعد النيابية الاربعة درسا واستكشاف مدى الفائدة منه في هذه المرحلة.

وحسب المعلومات التي توافرت لـ«الشرق الأوسط» فان الزيادة طرحت في ضوء الزيادة على اعداد الناخبين في كل المناطق، اذ تبين انه يوجد في محافظة الجنوب قرابة 525 الف ناخب يمثلهم في مجلس النواب 22 نائبا وفي محافظة البقاع قرابة 425 الف ناخب يمثلهم 23 نائبا. فارتأوا ان الفارق في اعداد الناخبين بين المحافظتين ان يصار الى زيادة مقعدين نيابيين في الجنوب واحد للطائفة الشيعية وآخر للطائفة المارونية. وعندما تطور البحث في هذا الموضوع ارتئي ايضا زيادة مقعد للطائفة السنية في بيروت وآخر لطائفة الروم الارثوذكس في قضاء بعبدا، وذلك يغني عن نقل بعض المقاعد النيابية المحدثة بعد «اتفاق الطائف» من بعض المناطق والتي يطالب بها بعض الجهات السياسية والطوائف او العمل على تغيير بعض الوجوه التي تحتل هذه المقاعد.

كذلك طرح موضوع امكان نقل المقعد الدرزي الوحيد الذي احدث بعد «اتفاق الطائف» الى منطقة جبل لبنان وتحديدا الى قضاء عاليه وذلك تلافيا لمطالبة درزية بمقعد اضافي يمكن ان تنشأ في ضوء زيادة المقاعد الاربعة المقترحة.

ايران تشعر

التطبيع الجارية بين اسرائيل وعدد من الدول العربية.

واضاف المصدر ان طهران تتخوف من ان يؤدي توحيد المواقف العربية من عملية السلام الى تجاوز دورها في المنطقة بل وتهميشه وربما عزلها عن سورية التي تعتبرها حليفتها الوحيدة في العالم العربي في وقت اصدرت فيه الادارة الاميركية تشريعا جديدا يقضي بمعاقبة الشركات التي تتعامل معها مما يزيد من عزلتها الاقتصادية.

وقال المصدر ان طهران تعيش الآن اجواء تهيؤ لاستيعاب «موقف معاد» لها من قمة القاهرة والبديل الذي تطرحه لهذا الموقف هو تنشيط العمليات التي تنفذها المنظمات الموالية لها ضد اهداف في عدد من الدول العربية، في حال اتخاذ قمة القاهرة لقرار يدين ايران.

وقد بدأ المدعوون الى اجتماع طهران بالوصول الى العاصمة الايرانية منذ امس الاول وقد لوحظ ان «حزب العمل الكردستاني» ـ بزعامة عبد الله اوغلان ـ اوفد مندوبا عنه للمشاركة في الاجتماع علما بان علاقات الحزب تزداد توثقا مع طهران بعد ان نقل مكاتبه ومعسكرات تدريبه الى ايران.

وقد عرف من المشاركين في اجتماع طهران: احمد صلاح، وهو احد زعماء «الجهاد الاسلامي» في مصر ومندوب آخر عن «الجماعة الاسلامية» في مصر، وعماد العلمي، احد مسؤولي حركة «حماس» في دمشق، ومصطفى اللداوي، مندوب حركة «حماس» في بيروت، ومحمد النزال، مندوب الحركة في الاردن وهمزة الوصل مع خلاياها داخل الاراضي المحتلة، ورمضان شلح الامين العام لمنظمة «الجهاد الاسلامي» الفلسطيني والسيد بركة، مندوبها في لبنان اضافة الى مندوب عن «حزب الله» في لبنان و«حزب الله» في البحرين.

القمة الأوروبية

رفض التعاون التي تنتهجها بريطانيا منذ بضعة اسابيع، وتبيان ان مثل هذا النهج لن يؤدي الا الى فشل قمة فلورنسا ومن ثم تعقيد الخلاف وتصعيده الى ما لا نهاية».

جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية قال في هذا السياق لدى وصوله الى فلورنسا «ان الشرط الوحيد لنزع فتيل الخلاف البريطاني ـ الاوروبي هو تراجع بريطانيا عن سياسة عرقلة سياسات اتخاذ القرار الاوروبي». كذلك ترى عدة وفود مشاركة لن قمة فلورنسا «اما ان تكون قمة ميلاد اتحاد اوروبي جديد باعتماد مقاربة مختلفة لتسوية الخلافات الداخلية بوسائل تفاهم جديدة او تكون بداية النهاية لبريطانيا داخل هذه المجموعة التي لم تعد تتحمل السير على عكازاته».

ولكن بلهجة متفائلة اكد نيلس بترسن وزير خارجية الدنمارك (حليف بريطانيا التقليدي) ان بريطانيا لن تحول قمة فلورنسا الى «رهينة لجنون ابقارها» مشيرا الى ان لندن وبروكسل الان على وشك التوصل الى حل مرض لفك عزلة اللحوم البريطانية، لكنه اشترط ايضا عدول بريطانيا فورا عن سياسة رفض التعاون والعرقلة التي تنتهجها حاليا. واستبعد الوزير الدنماركي بالمطلق احتمال لجوء بريطانيا في قمة فلورنسا الى خيار «اغلاق الباب والخروج من صف الاتحاد الاوروبي».

على صعيد آخر صرح مصدر دبلوماسي فرنسي لـ«الشرق الأوسط» ان القمة الاوروبية ستعلن من فلورنسا تأييدها لاستمرار مسيرة السلام في الشرق الاوسط على اساس الارض مقابل السلام، في اشارة منها الى قلقها لـ«اللاءات» التي صدرت اخيرا عن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وفي المقابل ستوجه القمة نداءات مماثلة الى القمة العربية التي تنعقد غدا في القاهرة تطالب فيها القادة العرب بـ«الا يقفلوا الابواب امام التسوية السلمية في الشرق الاوسط والتحلي بالصبر» في مواجهة تشدد الحكومة الاسرائيلية الجديدة واعدة بدور اوروبي اكبر في مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

يلتسين

معهما بشأنه على مدى عشر ساعات قبل الافراج عنهما. وعزا سيرجي فيلاتوف رئيس اركان حملة يلتسين الانتخابية واناتولي تشوبايس رئيس مركز التحليل والمعلومات في جهاز الحملة الانتخابية وكذلك الجنرال الكسندر ليبيد، السكرتير الجديد لمجلس الأمن القومي، هذه الحادثة الى محاولة المسؤولين الثلاثة الذين اقالهم يلتسين «احباط اجراء الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة».

وادعى تشوبايس ان الثلاثي المعزول كان من انصار «حل قضية السلطة من خلال القوة» بينما يرى الآخرون ضرورة العمل من اجل فوز الرئيس في الانتخابات، ومن ثم فإن قرارات الرئيس تعتبر المرحلة الختامية للصراع بين الفريقين.

وبينما اعتبر فيكتور ايليوشين كبير مساعدي يلتسين الحادثة التي وقعت في مقر الحكومة ضررا بالغا لحق بالحملة الانتخابية للرئيس الروسي، قال جورجي ساتاروف احد مساعدي الرئيس الروسي ان الجنرال كورجاكوف كان يعمل للاطاحة برئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين في محاولة لتنصيب سكوكوفيتس رئيسا بديلا للوزراء.

وتشير بعض الدلائل الى ان قرارات الاقالة خطوة على طريق حسم الصراع داخل حاشية الرئيس، والذي كان في العام الماضي من اسباب اقالة فيلاتوف من منصبه كرئيس لديوان الكرملين.

بعض المصادر في موسكو تحاول الآن اعتبار القرارات الاخيرة نتيجة مباشرة لنشاط الجنرال ليبيد المشرف بحكم منصبه على «وزارات القوة» (الدفاع والامن والداخلية) غير ان ثمة مؤشرات تفيد بأنها تأتي في نطاق حملة تستهدف تطهير النسق الاعلى للسلطة واعادة بناء البيت من الداخل، وابعاد الرموز التي تثير سخط الأوساط الاجتماعية والسياسية قبيل الجولة الثانية من الانتخابات التي تحدد لها 3 يوليو (تموز) المقبل.

ويؤكد هذه الاستنتاجات ما قاله يلتسين من ان قراراته لا علاقة لها بحادث «البيت الابيض» (مقر الحكومة) واشارته الى ضرورة تغيير الكوادر والاستعاضة عنها بعناصر جديدة، والى اللوم الذي طالما تعرض له بسبب بارسوكوف وكورجاكوف وسوسكوفيتس.

وكشف الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرجي ميديفيديف عن ان التعليمات صدرت للنيابة العسكرية بالتحقيق في ما يقال حول الاعداد لانقلاب في روسيا. ومن جانبه كشف جيورجي ساتاروف مساعد الرئيس يلتسين عن ان الجنرال كورجاكوف رئيس جهاز حراسة الرئيس السابق كان يعمل للاطاحة بفيكتور تشيرنوميردين في محاولة لتنصيب صديقه اوليغ سوسكوفيتس النائب الاول السابق لرئيس الحكومة مكانه والذي تولى مهامه في الحكومة بعد اقالته اوليغ لوبوف سكرتير مجلس الامن القومي السابق.

اعتقال حزبيين

وقالت المصادر ان سلطات الامن تستدعي للتحقيق بصورة يومية عددا من النقابيين من بينهم الحاج عثمان ومحجوب الزبير ويحيى علي عبد الله ويحيى مكوار ومحمد العاقد محمود وعوض الكريم محمد احمد.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «الرأي الآخر» السودانية امس ان السفارة المصرية في الخرطوم رفضت منح عدد من الصحافيين السودانيين تأشيرات دخول الى مصر لتغطية القمة العربية يومي السبت والأحد المقبلين.

واوضحت الصحيفة ان السفارة رفضت منح تأشيرات لرؤساء تحرير «الرأي الآخر» و«الاتحادي الوطني» و«السودان الحديث»، واشارت الى ان تأشيرات منحت لعدد آخر من الصحافيين السودانيين.

أوروبا تنتقد

قال متحدث باسم المفوض التجاري الاوروبي السير ليون بريتن «اننا نعترض بشدة على طبيعة مشروع القانون هذا والتي تتخطى الحدود الاميركية». واضاف المتحدث «نحتفظ بالحق في الرد بشكل ملائم». واشار المتحدث الى ان الاتحاد الاوروبي لاحظ الجهود المبذولة لتعديل مشروع القانون الخاص بايران وليبيا ولكن قال انه لا يزال يعارض بشدة عدة جوانب فيه. وقال «نحن نتفق مع هدف تحقيق انفتاح ليبيا وايران ولكننا لا نتفق مع كيفية عمل ذلك».

من جهتها نددت طهران بقرار الكونغرس الاميركي ووصفته بانه خطوة غير قانونية موجهة ضد الدول المستوردة للنفط. ونقل راديو طهران عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله «اعضاء مجلس النواب الاميركي والسياسة الخارجية الاميركية يتحركون ضد قوانين التجارة الدولية». وقال محمدي ان واشنطن تسعى الى «السيطرة على الاستثمارات في عالم صناعات النفط والغاز لاستخدامها كعنصر قوة وسلطة ضد مستهلكي (النفط) الرئيسيين». و اضاف ان «السياسات والاقتصاد الدولي يستند الى اسس علمية ولا يمكن لاحد ان يتعامل معها من خلال التهديدات والعقوبات».

ويأتي القرار في اطار مواصلة الولايات المتحدة جهودها للضغط على ليبيا بسبب رفضها تسليم ليبيين تتهمهما كل من اميركا وبريطانيا بتفجير طائرة (بان ام) فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988 وعلى ايران بسبب «دعمها للارهاب الدولي» وسعيها لامتلاك اسلحة الدمار الشامل ونشاطاتها لزعزعة الاستقرار والامن في المنطقة.

ومما جاء في القرار ان على الشركات الاجنبية، وبالطبع ليس الاميركية فقط، ان تختار بين الاستثمار والتعامل التجاري مع ليبيا او مع الولايات المتحدة.

وتضمن القرار 6 انواع من العقوبات على اي شركة او فرد يستثمر في ايران او ليبيا ما يزيد على 40 مليون دولار خلال عام واحد في مجال النفط وترك القرار الحرية للرئيس الاميركي لان يختار عقوبتين على الاقل من بين العقوبات الست ضد من يخالف القرار.

والعقوبات الست هي: حظر القروض من بنك الاستيراد والتصدير للشركات او الافراد الذين يخرقون القانون الجديد، منع المخالفين من الحصول على رخص للتصدير، منع البنوك الأميركية من تقديم قروض تزيد على 10 ملايين دولار في السنة، عدم السماح للمؤسسات المالية التي تستثمر في البلدين من التعامل في الاسواق المالية الاميركية، وحظر تعامل الحكومة الاميركية مع الشركات والافراد الذين يخالفون القانون، واخيرا عدم السماح للشركات المخالفة بالاستيراد من الشركات او الحكومة الاميركية.

في ضوء الجدل الدائر حول المحافظات والأقضية

الوحدة الوطنية والتمثيل الطائفي عقدتا التقسيم الانتخابي في لبنان

تحليل اخباري

بيروت: «الشرق الأوسط»

ركزت الخلافات على قانون الانتخاب الجديد في لبنان الاضواء على المعضلة الاساسية التي آثارها القانون المقترح اي استثناء محافظة جبل لبنان من القاعدة التي اعتمدت كل المحافظات الاخرى دائرة انتخابية واحدة واعتماد الاقضية - الاصغر مساحة - دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان وذلك «لمرة واحدة واخيرة».

لماذا القضاء عوض المحافظة في جبل لبنان وتحديداً لماذا الاستثناء لمرة واحدة واخيرة؟

القضاء وحدة ادارية صغرى

القضاء في التقسيم الاداري اللبناني، هو الوحدة الادارية الصغرى في اطار المحافظة التي هي الوحدة الادارية الكبرى، ويتولى شؤونه موظف برتبة قائمقام يخضع في صلاحياته ومسؤولياته لسلطة المحافظ الذي يدير شؤون المحافظة في مختلف المجالات.

ومنذ الاستقلال اللبناني عن الانتداب الفرنسي، كان انتخاب اعضاء البرلمان اللبناني يتم على اساس اعتماد الاقضية التي ينتمون اليها دوائر انتخابية وعلى اساس الانتماء الطائفي لسكان هذه الاقضية فكان توزيع المقاعد النيابية يوم كان عدد النواب 99 نائبا كالآتي: 54 نائبا للطوائف المسيحية واكثريتهم من الطائفة المارونية مقابل 45 نائبا للطوائف الاسلامية السنية والشيعية والدرزية.

وكان يحدد عدد المقاعد النيابية في كل الطوائف في كل قضاء حسب عدد الناخبين من هذه الطوائف.

اما بعد التوصل الى وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» عام 1989 اتفق بموجبها على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة بدلا من القضاء توخيا لتحقيق الانصهار الوطني ولإزالة رواسب الحرب الاهلية مما يعني لخراج الناخب والمرشح معا من نطاق الدائرة الصغرى الى نطاق الدائرة الكبرى الارحب فلا يعود النائب وكأنه يمثل فئة محدودة من المواطنين يجمعها القضاء وانما يصبح ممثلا لشريحة اوسع تجمعها المحافظة.

على ان الغاية الاساسية من اقامة الاقضية في لبنان هي ادارية بحتة تتوخى الدولة منها تامين مؤسسات على مستوى هذه الوحدة الادارية تتولى تسيير شؤون سكانها من دون الاضطرار للعودة الى السلطة المركزية في بيروت مما قد يؤخر معالجة هذه الشؤون. ولذلك توجد الآن في كل قضاء «سراي» حكومية تضم الدوائر الرسمية المتعددة من اقلام نفوس ومصالح تابعة لمختلف الوزارات والادارات العامة والمصالح المستقلة.

المحافظة.. الوحدة الأكبر

اما المحافظة التي هي الوحدة الادارية الاكبر في لبنان، فهي تشمل مجموعة اقضية في منطقة واحدة، فمحافظة البقاع مثلا تضم اقضية زحلة والبقاع الغربي وبعلبك - الهرمل. ومحافظة الشمال تضم اقضية زغرتا والكورة وبشري وطرابلس والضنية وعكار والبترون. ومحافظة جبل لبنان تضم اقضية الشوف وعاليه وبعبدا والمتن الشمالي وكسروان وجبيل، ومحافظة الجنوب تضم اقضية صيدا والزهراني وصور وبنت جبيل. وخلال سنوات الحرب جعل من قضاء النبطية في هذه المحافظة، وحدة ادارية كبرى وسميت محافظة النبطية الحق بها قضاء مرجعيون وقضاء جزين التابعان اصلا لمحافظة الجنوب.

ولذلك توخى «اتفاق الطائف» من اعتماد المحافظة دائرة انتخابية وحدة تنويع القاعدة الطائفية للناخبين عبر توسيعها وبالتالي تشجيع اعادة اللحمة بين اللبنانيين عبر تقليص القاعدة الطائفية لبعض الاقضية وابراز حاجة المرشح المسيحي مثلا الى صوت الناخب المسلم وحاجة المرشح المسلم الى صوت الناخب المسيحي، وذلك عبر عملية انتخابية تعيد وصل ما انقطع بين اللبنانيين وازالة الفرز الديموغرافي الذي احدثته الحرب والذي باعد بين ابناء الوطن الواحد.

على ان «اتفاق الطائف» نص ايضاً، وبغية تكريس عودة اللحمة الوطنية بفعل اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة، على ان يعاد النظر بالتقسيم الاداري، مما يعني ان اعتماد المحافظة دائرة انتخابية لا يلغي وجود القضاء كوحدة ادارية صغرى فالانتخابات شيء وتسيير شؤون المواطنين شيء آخر فلا تربط اطلاقا بين الامرين.

والتقسيم الاداري الذي يرمي اليه اتفاق الطائف سيعاد النظر به في ضوء مشروع اللامركزية الادارية الموسعة الذي يعمل وزير الداخلية ميشال المر على وضعه حاليا بتكليف من مجلس الوزراء ويتوقع اقراره قريبا بحيث ان هذا المشروع يتيح توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين في كل الاقضية والمحافظات عبر اقامة مجالس ادارية في كل المناطق تتولى سلطة التقرير في معالجة شؤونها الحياتية الانمائية والادارية في كل المجالات من دون العودة الى السلطة المركزية في العاصمة، الا في اي شأن سياسي او امني يتطلب قرارا من السلطة التنفيذية الممثلة بمجلس الوزراء.

الا ان قرار الحكومة اللبنانية اعتماد الاقضية الستة التي تتكون منها محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية استثنائيا ولمرة واحدة ولخيرة، اتخذ مراعاة لظروف لا تزال تمر بها هذه المنطقة التي شهدت حروبا طاحنة في الثمانينات ادت الى تهجير متبادل بين المسيحيين والدروز من سكانها. فرواسب الحرب وآثارها ما تزال ماثلة في هذه المنطقة ولذلك ارتأى المسؤولون اخضاعها لمرحلة انتقالية جديدة تستكمل خلالها عودة المهجرين الى بلداتهم وقراهم وتزول مع هذه العودة التي تتخللها مصالحات رواسب الحرب. علما بان اجراء الانتخابات على اساس المحافظة تعطي الاكثرية المسيحية من سكان الجبل - وخصوصا الجزء الشمالي منه - ارجحية عددية على الاقلية الدرزية في الجزء الجنوبي اي في قضاءي الشوف وعاليه.

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات في محافظة جبل لبنان عام 1992 جرت ايضا على اساس اعتماد الاقضية دوائر انتخابية «استثنائيا ولمرة ولحدة فقط» وقد شمل هذا الاستثناء محافظة البقاع انذاك التي جرت فيها الانتخابات على اساس القضاء ايضا، وقد اسقط هذا الاستثناء عن هذه المحافظة وستجري الانتخابات فيها في الدورة الانتخابية المقبلة على اساس اعتماده دائرة انتخابية واحدة.

زار صفير وأطلعه على لقاءات باريس

شمعون: ما حصل في مجلس الوزراء حول زيادة عدد النواب يدل على أن الأسد لم يعط كلمته الأخيرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون ان طرح زيادة عدد النواب في البرلمان اللبناني من 128 الى 132 نائبا في مجلس الوزراء امس «يدل على ان الرئيس حافظ الأسد لم يعط كلمته الاخيرة في هذا الموضوع».

زار شمعون العائد من باريس امس البطريرك الماروني نصر الله صفير يرافقه عضو المجلس الأعلى لحزب الوطنيين الأحرار الياس أبو عاصي، وقال شمعون بعد اللقاء: وضعنا البطريرك في اجواء ما جرى أخيرا في باريس وتكلمنا معه في قانون الانتخاب الذي لم يبته حتى الآن والدليل على ذلك ما حصل أمس في مجلس الوزراء عن زيادة عدد النواب من 128 الى 132 وهذا يدل على ان الرئيس حافظ الأسد لم يعط كلمته الأخيرة في هذا الموضوع، وموقفنا هو في انتظار ما يظهر لاحقا».

سئل شمعون: هل لنا ان تعرف ما يحصل بين روما وباريس؟ فاجاب: «نحن نقوم بعمل واحد وقد توصلنا اليه ونحن متفقون تماما في الرأي وفي كل الامور الوطنية بالنسبة الى الانتخابات، فإما ان نشارك جميعا أو نقاطع جميعا وان الانفراد في الرأي من قبل البعض فيه بعض التسرع، والشعب لم يعد يحتمل ان يغني كل واحد على ليلاه. وقد مررنا بمصاعب كبيرة وحان الوقت لكي يبدأ هؤلاء الأشخاص بالتفكير جيدا ويأخذ حبة «اسبيرين» كي يخف «الرشح».

وحول موقف النائب السابق الدكتور البير مخيبر من المقاطعة قال «ان مخيبر يمكن ان يكون على حق او على خطأ. لكن طالما لا يوجد قانون فان المشاركة او المقاطعة سابقة لأوانها نحن لدينا خط وطني صريح ومشاركتنا في الانتخابات خدمة لهذا الوطن ومقاطعتنا هي ايضا خدمة لهذا الوطن، لذلك التفرد والتسرع في الرأي ممنوع».

وعن امكانية مشاركته في الانتخابات قال شمعون: «هذا يتوقف على الاخوان الذين هم في الحكم فاذا كانوا يريدون انتخابات ديمقراطية ويعتبرونها الوصول الى مصالحة وطنية كما يجب عندئذ لا مشكلة لدينا. واليوم ازاء النقمة الشعبية على الحكم، فان مرشحي المعارضة يحصلون على اكثرية ساحقة. ونحن لا نخاف من المشاركة اذا كانت الانتخابات صريحة، وقد قمنا كمعارضة ورقة منذ زمن.

وسئل عن جو اللقاء الذي عقد بينه وبين العميد ريمون إدة فأجاب: «كان الجو جيدا للغاية وهناك خطوط عريضة تتفق فيها مع العميد ويتفق الجميع عليها».

موجز

هبة من الأمم المتحدة للإصلاح الإداري في لبنان

● وقع وزير شؤون الاصلاح الاداري اللبناني انور الخليل وممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان روس ماونتين اتفاقية هبة بقيمة مليونين و300 الف دولار اميركي لمتابعة أعمال اعادة التأهيل واصلاح الادارة.

وقال الخليل «ان الهبة هي لدعم الاجهزة العاملة لدى وزارة الشؤون والاصلاح الاداري ولزيادة قدرة هذه الاجهزة الاستيعابية لمتابعة الاعمال الموكولة اليها بما فيها ذلك تنفيذ القرضين اللذين تم التوقيع عليهما مع البنك الدولي ومع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي».

مطران إيرلندا يأمل بحلول السلام في جنوب لبنان

● امل المطران الايرلندي مايك لينكولن «ان يعود السلام الى الجنوب اللبناني مع حلول السلام العادل والشامل في المنطقة».

وقال لينكولن الذي يزور لبنان للاطلاع على اوضاع الكتيبة الايرلندية العاملة في اطار القوات الدولية في لبنان ان «التضحيات التي تقدمها الكتيبة الايرلندية كبيرة وقد بلغ عدد القتلى الايرلنديين 40 جنديا».

الهراوي يلتقي رئيس البنك العربي

● التقى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي امس في المقر الرئاسي في قصر بعبدا رئيس مجلس ادارة البنك العربي عبد المجيد شومان على رأس وفد من البنك ضم هشام البساط وفاروق جسر.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان البحث تناول النشاطات المصرفية التي يقوم بها البنك في لبنان والعالم العربي.

المدفعية الإسرائيلية تقصف تلال البقاع الغربي في لبنان

● قصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان، بشكل عنيف امس، تلال مشغرة وعين التينة وميدون في البقاع الغربي، بمعدل قذيفة في الدقيقة الواحدة، واحصت مصادر امنية سقوط اكثر من 60 قذيفة، على محاور مشغرة، بركية جبور وابي راشد.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان موقعا تابعا لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل في تومات جزين تعرض لقصف مدفعي مصدره البقاع الغربي.

نائب أميركي يطالب بوقف المساعدات المستقبلية لسورية

● ذكر بيان تلقته «الشرق الأوسط» في لندن ان النائب الاميركي اليوت انغل قدم مع 24 من زملائه مشروع قرار في الكونغرس يدعو الى دعم سيادة واستقلال لبنان ويعترف «بتعهدات» اسرائيل بالانسحاب من الشريط الحدودي المحتل «عندما تسمح الظروف الامنية بذلك» ويدعو سورية الى سحب قواتها من لبنان والرئيس الاميركي الى وقف المساعدات الاميركية مستقبلا، عن سورية حتى تسحب قواتها من لبنان.

الرئيس الالماني رومان هرزوغ يتحدث الى ليا بطرس غالي زوجة الامين العام للامم المتحدة الذي بدا في الوسط والى جانبه زوجة هرزوغ في بون امس (رويتر)

انباء تتحدث عن ملف اردني كامل

دمشق تتهم عمان بعرقلة القمة عبر طرح ملف «الإرهاب العربي»

دمشق: من نضال معروف

في ما يصفه المراقبون السياسيون في دمشق بانه محاولة مسبقة لعرقلة اعمال واهداف القمة العربية التي ستعقد في القاهرة غداً، بدأت تلوح في الافق شروط مسبقة لبعض الزعماء العرب لحرف المؤتمرين وانشغالهم بامور هامشية وجانبية تعيق التفرغ لاتخاذ موقف موحد تجاه مسألة السلام وتجاه اللاءات الاسرائيلية واحياء التضامن العربي.

ونقلت وكالات الانباء عن مصدر مأذون امس بأن الملك حسين يحمل معه ملفاً اردنياً كاملاً عن محاولات «ارهابية» مدعومة من دمشق لطرحه على قمة القاهرة في حال سعت سورية لمهاجمة سياسة الاردن حول السلام مع اسرائيل.

وقال المصدر ان الملف الذي يحمله الملك حسين يتضمن اسماء وعناوين التنظيمات والعناصر المتطرفة في دمشق اضافة الى ضباط ارتباط سوريين اعطوا الاوامر لتنفيذ عمليات ارهابية داخل الاردن.

وفي هذا الاطار انتقدت دمشق امس بشدة السياسة الاردنية واتهمت مصادر اعلامية سورية عمان بانها تردد النغمة الاسرائيلية حول اتهام سورية بالارهاب، ونددت هذه المصادر بما وصفته بتناغم الافتراءات الاردنية مع الحملة الشرسة التي تشنها الاوساط الصهيونية العالمية ضد سورية. ويذكر ان العلاقات بين دمشق وعمان قد سادها الفتور والتوتر بعد ان ابرم الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 واعتبرتها دمشق خطوة انفرادية.

وتسعى سورية من خلال القمة العربية المقررة لان تضع هذه القمة حداً ووقفاً للتطبيع مع اسرائيل بعد ان وصل زعيم حزب الليكود اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو مع لاءاته الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وقد اعلن في القاهرة اول من امس ان سورية ومصر والسعودية الدول الثلاث التي عقدت قمة ثلاثية في دمشق وضعت مشروع بيان ختامي لقمة القاهرة يربط التطبيع مع اسرائيل بحصول تقدم على مسيرة السلام المعطلة، وتعتقد دمشق ان قمة القاهرة ينتظر ان تخرج بقرارات قومية هامة تأخذ بعين الاعتبار مصالح الامة العربية وتطلعاتها المستقبلية.

واكدت مصادر سورية على اهمية إحداث رؤية عربية شاملة من اجل الحفاظ على الامن القومي العربي بعيدا عن سياسة الاحلاف التي تسعى اليها بعض الاطراف، وابدت صحيفة «تشرين» السورية امس استغراباً لما اسمته الموقف الذي تتخذه السلطات الاردنية هذه الايام، وقالت في تحليل سياسي بعنوان «نغمة غريبة» انه في الوقت الذي يتأهب فيه العرب لعقد قمة موسعة لمعالجة التحديات التي فرضها برنامج الحكومة الاسرائيلية المعادي للسلام وبث روح التضامن في العلاقات العربية، نسمع مزيداً من الاصوات الاردنية واحيانا من اعلى المستويات تردد النغمة الاسرائيلية حول اتهام سورية بالارهاب وحسب هذه الاصوات فان عشرات الاصوات من الفلسطينيين تسللوا من سورية بقصد عمليات التفجير والاغتيال في الاردن.

ولعله من الطريف (كما قالت الصحيفة السورية) ان هذه الاصوات تقول انه تم اعتقال جميع المتسللين الى الاردن فيما نفت الجهات الفلسطينية المقصودة بالاتهام جملة وتفصيلاً هذه الانباء وطالبت السلطات الاردنية بتقديم دليل واحد يؤكد ادعاءاتها هذه. واكدت الصحيفة السورية الحكومية ان سورية لا تريد الانحدار الى مستوى هذه الممارسات وقد رفضت في السابق وترفض الآن كل الاعمال التي تسبب الاذى للاردن والمواطنين وذلك من خلال اعتبارات اخلاقية وقومية تتسم بها طبيعة السياسة السورية الهادفة الى لم شمل العرب وحشد طاقاتهم ضد اسرائيل.

واضافت الصحيفة انه من الغريب ان تترافق هذه الادعاءات مع الادعاءات التي تطلقها السلطات التركية حول دمشق وقالت: اننا لا نريد الافتراض ان الجهات الرسمية الاردنية اصبحت طرفاً مباشراً في حملة العداء لسورية لان هذا الامر لا يخدم هذه الجهات اولا ويتعارض مع مصلحة الشعب الاردني الذي يرتبط بوشائج القربى والاخوة مع سورية.

وحذرت دمشق امس بعض من اسمتهم الجهات الاردنية في اقحام بند «الارهاب العربي» في جدول اعمال القمة. وقالت مصادر سورية مسؤولة ان ذلك يشكل محاولات مكشوفة لحرف مؤتمر القمة عن تحقيق هدفه الاساسي في اتخاذ موقف عربي موحد حيال التغييرات الاخيرة وتخريب التقارب بين الدول العربية. واتهمت هذه المصادر الاردن بانه لم يتخل عن حماسه بالانفتاح على اسرائيل والتطبيع معها بالرغم من تخلي حكومة نتنياهو عن مبادئ السلام مع العرب. وقالت ان التصريحات الاردنية تسعى الى تشتيت الجهد العربي ومنع العرب من اتخاذ موقف موحد تجاه السياسة الاسرائيلية المعادية والرافضة لكل متطلبات السلام العادل الشامل في المنطقة، وقالت ان دمشق لن تجر الى معارك هامشية وان مصلحة الاردن تكمن في التقارب مع الاخوة العرب وعدم تفضيل العلاقة مع اسرائيل على العلاقة معهم.

في هذا الوقت انتقد مسؤول اعلامي سوري ما اسماه النصائح الاميركية لمؤتمر القمة العربي في القاهرة وقال ان السياسيين الاميركيين قد اصابهم الغرور وبدل توجيه النصائح الى من يتحدث عن اللاءات العلنية والصريحة للمبادرة الاميركية وجهوا هذه النصائح للعرب الذاهبين الى مؤتمر القمة. وقال الدكتور تركي صقر رئيس تحرير صحيفة «البعث» السورية الرسمية انه من الطبيعي ان تواجه الدعوة لمؤتمر قمة القاهرة بضغوط متعددة الاشكال والانواع ولكن اللافت ان تأتي هذه الضغوط مبطنة احياناً على شكل نصائح ووصفات لإحداث تراخ عربي ولا مبالاة بما يستهدف الامة العربية مصيراً ومستقبلاً.

النائب اللبناني طلال إرسلان لـ «الشرق الأوسط»

لست معنيا بمسعى الهراوي لمصالحتي مع جنبلاط وسأخوض الانتخابات على كل المقاعد الدرزية

بيروت: من ابراهيم عوض وطارق ترشيشي

يجلس النائب اللبناني الأمير طلال مجيد ارسلان في قصر خلدة الذي ورثه عن والده الراحل الأمير مجيد ارسلان، محاطا بانصاره، من ابناء الطائفة الدرزية، يراقب ويسأل ويعطي التوجيهات.. فموسم الانتخابات النيابية على الابواب والمعارك فيها قد تكون فيها «معاركة كسر عظم».

ويتصرف طلال بغير قلق، فهو حليف دمشق، تماما كوزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لكن تحالف كل منهما مع سورية لا يلغي التنافس القائم بينهما على زعامة الطائفة الدرزية. وان كان الأمير لا يدعي انه الزعيم الدرزي الأوحد او انه يطرح نفسه زعيما اوحد للدروز لكنه يرفض ما يسميه محاولة جنبلاط «الهيمنة» على «الوضع الدرزي».

ومع ذلك فان ارسلان يبدي استعدادا للقاء جنبلاط للبحث في انهاء «خلاف سياسي» بينهما يعود لعدة سنوات شرط ان تكون لدى جنبلاط نية لحل هذا الخلاف لا ان تكون في نية كل واحد منا ان «يتشاطر» على الآخر.

ويقول ارسلان انه يستعد لخوض المعركة الانتخابية في دوائر عاليه والشوف وبعبدا مؤكدا ان لديه مرشحين للمقعدين الدرزيين في حاصبيا وبيروت «فنحن قادمون على معركة وصحتين على قلب اللي بيوصل». على رغم انه يعارض الاستثناء باعتماد الاقضية دوائر انتخابية في جبل لبنان فقط ويطالب باعتماد القضاء دائرة انتخابية او محافظة دائرة انتخابية او لبنان كله دائرة انتخابية. ويرفض ربط التقسيم الانتخابي في جبل لبنان بملف عودة المهجرين مشيرا الى ان الوزير جنبلاط لو نجح في معالجة هذا الملف لكان اليوم من اكبر الزعامات الوطنية في لبنان، ومؤكدا ان مبلغ الـ450 مليون دولار الذي صرف لعودة المهجرين الى الآن «صرف باخلاءات وهمية وبترميمات وهمية».

اجرت «الشرق الأوسط» مع النائب ارسلان الحوار الآتي:

● هل انتم مع او ضد قانون الانتخاب المقترح الذي ينص على اجراء الانتخابات على اساس المحافظة باستثناء الجبل الذي سيقسم الى اقضية؟

- موقفي واضح من قانون الانتخاب منذ زمن فنحن مع قانون عادل يساوي بين جميع اللبنانيين ولا يميز بين منطقة واخرى ولا بين فئة واخرى. وها نحن نفاجأ بمشروع قانون قيد التداول يعتمد استثناءات في مناطق معينة وتحديدا في منطقة جبل لبنان. موقفنا هو اما ان يعتمد القضاء دائرة انتخابية في كل لبنان او تعتمد المحافظة دائرة انتخابية في كل لبنان او يعتمد لبنان كله دائرة انتخابية واحدة وانا لا ارى ان هناك سببا وجيها ومنطقيا وقانونيا ودستوريا لكي يستثنى جبل لبنان عن بقية المناطق ولا ازال متمسكا بهذا الموقف.

● يقول واضعو هذا القانون بان الاستثناء المشار اليه تفرضه عملية استكمال عودة المهجرين؟

- مع احترامي للقائل لا بد من التوضيح بان الخلل في عودة المهجرين لا يكمن في قانون الانتخاب. اذ من المفترض ان تكون هذه العودة قد بدأت منذ سنة 1991 اي منذ 5 سنوات. ولكن منذ ذلك التاريخ لم تحل من هذه المشكلة الا نسبة 10 في المائة. وبالتالي هناك خلل في اداء الحكم والحكومة ووزارة المهجرين ازاء هذه العودة، بغض النظر عن قانون الانتخاب. لقد صرف لعودة المهجرين ما يقارب الـ450 مليون دولار اميركي. معظم هذا المبلغ صرف على اخلاءات وهمية وترميمات وهمية. لا الدرزي المقيم قبض لخلاء واستطعنا ان نحل له مشكلته لأن لا احد استطاع شراء منزل بقيمة هذا الاخلاء او تمكن من تامين مسكن حتى عند ذكر الترميم يحكى عن مليون ونصف مليون ليرة ومليونين و3 ملايين ليرة وكحد اقصى 5 ملايين ليرة لبنانية اي ما يرمم غرفة ونصف غرفة. في الحقيقة ليست هناك معالجة جدية من قبل الحكومة والحكم والوزارة لهذه المشكلة الوطنية والاجتماعية التي يسبب استمرارها انية للبلد واستقراره.

● هل ترى ان اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في جبل لبنان هدفه تذليل هواجس الوزير ازاء الموقف المسيحي منه؟

- للوزير وليد جنبلاط مائة هاجس، نحن لا نستطيع ان نركب البلد على قياسنا. فهذا منطق حرب انتهينا منه. الهواجس انا لا اراها موضوعية وفي النهاية كل انسان يحصد ما يزرع، الوزير وليد بك اعطي ملف اسمه عودة المهجرين وبرأيي الشخصي لو احسن الاداء في هذا الملف ولو نجح في هذا الملف لكان اليوم من اكبر الزعامات الوطنية في لبنان وليس فقط على الصعيد الدرزي.

● البعض يقول ان اعتماد الاقضية دائرة في محافظة جبل لبنان هدفه الحؤول دون قيام كتلة نيابية كبيرة معارضة للحكم في مجلس النواب يمكن ان ينشأ في حال اعتمدت هذه المحافظة دائرة انتخابية واحدة؟

- هذا كلام غير منطقي وغير واقعي. انا اريد ان اسأل السؤال بشكل آخر، اذا كنا نحن خائفين من التطرف المسيحي اي اننا اعتمدنا الاقضية في جبل لبنان لاننا خائفين من التطرف المسيحي ان يأتي الى داخل المجلس النيابي. اهذا هو العذر؟ لنأخذ قضاء جبيل، هناك نائبان مارونيان ونائب شيعي، في هذا القضاء، الا يستطيع الماروني ان ينجح نوابه المتطرفين اذا اراد، لنأخذ كسروان 5 نواب موارنة، اذا شارك الماروني المتطرف اذا اردنا ان نسلم جدلا انه الاكثرية اريد ان اقول ان جميع مسيحيي جبل لبنان متطرفون مسيحيا رغم عدم اقتناعي بالموضوع ولكنني اريد ان اجادل الحكم الذي يقول انه جعلها قضاء لكي لا تصل الى التطرف في المجلس. فهناك 5 نواب موارنة في كسروان واذا سلمنا جدلا ان كل الموارنة متطرفون الا يستطيعون ان يوصلوا 5 نواب لم لا 5 زائدا 3 تساوي 8. المتن الشمالي هل يوصلون متطرفين ام لا 7 نوابه 8 زائدا 7 يساوي 15 نائبا، بعبدا من يختار نواب بعبدا، اليس الناخب المسيحي هناك نائبان شيعيان ونائب درزي و3 موارنة. من يختار الشيعي والدرزي؟ المسيحي فاذاً يستطيع ان يختار 6 نواب ويصل عدد النواب الى 21. وفي منطقة عاليه هناك ثلاثة نواب مسيحيين ودرزيان فاذا شارك المسيحي ايختار المسيحيون ام لا ويصل العدد الى 24 من الدروز لانهم يؤثرون على وضع النائب الدرزي 26، في الشوف على الورقة والقلم هناك 70 الف ناخب مسيحي فاذا اشترك الناخب المسيحي بتطرف اينجح نوابه ام لا. وكل هذا يعني اننا نهرب من شيء ونجادل في موضوع غير واقعي وغير منطقي. ان كسر التطرف يكون بالانفتاح والابتعاد عن التقوقع، وما يكسر التطرف هو الا ندع الماروني في منطقة جبل لبنان يتفرد بنوابه والا نترك الدرزي في منطقة في لبنان يتفرد بنوابه والا نترك الشيعي في منطقة في لبنان يتفرد بنوابه وكذلك الامر بالنسبة الى السني والا فان مجموعة كتل طائفية ومذهبية تتناحر وكل منها تريد ان توصل تطرفها وعندئذ يخرب البلد.

● هل تعتبر ان ما هو حاصل في مجال الانتخابات مرده الى علة في «اتفاق الطائف» ام في الممارسة؟

- العلة هي في الرجال عندنا «ومن قلة الرجال سمينا الديك ابو قاسم».

● يقال ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يسعى الى تحقيق مصالحة بينك وبين الوزير جنبلاط، ما هو موقفك في هذا الصدد؟

- انا غير معني بالمصالحة والقصة بيني وبين الوزير جنبلاط ليست مسألة شخصية يمكن ان التقي مع الوزير جنبلاط اينما يريد فهذه ليست هي الأزمة. بيني وبينه خلاف سياسي عمره 5 او 6 سنوات وهناك عدد من الحلقات لا بد من معالجتها ومنها الملف الدرزي الداخلي وملف المهجرين الى ملف اوضاع الشوف وعاليه والمتن، وهذه الملفات لا تنتهي لا بغداء ولا بساعة اي انه «اتفقنا وخلصنا ومشي الحال».

● اذا بادر الوزير جنبلاط واتصل بك ودعاك الى لقاء بينك وبينه لمعالجة الازمة القائمة بينكم هل تلبي هذه الدعوة؟

- ليس عندي مشكلة اذا كانت لدى الوزير جنبلاط نية للحل وليس ان تكون في نية كل واحد منا ان «يتشاطر» على الآخر. نية الحل تبدأ من مشكلة مشيخة العقل مرورا ببقية المشكلات الى الآن وكل هذه المشكلات بحاجة الى حل.

● ماذا حضرت لخوض المعركة الانتخابية؟

- انا احضر نفسي لمعركة انتخابية واقوم بتشكيل لائحة في قضاء الشوف ولقد بدأت باتصالاتي منذ يومين وشكلت اكثرية اللائحة في قضاء عاليه واقوم باجراء الاتصالات لتشكيل لائحة في بعبدا ولدي مرشح للمقعد الدرزي في الجنوب ومرشح للمقعد الدرزي في بيروت نحن قادمون على معركة «وصحتين على قلب اللي بيوصل». فالناس هم الذين يختارون في النهاية. انا ملتزم وغير وارد لدي تغيير اي اسم من حلفائي الثلاثة في عاليه وهم بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل ولا اشكل لائحة من دونهم وهذا الموضوع غير قابل للتفاوض مع احد.

● هل انتم في وارد التحالف انتخابيا مع الوزير جنبلاط؟

- ليس عندي اي مشكلة هذا الامر يتطلب مفاوضة وحلا ويحتاج الى مباحثات وليس الامر قصة حصص بل هناك تمثيل للناس لأن قوتنا ليست في منطقة عاليه فقط وهناك محاولات لحصري في منطقة عاليه ولن اقبل، طبعا انا ابن عاليه وابن هذه المنطقة ولكن في النهاية نحن تيار سياسي وطني له جذوره من منطقة حاصبيا الى منطقة كفر سلوان ولي تمثيل في كل المناطق واريد ان تتمثل.

● هل تؤيد الاقتراح المطروح لجعل ولاية مجلس النواب المقبل 4 سنوات وثمانية اشهر لمرة واحدة فقط بغية توفير امكانية اجراء الانتخابات في فصل الربيع بدل فصل الصيف؟

- هل هذه هي العقدة في البلد «ماشي الحال فليجروها في اكتوبر (تشرين الأول) او في ديسمبر (كانون الأول) وليست هناك مشكلة لدي».

● هل لديك تصور معين لحل الخلاف الدرزي - الدرزي قبل خوض الانتخابات؟

- طالما ان تعاطي وليد بك بالملف الدرزي من موقع الاستفراد والهيمنة فلن نصل الى حل، في الوقت الذي يقتنع فيه الوزير جنبلاط بان هناك شركاء له في الوضع الدرزي لهم رأي مثلما هو له رأي يجب ان يحترم فغيره لديهم آراء يجب ان تحترم في الوقت الذي تصبح فيه نية مشاركة فعلية ليس هناك مشكلة.

● هل ان خلافك مع الوزير جنبلاط سببه التنافس بينك وبينه على الزعامة الدرزية الذي يتهم بانه يستأثر او يحاول الاستئثار بها؟

- لا يستطيع الوزير جنبلاط ان يستأثر بالزعامة الدرزية لأن الناس غير قابلة لهذا الاستئثار. هناك سياسة مع الحكم ومحاولة هيمنة على الوضع الدرزي وليس هناك استئثار لأنه لو استطاع ان يستأثر لما كنت رأيتنا هنا (في قصر خلدة).

● لقد التقيتم رئيس الحكومة رفيق الحريري مرتين في الفترة الأخيرة، هل يمكن القول ان صفحة جديدة فتحت بينك وبينه؟

- انا ولا مرة بنيت معارضتي لأحد او مخاصمتي السياسية لأحد، لا داخل طائفتي ولا خارجها، على اساس شخصي، ولا مرة تهجمت شخصيا على احد وليس عندي ثار على احد. ليس بيني وبين رئيس الحكومة خلاف شخصي، هناك خلاف على المشروع السياسي انا القول ان رئيس الحكومة اتته فرص كثيرة فوتها على نفسه وعلى البلد منذ 4 سنوات وحتى اليوم. لقد بادر الى الاتصال بنا ولقد التقيناه مرتين وهو يقول انه مستعد للتغيير في الاداء والاسلوب وبرنامج الأولويات لديه. ونحن ابدينا الاستعداد لمناقشته في هذه المواضيع وحتى الآن لم يحصل شيء ولا استطيع ان اقول اننا توصلنا الى اتفاق حول هذا الامر ولكنه ابدى حسن نية ونحن قابلنا هذا التوجه بحسن نية مقابلة.

● هل انت مرتاح الى تولي الحكومة الحالية شؤون الانتخابات فيما هناك من يطالب بتأليف «حكومة حيادية»؟

- لا لست مرتاحا ولكن ما العمل انه قضاء وقدر.

● كيف تنظر الى الوضع في المنطقة في ضوء فوز الليكود في انتخابات اسرائيل والتطورات الاقليمية التي تلته؟

- برأيي ان اسرائيل تحاول كسب الوقت وهذا امر ليس بجديد. ولم احاول يوما ان افرق بين حزب العمل وحزب الليكود في اسرائيل رغم ان البعض كان يقول انه اذا نجح حزب العمل يكون الوضع افضل، ورحنا نراقب اخبار اسرائيل لنرى ماذا ستكون نتائج الانتخابات. وبرأيي ان الليكود والعمل وجهان لعملة واحدة. وفي النهاية اسرائيل غير قادمة على مشروع السلام لانها تحاول كسب الوقت قدر الامكان وتحاول ان تضغط على سورية ولبنان للوصول الى تنازلات مسحبية من قبلهما في المفاوضات وبرأيي ان سورية ولبنان ليس لديهما ما يقدمانه اكثر مما قدماه تحت السقف الذي حدده الرئيس حافظ الاسد وهو سقف السلام الشامل والعادل. انا لا ارى ان هناك امكانية لدى سورية ولبنان لاعطاء اكثر من هذا، واعتقد اننا سنواجه مرحلة صعبة تتمثل بمزيد من الضغط الإسرائيلي، وهنا على الولايات المتحدة الاميركية ان تعود الى اطلاق مبدأ مؤتمر مدريد وتطبيق القرارات الدولية، وخارج هذا الاطار لا ارى امكانية جدية للسلام وسيظل الوضع في منطقة الشرق الأوسط في حال عدم استقرار، ولا اتصور ان هناك شيئا ما يمكن ان يحصل قبل الانتخابات الاميركية.

طلال ارسلان خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»
(تصوير: جوزف أبي رعد)

اليابان تعلن تأييدها للبحرين في مواجهة التدخلات الخارجية

المنامة ـ وكالات الأنباء: اعربت اليابان عن شجبها واستنكارها المخطط التخريبي الذي تعرضت له دولة البحرين اخيرا بدعم من إيران ورفضها اي تدخل خارجي في شؤون البحرين الداخلية.

كما عبرت اليابان عن تأييدها كافة الاجراءات التي اتخذتها دولة البحرين للمحافظة على امنها واستقرارها.

جاء ذلك في رسالة موجهة الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وتسلمها نائب امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة خلال استقباله سفير اليابان لدى البحرين توشياكي تانابي بالمنامة امس.

من ناحية أخرى حكمت محكمة استئنافية في البحرين اول من امس على 20 مواطنا بحرينيا بالسجن لمدد تتراوح بين سنة واحدة و10 سنوات وبدفع غرامات باهظة بعد ادانتهم بتهمة ارتكاب اعمال تخريبية.

وأدانت محكمة أمن الدولة جميع هؤلاء بدفع غرامة جماعية قدرها 174.600 دولار بتهمة «تدمير ممتلكات عامة وارتكابهم اعمال عنف وتخريب». حيث حكم بالسجن على اثنين من المتهمين لمدة 10 سنوات وعلى ثمانية آخرين لمدد تتراوح بين 5 الى 8 سنوات. اما العشرة الباقون فحكمتهم المحكمة ذاتها بالسجن لمدد تتراوح بين السنة والثلاث سنوات وفرضت على ستة منهم دفع غرامة جماعية قيمتها 7 آلاف و932 دولارا.

الكونجرس الأميركي يصعد الأزمة مع أوروبا بقراره تشديد العقوبات على ليبيا وإيران

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن: وكالات الانباء

في خطوة تنذر باندلاع ازمة بين الولايات المتحدة وحلفائها اقر مجلس النواب الاميركي تشديد العقوبات الاميركية على كل من ليبيا وايران على غرار قانون «هيلمز وبيرتون» بشأن العقوبات على كوبا. وفيما اعربت وزارة الخارجية الاميركية عن ارتياحها لاقرار مشروع القانون فانها اعربت ايضا عن املها في ان لا يؤدي هذا الاجراء الى مشكلة مع حلفاء واشنطن.

وينص مشروع القانون المتعلق بليبيا والذي اقره المجلس اول من امس، على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ليبيا منتهكة الحظر الذي فرضته عليها الامم المتحدة. وكان مجلس الشيوخ قد تبنى مشروع قانون مماثل. اما مشروع قانون تشديد العقوبات على ايران فيتضمن فرض عقوبات على اي مؤسسة او شركة نفطية اجنبية تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار خلال سنة واحدة في قطاعي النفط والغاز في ايران.

ويفترض ان تجتمع لجنة مشتركة من مجلسي النواب والشيوخ للتوفيق بين نصي القرارين قبل ان يوقع الرئيس بيل كلينتون النص النهائي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «اعتقد اننا نستطيع دعم هذا المشروع» ملمحا بذلك الى ان الرئيس الاميركي لن يستخدم حق النقض ضد القرار. واوضح بيرنز انه «من المهم جدا عزل ايران اقتصاديا «لان هذا البلد يريد التزود بالسلاح النووي». وعبر عن امله في ان لا يلقى هذا القرار معارضة. وقال «علينا جميعا ان نضحي لزيادة الضغط الاقتصادي على ايران».

وكانت لجنة الموارد بالمجلس قد ادخلت تعديلات جوهرية على مشروع القانون الاسبوع الماضي لاعطاء الرئيس الاميركي مجالا اكبر للحركة لفرض العقوبات دون الاضرار بالتجارة الحرة. وقال النائب الجمهوري لي هاملتون في مناقشة للمجلس اول من امس «الهدف النهائي ليس معاقبة الشركات الاجنبية لكن اقناع الحكومات الاخرى بتبني اجراءات للضغط على اقتصاد كل من ليبيا وايران». ويقول مسؤولون بالادارة الاميركية ان مجرد التهديد بالعقوبات انعكس على الاستثمار في طهران رغم ان حلفاء الولايات المتحدة يرفضون مساندة جهود لعزل ايران التي تعتبرها واشنطن «دولة راعية للارهاب» اضافة الى ليبيا. وشأنه شأن قانون «هيلمز وبيرتون» فان مشروع القانون الخاص بايران وليبيا اثار تهديدات من الاتحاد الاوروبي بتحدي واشنطن في ما يتعلق بانتهاك قواعد التجارة الدولية. لكن مسؤولا قال ان ادارة الرئيس كلينتون ذكرت انها قد توقع مشروع القانون المعدل. ويطلب مشروع القانون من الرئيس فرض اثنتين من ست عقوبات على الشركات التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في سنة واحدة لتطوير موارد ايران من النفط والغاز او تنتهك الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة حاليا على ليبيا بما في ذلك مبيعات معدات التكرير لكنه لا يلزمه بذلك. كما يمكن رفع العقوبات اذا اقتضت المصلحة القومية للولايات المتحدة ذلك.

ويطلب مشروع القانون من الرئيس ايضا ان يحاول التفاوض على عقوبات دولية على ايران. والدول التي تحجم عن الانضمام الى اتفاق متعدد الاطراف مناهض لايران قد تواجه شركاتها عقوبات اذا بلغت استثماراتها 20 مليون دولار بدلا من 40 مليونا. وبعدم استهداف الاستثمارات في قطاع النفط والغاز في ليبيا بعقوبات الزامية فان مجلس النواب الاميركي يهدف الى تخفيف القلق الذي اثارته الدول الاوروبية التي لشركاتها استثمارات كبيرة في ليبيا.

وعلى عكس النسخة التي اقرها مجلس الشيوخ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي فان مشروع القانون الذي اقره مجلس النواب لا يستهدف القروض وتمويل الصادرات لايران وليبيا لكنه يشمل العقوبات حظرا على دخول الشركات المخالفة في اعمال مع حكومة الولايات المتحدة مادام الحظر لا ينتهك قواعد منظمة التجارة العالمية وحظرا على الواردات من الشركات المخالفة. وقالت مصادر بالكونجرس والادارة ان من المتوقع ان يوافق مجلس الشيوخ على البنود الواردة في المشروع الذي اقره مجلس النواب قبل ان يرسله الى الرئيس بيل كلينتون.

واعترف المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بوجود «خلافات مع حلفائنا الاوروبيين» بشأن الموقف الواجب اتخاذه من ايران. وذكر بالاتهامات الاميركية بشأن «تواطؤ» ليبيا في تفجير طائرة فوق لوكربي في العام 1988 (270 قتيلا) مؤكدا ان العقوبات الجديدة «مناسبة». وكان الخلاف الاميركي ـ الاوروبي قد تفجر بصورة حرب تصريحات في اجتماع عقدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية اواخر مايو (ايار) الماضي في باريس.

فقد اعلنت اوروبا عن معارضتها لاي اجراء تتخذه واشنطن من طرف واحد لتشديد العقوبات على ليبيا وايران. ووصف المفوض التجاري الاوروبي سير ليون بريتون الاتجاه الاميركي مشيرا الى انه «مرفوض» «ويتعدى حدود الدولة» وانه «ليس من حق الولايات المتحدة ان تتجاهل نظام التجارة المتعدد الاطراف». من جهتهم رد مسؤولون اميركيون على الانتقادات الاوروبية بقولهم انه «سيكون من الافضل للاوروبيين ان ينتهجوا موقفا اخلاقيا».

كشف عن وسائل إخفاء الوثائق المطلوبة

السامرائي لـ «الشرق الأوسط»: العراق يمتلك مائتي مادة جرثومية عسكرية

عمان: من عماد الفريح

كشف المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية، اللواء الركن وفيق السامرائي، عن تفاصيل اضافية تتعلق بالجهد الحربي العراقي خاصة في مجال الانشطة الممنوعة دوليا عن بغداد، مؤكدا ان الحكم العراقي يمتلك 200 مادة جرثومية عسكرية اضافة الى عشرات الصواريخ أرض ـ أرض من المدى الممنوع.

وكشف المسؤول العراقي السابق عن اساليب لاخفاء الوثائق لدى السلطات العراقية، منها الدبابات وناقلات الأفراد. وقال اللواء السامرائي زعيم الحركة الوطنية العراقية المعارضة حاليا ان الحكم في العراق خرج بمشاكسة اخرى لاعاقة عمليات التفتيش عن الأسلحة الممنوعة لاثارة زوبعة بذريعة ان عمليات التفتيش تستهدف التجسس على العسكرية العراقية.

واضاف السامرائي في اتصال هاتفي مع مكتب «الشرق الأوسط» في عمان، ومن مقر اقامته في دمشق يوم امس ان بعض الذين يهمهم استمرار الاستبداد والطغيان في العراق لابقائه في دوامة التملل والانهيار آملين كسب العقود النفطية والتجارية الكبرى وتشغيل شركاتهم يقولون ان السماح للمفتشين عن الأسلحة بدخول مواقع معينة ليست له مبررات لأن العراق لم يدخر جهدا في التعاون مع مجلس الأمن الدولي. وكشف مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن اسرار تتعلق بالصناعة الحربية العراقية «استبيانا للحقيقة» مشيرا الى ان الحكم العراقي يمتلك اكبر قدرة تقنية وعملية لتصنيع المواد الكيماوية والجرثومية القاتلة خارج نطاق الدول الخمس الكبرى، وان العراق اخفى لأربع سنوات متصلة وانكر وجود اية معلومات عن وجود قدرة جرثومية لديه.

واعترف السامرائي انه خلال شهر يناير (كانون الثاني) من العام 1995 وعندما كان ايكيوس في بغداد ولوصول الموقف الى منطقة الخطر من احتمالات التخفيف عن النظام وانسجاما مع ما قد يوصف بالتعاون مع اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل بعث السامرائي برسالة مفتوحة تؤكد امتلاك الحكم لأسلحة جرثومية وصواريخ بعيدة المدى واسلحة كيماوية وان الحكم يخفي الوثائق في اماكن مختلفة في بيوت الموظفين.

وقال السامرائي «لقد كنت متأكدا ان النظام يمتلك 200 مادة جرثومية وعشرات صواريخ ارض ـ ارض الممنوعة واضطر النظام للاعتراف بنفس الأرقام التي حددناها إلا انه ادعى تدميرها بعد عدة اشهر من نهاية حرب الخليج الثانية».

وقال المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية الذي كان قد شغل منصب مستشار للرئيس صدام حسين قبل هروبه من بغداد وتزعمه لحركة عراقية معارضة «نحن العراقيين نعرف مغالطات وخداع ومراوغة وعدم مصداقية النظام لأننا عشنا على مقربة منه وما يزال رفاقنا في الداخل يراقبون كل شيء» مضيفا «انه في الوقت الذي ينتظر فيه العالم استجابة النظام للقرارات الدولية قد يصاب البعض بالذهول امام كشفنا عن معلومات وثيقة حصلنا عليها اخيرا بان عدد الحاويات للجرثومية ارتفع من 200 حاوية الى 255 حاوية اضافة الى 40 صاروخا من نوع «الحسين» منها 25 مفككة.

واعلن السامرائي ان غالبية الوثائق محفوظة في القصر الجمهوري وتلك هي الوثائق المهمة جدا، وفي معسكرات الحرس الخاص والحرس الجمهوري، مشيرا الى ان «لدينا معلومات موثوقة عن اشخاص منبق وان حفظت في مساكنهم بعض الوثائق ويجري تحويل تلك الوثائق من مكان الى آخر بين فترة واخرى» اضافة الى حفظ بعض الوثائق، ايضا، في الدبابات وناقلات الاشخاص المدرعة».

واكد ان تفتيش معسكر او موقع او منشأ لا يعني ان هذا الموقع حصل على شهادة التزكية «فقد يعود النظام ويخزن به مواد او وثائق مرة اخرى» وان النظام العراقي لن يتخلى عن مشاريعه الخاصة لأنه وبدونها لا يستطيع خلق مشاكل كبرى».

وبرر السامرائي كشفه لهذه المعلومات بقوله «لعل هناك من يقول لماذا تكشف المعارضة العراقية او تساعد بالكشف عن وجود اسلحة ممنوعة وهي اسلحة العراق والعرب؟ ورغم اننا لسنا بحاجة للرد على مثل هذه الاسئلة فمن المفيد ان توضح الكثير من الحقائق. وأوضح انه بالرغم من امتلاك العراق لسلاح جرثومي، يكفي لتدمير اسرائيل فانه لم يستطع قنف سنتيمتر مكعب منها او من الأسلحة الكيماوية «لأن النظام يعرف كيف سيكون الرد على اماكن وجوده» مؤكدا انه «لا يقصد بهذه الاشارة ضرب اسرائيل ولكن للمثال فقط».

وقال السامرائي ان المجال الوحيد لاستخدام الرئيس العراقي للأسلحة الممنوعة هو فقط ضد الشعب العراقي «ولما كان صراعنا مع صدام صراع حياة او موت فان من الحكمة ان لا يبقى بيد النظام اي جزء من هذه الأسلحة وان من مصلحتنا التاريخية والوطنية استخدام كل وسائل الضغط الحقيقية للمساعدة على اسقاط نظام صدام فسقوطه بالنسبة لنا اهم من كل الأسلحة التي لم تجلب للعراق سوى الكوارث والدمار».

موجز

العراقيون قلقون من وقف العمل بدائرة التفاهم

● تسود للعراقيين للخاوف والقلق، خشية ان تؤدي الأزمة الحالية بين العراق ومجلس الأمن الدولي الى ايقاف العمل بمذكرة التفاهم بين الجانبين حول موضوع «النفط مقابل الغذاء والدواء» والتي تم توقيعها في العشرين من شهر مايو (ايار) الماضي وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان عن عراقيين وصلوا الى الأردن ان العراقيين الذين انتظروا انفراج للوضع الاقتصادي وجدوا في توقيع مذكرة التفاهم بعض الأمل في الحصول على الأغذية بطريقة سهلة وغير مكلفة اقتصادياً.

مباحثات عراقية ـ كويتية

● التقى عصام رشيد محافظ البنك المركزي العراقي بسفير كوبا في بغداد لويس ماريسي. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» بعمان ان اللقاء تناول عدداً من القضايا الاقتصادية المشتركة في اطار التعاون التجاري بعد توقيع مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة حول القرار 986. وذكرت المصادر ان العراق يتخذ جانب كوبا في خلافها مع الولايات المتحدة الأميركية.

صحيفة «العراق» تتهم مخربين بإثارة اشتباكات كردستان

● قالت صحيفة «العراق» الناطقة بلسان اكراد العراق والصادرة بدعم من بغداد ان المصادمات المسلحة بين الأطراف المتناحرة في كردستان شمال العراق ما تزال مستمرة.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الصحيفة قولها ان القتال مستمر رغم المساعي التي تبذلها اطراف وصفتها الصحيفة بأنها «سيئة النوايا» اطلقوا نيران اسلحتهم الرشاشة على مدينة (قوشتبه) ونتج عن ذلك مقتل احد المواطنين واصابة العشرات بجراح خطيرة.

على خلفية المناورات وإعادة الحسابات البرلمانية

«حزب تركيا الكبير» يستقطب نواب اليمين خوفا من «الرفاه»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

شهد البرلمان التركي خلال اليومين الماضيين مناورات مكثفة ترافقت مع حسابات دقيقة استهدفت ـ في رأي بعض الدوائر السياسية ـ تمهيد الطريق امام الائتلافات المحتملة بين الاحزاب السياسية. وكانت المناسبة الاهم لهذه المناورات والحسابات هي الاقتراع البرلماني على فتح التحقيق، لكن هذه المناورات والحسابات افرزت اتجاها آخر يتنامى في الوقت الحالي، وهي ظاهرة استقطاب «حزب تركيا الكبير» (الجديد) لأركان اليمين التركي المستاء من واقع الحال، خاصة الاتجاه للتفاهم مع «الرفاه» الاسلامي.

وكانت المناسبة الاهم لهذه المناورات هي الاقتراع البرلماني على فتح التحقيق في ثلاث قضايا اتهم فيها مسعود يلماز، رئيس الوزراء المستقيل بالفساد حين قدم حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر اقتراحا بهذا الشأن الى البرلمان، بينما قدم حزب اليسار الديمقراطي، بزعامة بولند اجاويد اقتراحا الى البرلمان لفتح التحقيق مع تشيلر حول تصرفها بالمخصصات الخاصة.

وصحيح ان اجاويد استطاع تأجيل البت في موضوع مناقشة انتهاكات تشيلر حتى امس الأول لكي لا يتاح لنجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» التفاهم مع تشيلر. غير ان مناورات اربكان استطاعت احراج يلماز وتبرئة اربكان في تهمة مساندة تشيلر، عندما وجه نائب رئيس حزب الرفاه استفسارا الى يلماز لكي يقدم للحزب (حزب الرفاه) المستندات التي يدعي يلماز وجودها لديه حول تصرف تشيلر بالمخصصات السرية في غير وجهتها الصحيحة. ولما عجز يلماز عن ذلك، لأنه لم يكشف عن الوثائق المطلوبة، اتخذ اربكان قرارا بعدم تأييد فتح التحقيق مع تشيلر، لأنه ـ كما يعتقد اربكان ـ لا يجوز الاستناد الى الأقاويل لفتح التحقيق البرلماني في هذا الموضوع.

وبذلك فقد رد البرلمان طلب التحقيق مع تشيلر في حين وافق على فتح التحقيق مع يلماز وعلاقته بانكين جوان، مدير عام مصرف الاعمار في عهد حكومة يلماز عام 1991، الذي اثرى بشكل غير مألوف.

وتذكر في هذا الشأن حادثة تصفية الحسابات بين جماعات المافية عام 1994 عندما تعرض جوان، لمحاولة اغتيال، واعترف على اثرها الجناة بقبض جوان مبالغ طائلة من الثري اليهودي التركي عدس كرشوة وهدايا لقاء فتح اعتمادات كبيرة لعدس في بنك الاعمار عندما كان جوان مديرا عاما للبنك المذكور. غير ان حزب الرفاه صوت ضد فتح التحقيق مع يلماز في عملية زيادة اجور منتوج الشاي في منطقة البحر الاسود، مسقط رأس يلماز، في حين سحب حزب «الطريق القويم» توقيعه في القضية الثالثة المقدمة ضد يلماز والخاصة بجردة امواله.

واذا كان المراقبون قد فسروا انقاذ الرفاه لرأس تشيلر بالتصويت ضد فتح التحقيق معها في قضية المخصصات السرية كرسالة حسن نية تجاهها وغصن زيتون مقدم لها لكي تقدم على الخطوة التالية في الائتلاف مع حزب الرفاه، فان قيام حزب «الطريق القويم» بسحب توقيعه عن طلبه الخاص بفتح التحقيق مع يلماز حول جردة امواله، كان رسالة موجهة من تشيلر الى يلماز لفتح صفحة جديدة في علاقاتها بجعل الباب امامه مواربا للائتلاف معها من جهة ولوضع حد لتبادل الاتهامات وتصفية الحسابات بينهما من جهة اخرى.

غير ان الموضوع الذي حسم جميع هذه المناورات الأولية الدائرة حول تشكيل الائتلاف الوزاري المقبل كان اجتماع تشيلر بالهيئة الادارية لحزب «الطريق القويم» في ساعة متأخرة من ليلة امس لاتخاذ القرار النهائي حول الائتلاف مع «الرفاه» من عدمه، ومنحتها الهيئة الادارية الصلاحية التامة لاجراء الائتلاف مع من تراه مناسبا. وصرح نجم الدين جوهري، نائب رئيس حزب «الطريق القويم» بأن الحزب لن يقدم اي تضحيات او تنازلات عن المبادئ الكمالية في محاولاته تشكيل الائتلاف الوزاري القادم، في اشارة واضحة الى احتمالات الائتلاف مع «الرفاه».

واذا كانت الأوساط السياسية تتوقع ان توافق تشيلر اليوم على الائتلاف مع الرفاه في اجتماعها مع اربكان فان طلبها تولي الرئاسة اولا ولو لمدة شهرين لاستبعاد احالتها الى الديوان العالي (المحاكمة) فان المباحثات القائمة بين الحزبين حول الائتلاف ستشهد مفاوضات صعبة ومساومات كثيرة قد لا تؤدي الى نتائج ايجابية، لا سيما وان الأوساط المالية والعسكرية لا تزال تضغط في اتجاه تأليف الائتلاف اليميني بين «الوطن الأم» و«الطريق القويم» كما ان القواعد لدى الحزبين تضغط في هذا الاتجاه ايضا، رغم ظهور بعض العلامات التي تؤكد احتمالات قبول الغرب لفكرة مشاركة «الرفاه» في الحكم.

ومن هنا فان منح الهيئة الادارية لحزب «الطريق القويم» الصلاحية التامة لتشيلر في تشكيل الائتلاف القادم، لا يعني بالضرورة الائتلاف مع «الرفاه» لا سيما وان ثمة غليانا سياسيا في حزب «الطريق القويم» ورفض بعض اركانه ونوابه لفكرة الائتلاف مع «الرفاه» إذ استقال نائب آخر من الحزب وانضم الى حزب تركيا الكبير الذي تأسس قبل ايام لغرض جمع المغضوب عليهم من الاحزاب اليمينية. فقد صرح حمدي اوج بنار بأنه استقال من حزب «الطريق القويم» بسبب الاتهامات الموجهة الى تشيلر.

ومن جهة اخرى، احالت الهيئة الادارية نائبين الى لجنة الانضباط في حزب «الطريق القويم» بسبب تصريحاتهما المعادية لتشيلر توطئة لفصلهما من الحزب. ومن هنا فان الاعتقاد السائد لدى الأوساط السياسية بأن ائتلاف الحزب مع «الرفاه» سيؤدي حتما الى انفصال حوالي 15 نائبا عن حزب «الطريق القويم» للانفصال الى حزب تركيا الكبير الذي سيكون الحزب البديل للوطن الأم والطريق القويم والممثل الرئيسي للجبهة اليمينية في تركيا.

«الطريق القويم» أعطاها التفويض الكامل

تشيلر تتفاهم مع أربكان لتشكيل الائتلاف التركي

انقرة ـ رويتر: انهى حزب «الطريق القويم» التركي بزعامة تانسو تشيلر اجتماعا عاصفا فجر امس ناقش خلاله خطة تحالف قد تعطي الاسلاميين اكبر دور لهم على الاطلاق في تاريخ الحكم التركي المعاصر.

وقال نجم الدين جوهري، نائب رئيس الحزب في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع الحزبي «لقد اعطينا تشيلر تفويضا كاملا». ورفض التعليق على مدى التقدم الذي حققته محاولات تشكيل ائتلاف بين حزب «الطريق القويم» المحافظ وحزب «الرفاه» الاسلامي.

وقال متحدث باسم تشيلر ان رئيسة وزراء تركيا السابقة قد ترجئ محادثات التحالف المقررة (في وقت لاحق امس) مع زعيم الرفاه، نجم الدين اربكان. وقال محمد بيكان لرويتر «اذا كان هناك متسع من الوقت قد يعقد الاجتماع اليوم (امس). واذا لم يسمح الوقت قد يرجأ الاجتماع الى غد(اليوم)».

وكان حزب الرفاه قد تلقى ردا من تشيلر امس بشأن عرض تشكيل تحالف بينهما يعطي الاسلاميين اكبر نصيب لهم في السلطة في تاريخ تركيا العلمانية المعاصرة. وسبق ان استقال نائبان برلمانيان من حزب تشيلر احتجاجا على هذا التحالف المقترح. وخرج نائب برلماني من اجتماع حزب الطريق القويم غاضبا احتجاجا على اتصالات حزبه مع الاسلاميين. وقال النائب توفيق نيكر للصحافيين «ابلغت رئيسة حزبي ان ذلك التحالف لن يكون في صالح الحزب وخرجت».

ورجح مساعدون لتشيلر ان تبلغ اربكان بقبولها عرضه من حيث المبدأ لكنها لن تطرح عليه بعد اتفاقا ملموسا. وكانت تشيلر قد خففت انتقاداتها للاسلاميين منذ ان قدموا سلسلة طعون في البرلمان في ابريل (نيسان) الماضي اتهمتها بالفساد.

وفي لفتة قبل محادثات التحالف رفض حزب الرفاه ليلة امس اقتراحا برلمانيا باجراء مزيد من التحقيقات معها. وصوت عدد كبير من نواب الرفاه الذي يشغل 158 مقعدا في البرلمان ضد اقتراح بالتحقيق مع تشيلر بزعم انها سحبت 6.5 مليون دولار من صندوق حكومي قبل اسابيع من استقالتها من رئاسة الحكومة في مارس (اذار) الماضي.

دروس الجولة الأولى..

كيف أدار يلتسين حملته الانتخابية؟

موسكو: «الشرق الأوسط»

لاحظ احد الصحافيين الاجانب ان حملة بوريس يلتسين الانتخابية تضمنت عناصر كثيرة من اساليب الدعاية الانتخابية السائدة في الولايات المتحدة مثل صور المرشح على اعمدة الشوارع والميادين العامة والمشاركة في الحفلات الغنائية لمشاهير الفنانين وحتى الرقص على ايقاع موسيقى تذكر لحد ما.. بالشارلستون.

وثمة تعبير شائع في الاوساط الصحافية الروسية هو انه «لو فاز يلتسين فإن الفضل في ذلك لن يعود الى فريقه الانتخابي بل الى الرجل نفسه». وربما ان هذه مزحة مصدرها احد رجال حاشية الرئيس نفسه.

ويروي رجال الصحافة الذين رافقوا الرئيس في جولاته الانتخابية في ارجاء روسيا ان يلتسين نفسه كان يختار المدينة التي سيزورها. وكان اختياره يقع في الغالب على المناطق التي يؤيد اهاليها جينادي زيوجانوف اكثر منه او التي يكون عدد المؤيدين فيها مناصفة بينه وبين منافسه الشيوعي. وعادة كان يصل الى المكان مسبقا بعض رجال مكتب فيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس. اما مهمتهم فكانت اعداد التوصيات مع مؤيديه في المنطقة بصدد ما سيكون عليه سلوك الرئيس اثناء الزيارة ومع من يجب ان يلتقي وما هي الخطوات الملموسة التي ينتظرها الناخبون منه مثل اصداره مراسيم وتوجيهات معينة.

وعادة كان القسم العملي من الزيارات ناجحا بالنسبة الى المرشح نفسه ومساعديه. وكان يلتسين نفسه يعرف جيدا ما يجب عليه عمله بدون ايعاز من احد. الا ان القسم الاكبر من نشاط العاملين في مقر الحملة الانتخابية الرئاسية في «بريزيدينت اوتيل» كان يتركز على اظهار يلتسين بافضل صورة. وفي هذا المجال بالذات حدث ايضا انهم بالغوا في الامر، فكانت النتيجة عكس المطلوب.

وتتسم بدلالة في هذا المجال احدى زياراته الاخيرة الى روستوف - على - الدون. كانت زيارة يلتسين الى هذه المدينة فريدة في نوعها من حيث كمية «الوسائل المعبرة» الدعائية. فلم يبق في المدينة عمود يخلو من صورة ملونة للرئيس. وعلقت في كل مكان لافتات كتب عليها «روستوف - على - الدون معكم يا بوريس نيكولايفيتش» و«عائلتنا كلها تؤيد يلتسين» وهلمجرا.

وسار الرئيس في الشوارع المزينة منفعلا ومبتهجا الى الملعب المركزي للمدينة حيث احتشد آلاف الناس. وعندما اعتلى خشبة المسرح وجد امامه الفنان يفجيني اوسين. فقال له «هيا اعزفوا شيئا ما». وفي اعقاب ذلك اخذ الرئيس الروسي يرقص مع الشباب وكان التلفزيون ينقل وقائع الحفل الى جميع انحاء مقاطعة روستوف بالبث المباشر، وشاهد مئات آلاف الناس رئيس البلاد يرقص.. دون ان تفارقهم الحيرة والدهشة لانهم كانوا ينتظرون من الضيف الرفيع ليس اداء رقصة مع فنانة معروفة، بل مساعدتهم في تدبير امورهم المعيشية الصعبة. وفي ذلك اليوم كان يلتسين قد التقى بالمسؤولين في «روست سيل ماش» اكبر مصنع في المنطقة. وعرض عليه هؤلاء الاوضاع البائسة للمصنع. اذ لا يتلقى العمال اجورهم بانتظام، كما ان ما يدفع لهم بصورة متاخرة لا يكفي لسد الرمق، علما ان وضع المؤسسات الاخرى ليس افضل. ومع ذلك فإن الابحاث الاجتماعية اظهرت عشية اجراء الانتخابات ان يلتسين يسبق منافسه الرئيسي بعدة نقاط لان الناس يأملون في تغيير الوضع بمعونة يلتسين. وعموما فإن فرصه في المقاطعة كانت تعادل فرص زيوجانوف في الفوز تقريبا.

لكن في يوم 17 يونيو (حزيران) وردت من روستوف - علي - الدون اخبار غير متوقعة عن نتائج الاقتراع. فقد شارك في الانتخابات حسب المعطيات الاولية عدد قياسي من الناخبين يشكل نسبة 75.1 في المائة. لكن الفوز كان من نصيب زيوجانوف الذي حصل على نسبة 33.8 في المائة من الاصوات، بينما حصل يلتسين على نسبة 29.3 في المائة منها فقط.

وما كان الامر يستحق وصف زيارة يلتسين الى روستوف - على - الدون لولا ان القصة تكررت في تتارستان وبشكيروستان ايضا. اذ ان المسؤولين هناك اقاموا له احتفالات مسرحية واستعراضية فخمة، وانقاد رجال جهاز فيكتور ايليوشين الى رغبات السلطات المحلية وسمحوا بتحويل زيارة العمل لرئيس الدولة الى احتفالات وطنية كبرى اصبح فيها الرئيس نفسه «شخصية زايدة عن الحاجة»، وكانت النتيجة محزنة حقا، اذ لم يكسب يلتسين في هاتين الجمهوريتين عددا من الاصوات اكثر من منافسه، لان الناس الذين شاركوا في الاحتفالات جاءوا لاحقا الى صناديق الاقتراع وادلوا باصواتهم الى المرشح الذي يعجبهم.. وليس الذي يعجب المسؤولين في المنطقة.

ومع ذلك فإن قسما كبيرا في زيارات يلتسين الى الاقاليم - وعددها 24 زيارة - اتسمت بطابع جاد. ومنها زياراته الى بيترسبرج وكراسنويارسك واقليم خاباروفسك حيث التقى يلتسين ببسطاء الناس وعالج مشاكلهم الملحة ووقع المراسيم وحتى جلب معه طلبيات حكومية الى المصانع المتوقفة عن العمل. اي انه مارس عمله اليومي المعتاد ولهذا ايده الناس في الانتخابات تاييدا كبيرا. ومن هنا يمكن استخلاص الاستنتاج التالي: ان الرئيس العامل يبدو امام المواطنين العاديين اقرب اليهم من الرئيس الذي يرقص على انغام الشارلستون.

وثمة امر آخر ان زيوجانوف كان يتنقل في سياق جولاته الانتخابية في سيارة «فولجا» عادية، اما يلتسين فكان يتنقل في موكب مؤلف من ثلاثين سيارة ويعادل طوله حوالي الكيلومتر اكثرها سيارات اجنبية الصنع.

ولعل الرئيس سيتنبه لامور كهذه في حملته للدورة الحاسمة الشهر المقبل.

حزب «رابطة عوامي» ينتظر تشكيل الحكومة في بنجلاديش

داكا - رويتر: ينتظر حزب «رابطة عوامي» الدعوة لتشكيل حكومة في بنجلاديش لأول مرة منذ 21 عاما بعد ان اسفرت الانتخابات عن حصوله على اغلبية قاربت المطلقة في البرلمان.

وتعهد «حزب جاتيا» - ثالث اكبر حزب في بنجلاديش والذي قد يحصل زعيمه المسجون الرئيس السابق حسين محمد ارشاد على حريته ليضع ساعات لأداء اليمين كعضو منتخب في البرلمان - بدعم حزب رابطة عوامي.

وقال احد زعماء رابطة عوامي بعد اعلان نتائج كل مقاعد البرلمان البالغ عددها 300 مقعد باستثناء مقعد واحد في اعقاب الانتخابات الجديدة في 27 دائرة انتخابية ثار خلاف بشأنها بعد الانتخابات التي اجريت في 12 يونيو (حزيران) الحالي ان «الدائرة اكتملت تقريبا الآن».

وانتظرت الشيخة حسينة ابنة الشيخ مجيب الرحمن الذي قاد بنجلاديش الى الاستقلال عن باكستان عام 1971 وقتل عام 1975، تلقيها دعوة رسمية من الرئيس لتشكيل الحكومة المقبلة. ولوح حزبها بغصن زيتون للمعارضة.

وقال توفايل احمد، وهو احد زعماء رابطة عوامي: «نحن مستعدون لتشكيل الحكومة وحكم البلاد على اساس اجماع يعتمد على قاعدة عريضة مع كل الاحزاب بما في ذلك حزب بنجلاديش الوطني، بزعامة رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء. نريد المساعدة والتعاون من الجميع. سنناقش كل القضايا الوطنية مع كل الاحزاب وهو ما لم يفعله الحزب الوطني قط».

وجاءت احدث نتائج من 26 مقعدا من بين 27 مقعدا اوقفت فيها الانتخابات في 12 يونيو بسبب المخالفات واعمال العنف. وفي المقعد الاخير قالت مصادر لجنة الانتخابات ان اشخاصا مجهولين خطفوا صناديق الاقتراع ودمروها.

وقال مسؤولون ان اوامر صدرت باجراء الانتخابات لتحديد نتيجة هذا المقعد يوم السبت ولكن ذلك لن يمنع البرلمان من الاجتماع اليوم ويوم الأحد لكي يؤدي الأعضاء الجدد اليمين الدستورية.

وحصل حزب رابطة عوامي على 146 مقعدا من 299 مقعدا استكملت نتائجها وجاء بعده حزب بنجلاديش الوطني بحصوله على 116 مقعدا وحزب جاتيا على 31 مقعدا.

وقالت مصادر حزب رابطة عوامي ان حزبي عوامي وجها الدعوة لأعضائهم المنتخبين حديثا في البرلمان لاجتماعات لمناقشة الحكومة المقبلة. وقالت مصادر سياسية موثوق بها ان اجتماع جاتيا قد يؤجل الى يوم السبت للسماح لزعيمه ارشاد بحضور الاجتماع. واضافت ان الرئيس السابق قد يحصل على اذن لعدة ساعات يوم السبت ويوم الأحد لأداء اليمين في البرلمان.

الخلافات تخيم على محادثات السلام مع المسلمين في مانيلا

دافاو (الفلبين) - وكالات الانباء: خيمت امس الخلافات بشأن كيفية ادماج قوات المسلمين في الجيش الفلبيني على محادثات السلام التي يقول الجانبان انها تبعث على الأمل في إنهاء ثورة مسلمي الفلبين الذي بدا قبل 24 عاما.

وقال مندوبون من الجانبين ان الخلافات ظهرت خلال اجتماعات تمهيدية عقدت بهدف بحث التفاصيل الفنية لتسوية سلام مقترحة قبيل بدء المحادثات رسميا امس. وستتركز المحادثات التي تستمر ثلاثة ايام في مدينة دافاو على تشكيل كيان اداري مؤقت تقوده «الجبهة الوطنية لتحرير مورو» التي ستباشر وتنسق جهود التنمية في اقليم ميندناو الجنوبي حيث يقطن خمسة ملايين مسلم. والكيان الذي سيطلق عليه اسم «مجلس الفلبين الجنوبي للسلام والتنمية» سيكون مقدمة لحكومة اقليمية للحكم الذاتي في المنطقة. وتصر الجبهة - وهي الجماعة المعارضة الرئيسية في المنطقة - على ان تؤدي اي تسوية سلمية في نهاية الامر الى تشكيل حكومة يقودها مسلمون على الرغم من انهم يمثلون الاقلية.

ومن القضايا الشائكة تحديد عدد المقاتلين المسلمين الذين سيتم ادماجهم في قوات الجيش الفلبيني واجراءات هذا الادماج. وقال حبيب هاشم نائب وزير خارجية الجبهة انها ترغب في ان يستوعب الجيش ما لا يقل عن 15 الف شخص. غير انه قال ان الجيش لا يرغب في استيعاب سوى خمسة آلاف فقط من بينهم اعضاء من «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» المنشقة. ويصر الجيش كذلك على ان يكون لدى ضباط الجبهة المنضمين للجيش نفس مؤهلات الضباط العاديين. وقال هاشم للصحافيين: «يشترطون ان يتراوح سن الضابط بين 21 و31 عاما وان يكونوا عزابا ومن حملة المؤهلات. هذا المعيار يستبعد 99 في المائة من رجالنا باعتبارهم غير مؤهلين».

وقال الثوار ان «الاخفاق في عملية التكامل هذه قد يثير حالة من عدم الرضى ويدفع المرفوضين من قبل الجيش مرة اخرى الى الجبال لاستئناف قتالهم». واضافوا ان من القضايا الشائكة كذلك اصرار الحكومة على اجراء استفتاء عام قبل تشكيل حكومة حكم ذاتي. ويعارض المتمردون ذلك بقوة خوفا من ان ترفض العديد من الاقاليم التي يرغبون في ان يشملها الحكم الذاتي حكم الجبهة لها.

على طريق الجولة الانتخابية الثانية

عزل كورجاكوف وبارسوكوف وسوسكوفيتس يبدأ عملية إعادة ترتيب المحيطين بالرئيس الروسي

موسكو: من سامي عماره

عزل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس في خطوة مفاجئة ينتظر ان تكون لها اصداء سياسية واسعة ثلاثة من كبار الشخصيات المقربة منه وذلك في اعقاب اعتقال لجهزة الامن الاتحادية الروسية اثنين من اركان الحملة الدعائية الانتخابية للرئيس يلتسين.

المعزولون الثلاثة هم الجنرال الكسندر كورجاكوف رئيس جهاز الحرس الرئاسي الخاص، والجنرال ميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز الاستخبارات والامن الداخلي واوليج سوسكوفيتس النائب الاول لرئيس الوزراء. وجاء عزل الثلاثة بعد الضجة الكبيرة التي تلت اعتقال كل من اركادي يفستافييف وسيرجي ليسوفسكي ليلة الخميس، ويذكر ان يفستافييف وليسوفسكي من نشطاء الحملة الانتخابية الرئاسية التي يشرف عليها سيرجي فيلاتوف الرئيس السابق لديوان الكرملين واناتولي تشوبايس النائب الاول السابق لرئيس الحكومة، وقد اعتقلا لدى محاولتهما مغادرة مقر الحكومة وفي حوزتهما صندوق اثار اهتمام الحرس الذين اثبتوا واقعة احتوائه على مبالغ كبيرة من العملات الصعبة، دون ما يثبت شرعية اخراج هذه الاموال.

وعلى الرغم من ان التحقيق مع الرجلين لم يطل بل افرج عنهما لاحقا فإن القضية اثارت تفاعلات واصداء كثيرة، واعتبرها كل من فيلاتوف وتشوبايس، بل والجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي «محاولة لاحباط اجراء الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة». وتعليقاً على ما قاله ليبيد بهذا الشان، اشار الجنرال كورجاكوف الذي قيل انه كان مع زميله وصديقه الجنرال بارسكوكوف الذي نفذ عملية الاعتقال الى ان هناك من يحاول «توريط» ليبيد في هذه القضية، في حين اتهم فيلاتوف كورجاكوف بانه «يدبر عملية احباط اجراء الجولة الثانية». والجدير بالذكر ان رحيل فيلاتوف عن موقعه السابق كرئيس لديوان الكرملين جرى بمساهمة من جانب كورجاكوف وآخرين، كما سبق لكورجاكوف ان اعلن قبل اجراء الانتخابات الرئاسية ان قال بجدوى تاجيلها، وهو موقف علق عليه يلتسين في حينه بقوله انه طلب من كورجاكوف الامتناع عن التدخل في شؤون السياسة.

ما حدث امس كان من المواضيع الرئيسية في اجتماع مجلس الامن القومي الذي شارك فيه الجنرال ليبيد بحكم موقعه الجديد كسكرتير للمجلس ومساعد للرئيس لشؤون الامن القومي واجتماع يلتسين مع رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين الذي خرج منه الرئيس ليعلن بنفسه قرار اقالة كورجاكوف بارسوكوف وسوسكوفيتس الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع كورجاكوف. وصرح يلتسين في سياق اعلانه «بضرورة تغيير الكوادر والاستعاضة عنها بعناصر جديدة»، مشيراً الى اللوم الذي طالما تعرض له بسبب بارسوكوف وكورجاكوف وسوسكوفيتس واضاف «انه لم يعمل ابداً بايعاز من كورجاكوف، وان اجهزة الامن راحت تاخذ على عاتقها الكثير جداً ولا تعطي سوى القليل جداً».

واكد يلتسين في تصريحه بانه «لا يعرف تفاصيل او ملابسات اعتقال ليسوفسكي ويفستافييف وان الامر يتعلق بمسائل فنية خاصة بانتهاك نظام الدخول والخروج تطلبت الحجز ثم التحقق مما كان يحملانه».

ولعل ما قاله يلتسين حول ان قراراته الخاصة باقالة كبار «المساعدين» الثلاثة لا تتعلق بهذه القضية يؤكد ما يتردد في الساحة الروسية اخيراً عن ان الامر له علاقة مباشرة باعادة ترتيب البيت من الداخل وتغيير العديد من الرموز التي طالما اثارت سخط الاوساط الاجتماعية والسياسية في البلاد، وكذلك الاستجابة لما طرحه ليبيد حول اهمية تطهير النسق الاعلى للسلطة في اطار اثارته قضية الفساد والجريمة المنظمة وغير المنظمة ومدى ارتباطها ببعض رموز هذا النسق. بجانب ذلك تشير الدلائل الى ان كل هذه القرارات والتصريحات لا تنفصل عن الاستعدادات لاجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية وتهيئة الاجواء الرامية الى استقطاب اكبر عدد من القيادات السياسية في روسيا، ولا سيما تلك التي طالما طالبت باقالة عدد من اعضاء حاشية يلتسين. وفي هذا الاطار يمكن تناولي ما تواترد من انباء عن اللقاء المرتقب بين يلتسين وجريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» لمناقشة الاوضاع الراهنة ومستقبل التحالف المقترح بينهما قبل الثالث من يوليو (تموز) الذي تحدد بالفعل موعداً لاجراء الجولة الثانية.

ومما يستحق الاشارة اليه انه سبق ليافلينسكي مطالبة يلتسين باقالة اربعة من مساعديه منهم الجنرال بافيل واتشوف الذي اقيل منذ يومين من منصبه كوزير للدفاع واوليج سوسكوفيتس الذي اقيل امس من منصب النائب الاول لرئيس الوزراء..

هل كان الجنرال ليبيد وراء قرارات يلتسين؟

وفي هذه الاثناء اعلن الجنرال ليبيد في تصريح صحافي «ان الشيوعية لن يكون لها وجود بعد اليوم» وفورا اتهم خصوم الرئيس الروسي ليبيد بانه «باع نفسه» ليلتسين ومن المعروف ان منصب سكرتير مجلس الامن القومي وكذلك منصب مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي لم يشغلهما حتى الآن سوى الاشخاص الاوفياء والموالين للرئيس الروسي. وكان لاول تصريح ادلى به ليبيد للصحافيين عقب تعيينه في منصبي سكرتير مجلس الامن القومي ومساعد الرئيس للشؤون الامنية وقع القنبلة في الدوائر الرسمية ووسائل الاعلام. ففيه اعلن انه «احبط محاولة انقلاب في وزارة الدفاع»، لكن الجنرالات هناك نفوا علمهم بوجودها بينما قال فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء بانه «يسمع بالخبر من الصحافيين لاول مرة».

وعلم لاحقاً ان الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع المعزول جاء الى مقر عمله صباحاً والتقى الجنرالات ومديري الادارات ونواب الوزير. اما ليبيد فقد جاء الى مقر منطقة موسكو العسكرية حيث التقى النائب الاول لقائد المنطقة بيجور بوزانوف ورئيس اركانها ليونيد زولوتوف، وبعد ذلك توجه الى مقر قوات الامن الداخلي حيث تحدث مع قائدها يفجيني بودكولزين. وفيما بعد ذكر ليبيد في مقابلة تلفزيونية اسماء «المتامرين»، وهم فيكتور بارينكين مدير دائرة العمليات في الاركان العامة وفلاديمير شوليكوف نائب آمر الادارة العامة للمدرعات والاليات (نائب مدير التسليح في مجموعة القوات الغربية سابقا) واناتولي سيتنوف (مدير التسليح في وزارة الدفاع) وديمتري خارتشينكو مدير الادارة العامة للتعاون العسكري الدولي (مساعد الوزير) ويلينا لجابوفا مساعدة الوزير لشؤون العلاقات العامة.

وقد علق احدهم (رفض ذكر اسمه) في حديث مع جريدة «كوميرسانت ديلي» على كلام ليبيد عن وجود مؤامرة بقوله: «لقد جاء الى جراتشوف كثيرون. وهذا مفهوم لاننا عملنا سوية معه على مدى اكثر من سنة. واردنا دعمه معنوياً بشكل ما. كما تحدثنا طبعاً عن الوضع، لكن لم يتحدث احد عن انقلاب، بل بالعكس، الشيء الاساسي الان هو الفوز في الانتخابات. كما ان جراتشوف نفسه ما كان يستطيع التفكير في عمل اي شيء لانه يعتقد انه باق في فريق يلتسين. وقد اكد رئيس الوزراء ذلك في الامس بشكل قاطع».

وبينما اكد الجنرال بوزانوف والجنرال زولوتوف انهما تحدثا مع ليبيد عن الشؤون العسكرية اليومية، وبعد ذلك كتب الاخير بخط يده نص برقية الى الوحدات بشان استقالة جراتشوف ضمنها وصية «بالامتناع عن تقديم التعازي في البرقيات الرسمية، والا فسيحاسبهم على ذلك». ثم انصرف. وقال الجنرال بودكولزين ان لقاءه مع ليبيد كان ودياً ولم يتطرق الحديث الى اي انقلاب.

غير ان اقوال ليبيد التي بدت للوهلة الاولى مجرد فلتة لسان غير موفقة جعلت المحللين يمعنون الفكر في الامر، ولا سيما في ما يتصل بالاسماء التي اوردها ليبيد علما بانه لم يورد اسماء كل الجنرالات الذين جاءوا الى مكتب جراتشوف في ذلك اليوم. ويمكن الافتراض بانه الغاية من المحاولة تشويه سمعة الجنرال ميخائيل كوليسنيكوف رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة عن طريق التشهير بنائبه بارينكين. كما يشير المراقبون الى اهمية التطرق الى شخصية سيتنوف المعروف بذكائه وبحذره، كما انه يتمتع باحترام كبير في الجيش لكفاءته العالية. ويستبعد المراقبون ان يعمد سيتنوف الى اقناع جراتشوف بالقيام بانقلاب عسكري.

ويعتقد المراقبون ان التغييرات في المناصب العسكرية امر لا مناص منه. لكن تبقى هوية وزير الدفاع المقبل لحدى القضايا الاساسية بالنسبة للجيش الروسي اليوم. اذ تتوقف عليها امور كثيرة في الجيش. وتدور احاديث كثيرة الآن عن تعيين شخصية مدنية في هذا المنصب. كما ان جيورجي ستاروف مساعد الرئيس الروسي اقترح ايضا تعيين شخصية مدنية لان المجيء بشخصية عسكرية الى سكرتارية مجلس الامن القومي يزيد من فرص ظهور الشخصية المدنية. ويقال ان ليبيد يعرف اسم وزير الدفاع الجديد لكنه يرفض الافصاح عنه. ومما لا ريب فيه ان خروج جراتشوف سيدشن مرحلة جديدة تشمل اقصاء جميع المسؤولين عن «وزارات واجهزة القوة» في السلطة الروسية تقريبا، وهذا ما حدث فعلا في الساعات القليلة الماضية.

الرئيس بوريس يلتسين يقدم الجنرال الكسندر ليبيد لاعضاء مجلس الامن بعد طرده 3 من اكبر مساعديه في الكرملين امس (أ.ب)

الولايات المتحدة انضمت لثلة الساخطين

هل سحبت لندن ودبلن البساط من تحت قدمي جيري آدامز؟

لندن: من الكسندر ماكليود *

تصعد بريطانيا وجمهورية ايرلندا الضغوط على جيري آدمز زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي «شين فين» لارغامه على اظهار رفضه - بدلاً من «أسفه» - لحملة العنف التي يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي.

ويأتي هذا الضغط في اعقاب عملية التفجير التي قام بها الجيش الجمهوري في مدينة مانشستر بانجلترا اثناء محادثات السلام التي يدعمها الاميركيون حول مستقبل ايرلندا الشمالية. ولم يسمح لشين فين بالمشاركة في المحادثات حتى يعلن الجيش الجمهوري وقفاً لاطلاق النار. ويبدو عقد الهدنة الآن ابعد احتمالاً. واذا لم يعبر آدامز عن ادانته لعملية التفجير، فسيواجه عزلة سياسية بينما تستمر المفاوضات في بلفاست بدون حزبه.

وبالاضافة الى ذلك فان آدمز يواجه خطر فقدان النوايا الحسنة للولايات المتحدة التي فتحت الابواب لقوميي ايرلندا الشمالية للقاء مع الاميركيين الايرلنديين في الولايات المتحدة، وتشجيع الجيش الجمهوري الايرلندي على ايقاف اطلاق النار. غير ان الولايات المتحدة قد تكون اقل ميلاً، الان، للسماح لمسؤولي شين فين، بمن فيهم آدمز، بزيارة الولايات المتحدة في المستقبل اذا لم يعزلوا انفسهم عن العنف الذي يمارسه الجيش الجمهوري الايرلندي.

جاءت التحذيرات الموجهة الى آدمز وسط مخاوف من انه في اطار ردود الفعل على تفجير السبت الماضي، الذي اصاب ما يزيد على 200 شخص بجراح، قد يعود الارهاب الى ايرلندا الشمالية نفسها. وقال بيان اصدره «المكافحون من اجل الحرية» في اوليستر، وهي منظمة شبه عسكرية بروتستانتية بارزة، يوم الاثنين الماضي ان عودة الصراع في ايرلندا الشمالية «امر وشيك».

وقالت هذه المنظمة انها وضعت وحداتها الميدانية التي ظلت غير فعالة منذ ان اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) 1994 والذي استمر حتى فبراير (شباط) في حالة التاهب.

وتحدى جون بروتون رئيس الوزراء الايرلندي آدمز الثلاثاء الماضي بالقول ما ان كان قد طلب من الجيش الجمهوري الايرلندي العودة الى وقف اطلاق النار، وما ان كان سيستمر في دعم الحملة المسلحة للجيش الجمهوري. واذا اخفق آدمز في الاستجابة لتحدي بروتون فان كل الصلات ستنتهي كما قال. وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر قد قال امام مجلس العموم البريطاني الثلاثاء الماضي ان آدمز يواجه «لحظة الحقيقة»، وان على شين فين ان «تتخذ قرارها، في ما يتعلق برغبتها في السلام او دعمها للارهاب».

لقد ادت عملية التفجير الى مكاسب بالنسبة للسياسيين البروتستانت في ايرلندا الشمالية الذين ظلوا يزعمون ان ايقاف اطلاق النار من جانب الجيش الجمهوري الايرلندي في اغسطس 1994 كان مناورة تكتيكية.

وربما كان التاثير الاكبر للتفجير هو ذلك الواقع على الرأي العام. فبين الناس الذين كانوا قد صوتوا لصالح شين فين في الانتخابات التي اجريت في ايرلندا الشمالية يوم الثلاثين من مايو (ايار) الماضي، كان هناك «احساس عميق بالخيانة»، وفقاً لما ذكره ناخبون من شين فين اجريت لقاءات معهم بعد تفجير مانشستر. وكان آدمز قد اجرى حملته تحت شعار «صوتوا لصالح السلام، صوتوا لصالح شين فين». وقد حصل الحزب على اعلى نسبة له وهي 15.5 في المائة بفضل دعم القوميين المعتدلين الى حد كبير.

واذ وجد آدمز نفسه في مازق، تواصلت الاستعدادات لمزيد من محادثات سلام. ويعتقد بعض المحللين انه قد يكون مقتنعاً بالبقاء بعيداً عن محادثات السلام في بلفاست، واثقاً من انها ستخفق اذا لم تشترك شين فين فيها، ويبدو ان بريطانيا وايرلندا اكثر استعداداً لسحب البساط من تحت قدميه.

* خدمة «لوس انجيليس تايمز»

موجز

حملة ضد إحراق كنائس سود أميركا

● اعلن البيت الابيض بدء حملة وطنية وقائية لوضع حد لتزايد عمليات احراق كنائس السود منذ عام ونصف العام. ونقلت «أ.ف.ب.» ان نائب الرئيس الاميركي آل جور بدا هذه الحملة بعد اجتماع عقده الرئيس بيل كلينتون مع 7 من حكام ولايات جنوب البلاد والمدعين العامين فيها. وتشهد هذه الولايات منذ اكثر من 18 شهرا حرائق متعمدة استهدفت حوالي 40 كنيسة معظمها للسود. وكلف مدير الهيئة الفيدرالية لمساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية جيمس لي ويت بمسؤولية هذه «المبادرة الوطنية الوقائية».

دعوة لتجميد مسألة جزر الكوريل

● دعا وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف لإرجاء تسوية الخلاف الروسي الياباني على جزر الكوريل 20 عاما على الأقل. ونقلت وكالة «انترفاكس» عنه إشارته الى سابقة في هذا الاطار تتعلق بالخلاف بين اليابان والصين على احدى الجزر. وقال ان بكين اقترحت ان تترك امر تسوية الخلاف على الاراضي بين البلدين للجيل المقبل ووافقت اليابان على ذلك». وتريد اليابان استعادة 4 من جزر الكوريل تعتبرها محتلة من قبل الروس منذ الحرب العالمية الثانية. ولم يوقع البلدان اتفاق سلام منذ ذلك الحين بسبب نزاعهما حول هذه الجزر.

الجيش الإندونيسي يهاجم متظاهرين

● هاجمت قوات الجيش مسيرة للحزب الديمقراطي الاندونيسي المعارض امس لمنع المشاركين فيها من الوصول لمقر وزارة الشؤون الداخلية في وسط جاكرتا تأييدا لزعيمة الحزب ميجاواتي سوكارنو بوتري التي تواجه تحديا على الزعامة من جانب منشقين عن الحزب خلال مؤتمر بدأ اعماله امس في مدينة ميدان بشمال جزيرة سومطرة. وقالت «رويتر» ان متظاهرين القوا حجارة وزجاجات بلاستيكية على الجنود الذين سدوا الطريق امامهم بعد مسيرة من مقر الحزب الديمقراطي. واصيب عدد من الاشخاص بجراح غير خطيرة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشــران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
CORRESPONDENTS: المراسلون
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

ما لهيلاري كلينتون.. وما عليها

إياد أبو شقرا

وللمعاني لمن عنيت ولكن
بك عرضت.. فاسمعي يا جاره
(ابو الرقعمق)

في فيلم «رئيس اميركي» الذي اضطلع ببطولته اخيرا الممثل العالمي مايكل دوجلاس، تعمد اصحاب الفيلم اظهار بطل الفيلم، اي الرئيس الاميركي، رجلا ارمل توفيت زوجته وتركت له ابنة فتية وحيدة. وحقا كان «غياب» زوجة الرئيس الفارق العملي الوحيد بين وضعي الرئيس الاميركي الحقيقي بيل كلينتون ورئيس الفيلم.

فالرجلان شابان وسيمان طموحان من الحزب الديمقراطي، يواجهان قيادة جمهورية محافظة متشددة، ترفع شعارات التسلح وحماية الاسرة بينما تستخف بحماية البيئة وتهمل مصالح الطبقة الفقيرة. وتستغل كل هنات الرئيس للنيل من شخصه والتعرض لتصرفاته ومثالياته السياسية.

هوليوود، في الواقع، متهمة منذ زمن بعيد بانها «بؤرة» لليبراليين الديمقراطيين. بل كانت ابان العهد المكارثي في مطلع الخمسينات عرضة لحملة شرسة اتهم خلالها كثيرون من نجوم السينما العالمية بانهم شيوعيون او مهادنون للشيوعية، وتورط فيها بعض كبار الفنانين اليمينيين من امثال رونالد ريجان ووالت ديزني. وانتهت بهجرة عدد كبير من النجوم الى اوروبا او انهاء الحياة المهنية لعدد آخر منهم آثر البقاء في الولايات المتحدة. وفي الفترة الاخيرة سدد السناتور روبرت دول المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية سهام الانتقاد لهوليوود متهما اياها بترويج العنف وافساد الاخلاق وتدمير القيم العائلية. وجاء فيلم «الرئيس الاميركي» بمثابة رد جماهيري على استهداف الليبراليين الذين تتلاقى مصالحهم مع مصالح بعض اساطين هوليوود.

غير ان النقطة التي تستدعي التمعن هي اختيار ان يكون الرئيس ارمل.

والعبرة هنا مهمة سياسيا، لان الشخصية الموازية للزوجة الراحلة يفترض انها هيلاري كلينتون.

فهل تعمد منتجو الفيلم تغييب هيلاري لتخفيف العبء الثقيل اصلا عن الرئيس؟

وهل باتت هيلاري كلينتون حقا.. الوجه المرفوض لما تمثله رئاسة بيل كلينتون؟

في مطلق الاحوال، يظهر ان تغييب هيلاري كان قرارا الهدف منه خدمة «هالة» الرئيس الطيب المحب للشعب، ودفع المشاهد او المواطن للتعاطف معه وايجاد الاعذار له حتى عندما يخطئ، على اساس ان كل انسان معرض للخطأ وان الخطأ يحدث كثيرا عن حسن نية.. وهنا اشارة مبطنة الى «اخطاء» كلينتون الشخصية العديدة نسبيا.

هيلاري وما تمثله

سياسيا، جنبت هيلاري رودام كلينتون - وهذا هو اسمها الكامل - الاضواء اليها، ابان حملة زوجها الانتخابية قبل ثلاث سنوات، كمناضلة متحمسة راديكالية ومحامية ناجحة تبوأت عن جدارة مكانة معترفا بها بين افضل محاميات اميركا واكبرهن نفوذا.

في تلك الفترة قيل الكثير عن الصبية التي تربت في كنف اسرة ثرية من شيكاغو «جمهورية» الحزبية «محافظة» الهوى، التي نشطت في يوم من الايام في الحملة الرئاسية للمرشح الجمهوري الفاشل باري جولدووتر، قبل ان تنتقل في الجامعة الى مواقع «يسارية» ليبرالية - حسب المفهوم الاميركي طبعا - . ومن ثم تصبح الزوجة والشريك الموازي لاصغر حاكم ولاية في الولايات المتحدة.. بيل كلينتون!

قبل ثلاث سنوات اضطر كلينتون الى ابعاد زوجته الناجحة عن الواجهة لا خوفا منها ولا خوفا عليها، بل خوفا على مصير حملته الرئاسية من مواقفها السياسية التي صورتها ابواق الدعاية الجمهورية بانها راديكالية ومتطرفة و..و..الخ.

وفعلا، فاز كلينتون. وادى وقوفها الشجاع بجانبه في خضم حملة فضائح «الخيانة الزوجية» التي الصقت به، الى كسبها تعاطف كثرة من الاميركيين، وكسبها ايضا مباركة زوجها لكي تصبح - حسب كلامها هي - «شريكة» رئاسية. ومن ثم لم يستغرب احد اسناده اليها مهمة قيادة مشروع الرعاية الصحية في مواجهة عداء الجمهوريين، واستشارتها في عدد من التعيينات الوزارية ولا سيما النسوية منها.

غير ان تضامن الشركات الاميركية الكبرى ضد مشروع الرعاية الصحية مدعومة بحرب جمهورية منظمة ضد رموزه، عطل المشروع وابقاه على الرف حتى انتخابات منتصف المدة في السنة الماضية. ولما اسفرت تلك الانتخابات عن هزيمة فادحة للديمقراطيين فقدوا خلالها السيطرة على مجلسي الكونجرس لاول مرة منذ نحو 40 سنة، تأكد ان هيلاري فقدت احدى ابرز قضاياها. وفي ضوء نجاح كلينتون في الافلات من عدة مواقف محرجة، بدا للجمهوريين ان هيلاري صارت «نقطة الضعف» الجاهزة التي يمكن فيها وعندها ضرب كلينتون في مقتل.

وايت ووتر

وكأنما العنصر السياسي وحده لم يكن كافيا، ركزت القوى الجمهورية على القضايا الاخرى المرتبطة بهيلاري. فكانت البداية ملاحقة نشاطاتها الاستثمارية والتجارية وعلاقاتها المهنية المتشابكة مع اوساط المال والاعمال، وهذا امر طبيعي جدا في المجتمع الاميركي. وبدأ مسلسل القضايا التي كانت ولا تزال ابرزها قضية «وايت ووتر». وهي قضية مصرفية - عقارية ادين فيها حتى الآن عدد من المقربين من الزوجين كلينتون، واستدعي فيها كل منهما للادلاء بشهادته، وها هي تمضي قدما تحت رعاية محقق خاص «جمهوري» سياسيا، لارباك ما تبقى من فترة حكم الرئيس الاميركي الشاب.

اضف الى ذلك ان التحقيق، الذي تنشط فيه ايضا لجنة من الكونجرس من نجومها سناتور نيويورك الجمهوري اليميني الفونس داماتو، يشدد حاليا الضغط على زوجة الرئيس لانه - على ما يبدو - يعتبرها الهدف الاسهل والاقل ضررا للجمهوريين. اذ ان فتح معركة مباشرة مع الرئيس نفسه سيحمل كل بصمات «التحريض السياسي» بينما لن تكون المعركة كذلك تماما اذا استهدفت زوجته مع ان الضرر سيصيب الاثنين معا بالمقدار نفسه.

هيلاري كلينتون محامية لامعة ليس موضوع الدفاع عنها مسألة تطرح في مثل هذه الصفحة. ولكن ما يمكن قوله حول الملابسات المحيطة بمحاولات ضربها، هو ان زوجة الرئيس الاميركي تدفع اليوم ثمن التزامها بقضايا سياسية ترى قوى متنفذة على الساحة السياسية الاميركية وجوب التصدي لها باي ثمن كان.

اذ ترى هذه القوى، وعلى رأسها اليمين الجمهوري والاصولي المسيحي، وجوب تصفية موضوع الضمانات الاجتماعية والرعاية الصحية، والتصدي لمؤيدي حرية الاجهاض، والتضييق على دعاة حماية البيئة، والتشدد في حق الهجرة واللجوء، وتقليص الانفاق على المشاريع العامة، وتبني الخفض الضريبي الى حد الغاء الضريبة التصاعدية نهائيا، وحماية مصالح «لوبي» السلاح.. الى ما هنالك، من المطالب التي رفعها اليمين في بيانه الانتخابي «عقد مع اميركا».

والمشكلة ان هذه المعركة السياسية من الفها الى يائها تخاض في الساحة الوحيدة التي يجب ان تظل في منأى عن الاستقطاب السياسي، اي ساحة القضاء.

ان «تسييس» القضاء لهو البداية الحقيقية الخطرة لانهيار كل الضوابط في المجتمعات الانسانية المتحضرة التي اقرت مبدأ الفصل بين السلطات. وللاسف خلال العقود القليلة الماضية اجريت فعلا عدة تعيينات «سياسية» مثيرة للجدل في المحكمة العليا للولايات المتحدة.

واليوم يبدو بوضوح ان التشكيك الشعبي في نزاهة القضاء وعجزه عن تجاوز اعتبارات اللون والعرق والمنهب، كما حدث في محاكمة او. جي. سمبسون، يفتح باب الفتن على مصراعيه في المجتمعات التعددية، ويلغي ليس فقط فرصة انصاف المظلوم بل انزال العقوبة المناسبة بالظالم او المذنب.

قد تكون هيلاري كلينتون مذنبة في التهم الموجهة اليها وقد لا تكون. ولكن القبول بفكرة ان يكون التحقيق «مسيسا»، والقضاء متحيزا علنا، والحزبيون اصحاب كلمة مؤثرة في مسألة قانونية لهو تطور سلبي مؤلم في اعظم دولة في العالم.

في الدولة التي كانت رائدا في فصل السلطات.

نتنياهو لا يرى فرصة للسلام في الجيل الحالي

عبد الجبار عدوان

● اليمين والليكود يريدان استكمال المشروع الصهيوني في كل فلسطين. ونتنياهو يعود بالمفاوضات الى نقطة الصفر كونه لا يصدق تنازل العرب عن ثلاثة ارباع فلسطين وتقبلهم فعلا للوجود الاسرائيلي.. وقريبا قد يصلي اليهود في الاقصى الشريف

جاءت الحكومة الاسرائيلية كما كان متوقعا، من يمين اليمين واتفق الحلفاء فيها على برنامج للسنوات الاربع القادمة اكثر تطرفا من برنامج نتنياهو والليكود الاصلي، وثبت ان محتوى الرسالة واضح من عنوانها وان المطالب التي وجهت للعرب بالتروي والحفاظ على الباب مشرعا كانت مجرد امنيات لم يصاحبها الضغط. بل للحقيقة لم يكن احد قادر على الضغط على نتنياهو ليخفف برنامجه، ناهيك من تبني برنامج اقصى اليمين، فالليكود يشكل اقلية في التحالف الحاكم الجديد اذ لا يملك اكثر من 32 مقعدا في الكنيست بينما مجموع اعضاء التحالف بلغ 66 من اصل 120 هي مقاعد الكنيست.. كما ان الـ 32 مقعدا لليكود تضم مقاعد تحالف ثلاثة احزاب تسمى الان الليكود ولم يكن امام نتنياهو رئيس الوزراء الجديد سوى اشراك تحالف الليكود مع تحالف آخر يضم الاحزاب الدينية وحزب المهاجرين الروس والطريق الثالث الذي يصر على الاحتفاظ بالجولان. الضغط الوحيد من الولايات المتحدة نجح في اقناع نتنياهو بعدم الانصياع لمطالب الشركاء في الحكم ان لا تتحدث الحكومة الجديدة مع السلطة الفلسطينية.

برنامج الحكومة الذي اعلن في منتصف الاسبوع خطيا وفي خطاب نتنياهو الرسمي امام الكنيست سيمثل النهج الرسمي ولن يتم التنازل عنه الا عبر فسخ التحالف وسقوط الحكومة وتشكيل تحالف جديد بين تجمع الليكود وحزب العمل. وحتى يتم ذلك لا بد من موقف عربي موحد وواضح من شروط السلام واهدافه، وضغط اوروبي وامريكي وعالمي يقترن بالافعال على الصعيد الدبلوماسي والاقتصادي، فما عدا الخطوط السياسية المتشددة في البرنامج الحالي يضم البرنامج خطوات رئيسية على صعيد العلاقات الدولية كما ان السلام المرتبط بتقبل العرب له هو اصلا مطلب اسرائيلي وضرورة للحكومة الاسرائيلية حتى تطبق برنامجها بنجاح.. وبمعنى آخر، فاذا فشل بند تطبيق السلام الاسرائيلي مع العرب فان بقية البنود لن تتحقق، ومن هنا تنبع اهمية الموقف العربي والفعل على الساحة الدولية.. واذا كان التجاوب العربي والعالمي في السابق مع عملية السلام نابعا من مقولة دعم توجهات السلام في اسرائيل، فقد زالت هذه التوجهات الآن ولن تنطلي مجادلات نتنياهو وشعاراته السلمية على احد في ظل برنامجه المعلن وتشكيلة حكومته... وكما قال بيرس في رده على برنامج نتنياهو امام الكنيست فالسلام «لن يتحقق بالمجادلات والشعارات ولكن بالعمل» واكمال المسيرة بدل العودة لنقطة الصفر.

كل البحث عن بصيص من الايجابيات في برنامج الحكومة لم يوفر نوة امل، فهم يرفضون مجرد الحديث عن القدس، وعن عودة اللاجئين النازحين ويعلنون ان «ارض اسرائيل» تضم الضفة والقطاع وان المستوطنات لن تزال وستبنى مستوطنات اخرى وتوسع القديمة، ولن تقام دولة فلسطينية، ولكنهم يسمحون بحكم ذاتي للفلسطينيين وانفتاح اقتصادي بين الفلسطينيين والاسرائيليين بشرط وفاء السلطة الفلسطينية بكل ما يطلب منها خصوصا على الصعيد الامني.. ويريدون الحديث مع دمشق عن السلام «ولكن بدون اعادة الجولان»... هكذا خطيا وحرفيا. ان فلسفة نتنياهو كما كتب وقال وفعل، هي انه مستعد لمنح السلام للعرب ولكن مقابل السلام. وترجمة ذلك ان الليكود لا يريد احتلال المزيد من الارض بعد «استعادته لارض اسرائيل» وان كل دولة عربية توقع السلام معه هي آمنة على اراضيها من احتلالات اسرائيلية. ولهذا فهو يؤيد اتفاقيات السلام مع مصر والاردن. ويطمح «لتعميق العلاقات مع قطر وعمان والمغرب وتونس وموريتانيا وستعمل الحكومة باتجاه علاقات ثنائية وتعاون مع الدول العربية التي لم تقم علاقات مع اسرائيل» للآن. ويعتبر نتنياهو انه قدم تنازلات للعرب كونه لا يطالب «بأرض اسرائيل الكبرى» من النيل للفرات ولكنه يكتفي «بأرض اسرائيل» ضمن حدود فلسطين الطبيعية مع «منحه» الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع تحت السيادة الاسرائيلية... طبعا اذا التزموا بشروطه.

ان الوضع الجديد في اسرائيل يضع العرب امام كتلة من المشاكل التكتيكية والاستراتيجية. فعلى اثر هذا التشدد سوف تضيع شهور طويلة وربما سنوات، في دفع نتنياهو للقاء مع الرئيس الفلسطيني واعترافه باتفاق اوسلو الذي لم يذكر اسمه مرة واحدة للآن، ولاقناعه بعدم اغلاق «بيت الشرق» في القدس، وللضغط عليه بعدم تنفيذ ما وعد به الاحزاب الدينية من تنظيم صلاتهم في الاقصى الشريف... نعم هذا ما وعد به خطيا في برنامجه.. وحين تقع عملية عسكرية ضد المستوطنات سنكون بحاجة لضغط عالمي موسع لثني نتنياهو عن ارسال الجيش لمناطق الحكم الذاتي كما ذكر في البرنامج والخطاب امام الكنيست... وهذا غيض من فيض للمشاكل الفرعية المنتظرة دون ان نتحدث عن كيفية مواجهته البلاغية بالمنطق الاعرج الذي عود العالم عليه.

اما كتلة المشاكل الاستراتيجية فتضم في جعبتها رؤية نتنياهو للامور كونه يعتبر حرب 1948 اعادت لليهود بعض «ارضهم من اسرائيل الكبرى» حسب فلسفة جابوتنسكي المتطرف الصهيوني والاب الروحي لليكود وخصم هرتزل الاب الروحي لحزب العمل... اما حرب 1967 فقد استعادت جزءا آخر من تلك «الاسرائيل الكبرى». ومن اجل السلام «تنازل» الليكود عن سيناء وعن المطالبة «ببقية اسرائيل» ولكنه لن يتنازل عن الجولان والضفة والقطاع، لذلك فرئيس الوزراء الجديد مقتنع تماما «بمنطقية» شعار «السلام مقابل السلام» ولارضاء سورية يمكن «منحها» «السلام الاسرائيلي» وفتح المجال امامها لعلاقات افضل مع العالم الغربي. ويعتبر نتنياهو ان هذا السلام بحاجة لقوة اسرائيلية تحميه على امل ان يقتنع العرب في الاجيال القادمة بحق اسرائيل في الوجود كونه لا يثق في الاجيال العربية الحالية كما قال في كتابه «مكان تحت الشمس» واعرب عن قناعته ان العرب سيحافظون على السلام الاسرائيلي طالما انهم اضعف من شن الحرب. وقد ترجم هذه الرؤية في برنامجه الحكومي باعلان نهر الاردن حدودا شرقية لاسرائيل وبالحاجة للمستوطنات على الصعيد الدفاعي الى جانب كونها تمثل القيم الصهيونية، كما تحدث عن اهمية ان يضمن السلام الامن الشخصي والقومي للاسرائيليين، وهدد صراحة في خطابه امام الكنيست بمعاقبة من يهدد ذلك الامن. ولا يخفي نتنياهو كراهيته للانظمة العربية ووصفها بالدكتاتورية التي لا يمكن الوثوق فيها... ويرى انه طالما اعترف العرب ومنظمة التحرير باسرائيل فعليهم اثبات حسن نواياهم وتوفير الضمانات الامنية لها بالتنازل عن الارض والكف عن التسلح واقامة العلاقات وعدم التحريض ومقاومة المعارضين.

مشكلة اليمين الاسرائيلي والليكود ونتنياهو خصوصا هي مشكلة ذاتية، فالرجل واسع الاطلاع ويعرف بالتالي انه من غير المنطقي تنازل العرب عن فلسطين وتنازل الفلسطيني عن ارضه، ويعتبر فلسطين وحدة جغرافية واحدة ويقر في كتابه سابق الذكر بأن «التنازل» عن الضفة والقطاع يعزز مطالب الشعب الفلسطيني ببقية فلسطين. وربما يزعجه كثيرا ان «مدن اسرائيل» الرئيسية ما زالت تحمل الاسماء العربية... يافا، حيفا، اللد، الناصرة، عسقلان... الخ. والليكود عموما لا يعتبر ان الصهيونية قد اتمت نجاح مشروعها وان السبب في تعثرها هذا هو عدم الذوبان للشعب الفلسطيني، فلا سكان الداخل نسوا هويتهم ولا سكان الضفة والقطاع تقبلوا الاحتلال كأمر واقع ولا سكان الشتات انصهروا في الدول العربية... بل ان العكس قد حصل وبعد فشل الحروب والقهر عادت الهوية لفلسطين وعبر اتفاق اوسلو حطت اقدامها على الارض. ولن يستطيع احد اقناع نتنياهو ان الفلسطينيين قد تنازلوا فعلا عن ثلاثة ارباع فلسطينهم في مقابل استعادة الربع الباقي... ولاستحالة اقناعه سيختلق المبرر تلو المبرر لتعطيل عملية السلام ذات المفهوم العربي.

العالم قطعا لا يدور حول الليكود ورغبات نتنياهو، والسلام ضرورة ملحة لاسرائيل وللفلسطينيين وللعرب، والسلام الممكن هو المتفق على اسسه في مؤتمر مدريد وما تم توقيعه في اوسلو وواشنطن والقاهرة ولن يكتمل بدون الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة سواء صدق نتنياهو نوايا العرب ام لا. والمطلوب الآن هو اظهار المهارة العربية والفلسطينية عبر التأكيد على السلام بالمفهوم العربي والعالمي، ودفع كل الاطراف لتحمل مسؤوليتها ازاء التخلف الاسرائيلي، وعدم الخوض في المهاترات مع الحكومة الاسرائيلية، وعدم الانصياع الفلسطيني للاستفزاز الاسرائيلي عبر تصريحات وتمويهات باحتمال العودة للماضي وللانتفاضة، كون الفرصة الافضل الآن لمواجهة اسرائيل هي تحديها في عملية السلام ورص الصف العربي خلف المفهوم العربي للسلام ودفع اوروبا والولايات المتحدة لتحمل مسؤوليتها بالضغط مجددا كما فعلت مع اسرائيل شامير سابقا... فبدون السلام والعلاقات المريحة لاسرائيل مع اوروبا والعالم، وبدون التعاون الفلسطيني - الاسرائيلي والعلاقات العربية - الاسرائيلية لن يستطيع نتنياهو تحقيق برنامج حكومته.

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الحدود والفواصل في الإبداع والحداثة

● من حبيب عمر الصبري

زعماء المعارضة السودانية كانوا سببا في تأخر بلدهم!

● من محمد احمد ابو...

العالم الثالث مهدد بجنون الأبقار البريطانية

● من محمد امزيل - السعودية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قمة.. حرصا على السلام

● تفتتح غدا في القاهرة القمة العربية الطارئة الخاصة بتدارس الوضع في الشرق الاوسط بعد الانتخابات العامة الاسرائيلية

يتسابق المحللون على تقييم «قمة القاهرة» قبل ان تبدأ، ولكن ما يجب منطقيا ان يكون مفهوما هو ان القمة العربية ضرورية ولو توقفت عند حد البحث بين قادة تربطهم صلات الاخوة قبل الجوار والمصلحة المصيرية المشتركة. فاقل ما يجب المباشرة فيه ولا سيما عند مفصل تاريخي من عمر المنطقة العربية هو التحاور والتشاور، ولا نحسب ابدا ان هناك فائدة ترتجى اذا حيل دون ذلك.

يضاف الى ذلك، ان ما افرزته الانتخابات الاسرائيلية تطور مهم جدير بالتوقف عنده. وحتى اذا قبلنا ان كل ما بدر حتى هذه اللحظة عن حكومة بنيامين نتنياهو ما يزال كلاما في كلام وحبرا على ورق، فمن حق القادة العرب تسجيل موقف متحفظ او -إذا شاؤوا ـ تسجيل «لا موقف» اطلاقا ازاء برنامج انتخابي تولت حكومة نتنياهو السلطة على اساسه.

ومما هو مفهوم ان المرء لا يصفق بيد واحدة، والسلام لا يتحقق الا باتفاق الجانبين المعنيين به. فإذا قصر احد الجانبين في احترام تعهداته وتراجع خطوة عن الهدف، وجب تذكيره بتعهداته واعادته الى جادة الصواب، حرصا على السلام ذاته قبل اي اعتبار آخر. وما نراه اليوم في اسرائيل تراجع لفظي حتى الآن عن التعهدات، ومن المفيد جدا التعجيل في التنبيه الى مخاطر هذا التراجع قبل فوات الاوان.

لا احد ينكر ان رعاة المسيرة السلمية يشعرون بشيء من الاحراج إزاء الموقف الذي عبر عنه الناخب الاسرائيلي، ولا احد يتجاهل حساسية الاشهر القليلة المقبلة بالنسبة لقدرة الولايات المتحدة بالذات على ممارسة الضغط على حكومة اسرائيلية تحظى عمليا بشرعية انتخابية، ولكن لا احد ينكر، او يجوز له ان ينكر، ضرورة اقناع المواطن العربي بأن مخاوفه تستحق الاحترام تماما كمخاوف المواطن الاسرائيلي، وان تعزيز مصداقية المحاور العربي في الشارع العربي بنفس اهمية تثبيت شرعية المحاور الاسرائيلي.

ان مصداقية مسيرة السلام برمتها تبدأ وتنتهي من مصداقية من يضطلع فيها. وهنا تكمن المسؤولية الرئيسية على الرعاة الدوليين.

لقد اعلنت القيادات العربية، بالامس، وها هي تعلن اليوم وستعلن غدا وبعد غد، انها مع السلام ..السلام الحقيقي العادل القائم على ركيزتين اساسيتين هما مبدأ «الارض مقابل السلام»، والاعتراف بالحقوق الشرعية لكل شعوب المنطقة. اما من ينسف فكرة «الارض مقابل السلام» عن طريق استئناف بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي ورفض الانسحاب من الاراضي المحتلة خلافا لقرارات الامم المتحدة، ومن يعلن رفضه الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعوب الخاضعة ارضها للاحتلال، هو حتما الجانب المطلوب مخاطبته بلهجة المطالبة.

«الشرق الاوسط»

* * *

رأفة بلبنان

● لا تزال دعوة بعض المنظمات اللبنانية الأميركية لـ«سيادة لبنان» مشوبة بنكهة غير لبنانية

منذ أصبح الاعلام فنا وصناعة في الغرب والمغتربون اللبنانيون ـ وتحديدا المقيمين منهم في الولايات المتحدة ـ محط آمال الاعلاميين العرب بان يلتقطوا «سر المهنة» ببراعة تبز الحذاقة الإسرائيلية على هذا الصعيد ليوظفوها في خدمة القضايا الوطنية.

ولكن بيانا اصدره «مجلس المنظمات اللبنانية» في واشنطن، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، يوحي بأن اللبنانيين الأميركيين ـ او بعضهم انصافا ـ ما زالوا مقصرين تقصير المقلد عن المبدع في ابلاغ رسالتهم السياسية بالأسلوب المناسب لاقناع اللبنانيين ـ قبل غيرهم ـ بجدارتهم بحمل هذه الرسالة.

هذا، طبعا، مع افتراض حسن النية بحملة هذه الرسالة.

العنوان البارز لبيان «مجلس المنظمات اللبنانية» لا يختلف لبنانيان عليه.. فهو الدعوة الى «سيادة لبنان واستقلاله».

أما أسلوب الدعوة فلا يختلف لبنانيان عاقلان على انه اسلوب «كلمة حق يراد بها باطل» فالمجلس يدرجها في اطار نبأ تقديم 25 نائبا اميركيا لمشروع قرار للكونجرس يدعو سورية «لسحب قواتها من لبنان» ويكتفي بالمقابل «بالاعتراف بتعهد اسرائيل بسحب قواتها» من الشريط الحدودي المحتل ـ او ما يسميه الغيورون الأميركيون على سيادة لبنان في بيانهم «الحزام الأمني» الإسرائيلي.. ولكن «عندما تسمح الظروف الأمنية بذلك».

ربما يجوز لإسرائيل ـ اميركيا ـ ما لا يجوز للعرب في لبنان. ولكن «الشروط» التخفيفية التي يغدقها النواب الأميركيون على الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان مقابل المطالبة بانسحاب فوري للقوات السورية تصفع القارئ بوقاحتها وتحمله قسرا على الشك في دوافع محبة 25 نائبا اميركيا مختارا «لسيادة لبنان واستقلاله».

واذا كان ثمة شك في غيرة النواب الـ25 على «سيادة لبنان» فهذا الشك يحسمه حثهم الرئيس الاميركي على وقف اي مساعدات «مستقبلا» لسورية حتى تسحب قواتها من لبنان وتجاهلهم المساعدات الفعلية التي تحظى بمليارات الدولارات لإسرائيل.. فهذه المساعدات لم ير الغيورون على «سيادة لبنان» في الكونجرس الأميركي موجبا للمطالبة بوقفها حتى تسحب اسرائيل قواتها من الجنوب اللبناني ولو في أطار الشعار التخفيفي الذي طرحوه اي «عندما تسمح الظروف الأمنية بذلك».

الا ان قناع الغيرة على سيادة لبنان يسقط سقوطا مريعا في تلطف النواب الغيارى، دون اي مبرر ظاهر، بتقديم التعازي الى عائلات «الضحايا اللبنانيين والإسرائيليين الذين سقطوا في الاحداث الاخيرة» علما بان اسرائيليا مدنيا واحدا لم يسقط في عملية «عناقيد الغضب» ولا في عمليات المقاومة الجنوبية للاحتلال الإسرائيلي. المؤسف ان قلة من اللبنانيين الأميركيين باتت عامل احباط للغيارى الحقيقيين على سيادة لبنان.. من فرط محبتها «للآخرين».

وليد أبي مرشد

* * *

الرئيس يلتسين.. إلى أين؟

● قرارات الرئيس بوريس يلتسين حول اقالة ثلاثة من معاونيه تفتح الباب أمام تغييرات أخرى في النسق الأعلى للسلطة ثمة من يحذر من مغبتها وتأثيرها على انتخابات الجولة الثانية

اقالة الرئيس بوريس يلتسين لثلاثة من كبار مساعديه اثارت ضجة واسعة النطاق في العاصمة الروسية فيما كشفت عن مدى حدة الصراع داخل فريق الكرملين. ورغم ان الحادث يعتبر ضربة موجعة للرئيس الروسي في واحدة من احرج فترات حكمه يحاول البعض تبرير القرارات التي اتخذها يلتسين تجاه اثنين من اقرب رجاله طالما اعتمد عليهما وهما الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرسه الذي ارتبط به منذ منتصف الثمانينات ورفض التخلي عنه بعد طرده من المكتب السياسي للحزب الشيوعي عام 1987 مما كان سببا في اقالته من صفوف الكي. جي. بي، وميخائيل بارسوكوف الذي كان حاكما للكرملين قبل توليه منصب رئيس جهاز المخابرات.

باقالة هذين الجنرالين يكون الرئيس يلتسين قد تخلى عن كل رجاله.. كل الذين وقفوا الى جواره منذ بداية عودته الى اضواء السياسة الكبرى، ولم يبق سوى فيكتور ايليوشين كبير مساعديه الذي جاء معه من سفيردلوفسك وكان امينا اول للجنة المركزية للكومسومول (الشباب) ايام كان يلتسين امينا اول للجنة الحزب الشيوعي. تخلى يلتسين عن كل اعضاء اول حكومة روسية وكان رئيسها ايفان سيلايف، وعن كل اعضاء ثاني حكومة ترأسها يجور جايدار، وعن كل رموز التحول السياسي والاقتصادي بداية بأناتولي تشوبايس وبوريس فيدوروف ونهاية بوزيري دفاعه وخارجيته بافيل جراتشوف واندريه كوزيريف. ويذكر المراقبون اليوم الكسندر روتسكوي الجنرال الذي اختاره يلتسين ليخوض معه حملة انتخابات الرئاسة عام 1991 نائبا للرئيس بعد ان تزعم روتسكوي حملة شق صفوف الحزب الشيوعي بتشكيله جناح «الشيوعيون من اجل الديمقراطية»، وروسلان حسب اللاتوف رئيس البرلمان الروسي الذي تبنى خطوات يلتسين المناهضة للرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف وتزعم حملة التصديق على قرارات بيلوفجسكويه بوشا التي كانت البداية العملية لانهاء الاتحاد السوفياتي السابق. يذكرون كل هؤلاء ويشيرون الى الجنرال الكسندر ليبيد الذي استقطبه يلتسين اخيرا فيما ثمة من يحاول تصويره وكأنه الفارس المخلص المدعو الى محاربة الفساد وتطهير الجيش والداخلية والقوات المسلحة وتمتين الشارع الروسي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا! انها مهمة اقرب الى تلك التي اوكلها يلتسين الى نائبه روتسكوي في مطلع التسعينات. ويعرف الجميع ان النهاية كانت من خلال قصف البرلمان وايداع كل من لم يقبل الانحياز الى صفوفه سجن «ماتروسكايا تيشينا»!

النزاع بين اعضاء فريق الكرملين ليس وليد اليوم. وقد توجهت «الشرق الأوسط» منذ عامين بسؤال الى الرئيس يلتسين بهذا الصدد مما اثار حنق وسخط الرئيس الذي بدا واضح الغضب حاسم الرد.. «اترك هذه المسائل للرئيس»! كان السؤال حول حقيقة الهمهمات حول الخلافات بين كورجاكوف وسيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين آنذاك والذي كتبنا عن احتمالات رحيله. وحدث ما توقعناه واثار غضب الرئيس وجهازه علينا. الخلافات داخل الفريق كثيرة.. كانت ولا تزال. وهناك من اعضاء الفريق من يحاول اليوم اظهار الشجاعة.. لكن بأثر رجعي مثل جيورجي ساتاروف مساعد الرئيس الذي يقول اليوم انه يتنفس الصعداء، ويتهم كورجاكوف بأنه كان يحاول الاطاحة بفيكتور تشيرنوميردين لصالح صديقه اوليج سوسكوفيتس الذي كان يأمل في الفوز بمنصب رئيس الحكومة بعد فوز يلتسين في الجولة الثانية للانتخابات. لقد قالوا في السابق ان يلتسين ضحى «بالكاردينال الرمادي» حين اقال جينادي بوربوليس رئيس اركان حملته الانتخابية عام 1991 في محاولة لامتصاص غضب المعارضة. فلصالح من يضحي اليوم بوريس يلتسين بالكاردينال كورجاكوف؟ والى أين ومتى تنتهي مسيرة التغييرات والتغيرات؟

سامي عماره



عالم هش قابل للانفجار في أية لحظة

احمد عباس صالح

لقاء القمة العربية الحالي له دلالات عديدة، ومن اهمها ضعف وهشاشة النظام الدولي الحالي، الامر الذي جعل العرب يجتمعون ليجدوا حلولا ذاتية للازمة الناتجة عن انتخاب تيار رجعي متطرف يرفض اجراءات السلام التي نظمتها ودعت اليها القوى السياسية الكبرى المفروض فيها انها تعبر عن مقدمات النظام الدولي القادم.

ان انتخاب شخص واحد قلب جميع الموازين في الوقت الذي لا يملك النظام الدولي، ايا كانت طبيعته، اي آلية لمواجهة احتمال مثل انتخاب السيد نتنياهو وبالتالي تجنب انهيار مشروعات السلام. ليس هذا فحسب بل ليس لهذا النظام اسلوب واضح في مواجهة الازمات، ولا يستطيع احد التنبؤ بما سيحدث اذا تباعدت المواقف بين اسرائيل والدول العربية، وبخاصة الشعب الفلسطيني وادت الى مواجهة ما.

ان اختلاف الافكار والمواقف امر طبيعي، ولذلك يأتي القانون لكي يكون حاسما ونافذا مهما تكن افكار المتنازعين. ولكن القانون الدولي امر مشكوك فيه منذ القديم وما زالت القوة هي الحاسمة في انهاء الخلاف لصالح من يملكها، وعلى الرغم من مضي اكثر من خمسين عاما على انشاء المنظمة الدولية فانها لم تتقدم خطوة على طريق القدرة التنفيذية للقرارات التي تصدرها، وما اكثر القرارات التي صدرت ولم تعرف التنفيذ، وخاصة في ما يتصل بالنزاع العربي الاسرائيلي.

والآن يتعرض النظام الدولي لتحديات بالغة الخطورة، فهناك مثلا اتفاقات دولية وقعها رجال مسؤولون يمثلون حكومة صاحبة سلطة، ومع ذلك يتم العدول عنها صراحة، وفق تصريحات الرئيس الاسرائيلي المنتخب نتنياهو، الامر الذي يهدد سريان اي اتفاق دولي ويفتح الباب امام ابطال المواثيق الدولية. من هي اذن القوة التي تصون وتحافظ على سريان الاتفاقات الدولية ؟ والذي يبدو في الصورة، بشأن النزاع العربي الاسرائيلي ليست الامم المتحدة ومنظماتها، بل امريكا التي، وان استعملت المظلة الدولية تنفرد بالتأثير الاكبر على مجريات الامور في كل ما يتعلق بهذا النزاع. ونتيجة لظروف عديدة، من الصعب على الادارة الامريكية، ايا كانت توجهاتها، ان تكون حكما محايدا، وفي الوضع الراهن تنعكس الآية ويصبح التأثير الاسرائيلي على الادارة الامريكية اقوى من تأثير هذه الادارة على الدولة الاسرائيلية. وكل هذه امور تحكمها تنظيمات وانشطة متحيزة وثقافة عدائية محملة بتاريخ صعب خلق عقلية موتورة لم يعالجها احد.

والواقع ان الولايات المتحدة راحت تمارس ضغوطا على الجانب العربي، في الوقت الذي تتجاوب مع الرغبات الاسرائيلية دون اي ضغط. وفي محاولة ارضاء الجانب الاسرائيلي ذهبت الى ابعد حد ممكن، فقد بادرت بعقد مؤتمر دولي لمواجهة الارهاب بسبب عمليات التفجير الانتحارية التي قام بها شباب عربي بالغ اليأس، دون ان تلتفت بشكل جدي الى معالجة المناخ الذي تربى فيه هذا التطرف، ونمت فيه نزعات التدمير. ولكي تضغط اكثر على سورية لعبت دورا غير منكور في عقد تحالف عسكري بين تركيا واسرائيل. وها نحن نسمع لاول مرة منذ سقوط الدولة العثمانية في نهاية الربع الاول من القرن العشرين، تهديدات تركية ذات طابع سيادي لا تخطئ الاذن فيها صلفا سائجا قديما. وحين قام الرئيس الاسرائيلي السابق بمذبحة قانا البشعة لم تتحرك الادارة الامريكية بل ايدت المذبحة باعتبارها دفاعا شرعيا ضد قنابل الكاتيوشا التي كانت تستند الى حق مقاومة الاحتلال الاجنبي. وحتى الآن يتم تجاهل قرار للامم المتحدة بجلاء القوات الاسرائيلية التي تحتل الجنوب اللبناني.

من المؤكد ان امور العالم لا يمكن ان تسير بهذه الطريقة. وما اكثر الازمات التي تترك دون حل بل وتدفع دفعا الى المواجهة العسكرية، وايا كانت المشاكل المعلقة بين تركيا وسورية، وايا كان جانب الحق فيها، فان الامور ينبغي الا تذهب الى حد المواجهة، والى التهديد بالحرمان من حق طبيعي في المياه. ان هذا لعب بالنار في زمن كان يظن انه اقترب لشيء من النضج، والى استبدال العنف ومنطق القوة بمنطق الحق والعدل.

ومن ينظر الى خريطة العالم الآن يجد ان احتمالات الانفجار اصبحت اكثر مما كانت عليه قبل انتهاء الحرب الباردة. وها نحن قد رأينا وحشية غير مسبوقة في حرب البوسنة والهرسك. وفي حرب الشيشان، وفي الحروب الجنونية في القارة الافريقية. وكنا على اعتاب مواجهة نووية حين تحفزت الصين لمواجهة اي قرارات بالانفصال في الانتخابات التايوانية. اما الاضطرابات الناتجة عن سقوط الاتحاد السوفياتي السابق، وما جرى ويجري الآن داخل هذه الامبراطورية الواسعة الارجاء فانها تقف على حافة الخطر، دون ان تكون هناك معالجة حقيقية لتفادي التصدع الذي يمكن ان يحدث في اقرب وقت ويصيب انحاء عديدة على ظهر هذا الكوكب.

في مثل هذه الظروف تنتهب الحقوق ويستشري العنف، وينمو التطرف، ليس في المنطقة العربية فحسب بل في العالم كله. والواقع انه ليس امام العرب الا ان يستعدوا لمواجهات صعبة مع النظام الاسرائيلي الجديد الذي يعلن عن تطرفه بل ويتباهى به. وللاسف ليس هناك ما يدل على ان النظام الدولي الحاضر قادر على تدخل ايجابي ينزع الفتائل، ويعيد الامور الى نصابها الصحيح، ولقاء القمة العربية الحالي، لقاء بالغ الاهمية، لانه لاول مرة منذ قيام دولة اسرائيل تغيب القوة الدولية عن التأثير، بل ينحاز الجانب الاقوى فيها الى الجانب الاسرائيلي.

ومن التصريحات الصادرة عن القيادات العليا العربية نرى ان فكرة التضامن هي الفكرة الرئيسية، وان التمسك بالسلام والدفاع عنه غاية واضحة من هذا الاجتماع. وكان العرب يريدون ان يظهروا للرأي العام العالمي انهم دعاة سلام، وان السلام الذي ينشدونه سلام عملي وواقعي وليس مجرد تظاهرة شكلية يراد بها خداع هذا الرأي العام. ولكن الامور ابعد من ذلك كثيرا، والتحدي الذي يواجهه العرب يضرب في العمق، واذا لم تتم معالجة حقيقية للازمة الناتجة عن سيادة فكر التطرف والعدوان على الحكم الاسرائيلي، فان الخطوات اللاحقة ستكون في اتجاه آخر بالتأكيد.

وهناك الكثير الذي تتوقعه الشعوب العربية من لقاء القمة، لعل في مقدمة ذلك تضامن عربي متماسك، فاذا لم يتماسك العرب الآن فمتى يتماسكون ؟ ولعل من اول واجبات هذا اللقاء هو رأب الصدوع العربية ومعالجة اسباب الخلاف وتوحيد الصف العربي على اسس موضوعية قابلة للاستمرار وقادرة على الثبات في مواجهة كل الاحتمالات. ان هذه امور ممكنة بل وضرورية ليتخطى العرب جميعا هذه الازمة، التي يحذر كل الخبراء الدوليين من التهوين من شأنها.

وما اكثر عمليات الابتزاز التي تمارس الآن على هذه القمة، لقد رأينا تصريحات قاسية من وزير الخارجية الامريكية عشية الاعلان عن هذه القمة، وعلى الرغم من اعتذاره عنها بعد ذلك، فانها على اية حال جاءت تعبيرا عفويا عن مخاوفه من دلالة التضامن العربي ومغزى لقاء القمة، وفي نفس الوقت بدأ ابتزاز تركي ما كان احد يتوقعه من دولة مسلمة لها تاريخ في المنطقة، مهما يكن طابعه، فقد كان فيه روابط دين وروابط دم. ومازالت تركيا تعاني من اهمال وابعاد من جانب الغرب، وصل احيانا الى حد الاذلال، وبدلا من ان تتجه الى العرب وتتقوى بهم ويتقوون بها راحت تنشئ علاقات مع العدو الرئيسي الذي يهدد امن المنطقة وتلعب دورا بالغ الرجعية في تأييد العدوانات الاسرائيلية او السكوت عنها، بينما الوضع لا يختلف كثيرا عن ازمة الابارتيد في جنوب افريقيا ووحشية وتخلف النظم العنصرية.

وليس هناك شك في ان الاطار الذي كان العرب يتحركون داخله قد تغير، ولحدات توازن في المنطقة على الاسس القديمة اصبح مستحيلا. ولذلك فان امام مؤتمر القمة مهمة جديدة يعيد فيها الحسابات ويتعرف الى ابعاد الاطار الذي يمكن ان يتحرك فيه العمل العربي. على المجال الدبلوماسي او قل السياسي ما اكثر القوى الجديدة التي تتشكل وفي مقدمة ذلك جميعا اوربا التي لها علاقات ومصالح قديمة مع المنطقة، الى اي مدى تتحرك القوى العربية على هذه الساحة، ليس من اجل التفاهمات السياسية فحسب بل من اجل حركة التنمية التي تأخرت كثيرا بسبب الحرب الباردة، ومن اجل التكنولوجيا المتقدمة التي حرم العرب منها من اجل حسابات سياسية ذات صلة بالدولة الاسرائيلية اكثر منها حسابات اقتصادية او اجتماعية. وهناك النمور الاسيوية الجديدة التي تربطنا بها علاقات ثقافية ودينية قديمة، وهناك الصين والمستقبل المفتوح امامها، وبالفعل توجد علاقات قوية بينها وبين المنطقة، واخيرا اليابان التي لن تظل على وضعها الحالي طويلا.

ان الطرق مفتوحة او شبه مفتوحة امام التحرك العربي على المستوى السياسي والدبلوماسي وعلى المستوى الاقتصادي والتنموي بطبيعة الحال.

والنقطة الثانية المباشرة بانشاء نظام عربي جديد تتغير فيه المؤسسات العربية الحالية بما يجعلها اكثر قدرة على النمو والحركة وتلبية الحاجات الجديدة التي تتطلبها مواجهة صعبة مع عدو متطرف قصير النظر.

والنقطة الثالثة انه في غيبة نظام دولي قادر على حماية الحقوق ووقف التعديات لا بد من انشاء قوة عسكرية تعيد التوازن الى المنطقة.

ان لقاء القمة الحالي وعلى الرغم مما فيه من تعثر هنا او هناك جدير بأن يكون بداية لعهد جديد، اكثر نضجا من اي فترة مضت، واكثر قدرة ايضا على المواجهة وعلى التقدم نحو عصر جديد يأخذ فيه العرب المكان الذي يستحقون ان يتبوأوه، وهو مكان كريم يتفق مع ماض عريق، ومع انجازات عظيمة معاصرة.

على الرغم من كل شيء ليس هناك ما يدعو للتشاؤم ورب ضارة نافعة.

المشروع النهضوي العربي.. آفاق المستقبل

شك منهجي.. وخاطر شيطاني

محمد عابد الجابري

● تنفست الصعداء عند هذا الخاطر الشيطاني، وكدت أبتسم فرحا لولا أن هاتفا هتف في أذني قائلا: إن لجوءك إلى عامل «الموت» في الاستشراف يعني «انتهاء السياسة»، يعني إقصاء الإرادة الإنسانية، إرادة التغيير

عرضنا في الحلقتين الماضيتين لنموذجين جديين لـ «استشراف المستقبل العربي» وهما معا يقدمان لنا درسا واحدا على الأقل، درسا تشترك جميع الاستشرافات الأخرى الخاصة بالعالم العربي في إسناده وتأكيده، وهو أن «المستقبل العربي» يأتي دائما بمفاجآت: فهو يكذب جميع السيناريوهات والتوقعات ويأتي دائما على خلاف مع الأماني، سواء منها ما كان يتعاطف مع طموحات العرب أو ما كان معاكسا لها أو ما كان يلتزم «الحياد» ويتمسك بـ«الموضوعية».

وأصارح القارئ انني، امام هذا الدرس الذي يزكيه قرن كامل من النظرات المندهشة والتوقعات الخائبة، وجدت نفسي أطرح هذا السؤال: هل يرجع ذلك إلى استحالة توقع أي شيء يخص العالم العربي أم أن الإخفاق في الاستشراف، والخيبة في تحقيق التمنيات، يرجعان إلى المناهج المتبعة أكثر مما يرجعان إلى طبيعة الواقع العربي وممكنات مستقبله؟

قررت القيام بمحاولة استجلاء للأمر وعزمت على اعتماد طريقة الشك المنهجي الديكارتي، فمسحت الطاولة مسحا، وقررت التحرر من جميع السلطات، ايديولوجية كانت او عاطفية او لغوية أو غيرها، واخذت اقلب النظر في ما تبقى لدي بعد أن مسحت كل شيء. وما تبقى عندي هو عبارة «المستقبل العربي» لا غير.. اخذت ابحث في هذه العبارة عن موطئ قدم للشك... وما هي إلا لحظة كلمح البصر حتى بدأت تتراءى لي كومة كثيفة من الضباب تلف هذه العبارة. فاخذت اتساءل: بأي معنى ننسب «المستقبل» إلى «العرب» في عبارتنا تلك؟ «العرب» اسم نطلقه على مجموعة من الدول، فما الذي يجمع هذه الدول ويجعل التفكير في «مستقبل واحد» لها أمرا مشروعا وممكنا، يختلف مثلا عن التفكير في «مستقبل إفريقية» أو «مستقبل أمريكا اللاتينية» أو «مستقبل وسط اسيا» أو حتى في مستقبل العالم ككل إلخ..؟

ومما زاد في إلحاح هذا السؤال داخل نفسي، كون القضايا المصيرية التي كانت تجمع الدول العربية ويلتقي حكامها وزعماؤها للمباحثة فيها، هي قضايا انتهت الآن. منها ما انتهى منذ زمان، ومنها ما هو في آخر طور من أطوار الانتهاء.

لنتذكر بأهم هذه القضايا وبإيجاز:

- لقد ظهر إسم «العرب» بالمعنى الحديث للكلمة اي كوعي بـ«الأنا» يحمل مضمونا قوميا، ظهر في سورية ولبنان في الربع الأخير من القرن الماضي، من خلال وجود «آخر» كان اسمه الإمبراطورية العثمانية، ثم صار لفظ العرب مرادفا لـ «القومية العربية» في مقابل «القومية التركية الطورانية». فكان ما جمع «العرب» اعني سكان سورية الكبرى بالتخصيص، وما طرح عليهم مشكلة «المستقبل العربي» هو ذلك التحدي الذي كان يشكله «الآخر» التركي بما سمي آنذاك بسياسة «التتريك».

- وعندما انسحب هذا «الآخر» من الميدان حل محله «آخر» غيره هو الاستعمار الأوربي الذي من خلاله صار العرب يتعرفون على بعضهم، في باريس ولندن والقاهرة، ويعملون وينسقون ويتعاونون للتحرر منه، وفي نفس الوقت يبنون امالا مشتركة ويطمحون في مستقبل مشرق يضمهم جميعا في إطار وحدة تعيد لهم امجادهم.

- وحينما حققت الأقطار العربية الرئيسية المشرقية استقلالها قامت «جامعة الدول العربية» التي لم تنجح في بناء «المستقبل العربي» والتأثير فيه بقدر نجاحها في مناصرة الشعوب العربية في كفاحها من أجل استقلالها وإقامة دولها القطرية الوطنية.

- ومباشرة عقب قيام «جامعة الدول العربية» كنظام اقليمي لا يسمح بالانضمام إليه إلا للدول التي يتكلم اهلها العربية، بوصفها دولا معترفا بها دوليا، واجهت اهم قضية شغلتها، قضية فلسطين، فكانت القضية الجامعة للعرب والمبررة للحديث عن «المستقبل العربي».

- ومع قيام الثورة المصرية واصطدامها مع مخلفات الاستعمار وعزمها على تصفيتها ثم تجنيدها للعرب من أجل الهدف نفسه، أصبح «المستقبل العربي» مرتبطا بالمواجهة مع الاستعمار والامبريالية على الصعيد العربي كله، وبشعار «القومية العربية»، ومضمونها الوحدوي والتقدمي إضافة إلى شعار «تحرير فلسطين، كل فلسطين» فكانت هذه هي المقومات الأساسية التي تتحدد بها هوية العرب، هويتهم القومية. ولم يكن هناك خارج هذه المقومات الثلاثة ما يمكن أن ينوب عنها في إضفاء الشرعية على الحديث عن «المستقبل العربي».

ذلك أن:

- العلاقات الاقتصادية والتجارية التي كانت قائمة بين البلدان العربية طوال هذا القرن كانت دوما اضعف من أن تبرر التفكير في «المستقبل العربي» من خلال المدخل الاقتصادي.

- أما العلاقات السياسية بين الدول العربية فقد كانت اقل متانة بكثير من علاقاتها منفردة بدول اخرى غير عربية وذلك رغم وجود «جامعة الدول العربية».

- أما المشاكل التي ظلت قائمة بين الدول العربية كمشاكل الحدود فلقد كانت على درجة من الخطورة جعلت الجميع يفضل السكوت عنها إلى أن تنفجر انفجارا. وحتى في هذه الحالة، حالة الانفجار يبقى العرب، ومعهم جامعتهم، مكتوفي الأيدي لا يجرؤ اي منهم على الصدع برأي أو حتى بتوجيه نصيحة لـ«الاخوة».

- والعلاقات الثقافية بين الأقطار العربية كانت وما تزال علاقات تنتمي إلى ماضي هذه الثقافة، إلى التراث المشترك العربي الإسلامي، أما في ما عدا ذلك فلكل دولة برامجها التعليمية ومجامعها اللغوية والعلمية الخاصة، ولم تكن علاقات أية دولة عربية مع دولة عربية اخرى، في المجال الثقافي كما في المجال الاقتصادي والسياسي، ترقى إلى ما كانت عليه علاقات الدول العربية منفردة، بفرنسا أو انجلترا أو أمريكا.. بل كانت دائما أضعف كثيرا، وما زالت كذلك.

هذا الاستقلال التام الذي تتمتع به وتحرص عليه كل دولة عربية إزاء زميلاتها في «الجامعة العربية»، الاستقلال في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، قد تعزز الآن بانسحاب المقومات الثلاثة التي ذكرناها من قبل بوصفها تضفي الشرعية على عبارة «المستقبل العربي».

- فمواجهة الاستعمار والامبريالية حلت محلها الرغبة ـ أو الاضطرار ـ في الاندماج في الاقتصاد العالمي، الشيء الذي يعبر عنه بـ«الانفتاح».

- أما شعار «القومية العربية» فقد اصبح يصنف على رأس الشعارات التي توصف اليوم بكونها «سقطت» وفشلت.

- أما «القضية الفلسطينية»، التي بقيت البؤرة الوحيدة التي تنشد إليها عبارة «المستقبل العربي» فلقد انتهت اليوم كـ«قضية» لينفسح المجال لبديل حل محلها نسميه اليوم بـ «التسوية». ليس هذا وحسب بل إن كل طرف من الأطراف العربية يسوي بمفرده وحسب اجتهاده وضعه مع إسرائيل مما يجعل من عبارة «التسوية السلمية للصراع العربي ـ الإسرائيلي» الرائجة اليوم عبارة لا تطابق ما هو جار بالفعل. ذلك لأن ما يجري الآن ليس تسوية لشيء اسمه «الصراع العربي ـ الإسرائيلي» بل هي تسوية بين إسرائيل ودول عربية مجاورة لها، كل بمفرده، وفي إطار «مسارات» مستقلة ومنفصلة، مسار اردني وآخر فلسطيني وثالث سوري، وهي مسارات تقتفي آثار المسار الذي سلكته مصر منفردة قبل ما يقرب من عشرين سنة.

وينهب بي الشك، أمام هذه المعطيات، إلى أقصى مدى مما جعلني أتساءل: ما الذي يبرر اليوم استعمال اسم «العرب» ليزاحم اسماء أخرى مثل المصريين والسوريين والفلسطينيين والمغاربة والموريتانيين إلخ..؟ ولماذا عبارة «الدول العربية» بدل «دول الشرق الأوسط» أو غيرها من العبارات التي لا تزاحم اسماء الدولة المصرية والدولة العراقية والدولة السعودية إلخ..؟ وبما أن لكل واحدة من هذه الدول وطنا ذا حدود تتمسك بها وشعبا محكوما بحكومته الخاصة فما الذي يبرر الحديث عن «الأمة العربية»، ويجعل تعبير «الأمة البحرينية» و«الأمة القطرية» و«الأمة الكويتية» إلى آخر القائمة وصولا إلى «الأمة الموريتانية» ما الذي يجعل هذه التسميات شيئا مستهجنا اليوم؟ ثم اين هم «العرب» في النزاع المسلح بين اليمن وإريتريا حول جزر باب المندب الاستراتيجية، والنزاع بين الإمارات العربية وإيران حول جزر مضيق الخليج ذات الأهمية التي لا تخفى. ثم اين كان «العرب» في الحرب الأهلية بالصومال المعدود ضمن قائمة «دول الجامعة العربية». وأين «العرب» في قضية الصحراء التي هددت وتهدد منذ عشرين عاما العلاقات بين المغرب والجزائر وعاقت وتعوق تحرك دول هذه المنطقة إلى الاتحاد إلخ... بل أين هم «العرب» من الجوع المفروض من قبل الدول الكبرى على شعب العراق اطفالا ونساء وشيوخا وهم جزء من «الأمة العربية»..

وتمتد بي مثل هذه التساؤلات يمينا وشمالا حتى كاد شكي المنهجي الذي اصطنعته يتحول إلى لا ادرية، إلى استقالة العقل. ولتجنب هذا المصير قلت في نفسي لأغمض عيني بإصرار عن هذه المعطيات الواقعية ولأتساءل ما هي التطورات التي يمكن أن تحدث في الدول المسماة عربية، كل ولحدة على حدة، خلال العشرين سنة المقبلة بقطع النظر عن كل المعطيات الحاضرة، السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ما ذكرناه من قبل وما لم نذكره؟ وبعد سحب جميع هذه الجوانب من طاولة الشك وبعد البحث والتقصي عما قد يكون باقيا، لم أجد إلا الجانب البيولوجي وحده، اي العرب ككائنات بيولوجية. وهنا قفزت إلى ذهني حقيقة لا يتطرق إليها الشك، حقيقة تفرض نفسها فرضا لكونها من نواميس الحياة، هذه الحقيقة هي انه خلال العشرين سنة القادمة سيضطر معظم رؤساء الدول العربية ـ إن لم يكن كلهم ـ إلى مغادرة كراسيهم بحكم الوفاة. ذلك أن أعمار معظمهم ستنتهي في العشرين سنة القادمة بحكم حتمية العمر الطبيعي الذي خص الله به الإنسان. وإذا اختفى الرؤساء العرب الحاليون، أو تناهم على الأقل، خلال العقدين القادمين، بحكم الموت الطبيعي وحده، فإنه من المرجح جداً أن اموراً كثيرة ستصبح قابلة للتغيير.

تنفست الصعداء عند هذا الخاطر الشيطاني، وكدت ابتسم فرحاً لولا أن هاتفا هتف في أذني قائلا: إن لجوءك إلى عامل «الموت» في الاستشراف يعني «انتهاء السياسة» يعني إقصاء الإرادة الإنسانية، إرادة التغيير.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (٩٣) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (٩٤) إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (٩٥) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٩٦)﴾ الواقعة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	4.09	4.00	2.54	3.30	4.08	3.53	3.24	3.08	3.13	4.16	3.04	3.14	4.00	4.12	2.50	3.22
الشروق	5.39	5.34	4.33	5.05	5.54	5.23	5.14	5.00	4.49	5.36	4.45	4.44	5.30	5.22	4.27	4.52
الظهر	12.23	12.23	11.43	11.55	12.56	11.49	12.34	12.28	11.50	12.30	11.39	11.26	12.11	12.11	11.38	12.10
العصر	3.42	3.44	3.22	3.16	4.32	3.10	4.14	4.13	3.23	3.54	3.06	3.17	4.10	3.11	3.18	4.48
المغرب	7.07	7.14	6.50	6.46	7.59	6.23	7.46	7.43	6.50	7.19	6.32	6.29	7.00	6.46	6.43	7.18
العشاء	8.37	8.44	8.23	8.16	9.33	7.37	9.34	9.34	8.23	8.49	8.02	7.59	8.25	7.46	8.25	8.38

	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.24	2.45	4.07	3.13	3.23	3.22	3.11	4.39	3.13	2.28	2.31	2.55	1.52	2.26	3.06	3.18	3.43
الشروق	6.31	4.31	6.01	4.43	5.45	5.33	5.27	6.43	5.42	4.52	4.41	5.14	3.28	4.23	5.16	5.23	5.42
الظهر	2.07	11.49	1.28	1.03	1.54	1.13	1.46	2.18	1.39	12.58	1.10	1.28	12.51	1.13	1.44	12.59	1.11
العصر	6.08	3.37	5.22	5.26	6.11	5.16	6.07	6.18	5.50	5.14	5.35	5.48	5.31	5.45	6.08	4.59	5.08
المغرب	9.42	7.06	8.51	9.23	10.01	8.51	10.03	9.51	9.33	9.01	9.36	9.42	10.12	10.01	10.09	8.33	8.39
العشاء	11.40	8.45	10.40	10.53	12.10	10.53	12.07	11.46	11.50	11.13	11.35	11.48	11.40	11.47	12.08	10.29	10.29

وما ينطق عن الهوى

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «معقبات لا يخيب قائلهن دُبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة».

دعاء اليوم

يا هو سبحانك أنت الحي لا إله إلا أنت، رب العالمين لك الحمد في الأولى والآخرة أحي قلبي بالإيمان وأطلق لساني بالقرآن العظيم على النحو الذي يرضيك عني واجعلني من أهل القرآن العظيم في الدنيا والآخرة برحمتك يا رحمن يا رحيم.

علماء الإسلام لـ «الشرق الأوسط»

الإسلام اهتم بصيانة شرف المرأة والمحافظة على عرضها

القاهرة: من محمود بيومي

أكد علماء الاسلام ان الشريعة الاسلامية اهتمت بشرف المراة المسلمة وحرصت كل الحرص على المحافظة على عرضها ورفع كيانها عن المهانة والابتذال وتعرضها لما يشين سمعتها ويهدم كرامتها فحرمت عليها الاختلاء باجنبي ما دام لم يوجد معها محرم لها. كما حرمت على المراة ان تبدي زينتها لرجل غريب وان تظهر مفاتنها ومحاسنها امامه.

واوضحوا ان ترميم غشاء بكارة الفتاة امر يرفضه الاسلام ويحرمه ويجرمه ويعتبر الطبيب الذي يجري مثل هذه العمليات خائنا لدينه ولنفسه ومجتمعه ويسهم في نشر الرذائل التي حرمها الاسلام كما يساعد ويتستر على جريمة الزنى، والاسلام يرفض ذلك رفضا قاطعا.

واشاروا في ردهم حول موقف الاسلام من اجراء عمليات ترميم غشاء البكارة الى ضرورة الاهتمام بتربية الفتاة تربية اسلامية صحيحة تمكنها من صيانة شرفها وان المحافظة على عفاف المرأة المسلمة وعرضها من الأمور التي حرصت الشريعة الاسلامية على صيانتها.

الإسلام يحارب الرذائل

يقول الشيخ فكري حسن اسماعيل وكيل وزارة الاوقاف لشؤون الدعوة الاسلامية: تحرم الشريعة الاسلامية الخلوة بين المراة واجنبي عنها وعلى المراة المسلمة ان تغض بصرها وتكف النظر الى ما يحرم النظر اليه وان تحفظ فرجها عما لا يحل لها من الزنى وتوابعه لانه لا يجتمع رجل وامراة الا كان الشيطان ثالثهما. يقول تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او إخوانهن او بني إخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الإربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون» سورة النور - الآية 31.

واضاف: فالمنهج الاسلامي واضح تمام الوضوح في رسم طريق الفقه امام المراة المسلمة والزنى من اخطر الامراض الاجتماعية التي تهدد المجتمعات الانسانية والتي تلجا الى طبيب او قابلة لاجراء عملية ترميم غشاء بكارتها تحمل معها دليل ادانتها ووقوعها في رذيلة الزنى والطبيب المسلم العارف بامور دينه لا يقبل ابدا التستر على الجرائم الخلقية التي ارتكبتها الفتاة ولا يجوز لطبيب مسلم متمسك بدينه ان يلجأ الى اجراء مثل هذه العمليات الجراحية مهما كانت الدواعي والبواعث فاذا كانت الفتاة قد تعرضت لفقد عذريتها بسبب طبي او رياضي فالافضل لها الا تجري عملية ترميم غشاء البكارة وان تصارح الرجل المتقدم للزواج منها لان الزواج يبنى على المصارحة فان وجد منها ما يؤكد التزامها بقيم الاسلام اقبل على اتمام زواجه منها لان عمليات ترميم غشاء البكارة غش وخداع.

الاستمتاع الخارجي

ويقول الدكتور زكي محمد عثمان الاستاذ في كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر: مع شعورنا بحرج مركز الفتاة التي تلجا الى اجراء عملية ترميم غشاء البكارة فاننا لا نوافق مطلقا على ان تلجا الى هذا الاسلوب لتبدأ حياة زوجية قائمة على الخداع والفتاة التي تتعرض لفض عذريتها لغير اسباب طبية او رياضية انما هي فتاة مستهترة بامور دينها وكانت بدايتها في طريق الاستهتار بشرفها هو الذي ادى بها الى هذه النهاية المؤلمة.

واضاف: ان الفتاة المسلمة تتعرض لتلوث فكري ومع انتشار افلام الجنس قد تتورط الفتاة - في غيبة الوعي الديني وعدم احكام رقابة الاسرة - في علاقات غير سوية بدايتها الاستمتاع الخارجي المحرم تحريما قاطعا ولا يجوز لمسلم او مسلمة ان تلجأ او يلجأ الى هذا الاسلوب الذي لا يقل اثما عن وزر الزنى، فاللمس بشهوة وكذلك التقبيل والاستمتاع الخارجي حرام كالزنى، ومع تكرار ذلك ينتهي الامر بفض عذرية الفتاة التي اعتادت على الاستهتار بشرفها وعدم صيانة عرضها.

واضاف: وعندما يتقدم الى هذه الفتاة شاب يرغب في الزواج منها تخشى انكشاف امرها فتلجأ الى من يقوم بعملية ترميم غشاء البكارة وفي رأيي ان الطبيب الذي تلجأ اليه الفتاة لاجل ذلك عليه ان يبلغ السلطات المسؤولة بامر الفتاة ويعتبر ذلك اعترافا من الفتاة بارتكاب فاحشة الزنى ويجب ان يقام عليها الحد المنصوص عليه في الاسلام والفتاة التي اعتادت على مثل هذه الرذيلة لا تصلح ان تكون زوجة او اما لان الخيانة في دمها وقد تربي اولادها تربية غير صحيحة وعموما فان هذا الامر لم ياخذ شكل الظاهرة حتى يمكن القول بعموميتها في المجتمعات المسلمة فالانحراف موجود وكل ما يؤدي الى خطيئة فهو خطيئة.

واضاف الدكتور زكي عثمان: المنهج الاسلامي في تربية المراة واضح تمام الوضوح يقول تعالى «إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا» سورة الاحزاب - الآية 32.

إشاعة الفاحشة

ويقول الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ في جامعة الازهر: اذا كان الطبيب المسلم واعيا بان الفتاة التي تطلب اجراء عملية ترميم غشاء بكارتها، انما وقعت في مأزق نتيجة لحادث طارئ بها كان تكون قد سقطت من مكان مرتفع او اعتدي عليها بالضرب او تعرضت لتعذيب ثم اذا نظر الطبيب الى العواقب الوخيمة التي تنجم عن مواجهة الفتاة للحياة وان الفتاة بريئة وشريفة وتاكد الطبيب من ذلك فلا بد له من استشارة عدد من علماء الاسلام في هذا الشان فاذا راوا - بعد التاكد من براءة الفتاة وعفتها - ان اجراء هذه العملية درء لمفسدة وحماية للفتاة وسمعتها وشرف اسرة فاضلة فلا مانع من ان يقوم باجراء العملية.

واضاف: اما اذا كان اجراء عملية ترميم غشاء البكارة للفتاة التي فقدت عذريتها مجرد تستر على فاسقة فان ذلك يفتح الباب للسقوط واشاعة الفاحشة فتلك عملية تزوير وجريمة ترتكب في حق الاسلام اولا وفي حق الزوج ثانيا وحق الاسرة والمجتمع ثالثا واجراء هذه العملية في مثل هذه الحالة سبيل لنشر الفاحشة.. يقول تعالى «إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون» سورة النور - الآية 19. ويقول تعالى «يايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يامر بالفحشاء والمنكر» سورة النور - الآية 21.

من عيون التراث

عندما سمي عمر بالفاروق

عن ابن عباس قال: سالت عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأي شيء سميت بالفاروق، فذكر حديث اسلامة الى ان قال: فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الرحى حتى دخلنا المسجد فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالفاروق.

وعن ايوب بن موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل. وبالاسناد عن محمد بن سعد يرفعه الى ابي عمر بن ذكوان. قال: قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق؟ قالت: رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن محمد بن سعد يرفعه الى الزهري قال: بلغنا ان اهل الكتاب كانوا اول من قال لعمر: الفاروق. وكان المسلمون يأثرون (اي ينقلون) ذلك في قولهم: ولم يبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئا.

وعن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذات يوم طيب نفس. فقلنا يا امير المؤمنين حدثنا عن عمر بن الخطاب، قال: ذلك امرؤ سماه الله الفاروق، فرق به بين الحق والباطل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اعز الاسلام بعمر.

حتى لا ينسى الجائع

سمع الخليفة المستضيء ابن الجوزي ينشد تحت داره:

ستنقلك المنايا عن ديارك
ويبدلك الردى دارا بدارك
وتترك ما عنيت به زمانا
وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى
وترعى عين غيرك في ديارك

فجعل المستضيء يمشي في قصره ويكررها ويبكي حتى الليل.

وكان ابن الجوزي ذا صيت بعيد في الوعظ يحضر مجالسه الملوك والوزراء وبعض الخلفاء والأئمة والكبراء التفت مرة الى ناحية الخليفة وهو في الوعظ فقال: يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليه وان قول القائل: اتق الله خير لك من قوله: انكم اهل بيت مغفور لكم. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: اذا بلغني عن عامل لي انه ظلم فلم اغيره فأنا الظالم.

وكان يوسف لا يشبع زمن القحط حتى لا ينسى الجائع، واطال الحديث قال: فبكى الخليفة وتصدق بمال كثير واطلق المحابيس وكسا خلقا من الفقراء.

طين سطوحه في كانون

قال ابن الجوزي: الدنيا نهر طالوت فاعبروها ولا تعمروها، مراكب الاجل تجري والركاب في الحديث، الرواحل في طي المراحل والانام ينام. من قنع طاب عيشه، ومن طمع طال طيشه. عقارب المنايا تلسع وخدران جسم الآمال يمنع وماء الحياة في اناء العمر يرشح. يفتخر فرعون مصر بنهر ما اجراه ما أجراه.

وقال عن واعظ: احذروا جاهل الاطباء فربما سمى سما ولم يعرف المسمى.

وقال لصديق: انت في اوسع العذر من التأخر عني لثقتي بك وفي اضيقه من شوقي اليك.

وقال: شهوات الدنيا نموذج والانموذج يعرض ولا يقبض. وسئل عمن اوصى وهو في الموت فقال: طين سطوحه في كانون.

من «أخبار ابن الجوزي»

No. 6415 - Friday 21/6/1996 ● العدد 6415 - الجمعة 1996/6/21

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



المؤيدون يعتبرونه إضافة طاقات استثمارية جديدة

تعديل قانون البنوك يثير أزمة بين المصرفيين وتحذير من تعرض الاقتصاد المصري لهزات عنيفة

القاهرة: من يوسف شاكر

حذر مصرفيون ورجال أعمال من ان تعديلات قانون البنوك والائتمان المصري ستؤدي الى احداث هزات عنيفة في الاقتصاد المصري مما سيعرضه الى مخاطر جمة. واكد المصرفيون ان هذه التعديلات ستشعل منافسة غير متكافئة بين البنوك الاجنبية والاخرى الوطنية في غير صالح الاخيرة. وكان البرلمان المصري قد اقر قبل ايام تعديلات جديدة على قانون البنوك والائتمان تسمح بزيادة حصة البنوك الاجنبية في راسمال البنوك المشتركة دون التقيد بنسبة الـ49 في المائة من رأس المال حسبما كان محددا من قبل.

وفي مواجهة رؤية المصرفيين بشان المخاطر التي تثيرها التعديلات اعتبر المؤيدون ان التعديلات مجرد عمليات تحويل لاضافة طاقات انتاجية جديدة للاقتصاد المصري وجذب رؤوس أموال أجنبية للاستثمار في الداخل وانها تتناسب مع التطورات ومواكبة لمرحلة الخصخصة وستعطي الحرية وتلغي كل القيود التي تعرقل خصخصة حصة الحكومة في البنوك التجارية المشتركة وان ضوابط الملكية والحفاظ على أموال المودعين كفيلة بتجنب حدوث أية مفاجآت وتحول دون اي تلاعب محتمل. ووضع انصار فريق الوسط عدة ضوابط حتى تؤتي التعديلات ثمارها حيث اشترطوا خضوع ملكية البنوك لمعايير صارمة لمنع الاحتكار وصون حقوق المودعين والمساهمين على حد سواء.

ويطرح نائب محافظ البنك المركزي محمد البريري وجهة نظر مؤيدي التعديلات موضحا انها ترجمت مطالب البنوك خاصة في ما يتعلق بالسماح للاجانب بتملك اكثر من 49 في المائة من رؤوس اموال البنوك التجارية المشتركة والخاصة وان التعديلات ستسهل عملية خصخصة حصص بنوك القطاع العام الاربعة في البنوك المشتركة كما تتضمن ضمانات في ما يخص الملكية حيث تحظر تملك الافراد والاشخاص الاعتباريين اكثر من 10 في المائة (غير الميراث) الا بموافقة البنك المركزي، مشيرا الى ان الموافقة احد ابرز الضوابط الهامة لمعرفة من سيملك ولماذا والغرض من وراء ذلك لا سيما ان الصناعة المصرية تختلف تماما عن طبيعة اي نشاط اقتصادي آخر.

واضاف ان التعديلات تحرص على حماية أموال المودعين حيث نصت على عدم جواز توزيع أرباح للمساهمين او الادارة الا بعد كفاية المخصصات وفقاً لتقرير مراقب الحسابات واعتمادها من البنك المركزي، موضحا ان القوانين السابقة كانت تنص على عدم توزيع أرباح للمساهمين فقط في حالة عدم كفاية المخصصات وتصرف للادارة فقط رغم انها السبب المباشر في عدم كفاية او وجود مخصصات وان التعديلات حددت 30 في المائة من القاعدة الرأسمالية للبنك التي تشمل راس المال والاحتياجات للعميل الواحد سواء كانت مساهمات او تمويلاً في شكل تسهيلات ائتمانية.

وتوقع ان تسمح التعديلات للبنوك والمؤسسات العالمية ذات السمعة الجيدة بدخول السوق المصرية مما يفيد القطاع المصرفي المصري ويطور اداءه للأفضل. واستبعد ان يؤدي تغير حصة الاجانب في ملكية البنوك للمساس المباشر بالسياسات الائتمانية لهذه البنوك مؤكدا ان قواعد الائتمان التي اقرها البنك المركزي حديثا ستحول دون ذلك كما ان التفتيش الدوري على البنوك سيكشف وجود اية اخطاء لمعالجتها في الحال.

ويؤيد الخبير المصرفي المصري الدكتور محسن الخضيري وجهة النظر السابقة متوقعا ان تؤدي التعديلات لعمليات تحويل جديدة لاضافة طاقات انتاجية للاقتصاد المصري خاصة ان الجهاز المصرفي المصري يتجه لادخال انشطة جديدة كشركات ادارة محافظ الاوراق المالية وصناديق الاستثمار فضلا عن مساهمة البنوك في تكوين محافظ خاصة بها للأوراق المالية واتجاهها لتمويل عمليات انشاء القرى السياحية والتعمير وضمان سندات تصدرها شركات للاقتراض من سوق راس المال. موضحا ان التعديلات جاءت متسقة مع مقررات منظمة التجارة العالمية «WTO» في ما يتعلق بتحرير تجارة الخدمات.

غير ان محافظ البنك المركزي السابق الدكتور علي نجم حذر من ان تعطي التعديلات الجديدة لقانون البنوك والائتمان الفرصة للبنوك الاجنبية والمشتركة في توجيه دفة الاستثمارات بالداخل نحو المضاربة في سوق العقارات المصرية واحداث خلل في التوزيع الاستثماري على القطاعات، مطالبا بتقنين الانشطة التي يسمح للبنوك بممارستها لا سيما المتعلقة بالاستثمار العقاري، موضحا ان التعديلات الجديدة ستعمل على تسريع تحرير القطاع المصري بالداخل حيث ستسمح للبنوك الاجنبية بالدخول في منافسة مع نظيرتها الوطنية كاجراء تمهيدي استعدادا لتحرير تجارة الخدمات في اطار تطبيق اتفاقية الجات.

من جانبها وصفت الباحثة الاقتصادية الدكتورة سلوى العنتري التعديلات الجديدة بانها تتفق ومقترحات المنظمات المالية الدولية وكلها تاتي في اطار تسهيل عملية الخصخصة وتنشيط حركة الاستثمارات الاجنبية لا سيما في الاوراق المالية، متوقعة ان تنعكس القرارات الجديدة على مسيرة الخصخصة بزيادة نسب ملكية الاجانب في البنوك المشتركة مقابل خفض نسبة مشاركة المصريين وفتح الباب امام صناديق الاستثمار الاجنبية للعمل في سوق راس المال المصري وبالتالي ربط البورصة المصرية بالبورصات في الخارج، محذرة من ان وجود هذه النوعية من الاستثمارات سيعرض الاقتصاد المصري لموقف حرج حال حدوث اية هزة حيث ستهرب هذه الاستثمارات فورا للخارج، كما ان هذه الطريقة لا تضيف استثمارات جديدة. وقالت ان تجربة البنوك الاجنبية في مصر منذ السبعينات تثبت صحة هذه المخاوف حيث لم تكن قط اداة لاجتذاب الاموال الاجنبية للاستثمار في مصر.

وكشف أمين عام اتحاد الغرف التجارية ورئيس شعبة شركات الصرافة بهاء عبد الستار عشرة حقائق أخرى، مشيرا الى أن التعديلات ستسمح للبنوك الاجنبية وفروعها بالداخل بالتعامل بالجنيه المصري وممارسة نفس انشطة البنوك التجارية الوطنية وبالتالي فتح باب المنافسة على مصراعيه بالداخل بعد ان كان في ظل القانون الحالي يحظر على البنوك التي تقل مساهمة راس المال المصري فيها عن 51 في المائة التعامل بالجنيه المصري او ممارسة انشطة البنوك التجارية، مشددا على ضرورة منح البنك المركزي المصري صلاحيات اكثر في رقابة البنوك العاملة في مصر خلال المرحلة المقبلة التي ستشهد تحريرا كاملا وسريعا للقطاع المصرفي المصري.

واشار الى ضرورة حماية الاقتصاد القومي من نزيف هروب الاموال للخارج وليتمكن من وضع الضوابط والقواعد الحاكمة للعمل المصرفي بالداخل حرصا على أموال المودعين حيث لا تسمح القواعد المطبقة حاليا بتجاوز أي بنك نسبة 65 في المائة من حجم أمواله في الائتمان الممنوح لعملائه وايضا عدم تجاوز القروض التي يمنحها نسبة 25 في المائة من راس المال واحتياطيات البنك.

إسرائيل تفتح الأبواب وعمان تنتظر المشاريع المشتركة

أزمة عمل وعمالة وافدة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الحكومة الاردنية امس عدم السماح للعمال الاردنيين بالعمل في اسرائيل بسبب «عدم ابرام اتفاقية لتنظيم واستخدام القوى العاملة بين البلدين على غرار الاتفاقيات التي تنظم علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات».

وقال عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل الاردني لـ«الشرق الأوسط» انه يوجد اتفاق اردني - اسرائيلي «يقضي بعدم السماح للعمالة الاردنية بالعمل في اسرائيل رغم حاجة السوق الاسرائيلية الماسة للعمالة الوافدة».

واضاف ان الاردن «يرفض ان تحل العمالة الاردنية محل العمالة الفلسطينية في اسرائيل خاصة في ضوء الظروف القاسية التي يعيشها الفلسطينيون تحت الحصار وعدم وجود فرص عمل وارتفاع مستوى المعيشة مما دفع بواقع اقتصادي في غاية الصعوبة».

وقال ان الاردن واسرائيل اتفقا على ايجاد فرص عمل جديدة للاردنيين في المشاريع الاردنية - الاسرائيلية المشتركة التي ستقام في المناطق الحدودية او المصانع المشتركة التي ستقام في الاردن وان الفترة المقبلة «ستشهد تنفيذ العديد من المشاريع الاقتصادية المشتركة».

وتشمل المشاريع المشتركة المقترحة اقامة مدينة صناعية متكاملة في منطقة المعبر الشمالي (معبر الشيخ حسين) الاردنية بكلفة 100 مليون دولار لتوفير نحو عشرة آلاف فرصة عمل للاردنيين واتاحة المجال للقطاع الخاص بين البلدين للاستثمار في الصناعة وتوفير الصناعات التي تتطلبها السوقان الاسرائيلية والاردنية وتصدير الفائض الى الخارج. وسيمول المشروع من قبل القطاع الخاص الاردني والاسرائيلي فيما سيتم تمويل اقامة البنية الاساسية من قبل صناديق دولية ووكالات الانماء من بينها اليابان.

ومن ناحية اخرى يستقطب الاردن اعداداً كبيرة من العمال الوافدين واينما تتجه الى متجر او مقهى او مطعم ومزرعة او مصنع أو مكتب تجد عمالا وافدين يشتغلون فيما تصاعدت مطالبات على المستويين الشعبي والرسمي بخفضها بسبب ازدياد البطالة وجرائم الاحتيال والسرقة والقتل.

وفي استطلاع لـ«الشرق الأوسط» كان رد العاطلين الاردنيين «لسنا دولة غنية لنستقدم عمالة من الخارج وسبب وجودهم بيننا له اهداف سياسية».

وقال محمد لافي العامل في البناء منذ نحو 10 سنوات انه لم يجد عملا منذ 6 أشهر «بينما العامل الوافد الذي يعرفه جيدا بسبب عمله معه فانه ما زال قائما على عمله مع انه تدرب على يده».

اما سمير هايل فيقول «العمل في البيوت جديد علينا اذ اصبح المعلم اخيرا يطلب منا الذهاب لتنظيف بيته تحت امرة زوجته وعندما رفضت فصلني من العمل وابقى على العمال الوافدين الذين كانوا يذهبون لتنظيف بيته».

اما الحاج ابو محمود (55 سنة ووالد 10 اولاد اكبرهم عمره 15 عاما) فيقول ان صاحب العمل «طرده من العمل لانه رفض ان يصنع له الشاي في الوقت الذي انجز العامل الوافد هذه المهمة بسرعة».

ولم يكن العمال وحدهم ضحايا الفصل التعسفي فقط بل تعداه الى السكرتيرات مثل ناهد واصف التي قالت ان صاحب المكتب الذي كانت تعمل لديه منذ 8 اشهر، وتنجز له كافة اعماله ولم يغفر لها كل هذا وطردها فجأة بدون ابداء اسباب لكنها عرفت السبب بعد اسبوع عن طريق صديقة لها في المكتب المجاور، وهو ان صاحب المكتب عين سكرتيرة وافدة مطيعة وبراتب يقل بنحو 30 دينارا عن راتبها.

وافاد الاستطلاع ايضا باجماع الكثير من ارباب العمل على ان «ابن البلد غير مطيع ويطلب راتبا عاليا عكس العامل الوافد الذي ينفذ ما يطلب منه دون اثارة المشاكل».

الى ذلك تنتظر اسواق عمان عادة قدوم الصيف على احر من الجمر، نظراً لما يحمله لها هذا الفصل من اموال بسبب عودة المغتربين لقضاء اجازاتهم اضافة الى السياح الذين ياتون محملين بالعملات الصعبة، الا انه ومنذ أزمة الخليج اصبح فصل الصيف عند تجار عمان يشبه فصل الشتاء ان لم يكن اشد برودة من الناحية الاقتصادية، وذلك لعدم وجود مغتربين حيث اصبح شانهم شان المواطنين الذين يعانون ازمة اقتصادية كامنة، ولم يكن هذا التاثير خاصاً بالمحلات التجارية، بل عم المؤسسات والمصانع التي كانت تجد لها متنفساً في اسواق الدول المجاورة، بينما هي الان تعمل باقل من ربع طاقتها لانعدام هذه الاسواق.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة مسح شبه شاملة وكانت حصيلة اللقاءات ما يلي:

قال تاجر المواد الغذائية سامي عامر: لم نعد نبيع كايام زمان وكان فصل الشتاء تنزل فيه الثلوج وتحظر على الناس الخروج من منازلهم أين المغتربون الذين كانوا يشترون بالجملة ولا يسألون عن السعر؟ أين السياح؟ أما جاره محمد قاسم والذي بدى عليه الارهاق بسبب ارجاع شيكات من البنك تبين انها بدون رصيد فقال: ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع! الركود يعم البلد والبطالة في ازدياد والغلاء سيوصلنا الى الهاوية.

مشتريات المكتب المغربي للكهرباء تقلصت بدرجة كبيرة

تخصيص 330 مليون درهم لصيانة مناجم الفحم في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن المغربي ان مشتريات المكتب المغربي للكهرباء من الفحم الحجري تقلصت بدرجة كبيرة منذ بداية العام الحالي بسبب تدهور حالة معدات المحطة الحرارية بمنجم جرادة، مما استوجب وضع برنامج للصيانة والاصلاح يقدر بحوالي 330 مليون درهم مغربي.

واشار المسؤول المغربي الى ان الصعوبات التي تعرفها حاليا شركة مناجم المغرب ظهرت منذ الثمانينات عندما اصبحت تنتج فحما أقل جودة وبتكلفة مرتفعة. واضاف ان هذه الشركة لم تتمكن من الاستمرار في نشاطها إلا بفضل الزيادات المتتالية في ثمن الفحم الذي ارتفع من 117 درهما للطن عام 1980 الى حوالي 743 درهما عام 1995.

من جهة اخرى اعلنت شركة اسمنت المغرب الشرقي بفاس ان انتاجها من الاسمنت سيرتفع الى 600 الف طن في السنة بعد ما كان لا يتجاوز 400 الف طن.

وقد تم احداث هذه الشركة سنة 1976، وخضعت للتخصيص عام 1993، وهي تراقب حاليا 22 في المائة من السوق المحلية للاسمنت، التي تبلغ طاقتها الاستهلاكية من نفس المادة 6 ملايين و300 الف طن في العام.

وتنتمي هذه الشركة الى المجموعة السويسرية «هوليدير بانك» التي تملك 51 في المائة من رأسمالها، في حين يتوزع الباقي بين الخواص عبر بورصة القيم والبنك الاسلامي للتنمية والعاملين بالشركة. وتاتي الزيادة في انتاج الشركة على اثر إحداث مصنع جديد للطحن والتوزيع سيشرع في تشغيله في الاسبوعين القادمين.

معاونون لعرفات في باريس لجذب الاستثمارات الأجنبية

باريس - رويتر: قام معاونون كبار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمحاولة جديدة امس لجذب الاستثمارات الاجنبية ولكنهم سلموا بانهم غير متيقنين من المستقبل بسبب الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل.

وقال زياد عبد الفتاح رئيس وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»: لا شك في ان تولي بنيامين نتنياهو السلطة ستكون له اثار اقتصادية وسياسية. ويقوم عبد الفتاح بزيارة لباريس للترويج للنشرة الاقتصادية الفلسطينية. وقال: في ما يتعلق بنا فان تصريحات نتنياهو حتى الان بداية سيئة. انني متشائم الى حد ما.

وتسعى النشرة الشهرية الفلسطينية التي تصدر بالانجليزية والعربية والفرنسية الى اطلاع المستثمرين على الفرص المحتملة للاعمال في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية. وتشترك في اصدارها «وفا» ووكالة مستشاري السياسات الاستراتيجية والتنمية التي يوجد مقرها في باريس واسسها عرفات قبل ثلاث سنوات. الا ان جابرييل بانون رئيس الوكالة كان اكثر حذرا. وقال: من السابق لاوانه التكهن بسياسات نتنياهو ولكني واثق من ان الوضع سيتضح خلال ايام او اسابيع وليس سنوات لان العالم يريد الحركة، ونجاح الاقتصاد الفلسطيني شرط اساسي للسلام.

الحكومة الأردنية تدرس رفع الدعم عن رغيف الخبز لغير الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

يدرس مجلس الوزراء الأردني حالياً امكانية رفع الدعم عن رغيف الخبز، بصورة لا تمس بالوضع الاقتصادي لمستحقي الدعم، وتكفل رفع الدعم عن رغيف الخبز المستهلك من قبل غير الأردنيين، الذين ترى اوساط عديدة ان من غير المقبول ان تتحمل خزينة الدولة مبالغ طائلة لقاء الدعم الذي يغطى به رغيف الخبز عن استهلاك هؤلاء من غير المواطنين المستحقين.

وذكر مصدر رفيع المستوى في مجلس الوزراء، ان الحكومة ستقوم اذا ما تم اقرار هذا الأمر رسمياً، بدفع فروق الدعم للمواطنين المستحقين بشكل مباشر، بحيث يتقاضى كل رب عائلة قيمة فرق الدعم في بداية كل عام.

مصادر برلمانية حذرت من الاقتراب من رغيف الخبز الذي يعتبر مادة غذائية رئيسية، خاصة لطبقة الفقراء، ورفضت من حيث المبدأ التعرض لهذا الموضوع بأي صورة من الصور، واقترحت في المقابل زيادة الأسعار او الرسوم على سلع كمالية أخرى بدلاً من رفع الدعم عن رغيف الخبز، الا ان المصادر ذاتها، ناقشت الأمر بموضوعية خاصة بعد ان اوضحت مصادر الحكومة، ان الهدف ليس جباية اموال، بقدر ما هو تصحيح وضع غير طبيعي، من منطلق ان خزينة الدولة الأردنية ليست ملزمة بتوفير دعم لسلعة تستهلك من قبل غير المواطنين الأردنيين، وقالت هل من المعقول مثلاً ان تقدم للسياح مثلاً رغيف خبز تتحمل خزينة الدولة اموالاً طائلة لقاء توفير الدعم له.

ويبدا ان هناك توافقاً بين المصادر الحكومية والبرلمانية، حول الموضوع، اذا ما تم فعليا دفع فروق الدعم للمواطن الأردني المستحق للدعم، واعتماد دفتر العائلة كوثيقة اساسية لدفع هذه الفروق لمستحقيها، حسب عدد أفراد العائلة وكمية الخبز التي يستهلكونها يومياً.

المصادر الحكومية قالت انها جادة في مبدأ دفع فروق الدعم للمستحقين وانها ستعمل على دفع هذه الفروق مقدماً وليس في نهاية العام، وانما في مطلع كل عام مباشرة، ويعتبر المجتمع الأردني من المجتمعات المستهلكة بكثرة لمادة الخبز ويستورد الأردن سنوياً كميات كبيرة من القمح لهذا الغرض.

القرار يعكس غضبا من أداء بنوك عمان في مناطق الحكم الذاتي

سلطة النقد الفلسطينية تجري تحويلات ضخمة لأرصدتها بالدينار الأردني

عمان - رويتر: قالت مصادر مصرفية اردنية امس ان عمليات تحويل سلطة النقد الفلسطينية لجزء من ارصدتها بالدينار الى مناطق الحكم الذاتي هذا الاسبوع لا يدعو للقلق ولكنه يعكس غضبها لفشل البنوك في الاقراض في المناطق الفلسطينية.

الا ان مصدرا مسؤولا في سلطة النقد الفلسطينية التي يوجد مقرها في غزة وتمارس صلاحيات اشراف واسعة على اكثر من 15 مصرفا و 58 فرعا معظمها امتداد لبنوك اردنية تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة نفى ان تكون الخطوة لها اي مدلول سياسي واعتبرها اجراء فنيا محضا ضمن صلاحياتها.

وقال المصدر لا يوجد اي سبب او مبرر او ارضية موضوعية لحدوث اي بلبلة في الوسط المصرفي الاردني لان ما يجري هو عملية روتينية محضة في تحريك الودائع. وقال المصدر ان هذه عملية روتينية تمارسها جميع البنوك المركزية في العالم عندما يتجه تحريك جزئي او كلي لودائع السلطة النقدية المركزية من مصدر الى اخر وان تلك اجراء روتيني معتاد لا يحتاج الى تبرير على الاطلاق لانه من صلب الاعمال اليومية.

وادى تحويل الودائع الى بنوك عاملة في مناطق الحكم الذاتي الى نقص في السيولة وصعود حاد في اسعار الفائدة بين البنوك الى فوق سقف عشرة في المائة في مطلع الاسبوع. ولم تكشف سلطة النقد الفلسطينية عن حجم التحويلات الا ان هذه التحويلات التي أدت الى بعض القلق في الاوساط المصرفية الاردنية حول اهدافها معظمها من حوالي 60 مليون دينار تم جمعها حتى الآن من قبل سلطة النقد الفلسطينية من فرض نسبة 14 في المائة احتياطيا الزاميا على ودائع الدينار التي تجمع لدى البنوك في الاراضي الفلسطينية والتي غالبها بنوك اردنية.

واكدت سلطة النقد ان التطورات السياسية التي نجمت عن فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات لم تؤثر اطلاقا تأثيرا سلبيا على دور سلطة النقد في الاشراف على البنوك العاملة في فلسطين.

والبنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية تحتفظ بودائع تصل الى اكثر من 500 مليون دينار من اجمالي ودائع مصرفية تفوق المليار دولار حتى نهاية عام 1995. وكان توسع الحكم الذاتي الفلسطيني ادى الى قفزة حادة في الودائع بالجهاز المصرفي في الاراضي الفلسطينية زادت عن 165 في المائة عام 1995 وحده. وكانت سلطة النقد الفلسطينية التي تسلمت مسؤولية الاشراف على الجهاز المصرفي من اسرائيل في نهاية عام 1995 بموجب الاتفاقيات الفلسطينية مع اسرائيل تحث البنوك الاردنية على تنشيط سياستها الائتمانية للمساهمة في النمو الاقتصادي للاراضي الفلسطينية.

وكانت سلطة النقد والبنك المركزي الاردني توصلا الى اتفاق في شهر مارس الماضي يقضي بالسماح للسلطة ان توظف الاحتياطي الالزامي على ودائع الدينار في شهادات الايداع الاسبوعية في اتفاق كان يخدم مصلحة الطرفين في حصول الفلسطينيين على عائد مرتفع وتمكن البنك المركزي من ضبط المعروض من الدينار المتداول في الاراضي الفلسطينية. وقال مصدر سلطة النقد ان التعاون الذي بدا بين سلطة النقد والبنك المركزي في توظيف ارصدة سلطة النقد من الاحتياطيات المودعة لديها في ضوء اتفاق مارس الماضي ما زال مستمرا ولم يطرأ عليه تعديل.

واكدت اوساط مصرفية اردنية ان الاتفاق لم ينفذ للان رغم انه حظي بتاييد صندوق النقد الدولي الذي كان تعهد بمساعدة الاردن في معالجة اي ازمة قد تنجم من عمليات تحويل من الدينار الى الدولار قد تهدد استقرار الدينار. ولا تشعر سلطة النقد الفلسطينية بارتياح من دور البنوك الاردنية الحالي التي ترى انها تحقق ارباحا من ودائع قليلة الكلفة يتم تحويلها الى مراكزها الرئيسة واعادة توظيفها في ادوات دين ذات عائد جذاب في البنك المركزي الاردني بدلا من البحث عن فرص استثمارية لها في الاراضي الفلسطينية المتعطشة لرؤوس الاموال.

ويعتقد مصرفيون اردنيون ان هدف سلطة النقد الفلسطينية في خطوتها الاخيرة هو اشعار البنوك بضرورة لعب دور اكبر في اقتصاديات الضفة الغربية وخصوصا بعد الضغوط الاقتصادية المتنامية من جراء الحصار الاقتصادي المفروض على الاراضي الفلسطينية في اعقاب موجة تفجيرات وقعت في اسرائيل في فبراير (شباط) ومارس الماضيين.

ويستبعد مصرفيون ان تكون الخطوة لها مرمى سياسي بهدف ضغط السلطة الفلسطينية على الاردن من خلال القيام بتحويلات من الدينار الى الدولار من شانها ان تؤثر على استقرار الدينار وتهدد الاحتياطيات الاجنبية.

وحوالي ثلث عرض الدينار المتداول الذي يفوق المليار دينار موجود في الاراضي الفلسطينية.

الا ان بعض المصرفيين يرون ان سلطة النقد الفلسطينية ترغب في ان ترسل اشارة سياسية للاردن بانها ما زالت هي المسؤولة عن الاشراف على البنوك الاردنية في الاراضي الفلسطينية. وكان انتصار حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية اثار مخاوف بعض الفلسطينيين من دور اكبر للاردن في الاراضي الفلسطينية لان رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو قد يسعى لمنح مكاسب للاردن على حساب الفلسطينيين. الا ان التنسيق النقدي الاردني الفلسطيني يحكمه اتفاق ابرم في يناير (كانون الثاني) عام 1995 ينص على الا يقوم اي من الطرفين بخطوات فردية بشأن الدينار من شانها الحاق الضرر. ومن مصلحة الفلسطينيين الذين يحتفظون بالدينار كعملة ادخار ان يبقى في مستوى مرتفع.

استقالة نائب الرئيس في غرفة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

قدم خليفة الضبيب استقالته من منصب نائب الرئيس في الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية والذي دام فيه نحو 14 شهرا، وينتظر ان تعلن الغرفة التجارية الصناعية بيانا رسميا بهذا الخصوص، واكد خليفة الضبيب استقالته في مؤتمر صحافي عقده ظهر يوم امس وكشف فيه عن الدوافع الحقيقية في تقديم الاستقالة.. وقال ان ذلك يعود الى «عدم التوفيق بين منصبي كنائب للرئيس وادارة اعمالي الخاصة، حيث انه يقوم على رئاسة مجموعة من الشركات والتي تتخذ من الدمام بالمنطقة الشرقية مقرا رئيسيا لها.

واشار الضبيب الى ان منصب نائب الرئيس في مجلس ادارة الغرفة ليس بالأمر السهل حيث انه يتطلب تفرغاً شبه كامل، كما ان عضوية مجلس الادارة الحالي ستزال مستمرة والتي ستنتهي في يونيو (حزيران) 1998، موضحا انه سيساهم بارائه وافكاره ولن يتاخر عن بذل ما باستطاعته تجاه هذا المنصب.

المغرب وألمانيا يوقعان اتفاقية حول التعويضات العائلية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر دبلوماسي مغربي في العاصمة الالمانية ان المغرب والمانيا تبادلا اول من امس الأربعاء في بون وثائق التصديق على الاتفاقية الثنائية الخاصة بالتعويضات العائلية التي وقعها الجانبان في 23 مارس (آذار) 1981 في الرباط والاتفاق التكميلي الذي ابرم في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1991.

وجرت مراسم تبادل هذه الوثائق بمقر وزارة الخارجية الالمانية بين عبد العزيز بنجلون سفير المغرب في المانيا والدكتور هيلجنبيرغ المدير العام بوزارة الشؤون الخارجية الالمانية. ويذكر ان المغرب صادق في 18 يناير (كانون الاول) 1983 على هذه الاتفاقية التي تحدد الهيئة المختصة المكلفة منح التعويضات العائلية سواء في المغرب أو في المانيا وتوضح مجال وترتيبات تطبيق الاتفاقية وخاصة ما يتعلق منها بالمستفيدين. اما الاتفاق التكميلي فقد صادق عليه في المغرب في 29 مارس (آذار) 1996.

ومن جانبها صادقت المانيا على الاتفاقية والاتفاق التكميلي في 23 اغسطس (آب) 1995، ومن المقرر ان تدخل الاتفاقية والاتفاق التكميلي حيز التنفيذ خلال شهرين. وذكر فؤاد العوفي الملحق الاجتماعي بسفارة المغرب في بون ان الاتفاقية والاتفاق التكميلي يخصان العمال المأجورين مواطني البلدين المقيمين بكل منهما، وانهما يمكنان هذه الفئة من المواطنين الخاضعين للتشريع المعمول به في البلد المضيف من الاستفادة من التعويضات العائلية عن الابناء المقيمين في بلدهم الأصلي، وتحصر الاتفاقية عدد الاطفال الذين تؤدى عنهم التعويضات العائلية في ستة اطفال وذلك الى غاية اتمامهم السادسة عشرة من العمر، ويتعلق الأمر بالاطفال الشرعيين والمعترف بهم والطبيعيين والأبناء بالتبني والابناء من زواج ثان الذين يقيمون في بيت المستفيد.

وبمقتضى هذه الاتفاقية يقوم الجانب الالماني بواسطة صندوق الضمان الاجتماعي بالبلد الأصلي بدفع عشرة ماركات المانية في الشهر عن الطفل الأول و25 ماركا عن كل من الأطفال الخمسة الباقين، اما الجانب المغربي فسيدفع للماجور الالماني المقيم في بلده الأصلي 36 درهما في الشهر عن كل طفل يتحمل نفقته.

ندوة تشجيع الاستثمارات في دول التعاون تبدأ بالدوحة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تستضيف العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من 21 الى 26 ديسمبر (كانون الأول) المقبل ندوة حول وسائل تشجيع الاستثمار الأجنبي الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد تلقت الدوائر المعنية بدولة الامارات دعوات لحضور الندوة التي يشارك في تنظيمها اتحاد الغرف لدول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في هذه الندوة.

ويشير كتاب الدعوة الموجه من الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الى ان الندوة تهدف الى دراسة مناخ الاستثمارات في دول المجلس العوامل الجاذبة والطاردة للاستثمارات الأجنبية في اقتصادياتها، ودراسة تحليل خصائص الاستثمار الأجنبي الخاص في دول المجلس، ويشتمل ذلك على انماطه وحجمه، دول المنبع القطاعات المستهدفة.. الخ، ومحاولة تقويم آثاره على اقتصاديات دول المنطقة خاصة على حجم الاستثمارات، الانتاج، العمالة نقل التقنية، التدريب.. الخ، ودراسة العوائق التي تحد من نمو هذه الاستثمارات من ناحية وتؤدي الى ضعف أدائها من الناحية الأخرى، ودراسة الوسائل الملائمة لتشجيع زيادة الاستثمارات الأجنبية، ويتضمن ذلك تحديد الأنماط المطلوبة من هذه الاستثمارات، القطاعات المستهدفة.. الخ. وتشمل اوراق ومحاور الندوة ورقة خلفية حول المفاهيم، الأمانة العامة للاتحاد وست اوراق قطرية تتناول كل ورقة، الاطار التشريعي والتنظيمي للاستثمارات الأجنبية، وسياسات تشجيع الاستثمارات الاجنبي في الدول الأعضاء، ومقومات جذب الاستثمارات الأجنبية، وحجم الاستثمارات الأجنبية وخصائصها الأساسية وانواعها وتوزيعها على القطاعات، وتحليل آثار الاستثمارات الأجنبية على الاقتصاد المحلي، والعوائق والمشاكل التي تواجه الاستثمارات الأجنبية، والتوجهات والآفاق المستقبلية للاستثمارات الأجنبية والتوصيات، واقترحت الأمانة ان تعد الغرف الأعضاء هذه الأوراق.

سوق الإمارات في انتظار إصدارات أسهم جديدة واستمرار زيادة الطلب على العرض

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استمر الطلب على الاسهم في الامارات متفوقا على العرض رغم بدء موسم الاجازات وانتهاء موجة المضاربات واتجاه السوق نحو الاستقرار وتوقف المضاربة على اسهم شركة دبي للاستثمار وابوظبي لبناء السفن، ومن المتوقع استمرار هذا الاستقرار خلال الاجازات الصيفية حتى بداية الموسم في سبتمبر (ايلول) وهو موعد معاودة نشاط السوق في كل عام. وقال محمد حراحشة مدير عام مركز الامارات التجاري ان قرب انشاء شركتين جديدتين احداهما للتامين براسمال قدره 380 مليون درهم واخرى للفنادق براسمال قدره 100 مليون درهم ترك انعكاسات على السوق لانه في حالة طرح الشركتين الجديدتين في السوق سيؤدي الى زيادة حجم التداول وتملك صغار المستثمرين ايضا للأسهم وهم المحرك الرئيسي لحجم التداول علما بان السوق متعطشة للاصدارات الجديدة ويمكن استيعابها بسهولة.

واضاف ان حجم التداول خلال الاسبوع الماضي كان نشطا مقارنة بالاسابيع السابقة اذ بيعت كميات كبيرة من اسهم بنك دبي الوطني بسعر 670 درهما وتم تداول اسهم شركة الفنادق بسعر 1020 درهما، واعداد كبيرة من اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 18 درهما بزيادة قدرها 25 فلسا عن سعر آخر تداول. كما تم تداول اعداد كبيرة ايضا من اسهم بنك دبي التجاري بسعر 50 درهما وتداول اسهم شركة العين الاهلية للتامين بسعر 1250 درهما وهو نفس السعر قبل توزيع ارباح عام 1995 وتم تداول اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين بسعر 950 درهما، واتصالات بسعر 950 - 955 درهما فيما تم تداول سهم الاتحاد العقارية بسعر 19 - 20 درهما وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 185 درهما. اما سهم شركة دبي للاستثمار فاستقر عند 10 دراهم ورفض المستثمرون قبول عرض يقل عن هذا السعر فيما توفرت الطلبات على اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 24 درهما وسط عروض ضعيفة وتم تداول سهم شركة عمان والامارات بسعر 7 دراهم.

وقال حراحشة ان الطلبات توفرت على اسهم اتصالات بسعر 955 درهما والجرافات 410 دراهم وطيران ابوظبي 615 درهما والامارات للتامين 560 درهما والعين الاهلية للتامين 1250 درهما والظفرة للتامين 720 درهما وبنك دبي الوطني 670 درهما وبنك ابوظبي الوطني 400 درهم وبنك الاتحاد الوطني 260 درهما وبنك الاستثمار 150 درهما والبنك العربي المتحد 170 درهما وبنك ابوظبي التجاري 235 درهما وبنك دبي الاسلامي 185 درهما والاتحاد العقارية 19 درهما ودبي للاستثمار 10 دراهم وابوظبي لبناء السفن درهما، الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

اما زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني فقال ان اسعار الاسهم المحلية «مالت خلال الاسبوع نحو الاستقرار» وشهد السوق تداولات على عدد من اسهم الشركات والبنوك المتداولة. وباستثناء عدد محدود من الشركات والبنوك تتوفر على اسهمها عروض بيع، فان السوق بصورة عامة تعاني من محدودية عروض البيع، ويتوقع استقرار السوق بصورة عامة مع بداية الشهر المقبل وتم تداول اعداد صغيرة ومتوسطة من اسهم اتصالات بسعر 955 درهم كما ادى تراجع الطلب على اسهم الجرافات البحرية الوطنية الى استقرار سعرها عند مستوى 410 وتباع الاعداد الصغيرة منها بسعر 400 درهم، وارتفع سعر سهم شركة الفنادق الى 1020 درهما لكن الطلب بصورة عامة عند الاسعار الحالية محدود، فيما استقر سعر سهم شركة طيران ابوظبي عند 615 درهما وتم تداول اعداد صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند 950 درهما توفرت عروض بيع على اسهم الشركة في نهاية الاسبوع، وارتفع سعر سهم شركة العين الاهلية للتامين من 1230 الى 1250 درهما وتم تداول اعداد متوسطة من اسهمها بهذا السعر فيما ارتفع سعر سهم الشركة في نهاية الاسبوع وصعد سعر سهم شركة الظفرة للتامين من 710 الى 720 درهما وتم تداول اعداد متوسطة بهذا السعر وتوفرت طلبات شراء على اسهم شركة الامارات للتامين بسعر 560 درهما دون وجود عروض بيع، وارتفع سعر اسهم شركة الاتحاد العقارية من 18 الى 18.50 درهم وتوفرت عروض بيع على اسهم الشركة بسعر 20 درهما وتراجع سعر سهم شركة دبي للاستثمار الى 10 دراهم وتم تداول اعداد متوسطة من اسهمها بهذا السعر، وبقي الطلب والعرض على اسهمها محدودا عند هذا السعر. كما تم تداول سهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 23 درهما وتوفرت طلبات شراء على اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 400 درهم فيما ارتفع سعر سهم بنك ابوظبي التجاري الى 235 درهما مع زيادة الطلب عليه واستقر سعر سهم بنك دبي الوطني عند 670 درهما. وادى ارتفاع الطلب الى ارتفاع سعر سهم بنك الاتحاد الوطني من 250 الى 260 درهما فيما تراجع الطلب بشدة على سهم بنك دبي الاسلامي مع توفر عروض بيع على اسهم البنك بسعر 185 درهما دون توفر طلبات شراء. وارتفع سعر سهم البنك العربي المتحد الى 170 درهما فيما استقر سعر سهم بنك ام القيوين الوطني عند 215 درهما وسهم بنك الفجيرة الوطني عند 180 درهما وارتفع سهم بنك دبي التجاري الى 48 درهما وتطلب الاعداد الكبيرة منه بسعر 50 درهما للسهم.

«غرفة عمان» توقع اتفاقية تعاون مع اتحاد الغرف الألمانية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان اول من امس في مدينة بورج الالمانية اتفاقية تعاون مع اتحاد الغرف التجارية والصناعية الالمانية، مدتها ثلاث سنوات يقدم خلالها الاتحاد الالماني لغرف التجارة والصناعة خبرات فنية وميدانية لرفع مستويات الكفاءة والأداء في مجال خدمة الصناعيين ومتابعة التطورات الصناعية وتنشيط التسويق والتصدير وادارة الجودة على غرار المهمة التي تقوم بها اتحادات الصناعة والتجارة في البلدان المتقدمة ويأتي توقيع الاتفاقية كخطوة نحو توفير خدمات اوسع واجراء دراسات اقتصادية صناعية، وتنمية القاعدة الصناعية واسهامها في البنية الاقتصادية والسياسة الصناعية العامة في الأردن.

وقال ابو حسان ان غرفة صناعة عمان كمؤسسة وطنية اردنية وذات مسؤوليات كبيرة ترى ضرورة للاستفادة من خبرات المؤسسات المماثلة في الدول المتقدمة في مهام التطوير والتحديث بقدراتها في خدمة اعضائها ومجتمعاتها.

واضاف ان الغرفة تامل ان تدخل القرن الحادي والعشرين وهي اكثر استعدادا واقتدارا للتفاعل مع التطورات الاقتصادية العالمية وبناء علاقات مؤسسية وطيدة مع الهيئات العريقة في خدمة الصناعة والصناعيين.

المستثمرون يتزاحمون على أسهم «المصرية للنشا»

القاهرة - رويتر: قال وكيل بيع اسهم الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز ان باب الاكتتاب فيما لا يقل عن 1.84 مليون سهم اغلق امس بعد التقدم بعروض لنحو 19 مليون سهم على الاقل.

وقال نادر عز الدين مدير ادارة امناء الاستثمار في البنك الاهلي المصري وكيل الاكتتاب ان الحكومة التي لمحت الى انها قد تبيع اكثر من 40 في المائة من الاسهم في حالة توفر طلب عليها. مضيفا «من المؤكد انها ستبيع الشركة بالكامل للقطاع الخاص». وقال «النتائج الاولية رائعة والمستثمرون اكثر استعدادا للشراء في شركات صغيرة يشقون انها ستخصص بالكامل من التقدم بعروض شراء اسهم في شركات اكبر حجما». وطرحت الحكومة 30 في المائة من اسهم الشركة البالغ عددها 4.6 مليون سهم لاكتتاب المستثمرين الافراد وخصصت 260 الف سهم لصناديق الاستثمار. ويملك العاملون في الشركة 10 في المائة اخرى مما يخفض حصة الحكومة الى 50 في المائة.

والشركة من اكبر منتجي النشا والجلوكوز وزيت الذرة والاعلاف في مصر وتشغل مصنعين في حلوان وشبرا في ضواحي القاهرة.

إقفال باب القبول في منتصف الشهر المقبل

إقبال جيد على المشاركة في المعرض العربي الدولي الأول للعقارات

الكويت: من قادية الزعبي

يلاقي المعرض العربي الدولي للعقارات ومستلزماتها الذي سيقام في القاهرة في شهر اغسطس (آب) المقبل اقبالا جيدا من الشركات الراغبة بالمشاركة. فقد اعلنت امس الجهة المنظمة لهذا المعرض وهي «شركة الصفاء للمعارض والمؤتمرات الدولية» ان عدد المشاركين قد تخطى الثلاثين شركة جميعها من الشركات الكبيرة المعروفة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «الصفاء» الدكتور اسامة جمال التركي في مؤتمر صحافي عقده في الكويت ضمن جولة خليجية وعربية للتسويق لهذا المعرض ان من بين المشاركين بنك النيل، والمجموعة المصرية للاستثمار، وشركة النيل للتعمير، وشركة جان سوتو مديانا الاسبانية، مشيرا الى ان منتصف الشهر المقبل سيكون آخر موعد لقبول اشتراكات الشركات والمؤسسات في هذا المعرض.

وقال ان المعرض الدولي للعقارات ومستلزماتها سيستمر سنويا بالانعقاد في القاهرة في ذات الفترة (من 7 الى 11 اغسطس) على ان يتم اقامة معارض اخرى في باقي الدول العربية تحمل ذات الاسم ولكن في اوقات مختلفة من السنة. وتتنوع معروضات المعرض بحيث تتكامل خدمة العقار بين البنوك، وشركات التامين، والشركات المعنية بالقرى السياحية، والتملك بالوقت، والمجمعات العمرانية، والابراج التجارية والفلل والقصور والشقق الفاخرة. اما مستلزمات العقار فتتضمن الاثاث والديكور والسراميك والموكيت والسجاد والتحف والمطابخ واطقم الحمامات وغيرها من متطلبات العقار.

ودعا الدكتور التركي الى ضرورة قيام تكتلات اقتصادية عربية على غرار دول مجلس التعاون كمرحلة اولى تمهيدية لقيام تكتل اقتصادي عربي يستطيع فرض وجوده وقوته التفاوضية في تعامله مع التكتلات العالمية الاخرى. كان يقام تكتل يضم الدول العربية في القارة الافريقية وتكتل آخر يضم دول بلاد الشام وغيرها من التكتلات التي تخدم مصالح منطقتها وتعمل على ايجاد نوع من التكامل الاقتصادي في الوطن العربي، مشيرا الى الدول العربية كانت اول من نادى باقامة سوق عربية مشتركة الا ان التنفيذ تأخر كثيرا وسبقتها الدول الاوروبية باقامة السوق الاوروبية المشتركة. وقال ان تكتلا اقتصاديا يجب ان يقام على اسس علمية تضمن تأمين مصالح الجهات المشاركة وذلك لضمان استمرارية وفاعلية هذا التكتل.

وذكر الدكتور التركي ان التكامل بين الدول العربية يعني الابتعاد عن التنافس. وان الوطن العربي مهيا بما يملكه من تنوع موارد لان يصل لافضل مستويات التكامل. وحذر من الدعوات لاقامة سوق شرق اوسطية قائلا ان فكرتها غير منطقية، وانها تدعو لتجزئة الوطن العربي في الوقت الذي يجب ان ندفع فيه باتجاه تكامل وترابط هذا الوطن والا فاننا سنصبح لقمة سائغة لتكتلات غير عربية. واشار الى اهمية دور رجال الاعمال والقطاع الخاص في تحريك التجارة البينية العربية، وتدفق الاستثمارات الى داخل الوطن العربي، معربا عن امله في قيام اتحاد لرجال الاعمال العرب يكون لهم دور في ازالة المعوقات امام حركة الاستثمار العربية - العربية، ومتمنيا لاتحاد المستثمرين العرب الذي يراسه الشيخ ابراهيم افندي وترعاه جامعة الدول العربية المزيد من النجاح.

وحول معوقات الاستثمار في الوطن العربي قال الدكتور اسامة التركي: اننا نطالب بتعديل القوانين ورفع الرسوم الجمركية، وتوفير المعلومات لتعريف رجال الاعمال على القوانين وفرص الاستثمار في كل قطر، وزرع الثقة بالمستثمر، واعفائه من الضرائب لسنوات كافية، وتوفير الدعم والتمويل من كل بلد مستضيف للاستثمار على غرار ما تقوم به تونس مثلا حيث توافق على اقامة اي مشروع استثماري على ارضها بنسبة تحويل للمشروع لا تقل عن 20 في المائة من رأسماله وتتولى الجهات المموّلة الحكومية في الدولة تمويل الجزء المتبقي من المشروع من خلال قروض لا تتعدى فائدتها 6 في المائة.

وكشف الدكتور التركي عن ان موعد اقامة الملتقى العربي لرجال الاعمال ونظرائهم الاجانب قد تحدد عام 1997 وتم الحصول على الموافقة المبدئية المصرية لإقامة هذا الملتقى في القاهرة.

موجز

تقلب أسهم «سوليدير» وهبوط مؤشرات بورصة بيروت

● تباينت اسهم شركة «سوليدير» المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت في سوق بيروت الثانوية الخاصة امس بين الهبوط والاستقرار وانخفض سعر سهم فئة «أ» الى 106.7 دولار من 108.5 دولار في اغلاق الاربعاء فيما استقر سعر فئة «ب» عند 109.875 دولار للسهم. وهبط عدد التداول الى 7960 سهما من 7579 سهما بقيمة بلغت 864 الف دولار من 723 الف دولار في معاملات اول من امس. وفي بورصة بيروت الرسمية جرى امس تداول 1350 سهما من اسهم شركة «الترابة» اللبنانية بسعر 3.625 دولار للسهم مقابل تداول 1500 سهم بسعر 3.850 دولار في معاملات الاربعاء.

وقالت «رويترز» انه لم يجر امس اي تداول على اسهم الشركات الثلاث الاخرى المدرجة في البورصة وهي «الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك» و«اترنيت».

وهبط مؤشر «بلوم» للاسهم بنحو 1.3 في المائة الى 908.26 نقطة في اغلاق امس، فيما انخفض مؤشر «ليبانون انفست» بنحو 0.7 في المائة الى 84.52 نقطة.

.. والميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية تقفز 350 مليار ليرة

● اظهرت نشرة شهرية لجمعية مصارف لبنان ان الميزانية المجمعة للمصارف التجارية البالغ عددها 82 مصرفا ارتفعت بنحو 350 مليار ليرة في شهر ابريل (نيسان) عن نفس الشهر من العام الماضي.

وقالت ان اجمالي الميزانية ارتفع من 30096 مليار ليرة في نهاية مارس (اذار) 1996 الى 30446 مليار ليرة في نهاية ابريل (نيسان) بزيادة قدرها نحو 1.16 فيما ارتفعت قيمة الميزانية المقومة بالدولار من 19.006 مليار دولار الى 19.270 مليار دولار.

وقالت النشرة ان ودائع المصارف ارتفعت في ابريل بنحو 266 مليار ليرة الى 2543.5 مليار ليرة (16.098 مليار دولار) في نهاية ابريل من 25169 مليار ليرة (15.895 مليار دولار) في نهاية مارس، وان الودائع بالعملات الاجنبية استقطبت كل الزيادة البالغة 272 في اجمالي الودائع وارتفعت من 9.537 مليار دولار في مارس الى 9.809 مليار دولار في ابريل. وقابل زيادة الودائع بالعملات الاجنبية في ابريل تراجع في قيمة الودائع بالليرة بلغ 137 مليار ليرة الى 9936 مليار ليرة من 10066 مليار ليرة في مارس.

ونقلت «رويترز» عن النشرة ارتفاع عجز ميزان المدفوعات اللبناني الى 73.8 مليار ليرة في الثلث الاول من العام الحالي.

طرح أذون خزانة قيمتها 900 مليون جنيه مصري

● فتحت الخزانة المصرية امس باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها 900 مليون جنيه لاجل 182 يوما تصدر في 25 يونيو (حزيران) الحالي وتستحق في 24 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتستحق في 20 يونيو اذون خزانة بنفس الاجل قيمتها 847.65 مليون جنيه، وبلغ متوسط العائد على اذون المزاد السابق 10.266 في المائة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح 24 يونيو.

ونقلت «رويترز» عن مصرفيين في القاهرة بان اسعار الفائدة على اموال ليلة ولحدة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص هبطت امس الى 9.875 و10.125 في المائة من 10.125 و 10.375 في المائة يوم الاربعاء وفي سوق اتسمت بالسيولة. لكن ظلت بنوك القطاع العام تطلب فائدة قدرها 10.5 في المائة.

اجمالي الناتج المحلي في البحرين ينمو 4.2 في المائة العام الماضي

● قال علي صالح الصالح وزير التجارة البحريني امس ان اجمالي الناتج المحلي للبلاد ارتفع بنحو 4.2 في المائة في العام الماضي عن العام السابق.

واضاف «رغم اوضاع العام الماضي (بدء اعمال العنف) فان عجز الميزانية انخفض بحدة من 130.3 مليون دينار الى 65 مليون دينار بسبب انتعاش اسعار النفط». والبحرين من صغار منتجي النفط وتنتج نحو 40 الف برميل يوميا فقط وتحصل على 100 الف برميل يوميا من حقل بحري مشترك مع السعودية.

وتستورد البحرين نحو 200 الف برميل يوميا من الخام السعودي تكريره محليا.

وتوقع الصالح ان تسترد البحرين مركزها «كنقطة وصل مهمة في التجارة بعد اكتمال مشاريع البنية التحتية»، واضاف ان انشاء ميناء بحري وزيادة توسيع مطار البحرين الدولي وتطوير منطقة حرة ستعزز معاملات اعادة الصادرات مجددا بعد توقفها بالكامل تقريبا منذ نحو 25 عاما.

معاودة انتعاش البناء ترفع الطلب المحلي والفائض يقدر بنحو 6 ملايين طن سنويا

مصانع إسمنت الخليج تتطلع إلى أسواق للتصدير وسط تخمة التوسع

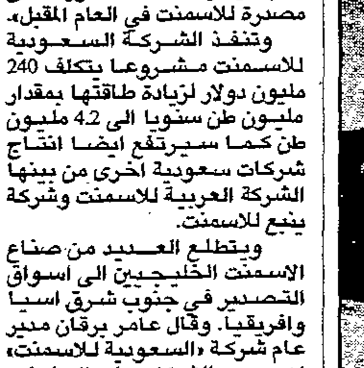
دبي - رويتر: تسيطر على افق منطقة الخليج العربي الان رافعات البناء العملاقة والعمالة الاجنبية الرخيصة تحت حرارة الشمس المحرقة لكن مع ذلك يبدو ان مصانع الاسمنت المحلية تعلق الكثير من الامال على الخارجي الى جانب الطلب المحلي. لذا تستعد مصانع الاسمنت الخليجية وهي تتهيا لتخطي انتاجها قريبا الطلب المحلي لخوض المنافسة في السوق العالمية لبيع فائض انتاجها من الاسمنت.

وقال عبد العزيز الشويل مدير عام الشركة السعودية للاسمنت «مع التوسعات المقبلة في منطقة الخليج يتفق الجميع على انه سيكون هناك فائض قريبا لان الطلب لن يزيد بنفس معدل زيادة العرض».

وعمدت حكومات دول الخليج العربية مع عودة الثقة الى المنطقة في اعقاب حرب الخليج في عام 1991 الى انفاق الملايين على مشاريع البنية الاساسية مما دفع صناع الاسمنت الذين يناضلون لتلبية الطلب المحلي الى تنفيذ مشاريع توسع طموحة ضيقت من فارق العرض والطلب.

والان بدا صناع الاسمنت الاثنان والعشرون الذين يمثلون نحو 4 مليارات دولار من الاستثمارات في السعودية وعمان والكويت والبحرين وقطر والامارات يتطلعون الى الخارج.

وتتوقع المنظمة الخليجية للاستشارات الصناعية في الدوحة ان تصل طاقة الانتاج السنوي لشركات الاسمنت الخليجية الى 37.2 مليون طن في العام المقبل في مقابل استهلاك محلي لا يزيد عن 31 مليون طن اي بفائض يتجاوز 6 ملايين طن سنويا.



(ارشيف «الشرق الأوسط»)

فائض إسمنت في الخليج يبحث عن أسواق خارجية

وقالت في دراسة «نظرا لاستمرار الطفرة في قطاع الانشاءات شهد العامان الماضيان بناء شركات الاسمنت مصانع جديدة او زيادة الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة بهدف تلبية الطلب المحلي المتزايد».

واضافت انه حتى الان تم زيادة الطاقة الانتاجية بمقدار 1.2 مليون طن في حين يجري تنفيذ مشاريع توسعات جديدة تهدف الى اضافة 8.4 مليون طن اخرى سنويا. لكن في الوقت الذي تتزايد فيه بسرعة الطاقة الانتاجية يشهد قطاع الانشاءات الذي يعد من اهم القطاعات الاقتصادية في الخليج بعد النفط ثباتا تدريجيا في الطلب بعد سنوات من النمو الحاد.

وكان العجز المزمن الذي لازم ميزانيات دول الخليج العربية بسبب تكاليف حرب الخليج المرتفعة في الوقت الذي تدنت فيه اسعار النفط قد ارغم حكومات دول المنطقة على الحد بشدة من انفاقها الاستثماري في السنوات القليلة الماضية.

ويقول محللون ان معدل النمو في قطاع الانشاءات تباطأ منذ اوائل التسعينات رغم البنايات الكثيرة والطرق والمنشآت الصناعية التي لا تزال تقام في الخليج يوميا تقريبا.

وقال مدير احدى شركات الاسمنت السعودية «الطلب المحلي لا يزال مرتفعا لكنه يسير نحو الثبات وعلينا ان نتطلع الى الخارج»، فيما قال مسؤول بشركة عمان للاسمنت التي تسعى الى مضاعفة طاقتها الانتاجية الى 1.2 مليون طن سنويا «علينا ايضا ان نتطلع الى التصدير».

وفي الشهر الماضي بدأ توسيع طاقة شركة عمانية اخرى «ريسوت للاسمنت» بنحو نصف مليون طن سنويا الى 750 الف طن، وقال ريف جويد احمد المدير المالي للشركة «المصنع الجديد سيكون بهدف التصدير والطاقة الاضافية ستصدر الى اليمن والصومال وسري لانكا».

وفي الدوحة قال سالم بطي النعيمي رئيس مجلس ادارة شركة قطر الوطنية للاسمنت ان الشركة تعتزم زيادة طاقتها الانتاجية الى اكثر من مليون طن مضيفا «المامول ان يحول المصنع الجديد قطر من دولة مستوردة الى مصدرة للاسمنت في العام المقبل».

وتنفذ الشركة السعودية للاسمنت مشروعا بتكلف 240 مليون دولار لزيادة طاقتها بمقدار مليون طن سنويا الى 4.2 مليون طن كما سيرتفع ايضا انتاج شركات سعودية اخرى من بينها الشركة العربية للاسمنت وشركة ينبع للاسمنت.

ويتطلع العديد من صناع الاسمنت الخليجيين الى اسواق التصدير في جنوب شرق اسيا وافريقيا. وقال عامر برقان مدير عام شركة «السعودية للاسمنت» ان «جميع الشركات على الساحلين الشرقي والغربي للمملكة تحسن امكانياتها التصديرية بانشاء صوامع وانظمة تحميل بالموانئ».

ويتفق معهم الامير سلطان بن سعود رئيس شركة اليمامة السعودية للاسمنت اذ نقلت عنه صحيفة سعودية قوله «السبيل الوحيد لحماية صناعة الاسمنت من ازمة وشيكة يتمثل في تصدير فائض الانتاج الى اسواق الخليج والشرق الاوسط واسيا وافريقيا».

اما في الامارات فتصدر شركات الاسمنت فائضها الذي يقدر بنحو مليون طن سنويا الى دول مجاورة فيما في الكويت تلبي شركة الاسمنت الوحيدة فيها معظم حاجة البلاد. لكن البحرين هي الدولة الخليجية الوحيدة غير المنتجة للاسمنت وتستورد معظم استهلاكها من السعودية.

اعتمدتهما الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين

معيار العملات الأجنبية ومشروع الإفصاح عن العمليات مع ذوي العلاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار الجهود التي تقوم بها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين للمساعدة في ضبط اعمال المنشات بانواعها المختلفة، ومساعدة القائمين عليها على اتخاذ القرارات الصائبة التي تكفل استمرار تلك المنشات ومساهمتها في تقوية وتدعيم الاقتصاد الوطني، اعتمدت لجنة معايير المحاسبة مشروع معيار العملات الاجنبية ومشروع الافصاح عن العمليات مع ذوي العلاقة.

ويحدد معيار العملات الاجنبية متطلبات قياس العمليات التي تتم بعملة او عملات اجنبية والافصاح عنها في القوائم المالية للمنشات الهادفة للربح بغض النظر عن حجمها او شكلها النظامي، ويطبق هذا المعيار على البنود ذات الاهمية النسبية.

وأكد المعيار على ضرورة الافصاح عن السياسات المحاسبية المتعلقة بالعملات الاجنبية سواء ذات العلاقة بالمعاملات الاجنبية او ذات العلاقة بترجمة قوائم مالية معدة بغير عملة التقارير المالية، اضافة الى الافصاح عن اجمالي الارباح او الخسائر الناتجة عن تغير اسعار الصرف التي اثرت على دخل المنشاة خلال الفترة، والافصاح عن التغيرات التي تطرا خلال الفترة على حساب فروق الترجمة الذي يظهر ضمن حسابات حقوق الملكية.

ويحدد معيار الافصاح متطلبات الافصاح عن العمليات مع ذوي العلاقة في القوائم المالية للمؤسسات الهادفة للربح بغض النظر عن نوع العلاقة وحجمها وشكلها النظامي، على ان تقرأ فقرات المعيار في سياق ما ورد من شرح لهذه الفقرات وفي اطار اهداف ومفاهيم المحاسبة المالية المعتمدة من الهيئة.

ويهدف معيار الافصاح الى تحديد العمليات التي تتم بين المنشاة وذوي العلاقة، وذلك بغرض الافصاح عنها في القوائم المالية للمنشاة، الأمر الذي يساعد المستفيدين من هذه القوائم المالية في تحليل المدى الذي تاثرت به القوائم المالية للمنشاة نتيجة تلك العمليات.

وأكد المعيار على ضرورة ان تفصح القوائم المالية عن جميع العمليات مع ذوي العلاقة بغض النظر عن وجود او عدم وجود ارصدة لهذه العمليات في نهاية السنة المالية، وان يشمل الافصاح على ذوي العلاقة، وطبيعة العلاقة بين ذوي العلاقة، ونوع العملية، وقيمة العملية، وارصدة ذوي العلاقة في نهاية الفترة المالية.

محلات «البالة» تطارد المحلات الراقية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ادى تدني مستوى الدخل في الاردن وازدياد اعداد الأسر «المرابطة» تحت خط الفقر الى رواج تجارة بيع الملابس والاحذية الاوروبية المستعملة التي تعرف باسم «البالة».

وكان امل اصحاب الدخول المتدنية والفقراء كبيرا لانهم ظنوا ان المحلات التي تبيعهم هذه الملابس والاحذية وجدت للتخفيف عن كاهلهم. لكن اسعار هذه المحلات اصبحت تضاهي اسعار محلات الجديد المصنع محليا واحيانا المستورد.

ويقول أحد التجار «الاقبال على شراء البالة في ازدياد، ولأن العملية التجارية برمتها عرض وطلب، فان اسعار الملابس والاحذية في ازدياد» مضيفا «تجارتهم هي الاخرى خاضعة للضرائب والجمارك واجرة التحميل والتنزيل واجرة المحل ورواتب الموظفين الباعة اضافة الى فواتير الكهرباء وغير ذلك».

وقال تاجر آخر «الناس انفسهم هم الذين فرضوا الارتفاع في اسعار البالة» مضيفا ضاحكا: يا اخي اذا كان معظم زبائني مقامات عليا وبرستيجا عاليا، هل اطلب منهم ثمن القطعة دينارا واحدا، وانا اعرف مراكزهم الوظيفية ورواتبهم العالية».

وفي أحد المحلات دخلت سيدة انيقة تبدو انها من سكان الضواحي الراقية وبيدها كيس فارغ يحمل علامة محلات مشهورة في جبل عمان ثم ارتبكت لكن صاحب المحل تدارك الموقف واخذها الى الطابق العلوي قبل ان تغادر المحل والكيس الذي بيدها منتفخ.

وقال عنها التاجر: «صدقني انها زوجة رجل مهم جدا، وهي وزوجها زبائن عندي منذ 5 سنوات وفي كل مرة انزل فيها بضاعة جديدة اتصل بهما. ويكونان اول من يشتري منها، مضيفا «السر يكمن في الكيس، لأنها عندما تعود الى البيت تخبر جاراتها انها اشترت ملابسها من محل كذا في جبل عمان بينما هي في الحقيقة اشترتها من البالة».

أما ام محمد فقالت «عندي سبعة اطفال وابوهم موظف بسيط وكيف سيكون حالي لو انني ذهبت الى محلات الجاهز الجديد؟» بينما قال ابو علي، «اسعار البالة مرتفعة وشانها شان كل شيء ولا ضوابط».

صادرات السعودية لدول التعاون 130 مليار ريال

جدة: من خالد باققيه

ارتفعت قيمة صادرات السعودية المنظورة وغير المنظورة الى دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى في العام الماضي الى نحو 130 مليار ريال، فيما بلغت واردات المملكة من دول المجلس 43.4 بليون ريال.

وتقول دراسة اعدها عبد الله بن علي الخريجي الاستاذ في جامعة الملك سعود (فرع القصيم) بعنوان «محددات التجارة الحرة والنقلة المتوازية في التجارة البينية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، ان التجارة البينية والتجارة الخارجية لدول المجلس «تشهد تطورا متزايدا خلال التسعينات مقارنة بالسبعينات وبداية الثمانينات»، لكنها اضافت «رغم ان هذه الدول لم تصل حتى الان الى الكفاءة التسويقية المرنة التي تتبعها الاسواق الصناعية في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية في الاسواق العالمية بخاصة في الصناعات التحويلية». وقال الخريجي ان اجمالي صادرات التعاون ارتفع من 47 مليار دولار في عام 1986 الى اكثر من 90 مليار دولار في عام 1993 وان اليابان والاتحاد الاوروبي يستاثران بحصة الاسد من هذه الصادرات.

كما قال ان منتجات الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة «تتمتع بثقة المستهلك الخليجي» وتمثل نحو نصف اجمالي واردات المجلس خلال 1985 - 1990. واضاف ان بيانات التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون منذ عام 1985 تشير الى تناقص نمو الصادرات.

«فوكس» لزيوت التشحيم السعودية تتوقع قفزة كبيرة في مبيعات العام الحالي

جدة: من مجدي وعدو

توقع احسان رشيد رئيس شركة «فوكس» البترولية العربية السعودية ارتفاع مبيعات العام الحالي الى 200 مليون ريال بعدما حققت 100 مليون ريال خلال النصف الأول من العام الحالي. وقال ان حصة الشركة تبلغ نحو 15 في المائة من سوق زيوت التشحيم السعودية وتوقع ارتفاعها تدريجيا وسط تصاعد الطلب على زيوت التشحيم.

واضاف ان «فوكس» رصدت 50 مليون ريال لتوسعة مصنعها في ينبع.

وقال في احتفال لتدشين زيت «تيتان يونيفرسال» لمحركات الديزل في السعودية ان الشركة تخطط لدخول اسواق قازاخستان واوزبكستان «لأنها اسواق جديدة وتنمو بسرعة وتستوعب زيوت الشركة». واشار الى أن فوكس البترولية العربية السعودية تصدر جزءا من إنتاجها لبعض الدول الخليجية والسودان واليمن ولبنان.

وقال ان انهاء علاقة شركته بشركة «جلف» التابعة لمجموعة «شيفرون» الاميركية العملاقة يعود الى «رغبة الأولى في البحث عن تقنيات متطورة لزيوت التشحيم والتي وجدتها في شركة فوكس الألمانية». واضاف «لا توجد لدى فوكس الالمانية خطط لاقامة مصنع في منطقة الخليج لأنها تعتبر المنطقة وحدة اقتصادية كما ان توسيع مصنع ينبع سيغطي كل متطلبات منطقة الخليج».

وقال ثيو مانج عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في شركة «فوكس بترولوب» الألمانية «تكلفة اعادة تصنيع الزيوت المستعملة في السعودية حاليا عالية جدا ولا يعرف ما اذا كانت القوانين السعودية تسمح بذلك مما استبعد قيام فوكس البترولية العربية السعودية بها».

وبدأت شركتا «فوكس» الالمانية و«الحمراني والسليمان» السعودية في أوائل العام الحالي تاسيس «فوكس البترولية العربية السعودية» بنسبة 30 في المائة للاولى و70 في المائة للثانية.

وينتج مصنع فوكس السعودية نحو 75 الف طن من زيوت التشحيم تشمل 45 الف طن تحمل علامة «فوكس» و30 الف طن تحمل علامات شركات عالمية وسعودية.

السعدون: أخطاء في قانون تأسيس شركات الاتصالات في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

كشف جاسم السعدون رئيس مكتب «الشال» الكويتي للاستشارات الاقتصادية عن خطأين في قانون انشاء شركات جديدة للاتصالات الذي اقره مجلس الامة الكويتي يوم الثلاثاء الماضي لمنع احتكار «شركة الهواتف المتنقلة» لخدمة الهاتف النقال ونظام المناداة (البيجر).

وقال السعدون لـ«الشرق الأوسط» تعقيبا على القانون الذي يجبر الحكومة على انشاء شركات جديدة للاتصالات ويحدد اسعار الاشتراك السنوي في الهاتف النقال بثلاثين ديناراً (حوالي مائة دولار) والبيجر بعشرين ديناراً (حوالي 66 دولاراً) انه «من الخطأ تحديد اسعار الاشتراك بهاتين الخدمتين بواسطة قانون اذ يفترض ان يتم تقديم مشروع متكامل لمواجهة الاحتكار».

واضاف «اذا كان لا بد من تسعير الخدمة فان المشروع يجب ان يتضمن تحديد هوامش الاسعار من خلال معادلة حسابية معقدة» وان التصديق على القانون الذي تضمن تحديد اسعار الاشتراكات دون رجوع الى تحديد اداء الشركة كان «عملاً خاطئاً».

وقال ان فتح الباب امام انشاء شركات جديدة للاتصالات «سيؤدي تلقائيا الى قيام منافسة شريفة بينها مما يخفض اسعار الاشتراكات والخدمات المقدمة». وقال «مع غياب المعلومات عن مؤشرات استيعاب السوق فإن نتائج قيام عدة شركات للاتصالات يصعب تحديدها».

اما الخطأ الثاني الذي يراه السعدون في قانون انشاء شركات جديدة للاتصالات فهو عدم الاخذ باقتراح الحكومة القاضي بترك الاسعار خلال الفترة المؤقتة على ما هو عليه حين البدء بتنفيذ القانون وتحويل فارق المبالغ المترتبة على السعر الحالي والسعر الذي حدده القانون الى الخزينة العامة.

ويقدر الفارق بحوالي 15 مليون دينار (50 مليون دولار) مما يزيد الضغوط على مالية الحكومة خاصة في الوقت الحالي الذي تعاني فيه الدولة من عجز الموازنة. وقال السعدون ان اقتراح الحكومة «كان جيداً وكان بالامكان العمل به من خلال قرار وزاري او قانون». واعطت وزارة المواصلات الكويتية ترخيصاً لشركة الهواتف المتنقلة (قطاع خاص) في عام 1984 لتقديم خدمة الهاتف النقال والبيجر ضمن خطة لتخصيص قطاع الاتصالات. لكن خلال العام الحالي اثار مجلس الامة قضية احتكار الشركة للخدمة وتقدمت اكثر من 16 مؤسسة خاصة بطلب الى وزارة المواصلات للسماح لها بتقديم خدمة الهاتف النقال والبيجر، لكن وزارة المواصلات رفضت هذه الطلبات بحجة «عدم توفر ترددات تكفي لاقامة شركات جديدة» مما ادى الى احتكار شركة الهواتف المتنقلة للخدمة. كما اعترض نواب المجلس ايضا على ارتفاع اسعار الاشتراك والخدمات التي تقدمها الشركة وطالبوا من خلال مشروع قانون تم اقراره يوم الثلاثاء الماضي في المداولة الثانية بالزام الحكومة خلال عام من بدء تطبيق من تاريخ القانون بتأسيس شركة مساهمة او اكثر مقرها الكويت لتقديم خدمات الهواتف النقالة ونظام المناداة وغيرها من خدمات الاتصالات. وتتضمن مواد القانون السماح للشركات بالمساهمة فيها شريطة الا تقل نسبة الاسهم المخصصة للمواطنين عن 75 في المائة من رأسمال الشركة.

واجبر القانون الجديد الشركات الجديدة وشركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة القائمة بالخضوع لاشراف وزارة المواصلات في العديد من نشاطاتها خاصة تسعير الخدمات. اما اسعار الاشتراكات فحددها القانون وترك لوزير المواصلات تحديد اسعار الخدمات الاخرى التي تقدمها الشركة من خلال قرار وزاري على الا يتجاوز الحد الاقصى للاسعار مستويات مطلع العام الحالي على ان يعيد النظر في الاسعار كل 3 اعوام.

وعن الجدل القائم حول ارتفاع اسعار خدمة الهاتف النقال والبيجر اللتين تقدمهما شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة حاليا قال مصدر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان «الاسعار المقدمة تعتبر معتدلة مقارنة باسعار الدول الاخرى» مضيفا «اذا تحدث مشترك في هاتف نقال لمدة 25 دقيقة في الكويت فان التكلفة لا تتعدى 700 فلس فيما يبلغ سعرها في السعودية مثلا 2.750 دينار وفي الامارات 1.295 دينار وفي قطر 1.2 دينار وفي البحرين 820 فلساً».

اما الاشتراكات السنوية الحالية السابقة لتخفيضها بعد صدور القانون فتصل الى 100 دينار للبيجر و300 دينار للهاتف النقال مع جميع ملحقاته. ويصل سعر جهاز الهاتف بمفرده الى نحو 220 ديناراً. وحددت اسعار المكالمات باربعين فلساً للدقيقة على نظام G.S.M الذي يتيح لصاحب الاشتراك الاتصال من اي دولة في ساعات الذروة التي تمتد من الساعة 11 صباحا حتى 11 مساء و20 فلسا في الاوقات الاخرى. وحققت شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة صافي ارباح لعام 1995 بلغ 32 مليون دينار (حوالي 106.6 مليون دولار) وتساهم الحكومة فيها بنسبة 49 في المائة.

توقعات أداء اقتصاديات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

اداء اقتصاديات دول المنظمة مستمر في النمو بمعدلات متواضعة في الاشهر الأولى من 1996 لكن نمو اعداد الوظائف ما زال ضعيفا في دول كثيرة

■ دول المنظمة

اليابان	النمسا
لكسمبورج	استراليا
المكسيك	بلجيكا
هولندا	بريطانيا
نيوزيلاندا	كندا
النرويج	الدنمارك
البرتغال	فنلندا
اسبانيا	فرنسا
السويد	المانيا
سويسرا	اليونان
تركيا	ايسلندا
الولايات المتحدة	ايرلندا
	ايطاليا

تأسست منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 1960 لتدعيم نمو اقتصاديات ومستويات المعيشة في الدول الاعضاء البالغ عددها الآن 25 دولة صناعية

توقعات معدلة موسميا على اساس سنوي

البطالة — النسبة الى القوى العاملة (0 2 4 6 8 10)

التضخم — % (-1 0 1 2 3 4)

اجمالي الناتج المحلي الحقيقي — نسبة التغير من العام السابق (0 0.5 1.0 1.5 2.0 2.5)

اجمالي المنظمة — الولايات المتحدة — اليابان — المانيا

1995 / 1996 / 1997

«الشرق الأوسط» - رويتر

ارتفاع التضخم إلى 9.5 في المائة لمستوى سعر فائدة الدينار

نمو حجم التسهيلات في الأردن إلى 5.4 مليار دولار رفع سعر الفائدة عليها إلى 17 في المائة

عمان: «الشرق الأوسط»

توسعت البنوك الاردنية المرخصة في حجم تمويل الاقتصاد الاردني بنسبة 4.3 في المائة خلال الثلاثة شهور الاولى من العام الحالي وهي نسبة اعلى مما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 1.8 في المائة.

وقال البنك المركزي الاردني ان مجمل التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك الاردنية المرخصة لمختلف القطاعات ارتفعت الى 5.4 مليار دولار تركز معظمها في قطاع التجارة بحوالي 26.2 في المائة و19.8 في المائة في الانشاءات و13 في المائة في الصناعة فيما حصل قطاعا الزراعة والسياحة على اقل نسبة تمويل وبلغت 2.1 في المائة و1.3 في المائة لكل منهما على التوالي.

ورفع البنك المركزي الاردني سعر الفائدة على التسهيلات 2.5 في المائة لتصل الى 17 في المائة كحد اقصى بعد ان كانت 14.5 في المائة مع نهاية العام الماضي بهدف ضبط التسهيلات والسيطرة على السيولة النقدية ونسب التضخم ضمن ادنى مستوى ممكن بعد ارتفاع احجام ونسب نمو التسهيلات الائتمانية.

وقال البنك المركزي ان التسهيلات الائتمانية التي نمت 4.3 في المائة خلال الثلاثة شهور الاولى من هذا العام كانت نسبتها اعلى من نسبة نمو الودائع المستقطبة من قبل البنوك المرخصة البالغة 1 في المائة فقط خلال نفس الفترة من العام الماضي. وافادت احصاءات البنك المركزي الاخيرة ان حجم الودائع ارتفع بمقدار (81.2 مليون دولار) خلال الربع الاول من عام 1996 وبلغ حوالي (8.2 مليار دولار) مع نهاية مارس (آذار) الماضي، منها (3.2 مليار دولار) بالعملات الاجنبية و(5.1 مليار دولار) بالدينار الاردني.

واوضحت ارقام المركزي ان نمو الودائع بالدينار بلغ 1.6 بالمائة وهو نمو اعلى من نمو الودائع بالعملات الاجنبية والبالغ 0.99 في المائة، وان هذه النتائج جاءت منسجمة مع السياسة النقدية التي بموجبها تم رفع اسعار الفائدة على الدينار لجذب الاستثمار نحو الاقتصاد الاردني، واغراء المدخرين والمستثمرين بتحويل مدخراتهم ومقتنياتهم بالعملة الاجنبية الى الدينار للاستفادة من سعر الفائدة الاعلى على الدينار مقارنة بالعملات الاجنبية الاخرى وذلك بهدف تعزيز الاستقرار النقدي ودعم احتياطي المملكة من العملات الصعبة. ورغم ان السياسة النقدية رفعت سعر الفائدة على الدينار لتصل الى 9.5 في المائة لتحقيق اهداف الاستقرار النقدي وضبط التضخم الا ان المؤشرات تشير الى ارتفاع التضخم بنسب عالية في الاردن.

معلومات البنك المركزي الاردني افادت ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ارتفع الى 118.5 نقطة مع نهاية مارس الماضي بعد ان كان 107.9 نقطة في مارس عام 95، محققا بذلك زيادة مقدارها 10.2 نقطة وبنسبة نمو 9.5 في المائة خلال الفترة، وهي نسبة تعادل سعر فائدة الدينار وهو ما يفسر نمو الودائع بنسبة ضئيلة.

مستوردو الألبسة الجاهزة في لبنان يطالبون بخفض الرسوم الجمركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب مستوردو الالبسة الجاهزة في لبنان الحكومة بتخفيض الرسوم الجمركية ليصبحوا قادرين على بيع سلعهم باسعار متدنية عن اسعار البلاد المجاورة او بلدان اوروبا.

وهدد المستوردون في جمعية عمومية عقدوها امس بـ«اللجوء الى السلبية اذا لم يتخذ المسؤولون لجراءات عاجلة ترفع عنهم هذه الاخطار» ورأوا «ان الامور اصبحت جدية في سلبياتها على التجار والمستهلك اللبناني والزائر» واكدوا عدم قدرتهم على الاستمرار في ظل هذه الاوضاع وانهم سيضطرون مرغمين لتخفيض مشترياتهم وعدد موظفيهم او ان يضطروا الى اغلاق مؤسساتهم. واشار المستوردون الى ان «التعرفة الجمركية كانت في مايو (ايار) 1995 بمعدل 17 في المائة وقد اصبحت اليوم بمعدل 30 في المائة وتصل الى 43 في المائة بعد اضافة كلفة النقل والتأمين بينما نسب الرسوم الجمركية المستوفاة في البلاد المجاورة هي بين 4 و11 في المائة».

450 مليون وحدة أوروبية قروض للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

افاد تقرير للبنك الاوروبي للاستثمار ان المغرب صرف معظم القروض المقدمة له من الاتحاد الاوروبي في اطار البروتوكول المالي الرابع للفترة 1992 الى 1996، وتبلغ القروض التي استفاد منها المغرب 245 مليون وحدة حسابية اوروبية، لتمويل مشاريع بناء طرق سيارة بين الرباط وفاس والرباط وطنجة، وتمويل بناء شبكة جديدة للري في منطقة مراكش، اضافة لطرق في مناطق قروية ومساعدة مقاولات صغيرة ومتوسطة.

وطبقا لمصادر الاتحاد الاوروبي سيستفيد المغرب من 450 مليون وحدة حسابية للفترة 1996 الى 1998، كغلاف مالي لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار اتفاق الشراكة الموقع بين المغرب والاتحاد الاوروبي.

المحللون يتوقعون ارتفاع معدل نمو الناتج الصافي لقطاع البنوك بالمغرب

البنك التجاري المغربي يحقق أعلى أرباح في سوق الأوراق المالية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يتوقع محللون بمؤسسات السمسرة المالية بالدار البيضاء ان يرتفع معدل نمو الناتج الصافي لقطاع المصارف الى 13 في المائة في الفترة ما بين 1997/1996 بالمقارنة مع حوالي 11 في المائة في السنتين الماضيتين. ويشكل القطاع المصرفي 38.7 في المائة من راسمال السوق المالية بالدار البيضاء. ويؤكد المحللون: «ان اكبر مصدر لخلق ديناميكية هذا النمو يكمن في هامش عمولات البنوك... الى جانب تطور التجارة الخارجية ونشأة خدمات بنكية جديدة».

وفيما حقق البنك التجاري المغربي أعلى ارباح بالنسبة لمجموع راسمال سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء ووصلت نتائجه الصافية 518 مليون درهم حققت ارباح بنك الوفاء نموا كبيرا بلغ معدله 14 في المائة.

وترى مؤسسة ابلاين سكيورتيز UPLINE SECURITIES بانه بالرغم من الظرفية الاقتصادية الصعبة التي عرفها الاقتصاد المغربي سنة 1995 والتخفيض الذي مس معدل الفائدة بـ 0.5 في المائة «فإن القطاع المصرفي قد سجل نتائج إيجابية».

وارتفع مجموع القروض ذات المدى القصير إلى 60988 مليون درهم سنة 1995 مسجلاً بذلك نمو بلغ 16.9 في المائة بالمقارنة مع 1994.

اما حجم القروض المتوسطة والبعيدة المدى فلم يتعد 5409 ملايين درهم وهو ما يعادل 6.6 في المائة من المجموع الاجمالي للقروض. ويضيف المحللون في تقرير حول تطور القطاع المصرفي في المغرب بان: «معظم تمويلات البنوك كانت تمويلات للديون او للتصدير او لعمليات لا تستوجب المخاطرة في الميدان الصناعي».

وادى عجز ميزانيات عدد من المؤسسات والشركات الى خلق مشاكل على مستوى تدبير الخزينة الشيء الذي دفعها الى المزيد من الاقتراض على المستوى المتوسط.

وقد حقق البنك التجاري المغربي نتائج صافية بلغت 518 مليون درهم لتحتل بذلك صدارة القائمة على مستوى الارباح الخالصة بالنسبة لمجموع راسمال سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء. وقد تمكن بنك الوفاء من تسجيل ارباح صافية بلغت 200 مليون درهم محققا الوعود التي قطعها مسيرو المؤسسة في وقت سابق.

ويعتبر معدل نمو ارباح بنك الوفاء الذي ارتفع بـ 14 في المائة مؤشراً ايجابيا ساعد كثيرا على اثارة اهتمام المستثمرين وتتبعهم لقيمة اسهم البنك التي تعتبر من الاسهم المطلوبة في البورصة.

من جهة اخرى سجل بنك «اونيبان» التابع لبنك «بي بي في» الاسباني خسائر ووصلت على التوالي 27.2 مليون درهم سنة 1995 و43 مليون درهم سنة 1994.

اما على مستوى سوق الاوراق المالية للدار البيضاء فإن مجموع البنوك المسجلة بها والبالغة ثمانية تظل المساهم الرئيسي في راسمالها بما مجموعه 21.3 مليار درهم في الاشهر الثلاثة الاولى لهذه السنة. ويمثل القطاع المصرفي 38.7 في المائة من راسمال البورصة الاجمالي.

وحسب «ابلاين» التي يوجد مقرها بالدار البيضاء فإن «القطاع المصرفي يبلغ 16.2 مرة بالمقارنة مع ارباحه بينما لا تتجاوز قيمة بيع مجمل القطاعات الممثلة في البورصة إلا 13.4 مرة».

وقد انشئت سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء في بداية العشرينات ونزل عدد الشركات والمؤسسات الصناعية المسجلة بها الى 45 مؤسسة من مجموع 65 مؤسسة في بداية التسعينات وتعتبر القوانين الجديدة التي اصبحت تضبط سير البورصة والهادفة الى فرض شفافية تامة على المتعاملين بها احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى التقليص التدريجي لعدد المؤسسات. ومن المنتظر ان يتم اعطاء اشارة الانطلاق لتسجيل شركات جديدة في المستقبل القريب لتشجيع الاستثمار الداخلي والاجنبي.

وحسب خبراء «سي اف جي انتير ميديايشن» فإن طرح ما يزيد عن خمسين مليون دولار Global Depository Receipts او ما يسمى بوصل ايداع اجمالي من طرف البنك المغربي للتجارة الخارجية في سوق المال الدولية قد اظهر مدى اهتمام المستثمرين الاجانب بسبب القطاع البنكي المغربي عموما والبنك المغربي للتجارة الخارجية على وجه الخصوص.

ويسهر على ادارة البنك هذا رجل الاعمال الثري عثمان بنجلون الذي تملك عائلته عدة اسهم في ثلاثة بنوك هامة بالبلاد، وقد حل بنجلون محل وزير المالية السابق عبد اللطيف الجواهري الذي استقال من رئاسة البنك ابان مرحلة المخاض الذي عرفته المؤسسة والتي تزامنت مع خوصصتها في السنة الماضية.

وفي اطار برنامج الخوصصة الذي يعرفه المغرب منذ 1993 سيدخل البنك الوطني للانماء الاقتصادي- احد البنوك الكبرى بالبلاد - في لائحة البنوك المسجلة في بورصة الدار البيضاء قبل نهاية السنة الحالية. وتمثل هذه المؤسسة رابع اكبر راسمال بنكي بالنسبة لسوق الاوراق المالية على حد تعبير سماسرة الدار البيضاء.

وخلص المحللون الى القول بان نشأة سوق مصرفية متطورة سوف تساعد لا محالة على نمو القطاع البنكي وتطوره في المستقبل، كما ان تحرير اسعار الفائدة الذي اتخذته السلطات المغربية الى جانب هذه السوق «يهدف بالاساس الى خلق جو من المنافسة بين مختلف البنوك وفتح الفرص امام الجميع دون أي استثناء».

إلا انهم حذروا من تشدد ما سموه «باللوبي البنكي» الذي ما زال «متمسكا بالعقلية القديمة» التي تحول دون خلق منافسة حرة وحقيقية في المدى القصير. ويضيف المحللون «يبدو في الظرف الراهن ان المؤسسات التابعة للبنوك الحديثة الخاصة والمشتركة والتي تعد على رؤوس الاصابع هي الوحيدة التي بامكانها خلق ديناميكية من اجل منافسة نزيهة داخل السوق».

بقي ان نشير الى أن عدد البنوك المغربية 19 مؤسسة مالية من بينها ثلاث تابعة للقطاع العام وهي البنك المركزي الشعبي والقرض العقاري والسياحي والبنك الوطني للانماء الاقتصادي. وهذه المجموعة الاخيرة ستطرح للخوصصة في الاشهر التسعة المقبلة اذا ما حظيت وزارة التخصيص بتسهيلات مالية من الحكومة للاسراع ببرنامجها الطموح الذي تمكن رغم العراقيل من تخصيص 42 مؤسسة عمومية من مجموع 114 المطروحة للبيع في اجال لا تتعدى نهاية 1998.

اللجنة التحضيرية القطرية ـ الأردنية تجتمع في عمان الثلاثاء القادم

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في عمان يوم الثلاثاء القادم اعمال اللجنة التحضيرية برئاسة مدير الدائرة العربية في وزارة الخارجية القطرية والدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية.

وقال الدكتور محمد الصمادي ان جدول الاعمال سيكون مفتوحا لمناقشة كافة قضايا التعاون الثنائي وخاصة في مجالات الاستثمار والمشاريع المشتركة وحرية الانتقال والعمل وتأكيد دور القطاع الخاص في البلدين وزيادة تنمية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي ومراجعة الاتفاقات الثنائية المعقودة بين البلدين.. واكد اهمية تفعيل العلاقات القطرية والاردنية للمساهمة بزيادة حجم التجارة العربية التي تزيد عن 8 في المائة حاليا.

واكد ان المتغيرات الاقليمية والدولية تفرض على الدول النامية ومنها الدول العربية اعادة النظر في سياساتها وبرامجها الاقتصادية وانفتاحها على العالم مشيرا الى حرص بلاده على تعزيز اواصر العلاقات مع دولة قطر التي تنتهج سياسة حكيمة ورشيدة على مختلف الاصعدة في اطار علاقات عربية لتحقيق التكامل العربي المنشود.

وقال ان اللجنة ستعد توصياتها للجنة وزارية مشتركة اردنية ـ قطرية يحدد زمان ومكان اجتماعها بين الجانبين لدعم وتعزيز وتفعيل العلاقات الاخوية القطرية ـ الاردنية بما يرقى الى مستوى طموحات قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين.

الاجتماع الوزاري للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية يحذر

تجفيف أهوار العراق والبواخر الغارقة يهددان مياه الخليج بالتلوث

الكويت: «الشرق الأوسط»

عقد في الكويت امس الاجتماع الوزاري التاسع للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية. وقد ناقش المجتمعون ما تم انجازه من برامج ومشروعات بيئية الى جانب الخطط والبرامج التي ستنفذ في العامين المقبلين وسبل توفير الموارد المالية لها.

وركز المجتمعون على مصدرين يشكلان خطرا محتملا على تلوث البيئة البحرية في الخليج وهما البواخر الغارقة في شمال منطقة الخليج واهمها ناقلة النفط العراقية «عمورية» التي تحتوي على مائة الف طن من النفط الخام الثقيل والمعرضة للانشطار في اي وقت. وتجفيف مياه الاهوار. فقد اوضح الدكتور عبد الرحمن العوضي الامين التنفيذي لمجلس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ان مئات الكيلومترات من شواطئ الخليج ما زالت تعاني من تلوث بيئي كبير منذ سكب كميات كبيرة من النفط في البحر اثناء حرب الخليج. وقد حرم ذلك الاحياء المائية التي تعيش على الساحل من العودة الى اوضاعها الطبيعية السابقة. واشار الدكتور العوضي الى البواخر الغارقة في شمال الخليج ومدى خطورتها على الملاحة وتلوث البيئة. وقال ان مياه المنطقة الشمالية مهددة ايضا بصورة خاصة، وقد تؤدي الى تغيرات اساسية في تركيب التوازن الكيماوي بسبب تجفيف الماء بجنوب العراق الأمر الذي سيؤدي الى عواقب لا يعرف مداها حتى الآن.

وطالب الدكتور العوضي العلماء باخذ المبادرة ومواجهة الاتهامات التي يتعرض لها الوقود الاحفوري على انه السبب الرئيسي في تغيير المناخ وارتفاع درجة الحرارة في العالم. قائلا: اننا يجب الا نقبل بانصاف الحقائق وان نعمل بالبحث والتمحيص للوصول الى الحقائق العلمية.

ومن اجل الحفاظ على البيئة البحرية في الخليج طالب الدكتور العوضي بانشاء مراكز لاستقبال النفايات البحرية والبرية التي تلقى في مياه المنطقة خاصة بعد توفر المعلومات التي تشير الى تأثر الثروة السمكية في مياه الخليج، وارتفاع نسبة تلوث تلك المياه. واقترح جعل هذه المنطقة «منطقة خاصة» حسب التعريف الدولي لمثل هذه المناطق. وهذا الأمر يتطلب توقيعا جماعيا على بروتوكول «ماربول» حتى يتم التمكن من فرض شروط على اي مصدر تلوث للبيئة البحرية.

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط الكويتي عبد العزيز الدخيل اكد دعم الكويت المستمر للمنظمة، ومشاركتها الفعالة في كافة اعمالها وبرامجها وتنفيذ خططها بالتعاون الوثيق مع دول المنطقة.

أما وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالوكالة من دولة الامارات العربية المتحدة حمد عبد الرحمن المدفع فقد تحدث عن المخاطر التي تواجهها البيئة الخليجية وعن الجهد المبذول من قبل المنظمة، محددا مشكلة السفن الغارقة في مياه الخليج.

وفي تحديده لمصادر التلوث في مياه الخليج ذكر الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ما افرزته المسيرة التنموية الشاملة ذات المعدلات السريعة التي شهدتها منطقة الخليج من بعض الآثار السلبية المتعددة والمتباينة على الأنظمة البيئية في المنطقة، وبالذات البيئة البحرية. وقال ان الحركة الهائلة لناقلات النفط في الخليج قد ضاعفت تلك النتائج السلبية بما يصدر عنها من تلوث مستمر، هذا عدا ما تعرضت له البيئة من دمار كبير في البر والبحر والجو نتيجة النزاعات المسلحة. واكد الحجيلان على حرص الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على التعاون المستمر مع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.

وكشف المدير والممثل الاقليمي لمكتب غرب اسيا في برنامج الامم المتحدة للبيئة مكرم امين جرجس عن مجالات التعاون المشترك التي تمت والتي سيتم تنفيذها بين البرنامج والمنظمة. من جهته ركز وزير الاسكان والبلديات والبيئة في البحرين الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة على اهمية وضرورة العمل الجماعي مؤكدا انه الوسيلة الرئيسية لحماية البيئة وتحسين نوعيتها واعادة تأهيل المنطقة البحرية. وقال ان تحقيق الأهداف التي رسمها مجلس حماية البيئة البحرية لن يتم إلا بالتنسيق بين الدول الاعضاء، وتوجيه امكانياتها لتنفيذ البرامج التي يقرها المجلس.

رجال الأعمال السعوديون يطلعون على إجراءات طلب الدخول في مناقصات المشاريع الدولية من خلال 3 ندوات

الرياض: من بدر الخريف

سيطلع رجال الأعمال السعوديون على فرص تنفيذ المشاريع الممولة من قبل البنك الدولي والتي تزيد قيمتها الإجمالية عن 20 مليار دولار سنوياً وذلك خلال ثلاث ندوات تعريفية لهم تنظمها وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية ومجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية بالاتفاق مع البنك الدولي في كل من الرياض وجدة والدمام ابتداء من يوم غد السبت وحتى يوم الأربعاء المقبل، كما ستكون هذه الندوات فرصة لرجال الأعمال السعوديين لمعرفة إجراءات طلب الدخول في مناقصات المشاريع الدولية أو توفير احتياجات هذه المشاريع التي يمولها البنك الدولي في مختلف دول العالم من خلال إيضاح خبراء البنك لهذه الإجراءات أثناء عقد الندوات الثلاث.

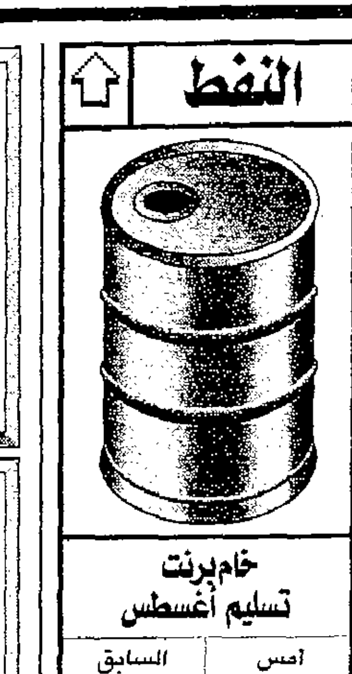
وسوف تعقد الندوة الأولى يوم غد السبت في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بحضور وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الله القويز، الذي أكد أن هذه الندوة تأتي استمراراً لما تم ترتيبه في العام الماضي حيث اقيمت ندوات مماثلة تم خلالها تعريف رجال الأعمال السعوديين بانشطة البنك وكيفية المشاركة في العقود المختلفة للمشاريع التي يمولها البنك في الدول النامية وسيتم خلال ندوات هذا العام توضيح النواحي الفنية المتعلقة بكيفية تقديم الطلبات وتعبئة النماذج المعدة لهذا الغرض إضافة إلى اطلاع رجال الأعمال على فرص تنفيذ المشاريع الممولة من قبل البنك الدولي التي تزيد قيمتها الإجمالية على 20 مليار دولار سنوياً. وأوضح القويز أنه إضافة للعوائد المادية لهذه التجربة فإنها تمنح رجال الأعمال والمقاولين السعوديين مجالاً واسعاً لاكتساب المزيد من الخبرات في تنفيذ المشاريع الدولية.

وستعقد الندوة الثانية في جدة يوم الاثنين المقبل بينما تعقد الندوة الثالثة في الدمام يوم الأربعاء المقبل.



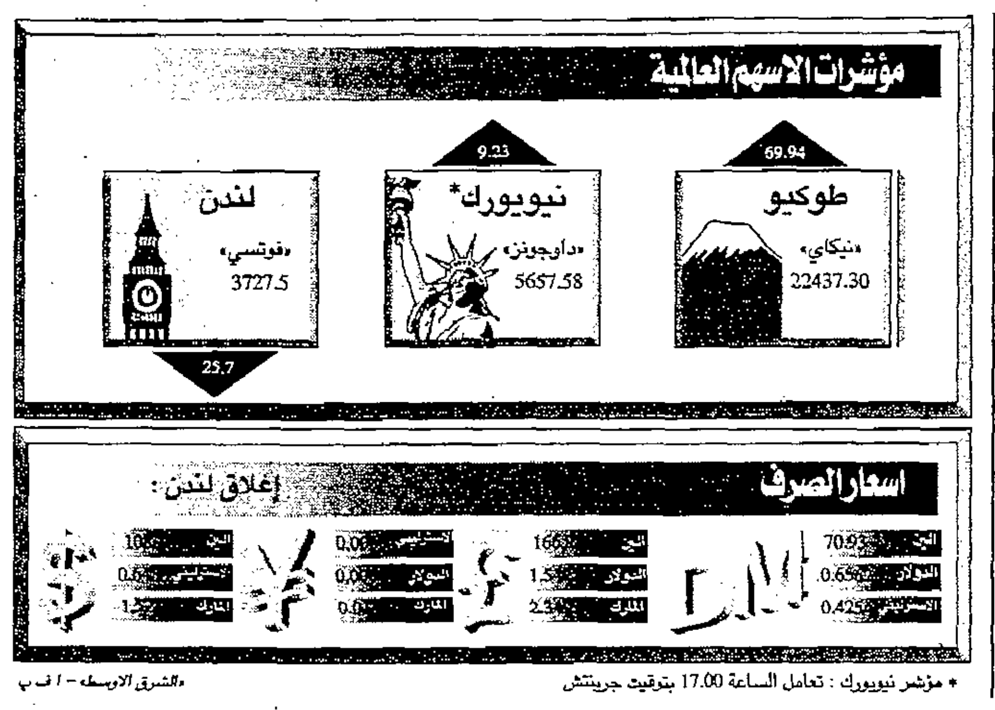
شوارع هانوي عاصمة فيتنام اصبحت مكتظة بالسلع الاستهلاكية المستوردة والمحلية بعد ان قطعت البلاد شوطا كبيرا من النمو بعد بدء الاصلاح الاقتصادي فيها منذ عام 1986 (أ.ف.ب)

النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
18.07	18.0



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	5.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7803	5.6108	0.5933	5.6601	0.5810	0.4615	1.0926	5.2394

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5230	107.95	1.5410	5.1640	1.7070	1533.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2430	1.3680	128.30	1.2535	240.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بيانات ألمانية تبدد آمال خفض الفائدة وترفع المارك مقابل الدولار والإسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

قادت بيانات نقدية صدرت في بون امس الى تعزيز سعر صرف العملة الالمانية مقابل جميع العملات الرئيسية بما فيها الدولار في حين سادت البورصات الكبرى حالة من عدم الاستقرار تمخضت عن هبوط في مؤشراتها بعد ان اظهرت ارقام المانية نمو المعروض النقدي في مايو (ايار) بمعدل اسرع من المتوقع، الامر الذي بدد الامال بخفض اخر للفائدة الالمانية في المستقبل القريب.

وسجل المعروض النقدي الالماني ام 3 نموا محسوبا على اساس سنوي بلغ 10.5 في المائة مقارنة بتوقع نموه بنسبة 10 في المائة ونموه في ابريل (نيسان) بنسبة 11.2 في المائة.

ودفعت هذه الارقام بالمارك الى الصعود مقابل العملات الرئيسية مع تلاشي الامال بخفض اسعار الفائدة الالمانية، مما دفع الدولار لفترة قصيرة الى ما دون مستوى 1.52 مارك والى صعود المارك مقابل الين الى ما يزيد عن 71 ينا. كما ارتفعت العملة الالمانية مقابل الاسترليني الى 2.3495 مارك بالمقارنة مع 2.3487 مارك امس الاول.

وقال توماس راينر الخبير الاقتصادي لدى مؤسسة «اس جي اس تي» في لندن «ان السوق تتفاءل بنسبة 10 في المائة او اقل من المعروض النقدي الالماني، فهو المستوى الذي يبحث عنده البوندزبنك عن خفض الفائدة». وقال المحللون ان هذا الرقم استبعد فعليا خفضا مبكرا للفائدة الالمانية، ومن المرجح ان يحجم من صعود الدولار في الاجل القريب.

وجاء رد فعل المستثمرين الالمان نزولا باسعار الاسهم مع السندات الحكومية غير ان متعاملين قالوا ان الدولار القوي وصعود وول ستريت 20 نقطة الليلة قبل الماضية سيوفر دعما للسوق.

وهبطت ايضا الاسهم الفرنسية لدى الافتتاح اقتداء بالسندات بعد بيانات المعروض النقدي الالماني. وقال متعامل في باريس «تخشى السوق حاليا اجراء البوندزبنك لتغيير على السياسة النقدية. وحتى بدون بلوغ مرحلة رفع اسعار الفائدة يستطيع المرء الان ان يدرك ان مرحلة خفض الفائدة قد انتهت بالتأكيد».

واعرب التجار عن قلقهم من ان تواصل البورصة خسائرها الا اذا عاود مؤشر كاك المكون من 40 سهما ممتازا الصعود الى نطاقاته في الاونة الاخيرة التي تتراوح بين 2095 و2145 نقطة.

وفي لندن بدأت الاسهم تعاملاتها على صعود معتدل غير انها سرعان ما هبطت بعد ان جاءت بيانات المعروض النقدي البريطاني اعلى ايضا من المتوقع، وانخفضت ايضا اسعار السندات الحكومية.

وقال متعاملون ان الزخم الذي حظيت به السوق في المعاملات المبكرة يرجع الى الزيادة المتوقعة على نطاق واسع في عرض سكوتش باور للسيطرة على سانرن ووتر اضافة الى صعود وول ستريت، بيد ان السوق استقرت حبيسة نطاق يتراوح بين 3700 و 3800 نقطة ولا يلوح الكثير في الافق لتحريك السوق.

واوضح كتاب الاحتياطي الاتحادي البيج حول الاوضاع الاقتصادية تحقق نمو معتدل مما قلل من توقعات رفع اسعار الفائدة الأميركية في الاجل القريب. واغلقت السندات جلسة تعاملاتها امس الاول دون تغيير يذكر.

من جهة اخرى قدم البنك المركزي الياباني تأكيدا قاطعا بانه لا يبحث رفع اسعار الفائدة في اعقاب بيانات النمو الاقتصادي القوي بعض الدعم للدولار مقابل الين غير انه ما زال دون مستوى اغلاقه امس الاول في اوروبا.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5230 مارك و107.80 ين انخفاضا من 1.5217 مارك و 108.5 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم تراجع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 10.15 نقطة الى 3743.2 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة 16.97 نقطة ووصل الى 2083.73 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 14.62 نقطة الى 2539.67 نقطة.

روسيا ليست جاهزة للانضمام إلى نادي باريس

باريس - ر: قال مسؤول في نادي باريس امس انه سيتعين على نادي باريس للدول الدائنة اجراء استعدادات صعبة وطويلة قبل ان يسمح لروسيا بالانضمام الى عضويته.

وقال للصحفيين «من الناحية الفنية، فان روسيا غير مستعدة بعد». واضاف قائلا: لا يزال يتعين القيام «بعمل طويل وصعب» لاتخاذ قرار بشان كيفية ترجمة الديون المستحقة لروسيا بالروبلات الى هيكل مماثل للديون التي يتناولها نادي باريس.

غير انه قال انه يتعين على روسيا الاشتراك في محادثات نادي باريس بشكل ما نظرا لحجم الديون المستحقة لموسكو من الدول النامية ولا سيما في افريقيا وامريكا اللاتينية.

ويبحث نادي باريس للدول الدائنة حاليا مقترحات من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لزيادة اعفاءات الديون التي يقدمها لأفقر دول العالم.

وروسيا التي توصلت الى اتفاق مهم بشان اعادة جدولة الديون في ابريل (نيسان) بشان الديون التي تدين بها للدائنين في نادي باريس يستحق لها مبالغ كبيرة كان الاتحاد السوفياتي السابق قد قدمها.

وقال رئيس نادي باريس، كريستيان نوير، في الشهر الماضي ان مشاركة روسيا في المجموعة سيكون افضل وسيلة لمعالجة هذه الديون.

سوميتومو تعتزم استيعاب 1.38 مليار دولار من الخسائر في ميزانيتها المقبلة

السلطات البريطانية بدأت التحقيق في صفقات سوق لندن للمعادن

لندن: «الشرق الأوسط»

في مساعيها الرامية الى استعادة الثقة الدولية بسوق لندن للمعادن (LME)، بدأت السلطات المالية البريطانية عملية اعادة نظر شاملة لدور وصلاحيات سوق LME التي تعرضت اخيرا إلى هزة كبيرة ترتبت على فضيحة شركة «سوميتومو» اليابانية وخسائرها الجسيمة في تعاملات معدن النحاس.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن اندرو لارج، رئيس مجلس الاستثمار والاوراق المالية في بريطانيا (SIB)، قوله «من الواضح ان سوق لندن للمعادن تعتمد على الثقة».

وكانت اتهامات قد وجهت الى LME تركزت حول ضعف اجراءات الاشراف والمراقبة منذ اعلان شركة «سوميتومو» اليابانية العملاقة يوم الخميس الماضي عن تكبدها خسائر قيمتها 1.8 مليار دولار بسبب تعاملات غير مخول بها قام بها المتعامل السابق ياسيو هاماناكا.

وجاء في بيان صادر عن مجلس الاستثمار والاوراق المالية ان عملية اعادة النظر الجارية الان ستغطي جميع اوجه التعاملات بالمعادن في المملكة المتحدة، بما في ذلك الصفقات والمؤسسات التي لا تخضع لضوابط LME او اية هيئة بريطانية اخرى، والجدير بالذكر ان غالبية عقود المبادلة في معدن النحاس في العالم تقوم على اساس الاسعار المعلنة في LME.

ياسيو ياماناكا

من الجانب الاخر كشفت LME امس الاول ان احد كبار المديرين في شركة «سوميتومو» اي نيشيومي، الذي كان يشغل منصب مدير عام قسم المعادن غير الحديدية في «سوميتومو» قد حضر اجتماعا دعا له مجلس الاستثمار والاوراق المالية في ديسمبر (كانون الاول) 1991. وكان المجلس قد دعا الى هذا الاجتماع بهدف الطلب من المتعامل هاماناكا تفسير مضمون رسالة كان قد طلب فيها فاتورة بصفقة سابقة ووهمية قيمتها 250 مليون دولار. وطبقا للرئيس التنفيذي لـ LME، ديفيد كينج، فقد عبر المجلس انذاك عن قلقه حول حجم عمليات «سوميتومو» في سوق النحاس.

والمعروف ان شركة «سوميتومو» قد نفت معرفتها او تصريحها بالتعاملات التي قام بها هاماناكا. واكدت الشركة ان الاخير قد قام لوحده بالتعاملات غير المصرح بها، الا انها ذكرت انها ستنظر في كيفية تسلمها لتحذيرات المجلس عام 1991.

من جهة اخرى قالت «سوميتومو» امس انها تهدف الى التخلص من اجمالي خسائرها في قطاع النحاس في ميزانيتها السنوية القادمة مما قد يكبدها خسائر تبلغ 150 مليار ين (1.38 مليار دولار).

وذكر مسؤول كبير لدى الشركة ان «سوميتومو» مستعدة لاستيعاب خسائر ضخمة على دفعة واحدة هذا العام لمواجهة الازمة المالية لفضيحة النحاس. وقال نورياكي شيمازاكي مدير عام الحسابات لدى الشركة «اننا مستعدون لترحيل خسائر حتى 150 مليار ين في العام المالي الجاري». واضاف ان «سوميتومو» تهدف الى التخلص من جميع خسائر النحاس المؤكدة في العام المالي الذي ينتهي في مارس (اذار) المقبل ولكن قد تكون هناك بقايا للخسائر في العام المالي المقبل حيث ربما يصعب تقدير بعض الاثار المالية للفضيحة.

وقال ان الاضرار الناجمة عن تجارة النحاس غير المصرح بها طوال عشر سنوات وتاثيرها على اساسيات الشركة ربما يحد منها بيع اصول تمتلكها الشركة مثل اوراق مالية واراض. واستطرد قائلا انه نظرا لان الشركة توقعت سابقا تحقيق ارباح جارية للشركة الام في 1997/1996 تبلغ 45 مليار ين (416 مليون دولار) فانها تتوقع تكبد خسائر قصوى تبلغ 150 مليار ين (1.38 مليار دولار) لتغطية خسائر تجارة النحاس المقدرة بمبلغ 1.8 مليار دولار.

والارباح الجارية هي الارباح قبل احتساب الضرائب بما فيها خسائر وارباح الانشطة غير العاملة.

لكن شيمازاكي اضاف ان الخسائر التجارية النهائية لم تتحدد بعد، ومن اسباب ذلك تقلب اسعار النحاس واسعار صرف العملات الاجنبية وبالتالي فان التاثير الفعلي على الشركة هذا العام لم يتضح بعد.

وكانت «سوميتومو» قد اعلنت امس الاول عن تجنيب احتياطيات اجماليها 150 مليار ين للتعامل مع الخسائر، ومن هذا المبلغ 25 مليار ين (231 مليون دولار) كانت مخصصة اصلا لبرنامج اعادة شراء اسهم تم الان الغاؤه. ورغم الخسائر الضخمة التي تكبدتها الشركة، فقد اكدت انها لا تنوي تقليص حجم تعاملاتها في النحاس.

بنك اليابان المركزي ينفي رسميا رفع الفائدة قريبا

طوكيو - رويتر: نفى بنك اليابان المركزي نهائيا امس انه يبحث زيادة مبكرة في سعر الفائدة الرئيسي بعد بيانات قوية هذا الاسبوع اظهرت ان الاقتصاد ربما على وشك تحقيق انتعاش كامل.

ونفى البنك تقريرا اعلاميا ذكر انه ربما يرفع سعر الخصم الاساسي وهو مؤشر سعر الفائدة في البلاد في موعد قريب ربما في يوليو (تموز)، مشيرا الى ان التقرير غير صحيح وانه سيواصل دعم الانتعاش الاقتصادي.

ولكن رغم البيان الصريح فان الاسواق مازالت مهتزة بشان اسعار الفائدة بعد الزيادة المفاجئة في النمو الاقتصادي التي اعلنت في وقت سابق هذا الاسبوع والتي اظهرت ان انتعاش الاقتصاد الياباني ربما يكون اقوى مما كان يعتقد في السابق.

وقال مسؤول في بنك اليابان «ترددت انباء اول من امس عن ان بنك اليابان بدأ في بحث ادخال تغيير على سعر الخصم الرسمي. لكن هذا ليس صحيحا». واضاف المسؤول الذي كان يقرأ بيانا مكتوبا «ان سياستنا النقدية كانت ولا تزال حتى الان ترتكز على تامين اساس ثابت للانتعاش الاقتصادي ومتابعة تطورات الموقف عن كثب».

ونقلت وكالة انباء كيودو اليابانية عن مصادر لم تكشف عنها في بنك اليابان قولها اول من امس ان البنك المركزي يبحث تعديل سياسته الائتمانية في ضوء البيانات الاقتصادية القوية التي اعلنت يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت كيودو ان البنك المركزي سيرفع على الارجح سعر الخصم الذي يتقاضاه على القروض لليلة واحدة من البنوك التجارية بدءا من يوليو المقبل.

واظهرت البيانات التي اعلنت يوم الثلاثاء ان اليابان سجلت اعلى معدل نمو في اكثر من عشرين عاما في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي بينما ارتفع اجمالي الناتج المحلي الى معدل سنوي يبلغ 12.7 في المائة.

وادت هذه الاحصائيات التي جاءت اقوى مما توقع الاقتصاديون المستقلون الى ان تعلن وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية ان اليابان في طريقها الى تحقيق انتعاش اقتصادي مستمر.

وكان بنك اليابان قد خفض سعر الخصم الاساسي الى معدل منخفض يبلغ 0.5 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي لدعم الاقتصاد المتعثر.

على صعيد اخر، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» امس عن وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن قوله انه ربما تكون هناك حاجة الى اتخاذ مزيد من الخطوات لمنع الاقتصاد الياباني من العودة الى الركود.

عامل في مصنع للسيارات يعود الى شركة هيونداي الكورية يجلس عاطلا امام خط انتاجي توقف عن العمل بعد اعلان عمال شركة «ماندو ماشين» لقطع الغيار اضرابهم عن العمل (رويتر)

استمرار إضراب عمال السيارات في كوريا

سيول - رويتر: اعلنت شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية لصناعة السيارات امس انها ستغلق خطوط انتاجها على الارجح في وقت لاحق من اليوم وسط استمرار اضراب العمال في قطاع صناعة السيارات بكوريا الجنوبية رغم توصل عمال شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الحكومية العملاقة (كوريا تليكوم) وعمال النقل في سيول وبوسان الى اتفاق لتجنب اضراب كان سيهدد بتفشي الفوضى في القطاع العام.

وكانت الادارة ومفاوضون من النقابة يمثلون 48 الف عامل في شركة «كوريا تليكوم» وهي الشركة الاكبر بين شركتين تقدمان خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية محادثات استمرت طوال الليلة قبل الماضية للتوصل الى اتفاق.

وهددت الحكومة باستخدام القوة للابقاء على الخدمات الاساسية في حالة القيام باضراب.

واضطرت شركة «هيونداي» الى اغلاق خطوط انتاجها امس الاول بسبب اضراب اغلق شركة ماندو ماشيناري التي تزودها بالاجزاء. وبقيت شركة كيا لصناعة السيارات مغلقة لليوم الثاني على التوالي بسبب اضراب 17 الف عامل اعضاء في النقابات. وما زالت شركة آسيا موتورز التي تصنع المركبات الثقيلة مصابة بالشلل بسبب الاضراب.

وسارت قطارات مترو الانفاق في العاصمة في خدماتها المعتادة بعد اتفاق حصل بموجبه 9500 عامل في مؤسسة مترو انفاق سيول على زيادة في الاجور نسبتها 8 في المائة سنويا. وقالت وسائل الاعلام الحكومية ان الادارة وافقت ايضا على اعادة 15 من اعضاء النقابات الذين فصلوا من عملهم.

بدء الوحدة النقدية في موعدها أهم مواضيع قمة الاتحاد الأوروبي في فلورنسا

فلورنسا - ايطاليا - رويتر: رغم مؤشرات الضعف التي طرأت اخيرا على التضامن السياسي بين دول الاتحاد الاوروبي، الا ان المتوقع ان يجدد الاتحاد الاوروبي التزامه باقامة وحدة نقدية عندما يبدأ زعماؤه قمتهم اليوم في ايطاليا.

فقد وقف التأييد السياسي المستمر لمشروع الوحدة كرد على شكوك اثيرت خلال الاشهر الستة الماضية بشأن احتمال اقامة الوحدة النقدية.

ويذكر المراقبون ان المتعاملين في الاسواق المالية باتوا يرون في الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية بوصفها هدفا سياسيا. يقول جون جراي الاقتصادي لدى جامعة اكسفورد البريطانية ان «ما يجعل المشروع قويا الآن هو ترابط الارادة السياسية ومصالح الاعمال».

لعل احد العناصر المهمة في التحول هو دحض الشكوك بشأن التزام فرنسا بالعملة الموحدة. فحتى انعقاد قمة مدريد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ظلت تساؤلات مثارة بشان مدى استعداد فرنسا لتجرع الدواء المالي المر المطلوب للوفاء بمعايير المعاهدة الاقتصادية.

وسادت الاسواق المالية ابان تلك الفترة التي عمت فرنسا فيها اضرابات عمالية ضد برامج الحكومة الخاصة بالميزانية تكهنات ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ربما يرغم على التراجع عن برامجه التقشفية بيد ان حقيقة تمسكه بها زادت من جدارة فرنسا ومصداقيتها لدى المستثمرين وعضدت من الزخم السياسي الذي ظهر في قمة مدريد.

موجز

ارتفاع العجز التجاري الأميركي 7.7 في المائة في أبريل

● أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز في الميزان التجاري ارتفع بنسبة 7.7 في المائة في شهر ابريل (نيسان) الماضي ليصل الى 8.63 مليار دولار من 8.01 مليار في مارس (اذار).

وطبقا لرويتر ارتفعت الصادرات بنسبة 1 في المائة في ابريل الى 69.94 مليار دولار من 69.28 مليار في مارس بينما زادت الواردات 1.7 في المائة لتصل الى 78.57 مليار دولار من 77.29 مليار.

وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت حي المال في نيويورك قد توقعوا ان يبلغ العجز التجاري في أبريل 8.7 مليار دولار.

وأظهرت البيانات ان سعر استيراد النفط الى الولايات المتحدة ارتفع في أبريل الى 19.33 دولار للبرميل في المتوسط مسجلا اعلى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) عام 1991.

85 مليار دولار احتياطي الصين من العملات الاجنبية

● قال البنك المركزي الصيني امس ان احتياطيات البلاد من العملات الاجنبية بلغت 85 مليار دولار في نهاية مايو (ايار) الماضي بينما تبلغ الديون الخارجية 110 مليارات دولار.

ونقلت وكالة انباء شينخوا عن داي شيانجلونج محافظ بنك الشعب الصيني (المركزي) قوله ان احتياطيات الصين من العملات الاجنبية ارتفعت بمقدار 21.2 مليار دولار من نهاية عام 1993. وكانت احتياطيات الصين تبلغ 73.5 مليار دولار في نهاية عام 1995.

ونقلت الوكالة عن داي قوله ان معدل نمو احتياطيات الصين من العملات الاجنبية الذي يبلغ الان مستوى قياسيا سيقل في المستقبل.

تراجع طفيف في نمو عرض النقود بالمانيا

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ان المعروض النقدي الالماني (ام 3) سجل نموا محسوبا على اساس سنوي في شهر مايو (ايار) بنسبة 10.5 في المائة مقارنة مع 11.2 في المائة في ابريل (نيسان).

وقالت رويتر ان معدل النمو تحتسب بمقارنة نمو إم 3 السنوي مع متوسط مستوى النمو في الربع الاخير من 1995. ومعدل نمو عرض النقود إم 3 لعام 1996 الذي يستهدف البوندزبنك تحقيقه يتراوح بين 4 و7 في المائة.

واشار البنك الى ان عرض النقود على اساس غير سنوي سجل نموا بنسبة 5.1 في المائة في مايو مقارنة مع الربع الاخير من 1995.

... وزيادة طفيفة في النمو الشهري لعرض النقود البريطاني

● قال بنك انجلترا المركزي امس ان المعروض النقدي إم 4 سجل نموا شهريا معدلا في مايو (ايار) بنسبة 0.8 في المائة مقارنة مع نموه بنسبة 0.6 في المائة في ابريل (نيسان).

واشار البنك المركزي الى ان نمو إم 4 المحسوب على اساس سنوي لم يتغير في مايو عن الشهر السابق عليه وظل عند 10 في المائة.

واضاف ان حجم عمليات الاقراض لدى البنوك والجمعيات المصرفية والمحسوب نسبة نموه في إم 4 زاد في مايو بمقدار 5.8 مليار جنيه استرليني. وزادت عمليات اعادة الشراء العكسية للسندات الحكومية الممتازة في مايو 1.2 مليار استرليني الى 14 مليار استرليني.

«شل» تفتتح مجمعا لتكرير النفط في تايلاند

● افتتحت شركة رويال داتش / شل وهيئة بترول تايلاند الحكومية امس مجمعا لتكرير النفط تكلف ملياري دولار في منطقة ماب تا بوت الصناعية بشرق تايلاند.

وتمتلك شركة «شل» 64 في المائة من شركة «رايونج ريفاينري» التي تقوم بتشغيل المصفاة الرابعة في تايلاند بينما تمتلك شركة «بي. تي. تي» الحكومية النسبة الباقية. وقال ال. اي. سلون مدير منتجات البترول الاقليمي في بيان صحافي ان مجمع التكرير الذي تبلغ طاقته 145 الف برميل يوميا والذي بني على مساحة 130 هكتارا معظمها من الاراضي المستصلحة يمثل واحدا من اكبر استثمارات الشركة في منشأة صناعية.

وقال ان انتاج المصفاة يجري على مستوى الاختبار منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. واضاف انه سيقلل من اعتماد تايلاند على المنتجات المكررة المستوردة التي تشمل غاز البترول المسال والبنزين الخالي من الرصاص ووقود الطائرات ووقود الديزل منخفض الكبريت وزيت الوقود عندما تعمل بكامل طاقتها.

«بتروناس» الماليزية تتوقع نقصا في تكرير النفط في آسيا

سنغافورة - ر: قال المدير التنفيذي لشركة «بتروناس» وهي شركة النفط الوطنية في ماليزيا، ان الشركة تستعد لنقص متوقع في طاقة التكرير في آسيا بعد عام 2000 من خلال تكوين شركات مشتركة لبناء مصافي نفط في فيتنام والهند.

وقال: «اذا نظرنا الى المنطقة برمتها فان التوقعات هي انه بعد عام 2000 ستضطر منطقة المحيط الهادئ وآسيا الى استيراد مزيد من المنتجات». واضاف «يتوقف الامر كله على الصين وعدة عوامل اخرى. ونظرا للنمو الاقتصادي القوي في المحيط الهادئ وآسيا فانه من المتوقع ان يكون هناك بعد عام 2000 نقص في الطاقة». وقال «من بين ما نفعله دراسة مشروع المصفاة في فيتنام واستثمار محتمل في قطاع التكرير في الهند».

وذكر محللون ان طاقة التكرير في اسيا تتراوح حاليا حول 15.5 مليون برميل يوميا. ومن المتوقع اضافة نحو 900 الف برميل يوميا من كوريا الجنوبية وتايلاند هذا العام وفي العام المقبل، الا ان المحللين يتوقعون ان يسبب ذلك في وفرة المعروض حتى عام 1998/1999.

وتوقعت شركة «ستون بوند» لاستشارات الطاقة الاميركية انه ستكون هناك حاجة الى 40 مليار دولار في الفترة بين عامي 2000 و 2010 لبناء مصاف جديدة ووحدات تكرير اعلن بالفعل عنها لتلبية الطلب المتزايد لآسيا». وقال ان بتروناس عقدت «اجتماعين مع مؤسسة النفط الهندية الحكومية» بعد اتفاق لبناء مصفاة. وقال «سنتمكن من اعلان التفاصيل بشأن هذا المشروع المشترك قبل نهاية العام الحالي». واضاف ان اهتمام شركة بتروناس ببناء اول مصفاة نفط في فيتنام يرجع الى السوق المتنامي.

وقال «تبلغ احتياجات منتجات البترول في الوقت الراهن 60 الف برميل يوميا ويتوقع ان تصبح نحو 100 الف برميل يوميا بحلول عام 2000». وقالت مصادر في هانوي ان استهلاك فيتنام من منتجات النفط سيرتفع بين 10 و12 في المائة حتى عام 2000.

نيجيريا تعتزم إقامة مصفاتين لتكرير 300 الف برميل يوميا

لاجوس - ر: قالت وزارة النفط ان الحكومة العسكرية في نيجيريا اقرت اقامة مصفاتي نفط للتصدير لتكرير 300 الف برميل يوميا من النفط الخام.

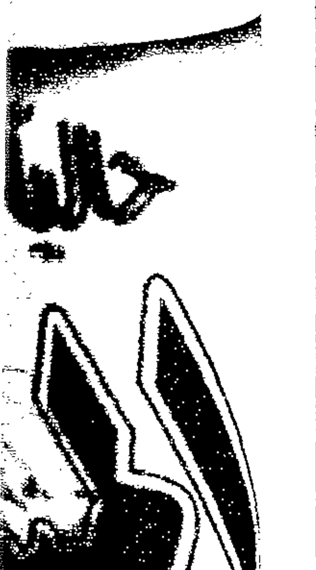
وقال البيان الذي صدر مساء أول من امس ان مؤسسة «مسترز براس ريفايناريز» حصلت على ترخيص لاقامة مصفاتها في ولاية براس ريفرز لتكرير 200 الف برميل يوميا.

ومنح الترخيص الثاني لمؤسسة «مسترز كوا ريفايناريز» لانشاء مصفاة لتكرير 100 الف برميل يوميا في ابينو بولاية اكوا ابوم.

والمصفاتان مملوكتان بالكامل لمؤسسات خاصة نيجيرية، وهي من بين خمس مؤسسات تقدمت بطلبات لاقامة مصافي تكرير عندما حث الحاكم العسكري لنيجيريا الجنرال ساني اباتشا الشركات المحلية في وقت سابق من العام الحالي على الاستثمار في قطاع النفط والغاز وهو العمود الفقري لاقتصاد نيجيريا.

وقال البيان «تأتي الموافقة تمشيا مع سياسة الحكومة لتشجيع النيجيريين على المشاركة الفعلية في الجوانب المختلفة في صناعة البترول».

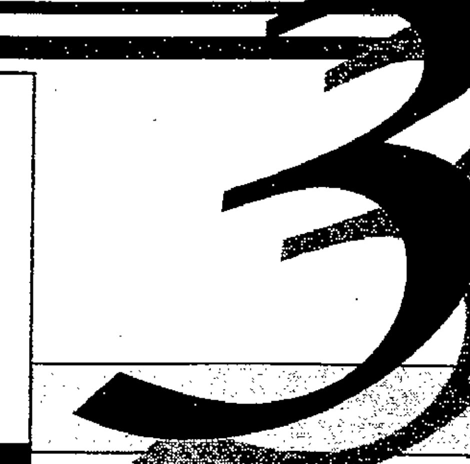
ولم يذكر البيان المدة التي سيستغرقها بناء المصفاتين. ويوجد حاليا لدى نيجيريا اربع مصاف لتكرير النفط تبلغ طاقتها الاجمالية 445 الف برميل يوميا.

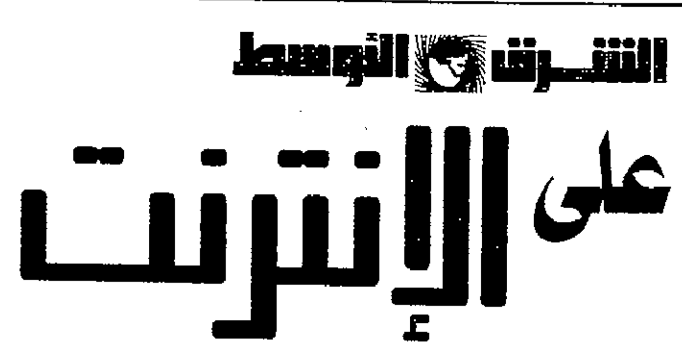


No. 6415 - Friday 21/6/1996 ● العدد 6415 - الجمعة 1996/6/21

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط





تعتبر عمان من أكثر مدن العالم تناقضاً وغرابة... فهي تجمع بين الآثار الخالدة، ألتي خلفتها الأمم الغابرة والحضارات القديمة، وبين الصروح العمرانية الحديثة التي تجسد آخر ما وصل اليه فن العمارة.

ولعل ابرز تناقضاتها تتمثل بالتباين الكبير بين احيائها وضواحيها. فهناك الأحياء الشعبية الفقيرة المكتظة التي تفتقر لمتطلبات الحياة الضرورية، وهناك ايضاً الأحياء الراقية التي تبدو وكأنها من ضواحي اجمل المدن الأوروبية او الأميركية.

مدينة الحب الأخوي (2 من 2)

عمان.. الماضي في حضن الحاضر

جبل القلعة ويظهر في الصورة المدرج الروماني (أرشيف الشرق الأوسط)

عمان: «الشرق الأوسط»

على الرغم من اتساع العمران في عمان بصورة لم تشهدها المدينة في تاريخها الطويل الضارب في اعماق الزمن، وعلى الرغم من تقادم العهد وتعاقب العصور الا ان بعضاً من آثار الأبنية والمنشآت العامة التي اقامها الاقدمون فيها ما تزال ماثلة للعيان.

ومن أهم ما تحتويه عمان من آثار خالدة خلفتها الأمم الغابرة تلك المنشآت البالغة الضخامة التي اقامها الرومان، التي تدل على الازدهار الذي بلغته المدينة في تلك الأزمان.

المدرج الروماني

يعتبر هذا المدرج من أهم آثار العاصمة الأردنية، وقد انشئ في العهد الروماني في القرن الثاني للميلاد. ويتألف المدرج من ثلاث طبقات تفصل بين كل طبقة والتي تليها عتبة تقارب المترين، ويتخلل هذه الطبقات ممرات يبلغ عددها ثمانية في كل طبقة. أما مقاعد المدرج فتبلغ نحو 6750 مقعداً تزيد مساحة بعضها عن المتر المربع الواحد بحيث يتسع المدرج لنحو عشرة آلاف شخص. وقد استدل علماء الآثار من ضخامة المدرج واتساعه على ان عدد سكان فيلادلفيا والمنطقة المحيطة بها في ذلك العهد بلغ 150 الف نسمة.

ويتخلل الطبقة الثانية من المدرج اربعة أقبية، يؤدي بعضها الى بعض، كانت تستخدم للاستراحة، وكانت هناك غرفة امبراطورية في أعلى المدرج تمتاز بارتفاع بابها وزخرفته والمحرابين المحيطين به من اليمين واليسار. وفي اسفل المدرج قبوان متقابلان ويطل البابان الرئيسيان للقبوين على ساحة الموسيقى وقاعة المسرح، بينما تواجه الأبواب الأخرى الشارع الرئيسي ذي الأعمدة وهي لدخول المتفرجين وخروجهم.

وكان المدرج يستخدم للتسلية واقامة الحفلات والتمثيليات بالاضافة الى مباريات المبارزة والمصارعة ومهرجانات الخطابة. ولذلك كان المدرج واحداً من رموز الحضارة والقوة والمنعة.

وقد اقيم المدرج في سفح جبل الجوفة، واستغرق حفر الفجوة التي اقيم فيها وتمهيدها ونحتها ودق الحجارة ورفعها وبناء الأعمدة اعواماً طويلة، وشارك في اقامة هذا الصرح الحضاري عدد كبير من العمال والصناع والنحاتين، ويمتد أول صف من صفوف مقاعد المدرج مسافة 124 قدماً ثم يأخذ بالانفراج التدريجي حتى يبلغ امتداد الصف الأخير منه 228 قدماً.

وقد اقيم المدرج في موضع تغطيه الظلال بعد الظهيرة بوقت قصير، مما يسهل اقامة الحفلات عليه في ساعات العصر أيام الصيف. وكانت تمثل على مسرح المدرج روايات المآسي (التراجيديا) في ساعات العصر الأولى، والروايات الساخرة (الكوميديا) في المساء وخاصة روايات مشاهير اليونان من امثال سوفوكليس واسخيلوس واريبيدوس.

وغاب المدرج، مثلما غابت عمان قروناً عديدة عن مجالات النشاط حتى عهد قريب حيث عملت دائرة الآثار العامة على اصلاحه وتنظيفه وترميمه مما استغرق سنين عديدة من العمل الشاق والجهد الدؤوب حتى اصبح المدرج بعدها قادراً على استقبال الفرق الفنية العالمية والعربية واقامة الحفلات والمهرجانات الغنائية والموسيقية. واقيمت على المدرج الروماني في الستينات من هذا القرن حفلات فنية وموسيقية راقية احيتها فرق عالمية شهيرة مما اعاد اليه اهميته والدور الذي اضطلع به في عهد الرومان.

سبيل الحوريات وشارع الأعمدة

وسبيل الحوريات هو الحمام الذي اقامه الرومان في فيلادلفيا، وكان على قدر كبير من الأهمية والفخامة، وقد تهدم السبيل بفعل عوامل الزمن ولم يبق منه سوى بقايا، كما تداخلت فيه المنازل والمتاجر والمنشآت العمرانية الحديثة. وكان سبيل الحوريات الذي كان مخصصاً للنساء يتألف من ثلاث حنايا نصف دائرية تعلو كل واحدة منها نصف قبة، وبين هذه الحنايا وضعت طاقات صغيرة نصف دائرية، وواجهته الداخلية مغطاة بألواح الرخام أما حوض السباحة فقد كان واسعاً يمتد مع طول البناء وعمقه 26 قدماً، وفوقه الحمامات والنافورات وترتفع اعمدته 10 أمتار.

وفي العصور اللاحقة تحول السبيل الى «خان» ينزل فيه المسافرون وتاوي اليه دوابهم، اما في ايامنا هذه فلم يبق منه الا برجان وما بينهما، وفي العهد الروماني كان مجرى السيل مسقوفاً بالقناطر، الا ان هذه القناطر ازيلت الواحدة بعد الأخرى خلال أعمال البناء السريعة التي شهدتها عمان منذ بداية هذا القرن. وقد شاهد بعض الرحالة نحو مائة متر بقيت من سقف السيل الروماني عام 1881 وسقف السيل يعتبر اهم انجاز حققه المهندسون الرومان في المدينة، حيث كان يغطي السيل من منبعه في راس العين الى ان يخرج من احياء فيلادلفيا المأهولة قرب جسر رغدان الحالي.

وقد قامت امانة عمان ببناء سقف السيل من جديد، تخليداً وتقليداً لما قام به الرومان قبل اكثر من الفي عام الا ان السقف تم على شكل شارع عريض يدعى شارع قريش وليس على شكل قناطر كما فعل الرومان.

وتشير المراجع التاريخية الى ان سبيل الحوريات وسقف السيل الروماني وبعض المنشآت الأخرى اقيمت في القرن الثاني الميلادي.. وفي ذلك العهد كان هناك شارع مرصوف يخترق فيلادلفيا بالاضافة الى ساحة عامة (فوروم) امام المدرج الروماني من جهة الشمال وهذه الساحة كانت محاطة بالأعمدة على غرار الساحة العامة في جرش ولكن عوادي الزمن ذهبت بهذه الأعمدة ولم يبق منها سوى ثمانية يرتفع كل منها ثمانية امتار، تعلوها تيجان كورنثية وفوقها عتبات غنية جداً بالنقوش والزخارف.

ويبلغ عرض شارع الأعمدة ثمانية امتار ونصف المتر، ويمتد 800 متر تقريباً.

ومن آثار عمان او فيلادلفيا قاعة الموسيقى أو المسرح المدرج الذي ما تزال بقايا منه قبالة المدرج الروماني من جهة الشرق. وكانت هذه القاعة تستعمل كمسرح صغير تمثل فيه المسرحيات الجديدة او تؤدى فيه الأدوار الغنائية والموسيقية والقراءات الأدبية والشعرية التي تهم خاصة الناس او صفوة المجتمع.

جبل القلعة

لقد انتشر الزحف العمراني في عمان انتشاراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة حتى غطى على بعض المواقع الأثرية والمعالم الحضارية من بينها سبيل الحوريات والساحة العامة وشارع الأعمدة والمدرج الروماني.. الا ان الزحف العمراني لم يصل الى جبل القلعة الذي يضم الكثير من الآثار المهمة.

ويمتاز جبل القلعة عن جبال عمان الأخرى بكونه يشرف على منتصف وادي عمان ببروز واضح. ونظراً لأن الأودية تحيط به من ثلاث جهات فان اتصاله بالهضبة الخلفية، وهي جبل الحسين، يقتصر على جهة واحدة هي الجهة الشمالية. وبسبب هذا الموقع الحصين والفريد جعل منه الأقدمون، وخاصة في ايام العمونيين، مكاناً دفاعياً للصعوبة التي يواجهها العدو في الصعود اليه امام المدافعين المتمركزين على قمته.

وقد اقيمت على جبل القلعة مدينة متكاملة في العصر الحديدي الأول الذي امتد من عام 1200 الى عام 950 قبل الميلاد، وما يزال جانب من تلك المدينة قائماً حتى يومنا هذا في الزاوية الشمالية الشرقية، ولكن جميع الآثار الأخرى التي يمكن ان يشاهدها الانسان تعود الى العصور اليونانية والرومانية والبيزنطية والاسلامية. واهم ما يلفت النظر هو تلك الأسوار التي اقيمت في عهد بطليموس فيلادلفوس (285 - 243) قبل الميلاد والتي ما زالت زاويتها الشمالية الغربية ترتفع 22 مدماكاً من الحجارة الضخمة، ويمتد هذا الجزء من الأسوار 150 متراً، وقد اقيمت الأسوار في الجانب الذي يتصل بالهضبة حتى يسهل الدفاع عن المدينة. اما الجوانب الأخرى فتحيط بها الأودية التي تشكل حصناً طبيعياً لحماية المدينة من الغزاة حيث يتعذر عليهم الوصول الى قمة الجبل عبر الأودية السحيقة التي تحيط به من ثلاث جهات. وفي عام 1986 قامت امانة عمان بازالة الركام والأبنية من محاذاة السور واقامت حديقة مكانها، فظهر السور التاريخي بكل عظمته.

وفي الناحية الجنوبية من الجبل يقع هيكل هرقل الذي اقامه الرومان ينتصب الى جانبه تمثال لهرقل بارتفاع 30 قدماً. وهناك سلم يصل بين الهيكل ومركز المدينة في الوادي عند البوابة المزخرفة، وتقوم الأروقة الخارجية للهيكل على صفين من الأعمدة بارتفاع تسعة امتار ويبلغ قطر العمود الواحد 1.5 متر وتربط بينها عتبات عليا طول الواحدة سبعة امتار.

وعلى بعد خطوات الى الجنوب من الهيكل يوجد البرج الوحيد الذي بقي من سلسلة الأبراج التي كانت تدعم سور القلعة. وقد تهدم هذا البرج فيما مضى ثم اعيد بناؤه في العصور الاسلامية. ومن هذا البرج يمكن مشاهدة المدينة في الوادي وخاصة المدرج الروماني الذي يظهر بوضوح، كما يمكن مشاهدة مدى سيطرة حصون القلعة وابراجها على المدينة التي كانت تقع اسفلها في العصور القديمة.

ومن الآثار الباقية في جبل القلعة «القصر العربي» الذي يعود انشاؤه الى العهد الأموي. والبناء القائم حالياً عبارة عن جزء من القصر القديم، والقصر بناء مربع الشكل طول ضلعه 25 متراً، وما يزال يحتفظ بمعالمه اكثر من الآثار الأخرى. ويتكون القصر العربي من غرف مستطيلة مسقوفة بأقبية برميلية وفي الغرفة الشمالية الغربية درج يصعد الى السقف.

وللقصر بابان رئيسيان احدهما في الجهة الغربية والآخر في الجهة الشرقية، وفي جدرانه شبابيك فوقها عتبات تحمل كل عتبة نافذة أخرى ذات اقواس اصغر واعمدة اقصر، مثلها في ذلك مثل نوافذ مسجد قبة الصخرة في القدس الأمر الذي يؤكد ان البناء اقيم في الفترة التي اقيم فيها مسجد قبة الصخرة اي في العهد الأموي.

وقد اقيم القصر العربي في الجهة الشمالية الغربية من قمة الجبل.. وفي الساحة التي اقامها الرومان واحاطوها بالأسوار العالية التي ما زالت بقاياها ماثلة للعيان. ويمتاز القصر بزخارفه الرائعة المنقوشة على الحيطان وهي تشبه كثيراً النقوش التي اضافها الخليفة المأمون على الجدران الداخلية لمسجد قبة الصخرة.

ودلت الحفريات الأثرية على ان «القصر العربي» اقيم في موقع كان معموراً في العصور القديمة، حيث كشفت الحفريات عن ضريح بداخله اكثر من مائة قطعة من الأواني الفخارية المدهونة تعود الى عصور ما قبل الميلاد. كما عثر في مكان آخر على حجارة نقشت عليها رسوم بارزة وحروف يونانية.

وبمحاذاة السور الشمالي وبالقرب من القصر العربي توجد بركة واسعة حفرت في الصخر ثم بنيت جدرانها بالحجارة وكانت تمتلئ بمياه المطر في فصل الشتاء لتزويد الحامية العسكرية بالمياه في أوقات الحصار ويرجح انها تعود الى العمونيين. ومن آثار جبل القلعة بقايا كنيسة متواضعة تعود الى العهد البيزنطي بنيت في القرن السادس الميلادي.

آثار أخرى

وبالاضافة الى الآثار التي يحتويها جبل القلعة الذي كان المركز الاداري والسياسي للأمم والشعوب التي تعاقبت على المنطقة والذي يحتوي على مدينة متكاملة، والآثار التي ما زالت قائمة في الوادي وخاصة الدرج الروماني والمسرح الصغير وسبيل الحوريات، هناك آثار أخرى متفرقة في بعض احياء وضواحي عمان.

من هذه الآثار «قصر النواقيس» الذي يقع على اوتوستراد عمان - الزرقاء في منطقة طارق، وهو بناء ضخم اقيم في القرن الثالث بعد الميلاد عبارة عن ضريح لعائلة رومانية. والقصر بناء مربع الشكل طول واجهته أربعون قدماً، وفي كل زاوية من زواياه الأربع وفي كل جدار من جدرانه الأربعة بروز أتاح للمهندسين ان يقيموا فوقه قبة تغطي السقف.

ان قيمة قصر النواقيس تكمن في كونه تحفة فنية رائعة، تزدان بالزخارف والنقوش ويتميز بالمثلثات الكروية التي اقيمت في اركانه والتي تحمل القبة، وتعتبر هذه المثلثات من اقدم النماذج لمثل هذه الظاهرة المعمارية في بلاد الشام بالاضافة الى تلك التي يمكن مشاهدتها في الحمامات الغربية في جرش.

وفي الجهة الجنوبية الشرقية من عمان، تقع قرية «الرقيم» التي تضم عدداً من الكهوف التي حفرها الانسان في سفح تلة صخرية، ويرجع علماء الآثار ان احد هذه الكهوف هو كهف «أهل الكهف» الذي ورد ذكره في القرآن الكريم.

وفي جبل عمان يوجد اثر تاريخي معروف هو «برج الملفوف» الذي بني من حجارة صوانية ضخمة ترتفع احد عشر مدماكاً من احد الجوانب. ونظراً لأن البناء مستدير سمي بالملفوف. وبرج الملفوف هو احد الأبراج العديدة التي اقامها العمونيون حول مدينة «ربة عمون» في العصر الحديدي الثاني لمراقبة حركة الغزاة والجيوش المعادية. وبالاضافة الى الأهمية العسكرية لبرج الملفوف وغيره من الأبراج فقد كان يستخدم كمخزن للحبوب والغلال.

وبالقرب من هذا البرج يوجد ضريح لأسرة نبيلة من الأسر العمونية يعود الى ثلاثة آلاف سنة.

وفي العصور القديمة كانت قمم الجبال والتلال المحيطة بربة عمون تضم سلسلة من الحصون وأبراج المراقبة، يعود اغلب هذه الأبراج الى العصر الحديدي الثاني وخاصة القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد.

عمان من المدن القليلة التي يتصل حاضرها بماضيها، فمنذ اكثر من ثلاثة آلاف عام وهي تشهد نشاطات انسانية متعددة ومتنوعة الأمر الذي يدل على تواصل الحياة والحضارة فيها.

ورغم تاريخها العريق الحافل بالأحداث والعطاء الحضاري الموصول، فقد هجرت عمان بشكل كامل قرابة خمسة قرون هي فترة العهد العثماني وآخر قرن من العهد المملوكي واضحت أطلالاً تحكي امجادها الغابرة، ولم تعد الى احضان التاريخ الا في نهاية القرن التاسع عشر حينما هاجرت اليها قبائل الشركس التي هاجرت بصورة قسرية من القفقاس اثر الحروب الروسية العثمانية. ومع ذلك كان عدد سكان عمان في مطلع القرن العشرين نحو ألف نسمة إلا ان هذا العدد تضاعف اكثر من الف مرة خلال القرن العشرين، وذلك جراء انشاء الدولة الأردنية الحديثة عام 1921 وتوافد اعداد كبيرة من الناس من الحجاز والعراق وسورية وفلسطين الى عمان.

وقد ادت نكبة فسطين عام 1948 الى هجرة عشرات الآلاف من مختلف مدن فلسطين الى عمان اثر قيام اسرائيل والمجازر التي اقترفها الصهاينة ضد الفلسطينيين فتضاعف سكان المدينة بعد الحرب العربية - الاسرائيلية عام 1948. كما تضاعف مرة أخرى اثر حرب عام 1967 وهجرة عشرات الآلاف من النازحين من الضفة الغربية هذه المرة الى الضفة الشرقية.

وادت عودة نحو 300 الف من العاملين في الكويت بعد حرب الخليج الى طفرة اخرى في عدد سكان عمان الذي بلغ 1.25 مليون نسمة وفق احصاء عام 1994.

هذه الطفرات السكانية والهجرات القسرية ادت الى امتداد عمان واتساعها بصورة عشوائية ودون اتباع التخطيط السليم مما ادى الى ظهور احياء فقيرة مكتظة بالسكان وتنقصها الخدمات الضرورية لا سيما المخيمات الفلسطينية وعدد من الأحياء الأقل حظاً في مناطق عمان الشرقية. ورغم ذلك فقد ادى نمو المدينة المتسارع الى بروز احياء راقية جداً تتوفر فيها كافة الخدمات المتعلقة بالبنية الأساسية والملاعب والحدائق وخاصة احياء عمان الغربية الأمر الذي خلق تناقضات كثيرة في هذه المدينة القديمة الحديثة في ان واحد مما حدا بأمانة عمان الى وضع المخططات اللازمة لاعادة تنظيم المدينة على اسس حديثة وتوفير الخدمات الضرورية لمختلف الأحياء.

وتحقيقاً لهذه الغاية وضعت الأمانة المخططات اللازمة لاعادة تأهيل احدى عشرة منطقة من الأحياء الفقيرة المكتظة بالسكان وباشرت بتنظيمها بالفعل. وتتضمن المخططات هدم بعض الأبنية لشق الشوارع الملائمة وانشاء الحدائق وتخصيص مواقف للسيارات وتوفير كافة الخدمات الضرورية كالتيار الكهربائي والهاتف والمياه والصرف الصحي.

الحياة الاجتماعية والثقافية

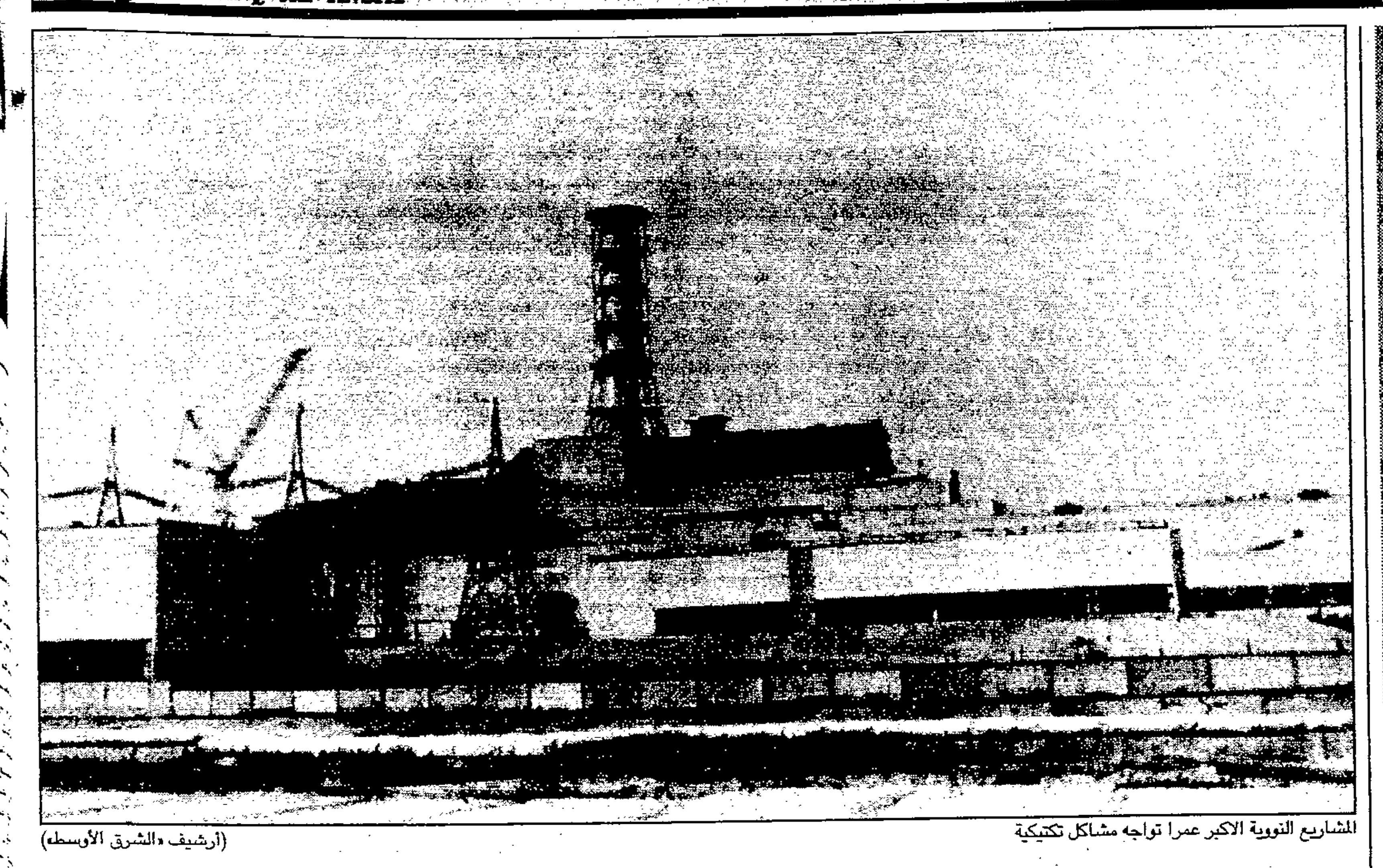
لعمان حياتها الاجتماعية المميزة، فبالاضافة الى المنتديات الثقافية والفكرية والمؤسسات العلمية العديدة تقوم امانة عمان وبعض الهيئات الثقافية بتنظيم برامج ثقافية اجتماعية خلال فصل الصيف يطلق عليها «ليالي عمان».

وتقام هذه النشاطات في الساحات والميادين الرئيسية التي تتسع لجماهير غفيرة من الناس، حيث تغلق الشوارع المؤدية الى اماكن الاحتفالات ولا يسمح بالمرور فيها الا للمشاة لافساح المجال للناس لمشاهدة هذه الاحتفالات التي تتضمن عروضاً ثقافية وفنية ومسرحية وغنائية ومسابقات تمتد منذ ساعات المساء الأولى حتى ساعات الفجر، وتكون «ليالي عمان» اشبه بالمهرجانات الثقافية والفنية التي تشهدها بعض العواصم والمدن الشهيرة.

وبالاضافة الى «ليالي عمان» هناك ايام عمان المسرحية التي تقيمها الروابط والمنتديات الثقافية في مواقع متعددة من المدينة لاتاحة الفرصة لأكبر عدد من الجمهور لمشاهدة آخر واحدث الأعمال الفنية.

اما مؤسسات التعليم العالي فهي كثيرة ومتعددة حيث شهدت السنوات الأخيرة قفزة نوعية في مجال التعليم العالي والجامعات الأهلية في الأردن بصورة عامة وفي العاصمة بصورة خاصة. وفي عمان حالياً ثماني جامعات من بينها جامعتان رسميتان هما الجامعة الأردنية وجامعة الهندسة التطبيقية. وست جامعات خاصة من بينها جامعة للبنات.

ويخطط المسؤولون عن الجامعات الخاصة لأن يكون الأردن مركزاً للتعليم العالي في الوطن العربي بالاضافة الى اتاحة الفرصة لأبناء الأردن والضفة الغربية للتحصيل الجامعي لا سيما ان الجامعات الرسمية لا تلبي احتياجات الكثيرين من طالبي العلم.



المشاريع النووية الاكبر عمرا تواجه مشاكل تكتيكية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وكالة الرقابة النووية تظهر دلائل على فقدان السيطرة (1 من 4)

بين يوم وآخر تظهر خطورة استخدام الطاقة النووية في انتاج الكهرباء وغيرها من الاستخدامات الحديثة. فبعد انفجارات تشيرنوبل وما احدثته من آثار خطيرة على الصحة العامة والبيئة حتى خارج الحدود الروسية التي يقع فيها المفاعل، بدأت عمليات تفتيش دقيقة في كل مكان في العالم يستخدم المفاعلات الذرية، وفي مقدمة ذلك الولايات المتحدة الاميركية. ولكن باحثين اميركيين كثيرين يشككون في دقة هذا التفتيش.

«الشرق الأوسط» تنشر دراسة في اربعة اجزاء حول استخدام الطاقة بشكل عام في اميركا ومدى سلامة هذا الاستخدام من كل الجوانب.

بيتر سبوتس*

لفترة تزيد على 20 سنة ظلت مجموعة من مهندسي البحرية السابقين، والمحامين، والمفتشين تعمل بهدوء من برجين هنا، في ميريلاند، لضمان ان تعمل التكنولوجيا الاكثر خطراً في ايد مدنية امينة.

ومن المحتمل ان يكون معظم الأميركيين نادراً ما يمنحون هذه الوكالة الفيدرالية، لجنة القياس النووي، فرصة مراجعة واعادة نظر. ذلك لأنها عملت على نحو جيد نسبياً خلال سنوات طويلة. اذا ما كان سجل الأمان لمشاريع الطاقة النووية في الولايات المتحدة التي يبلغ عددها 111 مشروعاً يصلح ان يكون معياراً لذلك. وكان هناك حادث مؤسف واحد فقط في عمل هذه اللجنة الرقابي: وهو متعلق بانحلال جزئي لمشروع جزيرة الثلاثة اميال عام 1979.

غير ان لجنة القياس النووي، شان التسهيلات والمشاريع التي تشرف عليها وتراقبها، تواجه اليوم مستقبلاً قلقاً. ويقول البعض ان الوكالة تتسم بالاهمال في مراقبتها، وهي حذرة جداً بشان الصناعة التي تنظمها. ويقولون ان النتيجة هي تزايد خطر حصول حادث نووي خطير آخر وهذا الانتقاد ليس، بالضرورة، جديداً، غير انه يتزايد حجماً في وقت يتسم فيه التغير الأساسي في المشاريع النووية بامكانية حدوث ثغرات في الجهود الأمنية الخاصة بالصناعة.

ان استعراضاً لوثائق لجنة القياس النووي وسجلاتها، وكذلك للمحادثات مع المفتشين، والمطلعين على أسرار الصناعة في مختلف انحاء البلاد، يشير الى ان الوكالة ربما تواجه، في الواقع، عدداً من المشاكل. وعلى نحو محدد اكتشفت «المونيتر» ان:

- مفتشي لجنة القياس النووي قد يكونون راغبين، غالباً، في اخذ وعد بان الوكالة تعالج مشاكل جدية، بدلاً من القيام باعمال تفتيش ورقابة تحديد المشاكل.
- المديرين الكبار في اللجنة يقللون، بعض الأحيان، من خطورة مشاكل الأمن والسلامة التي شخصها مفتشو الموقع بدون اعطاء مبررات لاجراء التغيير.
- الوكالة بطيئة جداً في التحرك والعمل عندما تواجه مشاكل خطرة محتملة يمكنها ان تؤثر على المشاريع باستخدام تصميمات مفاعلات مشابهة.
- مفتشي اللجنة الذين يصرون على فرض قضايا السلامة قد تعرضوا الى المضايقة والتهديد من جانب المشرفين على عملهم.

اما اذا كان هذا الخلل، عبر ذاته، يمكن ان يؤدي الى كارثة اخرى تشبه جزيرة الثلاثة اميال فامر خاضع للمناقشة والاختلاف. بيد انه يعكس الجدية والشمولية التي تراقب بها الحكومة الفيدرالية القوة المرعبة التي تحدثها الذرات المنشطرة.

ويقول أحد مفتشي اللجنة المتمرسين: «ان ما اخشاه هو الحادث النووي القادم. نحن نحتاج الى الطاقة النووية، غير ان الحراس ليسوا كلاب حراسة حقيقيين».

وما يجده النقاد مزعجاً، على نحو خاص، هو ان المشاكل البارزة للجنة تاتي في وقت تتزايد فيه المتطلبات على الوكالة، والمؤسسات النووية العامة التي تنظمها تواجه مستقبلاً اقتصادياً قلقاً، واجزاء رئيسية في الكثير من المشاريع تبلى في وقت اسرع مما هو متوقع.

وإذ يرسم خطاً موازياً لبعض هذه الضغوط على مجال الملاحة الجوية، وادارة الفضاء، قبل انفجار تشالنجر عام 1986، فان بيفيد لوشباون، المستشار القديم في هذه الصناعة يقول: «انه لمخيف وغريب الى أي حد تنطبق هذه المفاهيم على الوضع الراهن للصناعة النووية».

ان فقدان التنظيم هو سبب رئيسي للضغوط المسلطة على الصناعة. ففي العديد من الدول، سيكون المستهلكون قادرين، في وقت قريب، على اختيار المجهز الأرخص للكهربائية الذي يجدونه، بطريقة تشبه الطريقة التي يختارون فيها، الآن، افضل صفقة في الخدمات التلفونية البعيدة المسافات. وهذا يضع الطاقة النووية في وضع غير مؤات لان انتاج كيلو واط - ساعات طريقة باهظة الثمن نسبياً.

وعلى سبيل المثال، فان سبعة من ثمانية من مفاعلات الطاقة النووية في نيو انجلاند قد يكون بقاؤها في العمل مكلفاً جداً، وفقاً لدراسة حديثة اجريت لصالح مكتب النائب العام في ولاية ماساشوسيتس من جانب شركة بحث خاصة.

والمشاريع القديمة ذات العمر الطويل تعتبر مصدراً اخر للمشاكل المالية، فعندما تصبح المشاريع النووية اكبر عمراً، فانها تواجه مشاكل تكتيكية باهظة، مثل الضعف والتكسر في القشرة الفولاذية التي تحيط بالمفاعلات النووية. وفي بعض الأحيان جرى اختيار بعض المؤسسات لدفع مئات ملايين الدولارات لاصلاح المشاريع التي تعاني مشاكل ذات صلة بعمرها الطويل. وقد اغلق، على الأقل، مشروعان - هما (يانكي رو) في ماساشوسيتس و(تروجان) في اريزونا - بشكل دائم لأن التصليحات المرتبطة بالعمر كانت باهظة جداً.

ويعترف مديرو المؤسسة بالتحديات التي تواجههم وتقف امامهم. غير انهم يرفضون مشاعر القلق بشان وقوع المشاريع خارج حدود السلامة الأمنية. ويشيرون الى ان مشاريع الولايات المتحدة، وفقاً لمختلف المعايير، هي الآن المشاريع النووية الأكثر اماناً والأفضل ادارة في العالم باسره.

ويقول جو كولفن رئيس معهد الطاقة النووية في واشنطن ان كل مؤشرات الصناعة لقياس مشاكل المشاريع تدلل على النزول، وفي نهاية العام الماضي، وكان التفضيل لصالح اهداف الخطة الخمسية التي أعدت عام 1990. وقد كان سبب اغلاق المفاعلات الأوتوماتيكية غير المخطط له هو وجود مشاكل تتعلق بالاجهزة والمعدات.

ويلاحظ كولفن ان عدداً من حالات القصور في اداء الوظائف قد انخفض بصورة ملحوظة. وتبنت الصناعة عام 1990 هدف تحقيق معدل انصراف اوتوماتيكي واحد لكل 7 آلاف ساعة (تقريباً سنة واحدة) من عمل المشروع. وفي السنة الماضية حسنت الهدف بتحقيق نسبة 9 بالعشرة من الانصرافات لكل 7 آلاف ساعة.

وقد اسهم الانخفاض في تحسن مشاكل في كفاءة الطاقة النووية للولايات المتحدة، وفقاً لما ورد في أرقام الصناعة. وقد عملت المشاريع النووية في الولايات المتحدة، خلال العام الماضي، بمعدل 82.6 في المائة من طاقتها لترتفع من نسبة 75.1 التي كانت قائمة عام 1994.

ويقول كولفن: «قبل سنوات عدة أدرك الناس اخيراً انه اذا ما بذلت مساع اكبر في تحسين الاعتماد والسلامة، فانه سينخفض عدد التوقفات والانقطاعات غير المخطط لها».

ويقول ان الكفاءة المتزايدة تساعد الصناعة على ان تصبح اكثر قدرة على التنافس مع المجهزين الآخرين للطاقة الكهربائية. وتظهر حسابات معهد الطاقة النووية ان معدل التكيف للتضخم المالي للكيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية التي تنتجها الطاقة النووية انخفض بمعدل 12 في المائة عام 1994، وهي آخر سنة تتوفر عنها معطيات كاملة.

غير ان قابلية النمو الاقتصادية للمؤسسات النووية ترتفع وتنخفض في سجلها المستقل، وليس على أساس المعدل المتوسط للصناعة.

وقد دققت مؤسسة (انترجي) التي تتخذ من اورليانز مقراً لها، وتدير خمسة مشاريع نووية في الجنوب، دققت، مؤخراً، آفاقها الاقتصادية. ووفقاً لتيري يونغ المتحدث باسمها، فان أجهزة ومعدات هذه المؤسسة يتعين عليها ان تشتغل بمعدل 87 في المائة من طاقتها خلال ثلاث سنوات، اذا كان للطاقة الكهربائية التي تنتجها ان تكون منافسة، بهامش معين، لمصادر طاقة أخرى في المنطقة. ويقول نقاد نوويون ان مثل هذه الاحصائيات تظهر الى أي حد شاق يتوجب على الصناعة ان تدفع لاجهزتها ومعداتها نحو البقاء في العمل، ويتنباون بان الضغوط المالية سترغم الكثير من مديري المشاريع ان يدفعوا الأمور الى حدود اشد تعرض السلامة الأمنية الى الخطر.

ان أحد الأمثلة على نماذج المشاكل التي يمكن ان تنشأ - حسب ما أوردته لجنة القياس النووي نفسها - هو مشروع الطاقة النووية (وولف كريك) في كنساس. فقبل عامين، وفي مسعى لتقليل فترة الاغلاق لأغراض التصليحات، حاول العمال ان ينجزوا مهمتين في مرة واحدة. فقد بدأوا باختبار الاصلاحات بنظام معين للتبريد، في حين ان نظاماً آخر لإزالة الحرارة كان ما يزال مستمراً في العمل.

وكانت النتيجة غير المتوقعة: في خلال 66 ثانية جف 9200 جالون من الماء الذي كان ينبغي ان يعمل على تبريد الجزء المركزي للمفاعل. وتقول لجنة القياس النووي انه لو انقضت فترة 3 الى 5 دقائق اخرى لكان المفاعل يواجه انصهاراً خلال 30 دقيقة.

وبينما تواجه الصناعة النووية ضغوطاً مالية متزايدة، فان الوكالة التي تشرف عليها تواجه مثل هذه الضغوط. فقد وصلت ميزانية لجنة القياس النووي الى 540 مليون دولار عام 1994 غير انها انخفضت منذ ذلك الحين الى 473 مليون دولار في السنة المالية الحالية.

ومما يثير السخرية ان ميزانية لجنة القياس النووي لا تمارس تأثيراً مباشراً على الميزانيات الفيدرالية. فاموال الوكالة تاتي من رسوم تفرض على المشاريع النووية وليس من جيب العم سام. ومن الناحية المبدئية يمكن لمسؤولي لجنة القياس النووي ان يستقطعوا رسوماً أعلى اذا ما احسوا بانهم بحاجة الى قدر اكبر من النقد. غير ان ميزانيات لجنة القياس النووي، في التطبيق العملي، ما يزال يتوجب عليها ان تسدد دينها للكونجرس.

ويقول احد موظفي اللجنة الفرعية للحصص المالية في مجلس النواب التي تمارس الحق القضائي على ميزانية لجنة القياس النووي: «نحن الشيك الوحيد للموارد التي يجري التعهد بها. ونحن الصوت الوحيد للمشاريع ودافعي الرسوم».

وقد ادت مشاكل الميزانية بلجنة القياس النووي الى التفكير بتقليص بعض مسؤولياتها في المراقبة. فعلى سبيل المثال كانت اللجنة تجرب عملية يمكن ان تمنح المشاريع دوراً اكبر في اختبار كفاءة مديري المفاعلات النووية الخاصة بها.

وبالنسبة لبعض المطلعين تمثل التجربة سابقة خطيرة. ففي أواخر عام 1994 رفض احد مسؤولي لجنة القياس النووي طلباً من شركة كهرباء فرجينيا ان يفعل الشيء ذاته - اي تطوير وادارة اختبارات ترخيص مدير المفاعل الخاص بها. ومثل هذه الاختبارات يمكن ان تؤدي الى اختلافات كبيرة في التقييم، وتفتح الأبواب أمام امتحانات متميزة، وتخلق صراع مصالح بالنسبة للمشاريع التي تراهن مراهنة كبيرة على رؤية مديريها وهم يجتازون الاختبار، كما قال احد مسؤولي لجنة القياس النووي في حينه.

ولكن في السنة الماضية تقدمت لجنة القياس النووي الى امام واقرت نسخة معدلة من طريقة الاختبار الذاتي. وقد منحت 21 مشروعاً سلطة تحديد وادارة اختباراتها الخاصة التي تقوم لجنة القياس النووي بتصنيفها. ومن بين فوائد التغيير ان لجنة القياس النووي يمكن ان تدخر مبلغ 3 الى 4 ملايين دولار سنوياً.

اما القلق الآخر الذي يواجه الآن الوكالة النووية فهو مستقبل الصناعة ذاتها التي يفترض انها تراقبها. ان الطاقة النووية صناعة راكدة في الولايات المتحدة، ويشعر بعض مسؤولي لجنة القياس النووي بالقلق بشان ابعادها عن الوجود.

ويقول احد المطلعين العاملين في مكاتب لجنة القياس النووي: «لم تكن لدينا طلبات ترخيص خلال سنوات عديدة، وقد لا تقدم لنا مثل هذه الطلبات خلال الفترة المتبقية من حياة لجنة القياس النووي. وسواء قبل ذلك ام لا، فان عدداً كبيراً من الاداريين في لجنة القياس النووي يحتفظون في اذهانهم بافكار عن قابلية نمو الصناعة النووية».

وربما يكمن هذا النمط من المشاكل في جوهر بعض الصراعات في لجنة القياس النووي. فالكثير من النقاد يدعون، مثلاً، ان المديرين الرفيعي المستوى في لجنة القياس النووي هم غالباً أقل صرامة من مفتشي المواقع عندما يتعلق الأمر بمشاكل المشاريع. ان مفتشي المواقع لديهم الكثير مما يرتبط بطريقة عملهم. وهم يقولون:

«هذا هو النظام وعليك ان تجتازه أو لا تجتازه»، كما يقول احد المطلعين في اللجنة، ويضيف: «بالنسبة للمفتشين المقيمين يبدو الأمر قضية بالأسود والأبيض. واذا كان هناك حادث خطير، فانهم يعرفون ان السؤال الأول الذي يطرح سيكون: لماذا لم يلتقط المفتش المقيم ذلك؟» ويستمر في القول: «ان المديرين يتفاعلون مع نواب رؤساء المشاريع. ومن المحتمل اكثر ان يقولوا: هذا انتهاك تكتيكي، وليس تهديداً للصحة العامة، والسلامة الأمنية. وهناك قلق من انه اذا ما طبقت المعايير المكتوبة بشكل مجرد، فانك ستصل الى وضع حيث تغلق المشاريع قبل الأوان بسبب قضايا السلامة الأمنية».

ويلخص توم ديفاين المدير القانوني لمشروع الحسابات الحكومية في واشنطن القضية بالقول ان أساس المشكلة يكمن في انه «اذا ما فرضت لجنة القياس النووي قوانين السلامة الأمنية فان مشاريع الطاقة النووية ستصبح كوارث مالية». ويضيف القول ان لجنة القياس النووي «لم تتجاوز صراع المصالح الموروث عن لجنة الطاقة الذرية القديمة»، فلسف لجنة القياس النوي كانت تمارس دوراً متناقضاً في تعزيز استخدام الطاقة النووية، في الوقت الذي كانت تنظم فيه استخدامها.

وربما تكون لجنة الطاقة الذرية القديمة، التي جاء مسؤولوها الكبار، في الغالب، من البحرية النووية، قد تركت إرثاً آخر للجنة القياس النووي الحالية: «الطريقة البحرية».

ويقول احد كبار مفتشي المشاريع الذي التحق بالعمل في لجنة القياس النووي عام 1976 «ان هناك خلايا تنتشر حول الوكالة «وهي خلايا تضم اولئك المديرين الذين تلقوا تعليمهم في البحرية. وهم يميلون الى تجميع الناس الذين يفعلون ما يؤمرون بفعله أياً كان ذلك. ولدي مديرون، عندما تقول لهم «تعرفون ان ذلك خطأ»، يجيبونك بالقول: «اجل ولكن ذلك هو ما اراد مني رئيسي القيام به».

ومن الناحية النظرية فان لجنة القياس النووي ليست مؤسسة فريدة مطلقة من أعلاها الى اسفلها، ففرص المعارضة قائمة وفقاً لقاعدة «العرض النظير» و«الراي المهني المختلف». وهذه العمليات «ذات علاقة سطحية بالدراسة في الكلية، ولكنها ضاغطة ولا تطاق عندما تؤخذ بالاعتبار»، كما يقول السيد ديفاين، ويضيف: «من الناحيةالنموذجية ستبدأ لجنة القياس النووي عملية غير محددة الموعد لمناقشة هذه القضية. ان الأشياء لا تصبح سيئة الى ان يريد المستخدم ان يجري اتخاذ اجراء صحيح، وهو اجراء مكلف للصناعة».

وإذ يسلم مسؤولو لجنة القياس بوجود بعض المشاكل فانهم يصرون على ان وكالتهم كانت فاعلة. وبالاضافة الى ذلك، فان اللجنة تشدد من عملياتها في ظل رئيستها الجديدة شيرلي جاكسون. وتقول في احدى لقاءاتها: «الموظفون العاملون كفوءون جداً من الناحية التكنيكية، وهم مجموعة من الناس المقتدرين، الذين يركزون اهتماماً كبيراً على قضايا السلامة. واعتقد ان هذا يجب ان لا يغيب عن بال احد».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

ما الذي حل ببغداد؟ محاولة لفهم ما جرى (2.1)



الدكتور علي الوردي واحد من علماء الاجتماع العراقيين البارزين ان لم يكن اكبر عالم اجتماعي عراقي. وقد توفاه الله منذ أقل من عام، وفي اواخر ايام حياته أنشأ هذه الفصول التي سماها «حوارات في الطبيعة البشرية» اودعها كل خبرته في الحياة، وناقش الكثير من القضايا المتعلقة بالشعب العراقي وبالحياة الانسانية بوجه عام. وفي هذه الحوارات يلقي ضوءا كاشفا على الشخصية العراقية بكل ايجابياتها وسلبياتها، حيث تتجلى هذه الشخصية بشكل متكامل، في ضوء قواعد علم الاجتماع وأصوله.

وقد قرأ هذه الفصول الكاتب العراقي سعد البزاز، الذي ربط الوقائع الحاضرة في الشخصية العراقية بالجذور التي تحدث عنها الدكتور الوردي، فكتب معالجة مُفسرة للكتاب ومضيفة اليه رؤية جديدة للواقع الاجتماعي المعاصر للعراق.

كان حريا ان يسير خلف جنازة الدكتور علي الوردي الذي قضى في صيف 1995 عن اثنين وثمانين عاما الآف من محبيه وخصومه ليودعوا اكبر عالم اجتماع في العراق بعد ان استودعهم تراثا ضخما كان مثيرا للجدل خلال نصف قرن من الزمان هو الاخطر في تكون المجتمع العراقي منذ نشوء الدولة الحديثة في هذه البلاد، غير ان لكل من الخصوم والمحبين اسبابا منعتهم من السير في جنازته بالآلاف. فلم يكن للخصوم ان ينحنوا تحية واحتراما لمفكر كبير في بلاد غابت عنها تقاليد الحوار وبات من النادر احترام الرأي الآخر وتحولت فيها الخلافات الفكرية الى حافات سكاكين تقسم الناس، حتى النخبة منهم، فلم يعودوا قادرين على الافصاح عن احترامهم لمفكرين لم يتفقوا مع افكارهم ودعواتهم.. فحيثما لا يكون هناك احترام للرأي الآخر يصبح التشبث بالخصام والنزوع الى الايذاء بعضا من مظاهر الانفصام العام في شخصية المجتمع.. اما محبو الوردي وتلامذته، فعدا القلة ممن شارك في وداعه، فلا شك ان الخوف من الافصاح عن تابعيتهم الفكرية والعاطفية له قد شل اقدامهم عن الخروج الى الشارع في تظاهرة الوداع التي لن تعيد نفسها مرة اخرى، فحيث يوجد رعب جماعي تزداد الهواجس ولا يعود بامكان الناس الافصاح عن هوياتهم الفكرية خشية تحملهم للاذى عن معتقداتهم وآرائهم.. بل أهواء نفوسهم.

في هذه اللحظة المشوهة من التشظي في تركيبة العراق.. ودع الدكتور الوردي مجتمعا شغلته تناقضاته وعيوبه، فتصدى له بالبحث وخلف وراءه ثلاثين مؤلفا منشورا وعددا غير منظور من التلامذة والمحبين المأخوذين بدعواته للاصلاح الاجتماعي.. كما خلف ارثا من الخصومة المزمنة مع الحكومات التي تعاقبت على البلاد في اكثر من نصف قرن.. فهل كان من العسير ان يحيا مفكر بشجاعته في بلاد الخوف التي اعتاد الناس على اظهار خلاف ما يعتقدون فاستقووا بالباطنية لاخفاء آرائهم ومعتقداتهم، بعد ان صار رأس المفكر مطلوبا للمقصلة.. كما هو رأس الجنرال الذي يحيك المؤامرات لقلب انظمة الحكم..؟

انها لظاهرة نادرة ان يكون مطلوبا وجود مفكرين وكتاب وشعراء على مقاسات واحدة وتحت خطوط حمر لا يحق لهم رفع رؤوسهم بعدها.. حتى لا يخرج منهم المميزون والشجعان غير المألوفين.. وقد أدرك الوردي ميزة ذاته كرجل فوق الميول في مجتمع مأسور للتمحور الطائفي والحزبي والمناطقي.. واستشعر الأخطار المحدقة به من كل صوبه فداري بالحيلة والصمت ساعات الخطر، حتى غدت هذه الحيلة وغدا ذلك الصمت فنا لم يحترفه الوردي وحده.. بل احترفه شعب كامل اسره الخوف والحذر.

تنبع اهمية الوردي من اختياره التعامل مع اكثر عناصر التكوين الاجتماعي حساسية.. الا وهي جذور الدافع الذي يتحكم بسلوك الفرد، من حيث بيئته الجغرافية والاخلاقية، وهي مسألة كان من الطبيعي ان يثير الاقتراب منها ردود افعال حادة، لأن كثيرا من قرائه كانوا هم انفسهم نماذج في المختبر الاجتماعي الذي اسسه بعد ان رفض الاستسلام لجمود فكري سائد.. وعلى هذا الأساس فانه يتكرس كنموذج متحرر من حالة الثبات والنمطية الناشئة عن قمع سلطوي من جهة وعن قهر اجتماعي صادر عن افراد عاديين من جهة اخرى.

ان من حق اي محلل اجتماعي ان يتعامل بحرية وطلاقة مع نماذجه التي يدخلها الى مختبره، وقد تخرج هذه النماذج من حالات اجتماعية سائدة وصاحبة نفوذ، غير ان هذا العمل سيثير حساسيتها، حتى ليبدو ان بعض الافراد يقاومون وضع انفسهم تحت اضاءات التفسير والتحليل.. ولذلك يرفضون تلقائيا ان يكونوا نماذج للاختبار والمعاينة.. فمن اين كان الوردي سيجيء بنماذجه لو لم يأت بها من المجتمع العراقي.. من بغداد والنجف والكاظمية وسامراء..؟.. لقد تحاشى التنظير في المجهول.. وغير المعرفة اسماؤهم وانسابهم.. بل ذهب ليقول ان الآتي من (المحلة) في بغداد او من (القرية) في الجنوب او من (البادية) في الغرب.. يتصرف على هذا النحو.. ودلالة ذلك.. هي الآتي..

هنا، لم يكن له ان يخشى من محاكم تفتيش في بلاد يوصف فيها الكاتب والمفكر الخارج عن الطوع بالجاسوسية وخيانة الأوطان والتناطح مع القيم.. ولم يسلم الوردي من النقد حتى عندما تهرب من الحاضر وذهب لالتقاط حالاته من زمن غابر..

لقد كتب منتصف الثمانينات عن ابيه الذي رفض الانخراط في الخدمة العسكرية، فهاج وزير الاعلام يومئذ واستدعى رئيس تحرير جريدة (العراق) التي نشرت مقالة الوردي، ليتهمه بترويج ما يثبط من عزائم الجند ويهين العسكرية.. ولما سمع الوردي بما حصل.. رد ساخرا.. ومازحا بان الوزير قد لا يكون ادرك غايته.. فهو بايرانه ما حدث لوالده.. كان يعني ان اباه رفض الانخراط في خدمة العلم قبل استقلال البلاد ونشوء الدولة.. وان الأمر يختلف عن حالة الأمة وهي تخوض حربا مع دولة اخرى.. ومعنى ذلك انه لم يتخلص من اللوم حتى في استشهاده بواقعة كانت تعود الى قرن مضى من الزمان.

ويومها سألت الوردي: ماذا ستفعل الحكومة بابن خلدون لو كان مواطنا عراقيا..؟.. فضحك ونصحني بعدم لفت الانتباه اليه، لأنه هو الذي حذر من قدوم العوام من ريف متخلف الى المدن، ولأنه هو الذي تحدث عن اولئك الذين يجدعون انوف ابناء عمومتهم ويبطشون بالقريب والبعيد ويتسلون بايذاء الخلق ونشر الرعب.. وخاف الوردي.. وخفت على ابن خلدون فلم نعد نذكر اسمه علانية.. لأنه كان مرشحا للاتهام بالانخراط في مؤامرة لقلب نظام الحكم وقيادة تنظيم.. هدام.

***

لقد وجدت امامي، بعد الهزيمة في الحرب، ان ثمة حاجة مضافة ومتجددة للعودة الى الوردي، لأن الهزيمة لم تكن نتاجا لقوانين الصراع الدولي والاقليمي، مما هو معروف ومتداول، بل كانت نتيجة لأداء سياسي افرزته قيم اجتماعية واخلاقية تحتاج الى المعاينة والتمحيص، فالذي ذهب بالعراق الى الكارثة هم اشخاص جاءوا من بيئة اجتماعية محددة، ولم يكن العراق كله من ذهب بنفسه الى الكارثة مختارا برغبة الغالبية فيه، او بقرار نخبته من مفكرين ومصلحين ودعاة تنوير وتحديث.. فقد كانت البلاد كلها ضحية اداء سياسي هش هو انعكاس لقيم اجتماعية مهتزة.. ومن الصواب البحث في الخلل الاخلاقي والاجتماعي قبل البحث في قوانين الصراع على العراق والمنطقة التي التقت مع ناتج الخلل الصادر من الشريحة الاجتماعية المتسيدة على البلاد.

ولم تعد المعضلة في نوع الخيار الايديولوجي، كأن تكون قوميا ام اسلاميا، ماركسيا ام برجوازيا، علمانيا ام سلفيا، تقدميا ام رجعيا، ثوريا ام محافظا.. انها في ما هو اعمق من ذلك.. الا وهو الى اي من العصبيات الضارة تنتمي.. وفي اي منها تتخندق.. القبيلة أم العائلة ام فخذ من عائلة.. ام الحزب.. ام المنطقة.. ام الطائفية..؟.. ولماذا ضاقت الخيارات على هذا النحو في بلاد رحبة كانت قادرة من قبل على استيعاب كل العصبيات..؟..

لقد جاء العرب كلهم من ارحام القبائل، وليس في ذلك عيب او حرج، لكن هذا الانتساب لا يمنع من دراسة جذور الدافع العشيري وتحسس درجة التعصب له وتأثير ذلك على سلوك الفرد عند انخراطه في الحياة العامة وممارسة السياسة.. بل الاستحواذ على السلطة..

ولا اظن ان احدا سيذهب الى الاعتقاد بانني اتخذ من (المدينة) العراقية نموذجا يقبل التعميم عن قضية التصادم بين الحواضر والارياف في دول عربية اخرى، فقد يكون هناك تشابه، ينقص او يزيد، الا ان افتراض وجود تطابق واستنساخ هو امر مستبعد، ولعل اكثر امثلة التباعد وضوحا هو لبنان الذي كانت القرية فيه مركزا علميا وثقافيا ايام تدهورت ادوار المدن والحواضر الكبرى، وكانت القرية اللبنانية ابعد ما تكون عن حال القرى الصحراوية المرتحلة في سورية التي تعد أقرب البلدان اليها واكثرها التصاقا بها، كما لا يتطابق الأمر مع مصر ايضا، حيث قاومت المدن نزوح المتريفين وعزلتهم بعيدا عن مراكزها لتبقيهم على اطرافها لحزمة فقر وحرمان، كما كان الأمر بالنسبة لطهران التي سيجتها احزمة الفقراء وغير المتعلمين الذين وجدوا في الثورة (1979) فرصتهم لغزو جزء من حاضرة العاصمة الإيرانية.

اما في العراق فقد كانت الحاضرة المدينية رمزا للاستقرار والتنظيم والتنوير والانتعاش الثقافي، على العكس من الارياف المتباعدة التي احتفظت بالأصرة المعنوية للعشيرة او الطائفة واستكبت لصالح الاقطاع في جنوب البلاد والرأس العشيري في شماله في حين افتقدت انماط التنظيم المديني مع ما يوفره من فرص للانتعاش الثقافي والتحديث والتنوير.

وعندما يخص هذا الأمر العراق تحديدا، فان العمق الزمني لتاريخ الحواضر فيه يكشف عن طاقة متاحة لاحتواء العصبيات العشائرية واذابتها في بوتقة مدن عريقة وكبيرة استطاعت على الدوام انتاج قيمها الوسط التي تنأى عن التعصب والتحزب والتطرف والغلو والمغالاة لتتيح في المجال لعلاقات جديدة مبنية على الاداء والكفاءة.. ولتخرج من الولاء العشيري الى الولاء الوطني فيستقلب السلم على العنف في العلاقات داخل الأسرة والحي والمجتمع.. فالسكان المتجاورون مع بعضهم الآخر في منازل مستقرة مبنية جوار بعضها البعض سيستنبطون مصالحهم المشتركة، بغض النظر عن البيئات الحضرية لم البدوية ام الريفية التي تحدروا منها، فينشئون اسواقهم ومنتدياتهم ومجالسهم ومدارسهم وانظمة الخدمات في خياتهم ويتقاسمون فوائدها ويستشعرون الخطر الذي يتهددها كنظام مشترك للأمن.. كما يتهددهم كمجموعة بشرية متكافلة ومتضامنة خارج العصبيات الطائفية والقبلية.. لأن حالة الثبات في المدن تلزم السكان بالانتماء الى هذه الحواضر وترغمهم على التصرف بنفس طويل يقبلون على مدياته مستويات من التنازل المتقابل حتى يتمكنوا من العيش مع بعضهم البعض، على العكس من حالة اللاثبات التي تميز البادية او بعض اجزاء الريف، حيث لا توجد سوى عصبية معنوية تربط بين الافراد على اساس الدم دون ان تكون هناك

- التخلف ينجب التخلف
- المجتمع حين يغيب عن سياسييه الإحساس بالحرية والعدل والجمال
- وضع المفكر في بلاد الخوف
- العراق ضحية أداء سياسي هش انعكاسا لقيم اجتماعية مهتزة
- مات الوردي خائفا من عقاب السياسيين
- الشريحة الاجتماعية التي تسببت في خراب العراق

اواصر ناشئة عن الثبات الذي يستلزم السلم بين الافراد.. اذ كان الترحال في الصحراء متاحا في ليلة وضحاها.. مع ما يستجلبه ذلك من فقدان الامان وتكريس الخوف من الآخرين واستسهال اللجوء الى القوة.

ولكي يكون هناك مجتمع مدني، لا بد اولا من الانتقال من الأصرة المعنوية المجردة التي يمثلها الانتماء القبلي وحسب.. الى الأصرة النفعية والمادية التي يمثلها التكامل والتضامن الاجتماعي الذي تنتجه المدينة.. حاضنة كل العصبيات وحاويتها القادرة على اذابتها وتحييدها تدريجيا.. فالأصرة المعنوية قد تدع المجموع متشبثا باذيال الوهم، سواء كان وهم القوة، ام وهم النصر، لم وهم التفوق، ام وهم النقاء.. في حين ان الأصرة المادية ونتائجها النفعية والمصلحية تفرض نظاما كاملا للحياة، تتاسس فيه علاقات انتاج تتجاوز النمط البدائي الذي يخرج من الريف الى ما هو مؤهل لتكوين مجتمع مركب تتقابل فيه المنافع والحاجات والواجبات والحقوق، وهو امر يحفز الدافع الفردي في الأداء ويخلق مقاسات للتفوق تتناسب مع الكفاءة ونوع الخدمة العامة ودرجتها فينصف الذكاء والجهد بدلا من ان يجري المنح المجاني للمراتب على اساس النسب والنقاء القبلي المزعوم.

***

ثمة قيم يقاومها الوردي في المدينة العراقية، لكن هذه القيم كانت امتدادا لعصبيات شاملة تحدرت الى المدن من بعض بوادي العراق وأريافه، واستنهضت المتخلف من اخلاقيات المدن لتتشكل في روافدها المختلفة عصبيات قبلية وطائفية ومهنية، سواء انحازت الى حي سكني ضد حي آخر، او جاءت على شكل تبعية بلهاء لأحد الشقاوات ضد اشقياء آخرين يستجلب العداء بينهم صدامات دموية كانت تتخذ مكانا لها بين بيوت الآمنين وعلى أسطح منازلهم، بل حتى ان هذا التعصب كان يظهر احيانا في حزمة من المهن التي تنتقص من مهن اخرى يمارسها افراد آخرون على الرغم من حاجة المجتمع اليها وحيوية مكانتها في حياته.

ومن حيثما استدار محرضو التنوير في العراق، يجدون انفسهم في صدام مع الجميع، اذ ان التعصب لقبيلة او طائفة او مدينة او اشخاص او احياء او مهن، موجود في المعلن والمستور من سلوك جميع الناس، ولا تعدو صيحات المتنورين غير محاولة لكبح جماح التعصب دون الجرأة على زعم امكانية انتزاعه.. فالأولوية في المجتمع العراقي، قبل ثلاثة ارباع القرن عندما تاسست دولته الحديثة، كما هي اليوم ايضا، هي في ايجاد مستوى من التراضي بين شرائح اجتماعية تحفزها انماط متباينة من التعصب.

اما المعضلة الأكبر التي تهدد البنية الاجتماعية فهي تآكل دور (المدينة) في مواجهة زحف (الريف)، وهي حالة تجاوزت آثارها المشكلات الاجتماعية واتساع العصبيات وتغلغل قيم متخلفة في بنية المدن، الى ما هو اخطر من ذلك، عندما استحوذ المتعصبون المتخلف من قيم الريف والمتمسكون بالبدائي من دوافعهم الغريزية، بالحياة السياسية للبلاد.. وربما منع الحرج الكثيرين من التعامل مع هذه الظاهرة ومحاولة تحليلها وتفسيرها لما تثيره من حساسيات كثيرة مما تلقاه من قصور في التفهم والقبول..

***

وضع الوردي متخلفي الريف الذين غزوا المدن وشقاوات المدن نفسها على خط واحد من التحدر في السلوك الذي يجنح الى العنف ويمتنع عن الخضوع للسلم الاجتماعي، والمثير في تاريخ العراق ان الحركات الثورية فيه دفعت الى الخط الأمامي فيه شرائح قادمة من بينك المصدرين الاجتماعيين: فجاء المتريف الغازي للمدينة وجاء شقاوات المدن، واحتمى الخط الأمامي في هذه الحركات خلف سحب ثقيلة تراكمت بفعل غياب الحريات داخل تنظيماتها، سواء كانت قد وصلت الى الحكم ام التي لم تستطع الوصول اليه، ولذلك تقاسمت هذه الحركات صفات مشتركة مع كل ما كان بينها من اختلافات سياسية وفكرية: فغياب الديمقراطية في حياتها الداخلية والاحتماء بالسرية والكتمان قد وفر غطاء للفساد الاداري والشخصي والعجز الفكري وتدني الوعي، كما كان غطاء للقسوة في الحياة الداخلية لهذه الحركات ولتبرير استخدام العنف ضد بعضها البعض، او ضد اعضاء التنظيمات نفسها في حالات الانشقاق والخلاف الداخلي.

حتى ليبدو ان ثمة ملامح مشتركة لدى السياسيين من الجهاز الحكومي وبعض فصائل معارضته، فيخال من يتطلع في وجوه المشاركين في واحد من اجتماعات المعارضة العراقية (عقد في احدى العواصم العربية) ان اصحابها يمقتون الآخرين.. اي آخرين كانوا، حيث يغيب لدى الفريقين الاحساس بالجمال والحرية والعدل، ويغلب التحزب وتتسيد العصبية، فقد جاء الفريقان من بيئة التخلف نفسها، يحملون الكراهية للحواضر وقيمها الوسط، انه مرآى واحد، عندما تنظر في ملامح المشاركين في احد الاجتماعات الحكومية، حيث تصادف وجوه انتزعت منها حساسية استشعار روح الناس من المقهورين والمضطهدين فيستنسخ المشهد على الطرف المقابل.. انعدام الاحساس بالآخر.. حتى لا يصدف ان يبتسم احد في وجه الآخر اينما كان اللقاء.. في صف الحكم.. ام في بعض صفوف المعارضة.

يحدث هذا في وقت كان يفترض فيه ان يخرج السياسيون من ارحام مدارس فكرية مختلفة، وان يجدوا انفسهم امتدادا لعلماء الاجتماع وفلاسفة التنوير في قرن النهضة الذي افتتحه دعاة التحرر من السيطرات العثمانية والبريطانية اوائل القرن العشرين.. لقد ميز هذا التواصل بين السياسي والاجتماعي الكثير من مراحل التاريخ السياسي في العالم، فكم من سياسي تمخض عن الفكر الاجتماعي والسياسي لابن خلدون، وكم من سياسي خرج من مدرسة ميكافيلي وغاريبالدي..؟ فلماذا لم يخرج السياسيون في العراق من كنف علي الوردي وساطع الحصري وفكرهما التنويري المحرض..؟.. ولماذا لا يعترف السياسيون بحاجتهم الى اقتفاء اثر المفكرين؟ ولماذا يتجاهلون شجاعة الفكر.. ولا يعرفون غير احابيل السياسة ومكرها وظلمها وتخفيها في الظلام..؟

عندما لا تجد ابناء للمفكرين في السياسة العراقية، فان هذه السياسة تبدو مقطوعة الرحم، ولذاك سيتاح تفسير تناقضاتها واضطرابها وتقاطعها مع المصالح العليا للمجتمع في امنه ووحدته وروح تراضيه ومسالمته مع ذاته والآخرين.. وعندئذ ستبدو معضلة العراق هي في ان نظامه السياسي الحكومي والمعارضة، على حد سواء، بدا مفككا ومشوشا ولم يبدأ قويا متماسكا ثم تآكل، بل انه خرج من مخاض الشوارع، لا من حاضنات المفكرين، فبدا مشوها وسار تلقائيا الى الجمود والتفتت.

وقد يقول قائل، ان وضع العراق من هذه الناحية، ربما كان مماثلا لسواه في بلدان اخرى، او انه ليس الأسوأ منها، وهو قول راجح في شكلية المقارنة، غير ان عراقة هذا البلد وعمق تراكمه الحضاري وجنوح العراقي الى عدم الرضا ووجود نخبة فكرية باسلة ومشاكسة فيه يجعل من المستحيل قبول الانهيار القيمي الذي اصاب المجتمع وفتت بنيته، وفي هذه الحالة لا تقاس رفعة العراق على درجة اداء سياسييه وقسوتهم.. وجهلهم.. بل على مستوى ما يخلفه مفكروه والشجعان من ارث للعقل الساخط وغير المطمئن الى صناعة السياسة وآثامها.

لقد مات الوردي خائفا من عقاب السياسيين وزاهدا في دنياه ووحيدا مجردا من صولجانات الحكم ورضاه، بعد ان اهمله صناع السياسة المستحكمون بالمال العام، فجاء يلتمس العناية من الملك حسين في الأردن الذي احتضنه بعد ان نخر المرض في احشائه ومثانته.. حتى غدت هذه النهاية في حياة الوردي، شاهدا على ظلامية عصر لم يقم وزنا لأشجع مفكريه الاجتماعيين.


الذين ذهبوا بالعراق الى الكارثة هم اشخاص جاؤوا من بيئة محددة

UEFA EURO 96 England

مجموعة (أ)

الفريق	النتيجة	التاريخ	النتيجة	الفريق
إنجلترا	1	8 يونيو	1	سويسرا
هولندا	0	10 يونيو	0	اسكوتلندا
سويسرا	0	13 يونيو	2	هولندا
اسكوتلندا	0	15 يونيو	2	انجلترا
اسكوتلندا	1	18 يونيو	0	سويسرا
هولندا	1	18 يونيو	4	انجلترا

أول المجموعة: انجلترا .. ثاني المجموعة: هولندا

مجموعة (ب)

الفريق	النتيجة	التاريخ	النتيجة	الفريق
اسبانيا	1	9 يونيو	1	بلغاريا
رومانيا	0	10 يونيو	1	فرنسا
بلغاريا	1	13 يونيو	0	رومانيا
فرنسا	1	15 يونيو	1	اسبانيا
فرنسا	3	18 يونيو	1	بلغاريا
رومانيا	1	18 يونيو	2	اسبانيا

أول المجموعة: فرنسا .. ثاني المجموعة: اسبانيا

مجموعة (ج)

الفريق	النتيجة	التاريخ	النتيجة	الفريق
المانيا	2	9 يونيو	0	ج. التشيك
ايطاليا	2	11 يونيو	1	روسيا
ج. التشيك	2	14 يونيو	1	ايطاليا
روسيا	0	16 يونيو	3	المانيا
روسيا	3	19 يونيو	3	ج. التشيك
ايطاليا	0	19 يونيو	0	المانيا

أول المجموعة: المانيا .. ثاني المجموعة: التشيك

مجموعة (د)

الفريق	النتيجة	التاريخ	النتيجة	الفريق
الدنمارك	1	9 يونيو	1	البرتغال
تركيا	0	11 يونيو	1	كرواتيا
البرتغال	1	14 يونيو	0	تركيا
كرواتيا	3	16 يونيو	0	الدنمارك
كرواتيا	0	19 يونيو	3	البرتغال
تركيا	0	19 يونيو	3	الدنمارك

أول المجموعة: البرتغال .. ثاني المجموعة: كرواتيا

ربع النهائي

السبت 22 يونيو:
- انجلترا ....V........ اسبانيا
- هولندا ....V........ فرنسا

الأحد 23 يونيو:
- المانيا ....V........ كرواتيا
- التشيك ....V........ البرتغال

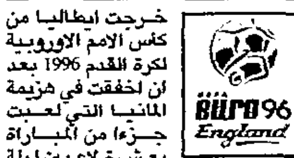
نصف النهائي الأربعاء 26 يونيو
- ....V........
- ....V........

النهائي الأحد 30 يونيو
- ....V........

كرواتيا تحقق حلمها بلقاء ألمانيا في الدور ربع النهائي

التاريخ يعيد نفسه في إنجلترا بخروج مشرف لإيطاليا من الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»:



خرجت ايطاليا من كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 بعد ان اخفقت في هزيمة المانيا التي لعبت جزءا من المباراة بعشرة لاعبين ليلة اول من امس المفعمة بالاثارة الشديدة والعواطف الجياشة. وفيما كانت ايطاليا تتعادل دون اهداف في مباراة ضد منافستها القديمة في ملعب اولد ترافورد في مدينة مانشستر الانجليزية فان مصيرها كان معلقا في الميزان بالتطورات التي يشهدها استاد انفيلد في مدينة ليفربول حيث تعادلت جمهورية التشيك 3/3 مع روسيا. وتعني النتيجتان ان التشيك تأهلوا بعد احتلالهم للمركز الثاني في المجموعة الثالثة خلف كل من المانيا حتى برغم انهم انهوا مباريات المجموعة بنفس عدد النقاط مع الايطاليين، وتأهل التشيك لربع النهائي بناء على فوزهم 1/2 على ايطاليا في ملعب انفيلد يوم الجمعة الماضي.

وانتهت المباراتان الاخريان اللتان لعبتا أول من أمس الاربعاء بفوز البرتغال 3/صفر على كرواتيا في نوتنجهام كما شهد فوز الدنمارك حاملة اللقب ومودعة البطولة بنفس النتيجة على تركيا في هيلزبورو.

وهاتان النتيجتان تعنيان ان البرتغال انهت مبارياتها متصدرة المجموعة الرابعة فوق الكروات لتصعد الى ربع النهائي وتلعب مع جمهورية التشيك في فيلا بارك يوم الاحد المقبل.

وتلعب كرواتيا مع المانيا في أولد ترافورد في نفس اليوم.

والمباراتان الاخريان في ربع النهائي اللتان تقررتا يوم الثلاثاء الماضي تجمعان انجلترا ضد اسبانيا في ويمبلي وفرنسا ضد هولندا في انفيلد وتقامان يوم السبت المقبل.

ولكن الاثارة الحقيقية امس اخذت منتهاها مثلما هو الحال غالبا في كرة القدم الانجليزية في ليفربول ومانشستر، فقد بدأت ايطاليا امام الالمان وهي تعرف ان الفوز هو الوحيد الذي سيضمن لها مكانا في ربع النهائي وسنحت لها فرصة كبيرة للتقدم بعد ثماني دقائق فقط عندما اسقط حارس المرمى الالماني اندرياس كوبكه مهاجم ايطاليا بييرلويجي كاسيرلجي في منطقة الجزاء ليحسب الحكم ركلة جزاء لصالح ايطاليا. والمفاجأة الوحيدة هي ان الحكم البلجيكي جي جوتالز لم يطرد كوبكه وحتى لم ينذره.

واستغل كوبكه حظه الطيب افضل استغلال ولم يكتف بانقاذ ركلة الجزاء التي سددها جيانفرانكو زولا اذ واصل التذود عن مرماه في وجه الايطاليين الذين واصلوا الهجوم على مرماه طوال 90 دقيقة تقريبا. واختير كوبكه احسن لاعب في المباراة.

ولعب الالمان بعشرة لاعبين بعد مرور ساعة اذ طرد الحكم اللاعب الالماني توماس شترونتس لارتكابه مخالفة ضد روبرتو دونادوني يستحق عليها الانذار الثاني.

فرحة لاعبي المنتخب التشيكي بالتأهل لربع نهائي الأمم الأوروبية (أ ب)

وفيما فعل الايطاليون كل شيء فيما عدا التهديف في ملعب أولد ترافورد فان جمهورية التشيك تقدمت 2/صفر في بحر 19 دقيقة امام روسيا سجلهما يان سوشوبارك وبافل كوكا ومع انتهاء الشوط الاول رضي المشجعون الايطاليون بالاسوأ.

وفي غضون عشر دقائق من بداية الشوط الثاني تعادل الروس وسجل لهم اللاعب البديل الكسندر موستوفوي وعمر تتراج.

وفيما كان هذا الوضع يجعل الايطاليين ما زالوا يواجهون الخروج فقد انطلع مشجعوهم في فرحة غامرة فيما ذاعت انباء تعادل الروس ثم تقدمهم 2/3 قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق من خلال اللاعب البديل فلاديمير بيشاستنيخ.

وعند هذه المرحلة كانت ايطاليا ستتأهل لربع النهائي فيما كان التشيك سيخرجون ولكن مثل اسكوتلندا في الليلة السابقة على المباراة تقرر مصير الايطاليين بالاحداث في مكان آخر. فقد سجل اللاعب التشيكي البديل فلاديمير سميسر قبل انتهاء المباراة بدقيقتين لتنتهي المباراة بالتعادل 3/3 وخيم الصمت المطبق على المشجعين الايطاليين في مانشستر.

وبنفس الطريقة التي يبدو بها ان انجلترا منظم كأس الامم الاوروبية استفادت بوضوح بالاحداث التي حصلت في كأس العالم 1966 التي نظمتها ايضا فان التاريخ يعيد نفسه مع ايطاليا.

فمثلما حدث في عام 1966 حين خرجت ايطاليا من الدور الاول لكأس العالم فقد خرجت ايضا من الدور الاول لبطولة كأس الامم الاوروبية 1996، ولكن على عكس ما حدث منذ 30 عاما مضت عندما انهزمت من كوريا الشمالية فان ايطاليا في هذه المرة خرجت محتفظة بسمعتها وان لم تكن محتفظة بكبريائها.

● ويوم السبت المقبل يشهد ربع النهائي مباراة انجلترا مع اسبانيا في استاد ويمبلي الساعة 14.00 جرينتش، وتلعب فرنسا مع هولندا في استاد انفيلد الساعة 17.30 جرينتش.

● ويوم الاحد 23 من يونيو (حزيران) تلعب المانيا مع كرواتيا في أولد ترافورد الساعة 14.00 جرينتش وتلعب البرتغال مع جمهورية التشيك في استاد فيلا بارك الساعة 14.00 جرينتش.

ومن جهة اخرى في نوتنجهام قال ميروسلاف بلازيفيتش مدرب كرواتيا امس ان هزيمة فريقه 3/صفر امام البرتغال تعطيه ما يريده بالضبط وهو ان يلعب امام المانيا في ربع النهائي بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم. وقال: دائما ما كنت اقول انني افضل اللعب مع المانيا فنوعية لعبهم تناسب طريقة لعبنا. ولم تشرك كرواتيا التي ضمنت مكانا في ربع النهائي قبل المباراة الا اربعة لاعبين من الفريق الذي سحق الدنمارك يوم الاحد الماضي في التشكيل الذي بدأت به المباراة. وقال بلازيفيتش بعد اداء لعب فيه فريقه بخمول: لقد دمرنا الى حد ما الصورة الطيبة التي كسبناها من مباراتنا الثانية. وقال روي كوستا كابتن منتخب البرتغال انه فوجئ بموقف الكروات.

وقال: لقد اعتقد انهم سيفعلون كل شيء من اجل الفوز بالمركز الاول في المجموعة.

ولم يرد انطونيو اوليفيرا مدرب البرتغال ان ينتقص التشكيل الضعيف لكرواتيا من فوز فريقه. وقال: اختارت كرواتيا 11 لاعبا وما زالت فريقا جيدا. في الشوط الثاني اشركت ثلاثة من لاعبي الفريق الاول واحتفظنا بفوزنا.

ولم تأخذ كرواتيا جانب الحذر من تجربة الارجنتين في بطولة كأس امريكا الجنوبية الاخيرة.

فبعد ان وصلت الى ربع النهائي اشرك دانييل باساريلا مدرب الارجنتين ثمانية لاعبين احتياطيين في آخر مباراة بمجموعة الارجنتين امام الولايات المتحدة وخسر فريقه 3/صفر وهي واحدة من اشد النتائج اذلالا في تاريخ الارجنتين.

وأدت هذه النتيجة الى فوز الارجنتين بالمركز الثاني في المجموعة ولعبت امام البرازيل التي فازت عليها بركلات الترجيح من نقطة الجزاء.

● وفي نوتنجهام (انجلترا) كانت البرازيل اقل توهجا واكثر نظاما عندما فازت بكأس العالم لكرة القدم عام 1994 لكن ما زالت تحيط بها هالة لم يحظ بها اي فريق اوروبي.

واخذ الكونكاكاف وهو اتحاد يمثل دول امريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي خطوة جذرية بدعوة البرازيل الى المشاركة في بطولته بوصفها ضيف شرف في العام الحالي. وتم استثناء البرازيل من المباريات التأهيلية التي يتعين على اعضاء الكونكاكاف ان يلعبوها.

ويفضل الاوروبيون اللجوء الى الخيال مع نقاد منهمكين في سعي لبدي وغير مثمر في العادة للعثور على فريق يمكن ان يطلقوا عليه «برازيل اوروبا».

وفي بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 ارتدى هذه العباءة ابناء عمومة البرازيل وهم البرتغاليون الذين لعبوا باسلوب الابتكار في الملعب الذي تتسم به كرة القدم في امريكا اللاتينية وتصدروا المجموعة الرابعة.

وساعدت اللغة المشتركة على هذه المقارنة ولكن البرتغال قالت انها تفضل الاعتراف بانجازاتها منسوبة اليها. ومدرب الفريق انطونيو اوليفيرا لم يكن مغرطا في اعجابه بهذا اللقب. ويتولى اوليفيرا تدريب البرتغال منذ ثلاث سنوات حول خلالها البرتغال الى فريق يلعب باقصى درجات الامتاع في القارة الاوروبية. وقال: اي شيء يكتب او يقال عن البرتغال ويكون ايجابيا يبعث على الامتنان... ونحن سعداء ان نقارن بابطال العالم.

واضاف ولكن هذا لا يساعدنا. ونحن لا نكترث بما اذا كنا نشبه البرازيل ام لا. كلانا لاتيني ولكن البرتغال دولة من حوض البحر الابيض المتوسط لها تقاليدها الخاصة بها. وتابع: فريقنا لكرة القدم له طابع لعبه الخاص به له سماته الخاصة وله اصالته الخاصة به. ونحن لا نريد ان نكون صورة من احد او ان نقلد احدا. وكانت البرتغال التي ستواجه جمهورية التشيك في ربع النهائي يوم الاحد المقبل اكثر المفاجآت السارة في البطولة الاوروبية.

الصحافة قالت

Euro 96 SPORT THE DERBY Daily Mail THE TIMES

هل سيرقص البريطانيون على الايقاع الاسباني؟!

● كتب بوبي روبسون المدير الفني السابق لمنتخب انجلترا مقالا في صحيفة التايمز قال فيه:

«توجب علي ان اشاهد الفريق الاسباني يلعب مرتين خلال مباريات «اوروبا 96» كخلفية لعملي الجديد كمدرب لفريق برشلونة. ففي كلتا المرتين ضد فرنسا ورومانيا لاحظت افراد الفريق الاسباني يواظبون على الاستمرار في المباراة حتى نهايتها وبعد تسجيل الاهداف المتأخرة. لكن مع ذلك لا يوجد في ما شاهدته ما يقلق للفريق الانجليزي الذي حطم الهولنديين اي تحطيم في مباراة الثلاثاء الماضي.

«لقد كان ذلك «فانتسيا» هولنديا صرفا والان نحن نتحرك على رقصة «البسادوبلي» في الربع النهائي. فاسبانيا صعبة الهزيمة ولكنها لا تملك اللاعبين الذين يشكلون تهديدا لنا. علينا الا نخاف من اي شخص بعد الان. فالثقة في النفس والقدرة هما افضل صيغة خاصة وان اداءنا بدأ يتحسن بشكل افضل، والمهم ان نحافظ على استمرار هذا التحسن.

«نحن ما زلنا على الارض، وما زلنا امام انظار الحكام وما زلنا نرقص ونتحرك بنشاط. واذا ما بقينا هناك سنظل نشاهد الآخرين وهم يخرجون منهزمين. فلنستمر في ما نفعل فقد نجد انفسنا هناك في بؤرة الضوء وفي جعبتنا الرقم الفائز. فحال بلوغنا مرحلة شبه النهائي فكل الاحتمالات واردة.

«فيوم الثلاثاء الماضي الهتافات كانت لنا. فمما لا يرقى اليه الشك فقد شهد ذلك اليوم لافضل اداء انجليزي منذ ان تعادل الفريق الذي كنت مديره مع المانيا في الدور شبه النهائي في مباريات كأس العالم عام 1990. لقد كان تلك منافسة اخرى ومباراة من العيار الثقيل على ارض غريبة.

لقد كانت جهدا عظيما. لكن المباراة ضد الهولنديين كانت مناسبة مهمة ايضا.

لقد ذكرني ذلك بالمباراة الاخيرة للتأهل لبطولة اوروبا في العام 1988 عندما ذهبنا الى يوغسلافيا ونحن في امس الحاجة الى التعادل فقط لقد ابلغت الفريق انها ستكون مباراة خطرة لو فكروا انهم سيلعبون مقابل تسجيل نقاط لانفسهم لان البعض قد يبرز من العدم في الدقائق الاخيرة ليسجلوا لانفسهم. لقد كنا اربعة اهداف مقابل صفر بعد مضي 25 دقيقة لكننا فزنا في النهاية بأربعة اهداف ايضا مقابل صفر.

لكن مباراة يوم الثلاثاء كانت شيئا آخر. لقد ذهبنا اليها ونحن نفكر اننا لا نستطيع ان نخسر. وكانت كل الامور لصلحتنا. لقد كانت هناك مزية اللعب في ارضنا في ويمبلي ومهمة تبليغ الفرق الاخرى ماذا يعني اداؤنا الرفيع. فضلا عن ذلك نحن نملك شيرر وشيرنجهام وجاسكوين، ومكنمان الذين كانوا يسددون الضربات في وقت واحد. ولم يستطع الهولنديون الصمود امام توزيعاتنا واسلوبنا في اللعب الذي اتسم بالتمريرات غير الانانية وروح الفريق. فقد كان كل واحد منهم يلعب للاخرين قبل نفسه.

«مثل هذا الاسلوب في اللعب سيواجه الاسبان. فهل سيتقبل هؤلاء الضربات التي وجهناها الى الهولنديين؟ لا اعتقد ان الاسبان سيستطيعون تحملها كلها».

ممنوع الاقتراب من معسكر منتخب إنجلترا

● قال تيري فينابلز المدير الفني لمنتخب لنجلترا انه يشعر بأسف لانه سيترك افضل فريق انجليزي بعد نهائيات كأس الأمم الاوروبية، وقال ان للمنتخب الحالي هو افضل فريق منذ 30 عاما.

ويتبقى لتيري فينابلز 3 مباريات فقط في بطولة الأمم الاوروبية العاشرة، اذا اسعد الحظ منتخب انجلترا في ان يكون طرفا في نهائي البطولة، قبل ان يسلم زمام القيادة الى خليفته جلين هودل، واضاف: انني اشعر بحالة من الرضا لانني سأترك فريقا متكامل الصفوف لهودل، وقال: انني اغادر الفريق بعد البطولة لانني لم اجد التشجيع الكافي من الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، وضمن هذا فان معسكر المنتخب الانجليزي لم يزره اي من مسؤولي الاتحاد الانجليزي لكرة القدم سواء بين المباريات او قبل الاستعداد للبطولة.

وقال ان نتيجة لقاء منتخب انجلترا امام هولندا هي اكبر نتيجة (1/4) يحققها منتخب انجلترا في نهائيات بطولة مهمة، وقال: ان اللاعبين خطفوا قلوب وانظار الأمة، وقدم لاعبو لنجلترا اداء رفيع المستوى، وجاء هذا الفوز في الوقت المناسب ليعطي لاعبينا دفعة معنوية عالية في الادوار النهائية. وقد منع فينابلز اجهزة الاعلام من مصورين وصحافيين واذاعيين من الاقتراب من معسكر الفريق في بيشام وقال: يجب ان ننسى فوزنا الكبير على هولندا ونستعد لربع النهائي امام اسبانيا على استاد ويمبلي غدا السبت.

المحطة قبل الأخيرة من نهاية الدوري المصري

لقاء القمة بين الأهلي والزمالك 25 يونيو

القاهرة: من يسري حمدي

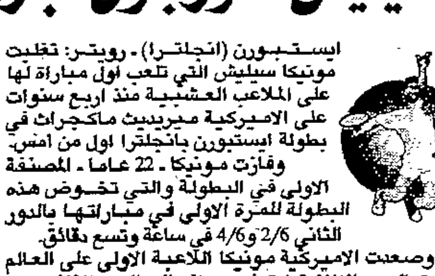
يوم 25 يونيو (حزيران) الحالي هو الموعد المحدد للقاء الزمالك والاهلي في الدوري المصري لكرة القدم ويعتبر المحطة قبل الاخيرة من الدوري. الفريقان متساويان في عدد النقاط حتى الآن ونسبة الاهداف ترجح موقف الزمالك وان كان الفارق هدفا واحدا لصالح الزمالك.

بدأ الحديث عن هذا اللقاء رقم 77 بين الفريقين حتى قبل معرفة نتائجهما في الاسبوع 28، الكل يسأل هل هذا اليوم المحدد للقاء سيكون الحل بفوز احدهما ليتربع على عرش الدوري هذا الموسم؟ وخبراء الكرة يقولون كالعادة التنبؤ بنتيجة اللقاء صعب جدا، واسباب كثيرة تؤثر على نتيجة اللقاء مثل الشد العصبي والخوف والتوتر، وكل الآراء التي توصلنا اليها من المهتمين بشؤون كرة القدم في مصر اجمعت على ان الفريق الاكثر سيطرة على اعصابه سيقدم مباراة جيدة وان كنت ارى ان ايا من الفريقين لا يمكنه السيطرة على اعصابه. فالموقف صعب والبطولة تحدد في المباراة فالمطلوب من اللاعبين هدوء الاعصاب وهو مطلب اكثر من صعب وان كنت ارجح ان يتعادل الفريقان في هذا اللقاء كما تعادلا في لقاء الدور الاول بدون اهداف ويبقى تحديد البطل في لقائهما الاخير من الدوري الاهلي مع الاسماعيلي والزمالك مع القناة حتى يقال ان مدينة الاسماعيلية ستحدد بطل الدوري، ومن الارجح ان الفائز بالدوري لهذا الموسم سيكون بفارق الاهداف، على العموم كلها اجتهادات فنحن نرى باعيننا ماذا يحدث لأعلى مستوى للكرة في اوروبا حاليا من مفاجآت رغم ان اللاعبين المشاركين لا يمكن ان يتكلم عنهم احد ويقول ان مستواها مثلا عادي، فكل شيء عالي المستوى، المدربون والملاعب واللاعبون والجماهير.

من جهة اخرى قرر مجلس ادارة نادي الاسماعيلي ايقاف مهاجمه مجدي الصياد حتى نهاية الموسم واحالته للتحقيق في ما بدر منه تجاه مدرب الفريق الدكتور ماجد مصطفى عقب مباراة الاسماعيلي مع الاوليمبي بسبب عدم مشاركته في المباراة.

الروسي كافلنيكوف ينهي استعداداته لبطولة ويمبلدون للتنس

سيليش تفوز بأول مباراة على الملاعب العشبية



ايستبورن (انجلترا) - رويتر: تغلبت مونيكا سيليش التي تلعب اول مباراة لها على الملاعب العشبية منذ اربع سنوات على الاميركية ميريديث ماكجراث في بطولة ايستبورن بانجلترا اول من امس.

وفازت مونيكا - 22 عاما - المصنفة الاولى في البطولة والتي تخوض هذه البطولة للمرة الاولى في مبارياتها بالدور الثاني 2/6 و4/6 في ساعة وتسع دقائق.

وصعدت الاميركية مونيكا اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف الى الدور الثاني دون أن تلعب في الدور الاول.

وكانت هذه اول مرة تلعب فيها مونيكا على الملاعب العشبية منذ هزمتها شتيفي جراف في نهائي ويمبلدون عام 1992 وذلك وهي تواصل عودتها الى الملاعب بعد ان طعنت في ابريل (نيسان) 1993 في هامبورج بالمانيا. وجاء ظهور مونيكا في الملعب الرئيسي مبكرا نتيجة اصابة اللاعبة السابعة على العالم الاميركية تشاندا روبن في اولى مباريات الامس. واضطرت تشاندا الى الانسحاب نتيجة تجدد اصابة في رسغها اليمين بعد ان كانت مواطنتها ليزا رايموند المصنفة 37 في العالم متقدمة 3/6 في مباراة الدور الثاني بينهما.

وقالت تشاندا ان انسحابها لاجراء احترازي ومن غير المرجح ان يبعدها عن بطولة ويمبلدون.

ومن النتائج الاخرى فازت الاندونيسية يايوك باسوكي 2/6 و3/6 على اللاعبة الثامنة على العالم 2/6 و3/6.

وخروج الاميركيتين تشاندا وليندزي وهما المصنفتان الخامسة والسادسة جعل من امس يوما عصيبا للمصنفات بغض النظر عن نتيجة مونيكا.

وعانت اللاعبة الثانية على العالم الاسبانية كونشيتا مارتينيز من سقطة في الجولة الثانية قبل ان تهزم اللاعبة 22 على العالم ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 6/7 و6/4 و3/6 في ساعتين و19 دقيقة.

وعانت التشيكية يانا نوفوتنا اللاعبة السادسة على العالم من اوقات عصيبة لكثر من المتوقع امام الاميركية نيكول أرنت المصنفة 118 على العالم اذ فازت عليها 4/6 و6/4 و3/6 لتلعب في دور الثمانية امام باسوكي. وفازت المصنفة السابعة الاميركية ماري جو فرنانديز على اليابانية اي سوجياما 3/6 و3/6 لتواجه كونشيتا.

وفي بولونيا (ايطاليا) وصل المغربي كريم العلمي الى الدور الثالث لبطولة كاريسبو الدولية لكرة المضرب للرجال المقامة على الملاعب الرملية اول من امس في مدينة بولونيا الايطالية.

فاز العلمي 4/6 و6/4 و2/6 على البلجيكي كريس جوسنس، ولحق به المصنف الثاني الاسباني فرانشيسكو كلافيت الذي فاز 4/6 و2/6 على النرويجي كريستيان رود. وفاز الروسي اندريه تشيسنوكوف 4/6 و4/6 على المصنف الثالث النمساوي جيلبرت شالر.

وفي روزمالين (هولندا) وصلت المصنفة الاولى الكرواتية ايفا مايولي الى الدور الثالث لبطولة روزمالين للتنس للسيدات المقامة على الملاعب العشبية والتي يبلغ مجموع جوائزها 164250دولارا امس. وفازت ايفا 4/6 و2/6 على الفرنسية ايميلي موريسمو. وفازت المصنفة الثانية الالمانية انكه هوبر 5/7 و5/7 على الايطالية ريتا جراندي. وفازت المصنفة الخامسة النمساوية جوديث فايزنر 3/6 و4/6 على الهولندية بيترا كامسترا.

ولحقت بها المصنفة الثامنة التشيكية هيلينا سوكوفا التي فازت 6/3 و6/صفر و2/6 على الهولندية ميريام اوريمانز.

ومن جهة اخرى انتقل يفجيني كافلنيكوف بطل بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب بسهولة الى دور الثمانية لبطولة هاله المقامة على الملاعب العشبية اول من امس، وقال ان استعداداته لبطولة ويمبلدون التي تقام الاسبوع المقبل تسير وفقا لما هو مخطط لها.

وخسر السويسري مارك روسيه الذي لا يزال يتكيف مع الملاعب العشبية مجموعة فاصلة في المجموعة الاخيرة 7/صفر ليخرج مهزوما 4/6 و6/3 و6/7 امام التشيكي دانييل فاتشيك. وسيلعب فاتشيك الان مع السويدي ماجنوس جوستافسون الذي وصل لدور الثمانية بعد فوزه على الهولندي بول هارهويس 5/7 و6/صفر في 57 دقيقة فقط وكان جوستافسون وكافلنيكوف اول المستفيدين من السقف المائل للملعب الرئيسي في هاله حيث ابعد مياه الامطار فيما توقفت او تأجلت المباريات في الملاعب الاخرى.

مقتطفات

ساكي مدرب إيطاليا باق وفي انتظار المحاكمة

● قال رئيس اتحاد كرة القدم الايطالي انطونيو ماتاريسي ان اريجو ساكي باق في منصبه مدربا لمنتخب ايطاليا. وقال ماتاريسي بعد تعادل ايطاليا صفر/صفر مع المانيا وخروجها من كأس الامم الاوروبية اول من امس لم اغير رأيي في ساكي.

وقال ما دمت انني في اتحاد كرة القدم الايطالي فان ساكي سيبقى. وتكهنت وسائل الاعلام الايطالية بان ساكي الذي يدرب المنتخب الايطالي بعقد الى كأس العالم عام 1998 سيفقد وظيفته اذا اخفقت ايطاليا في الوصول الى دور الثمانية.

ولكن ماتاريسي قال ان ساكي واحد من افضل المدربين في اوروبا وفي العالم ولن احاكمه الان.

وساكي الذي قاد ايطاليا الى نهائي كأس العالم 1994 وكان يقود المنتخب في مباراته الخمسين له مع ايطاليا امس انه ليس منزعجا بشأن المستقبل. وقال يجب علينا الان ان نسخر كل شيء من اجل التأهل الى كأس العالم.ومن جهة اخرى نفى أريجو ساكي مدرب ايطاليا امس كل ما تردد عن استقالته بعد خروج فريقه من كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امس.وقال ساكي الذي وقع عقدا جديدا مدته عامان مع اتحاد كرة القدم الايطالي في مارس (آذار) في آخر مؤتمر صحافي قبل عودة فريقه الى ايطاليا ليست لدي آية نية للاستقالة.

وقال للصحافيين قبل ان يغادر فريقه معسكره التدريبي: لو ان عقدي تضمن شروطا بشأن نتائج كأس الامم الاوروبية 1996 لما وقعته. وقال وقعت عقدا منذ شهرين فقط واود ان اواصل بوصفي مدربا لايطاليا. واذا لم يكونوا يريدونني فسأكون في السوق. ومع ذلك اود ان ابقى وان اواصل العمل مدربا للمنتخب الوطني.

وتابع: رفضت من المال الكثير كي ابقى مع ايطاليا وهذا كاف لاثبات اخلاصي وخرجت ايطاليا بعد ان تعادلت دون اهداف مع المانيا في آخر مباراة للفريقين بالمجموعة الثالثة في ملعب أولد ترافورد امس.

ولو فازت ايطاليا لصعدت الى دور الثمانية. وبالرغم من ان ايطاليا انهت مبارياتها ورصيدها اربع نقاط وهو نفس رصيد جمهورية التشيك فانها خرجت لانها خسرت امام التشيك 1/2 يوم الجمعة الماضي، ولكن ماتاريسي رئيس اتحاد كرة القدم الايطالي لا يضمن وظيفة ساكي الا لمدة شهرين فقط حيث سيحاول اعادة انتخابه امام لوشيانو نيتسولا رئيس جهاز الدوري الايطالي.

الإيطاليون يتجملون بعد الهزيمة!!

● بذل مسؤولو كرة القدم الايطالية قصارى جهدهم لتجميل خروج المنتخب الايطالي من بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم اول من امس مع اشادة شخصيات بارزة سابقا في اللعبة بمجهودات الفريق فيما يمسك رجل الشارع الايطالي برأسه غير مصدق لما حدث.

وواصلت محطة ار. ايه. اي. التلفزيونية تحري امر الهزيمة حتى وقت متأخر من ليل امس فيما كان رئيس اتحاد كرة القدم انطونيو ماتاريسي لا يزال يبحث الهزيمة بعد ساعة من صفارة النهاية، ويصر على انه ينبغي احتفاظ المدرب أريجو ساكي بمنصبه.

اريجو ساكي

وقال ماتاريسي وهو في حالة معنوية مرتفعة نحن نعود الى الوطن ولكن مصحوبين بالثناء. وربما قال ذلك في محاولة لاقناع المشجعين بان الهزيمة ليست كارثة ولمنع هجمات بثمار الطماطم العفنة التي احيانا ما تكون في استقبال الفريق الايطالي حين يعود الى الوطن مهزوما. قال ماتاريسي لقد اظهرنا ان كرة القدم التي نلعبها ذات مستوى مرتفع ولسوء الطالع فان الموهبين لا يفوزون دائما.

وتابع: كرة القدم كلها مفاجآت، مثل حال الدنيا فأحيانا يبذر المرء كثيرا ولا يحصد الا اقل القليل. وخرج المشجعون الذين يشاهدون المباراة على شاشة عملاقة في فوري ايتاليكو بروما في صمت اذ انهم فرحوا بتقدم الروس 2/3 على جمهورية التشيك ثم ما لبث ان تحول هذه الفرح الى يأس اذ تعادلت جمهورية التشيك قبل انتهاء المباراة بدقيقتين.

وهذا التعادل بالاضافة الى تعادل ايطاليا دون اهداف مع المانيا رجح كفة الميزان لصالح التشيك واخرج ايطاليا.

وقال فيروكيو فالكاريجي المدرب الذي قاد ايطاليا الى الفوز على المانيا 3/4 في الدور قبل النهائي بكأس العالم 1970 بعد وقت اضافي مثير في مكسيكو سيتي ان ايطاليا لعبت جيدا.

وقال من بيته في فلورنسا: لا اعتقد اننا ارتكبنا اي شيء خطأ، ربما كان بعض اللاعبين مرهقين قليلا لكن خط الوسط كان ثابتا. فقد كانت المباراة 90 دقيقة من الهيمنة التامة لايطاليا ولكن شابها قليل من التفكك وبدون خطر حقيقي.وقال فالكاريجي عن ركلة الجزاء التي اهدرها جيانفرانكو زولا في الشوط الاول: كان بامكاننا ان نفوز بدون خطأ ركلة الجزاء ولكن لسوء الطالع فان هذا ليس الا الحظ السيئ الذي يتابعنا والذي سلبنا الفوز مرة ثانية. ولم تظفر ايطاليا التي فازت ببطولة كأس الامم الاوروبية التي استضافتها عام 1968 باية بطولة خارج ارضها واخفقت في التأهل الى نهائيات البطولة السابقة التي اقيمت في السويد. وقال جياني ريفيرا الرجل الذي سجل الهدف الرابع في 1970 ان مباريات ايطاليا مع المانيا دائما ما تكون صعبة وكان يعلق اماله على فوز روسيا على التشيك. وقال لعبت ايطاليا افضل مما لعب الالمان ولكن عدم قدرتها على احراز الاهداف لم يكن صدفة. فانا اعتقد ان ضربة الجزاء المهدرة اثرت علينا من الناحية النفسية.

وقال باولو روسي الهداف الذي ساعدت اهدافه ايطاليا على الفوز بكأس العالم 1982 ان للفريق اهدر فرصه في الخسارة امام جمهورية التشيك في المباراة السابقة. وقال لعبت ايطاليا مباراة جيدة، ولم تفعل المانيا اي شيء له طبيعة خاصة ولم تشكل اي تهديد على الاطلاق.

مدرب التشيك: شكرا لألمانيا ولا عزاء للروس

● قدم دوسان اوهرين مدرب جمهورية التشيك شكره الحار الى المانيا فيما قال نظيره الروسي اوليج رومانتسيف انه لن يستقيل بعد ليلة مثيرة للغاية بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم على استاد انفيلد. واقر اوهرين الذي تأهل فريقه الى ربع النهائي بعد تعادل مثير 3/3 مع روسيا بفضل المانيا في هذا التأهل. وقال بعد ان تعادل الالمان مع ايطاليا دون اهداف وهم يلعبون بعشرة لاعبين مما مكن التشيك من احتلال المركز الثاني في المجموعة الثالثة ليضمنوا مكانا في ربع النهائي: انني اوجه لهم احر التحيات.وكان لكابتن المنتخب التشيكي ميروسلاف كادلتش وزوجته دورا في المباراة حتى مع ان كادلتش كان موقوفا ولكنه كان يتصل هاتفيا مع زوجته التي كانت تتابع مباراة المانيا وايطاليا في التلفزيون مما مكنه من جعل زملائه يتابعون لاحداث مباراة ملعب أولد ترافورد أولا باول.

ولكن صفارة النهاية فقط هي التي اكدت انهم صعدوا لربع النهائي مما دفع لاعبي التشيك الى خلع قمصانهم وقذفها الى الجماهير في دفقة من الفرح الشديد. وربما كان لخطيبة اللاعب فلاديمير سميسر مشاعر متباينة بشأن هذه النتيجة اذ ان هدفه الاخير يعني ان زفافهما المقرر في 28 من يونيو (حزيران) ربما يتأجل اذا واصل التشيك تقدمهم في البطولة. وقال سميسر عن أول هدف دولي له كان أهم هدف في حياتي الكروية. ولكنني سأكون سعيدا

ان العب لمدة 20 دقيقة مرة ثانية امام البرتغال في ربع النهائي ان كان ذلك يعني لننا سنصل للدور قبل النهائي. وقال اوهرين انه سيستوعب دروس اداء فريقه امام روسيا قبل ان يبدأ في التفكير بشأن البرتغاليين.

وقال لا اعرف السبب في اننا لعبنا بهذا السوء في بداية الشوط الثاني، ولكن لا اعتقد ان هذا سيحدث مرة ثانية.

وقال المدرب الروسي رومانتسيف الذي تعهد مرارا بان يستقيل اذا ادى فريقه بشكل سيئ في البطولة انه لن يستقيل الآن.

الرعاية التجارية للرياضة خيار ضروري

أتلانتا تتجمل لاستضافة الألعاب الأولمبية

لندن: من جاستن كاي

مع اقتراب عقارب الساعة وقبل 30 يوما من انطلاق الالعاب الاولمبية في اتلانتا في الولايات المتحدة الاميركية، وهو حدث يصادف الذكرى المائة للالعاب الاولمبية الحديثة، تجري اللجان الاولمبية في معظم دول العالم الاستعدادات النهائية لمشاركة فرقها الوطنية في دورة الالعاب الصيفية. ومن هذه المهام النهائية زيارة المنشآت الرياضية في اتلانتا والاماكن المجاورة لها حيث تتم التدريبات النهائية، وكذلك الاطلاع على اجراءات السفر والاقامة. جميع هذه الامور مهمة للغاية للفرق التي ستقدم افضل ما لديها من اداء رياضي، ولذلك فانها مهمة شاقة ولكنها مجدية لكبار الاداريين المشرفين على تنظيم الالعاب.

ومن بين هؤلاء زيتشارد بالمر، 63 عاما، رئيس بعثة الجمعية البريطانية الاولمبية منذ نحو 20 عاما، ولا يضاهيه احد في هذا المجال من حيث الخبرة.

وسيكون اولمبياد اتلانتا عاشر دورة العاب اولمبية وهو على رأس بعثة الجمعية البريطانية الاولمبية، وهو منصب لا يحسد عليه لأن جمعيته الاولمبية لا تحصل على دعم حكومي كما هو الحال بالنسبة الى معظم اللجان الاولمبية، وعليه ان يعتمد على اموال الرعاية والتبرعات التي يتم جمعها من جميع انحاء البلاد ومن تراخيص الانتاج.

وبريطانيا هي البلد الوحيد باستثناء فرنسا، التي ارسلت فرقا رياضية الى جميع الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية منذ العام 1896، واستضافت مثلها مثل الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الالعاب الاولمبية اربع مرات. بالمر عضو في الاتحاد الاولمبي الدولي منذ العام 1981، ومن خبرته هذه تعلم من كل دورة اولمبية كيفية تحسين الاوضاع في العاب مقبلة، وكانت اشهر لحظة له عاشها في اولمبياد موسكو عام 1980 عندما سار بمفرده في مراسم الافتتاح ممثلا لبلاده، حيث تحدت الجمعية البريطانية الاولمبية بصفتها منظمة مستقلة ضغوط الحكومة البريطانية بعدم المشاركة في اولمبياد موسكو احتجاجا على الغزو السوفياتي لافغانستان.

يقول بالمر «بغض النظر عن مشاكل ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة اشعر بان اتلانتا خيار جيد، المنشآت فيها جيدة وحديثة وهي متطورة كما يمكن ان تتوقعه من دولة متقدمة مثل الولايات المتحدة، وفيها ايضا ملعب جديد سيصبح ملعبا لرياضة البيسبول بعد انتهاء الالعاب. وتبذل السلطات قصارى جهدها للاستفادة على افضل وجه من الاموال المتوفرة لها، وانني متأكد من انها ستنتهي من كل شيء في الوقت المحدد ووفق الميزانية. التنسيق جيد ايضا وكذلك استخدام البنية الاساسية للمدن فيها. النقل العام جيد وفق المعايير الاميركية والطرق العامة ممتازة».

واضاف ان سمعة اتلانتا كمركز للمؤتمرات تعني ان هناك نطاقا واسعا من الفنادق الممتازة، واعتقد ان الزوار والرياضيين المشاركين سوف يعجبهم كل هذا، اضافة الى القرية الاولمبية.

اما بالنسبة الى الطقس فاننا نعترف بان رياضيينا لن يتمتعوا بميزة كبيرة نسبيا لانهم غير متعودين على اللعب في مثل هذه الظروف المناخية، ولكنهم يتدربون في مدينة تلاهاسي في شمال كاليفورنيا وتعلموا اهمية تناول السوائل اكثر من التأقلم مع الطقس».وحول الرعاية التجارية في الدورات الاولمبية منذ اولمبياد لوس انجليس عام 1984 مثل الشركات التي تدعم الفريق البريطاني وتشمل شركات متعددة الجنسية مثل كوكاكولا ودلتا للطيران وفيزا وتايم انترشونال قال بالمر «الرياضة اصبحت رهينة للتغير اكثر من معظم النشاطات الاخرى: التقدم في مجال الاتصالات (التلفزيون والاذاعة) وفي تقنية الاقمار الصناعية اثر عليها تأثيرا كبيرا. وتواجه اللجنة الاولمبية الدولية خيارا صعبا اما التطلع الى الماضي الى تلك الافكار الرومانسية للمبادئ القديمة للهواة، او مواكبة الواقع وجعل الالعاب الاولمبية رياضة عصرية، وعلى هذا النوع وقع خيارنا».

واضاف اري ان النزعة التجارية المتزايدة للالعاب الاولمبية امر محتم الى حد ما. ولكنني اشعر ان المال الذي يتدفق الى الالعاب الاولمبية مفيد للمساعدة على تحسين المعدات لاجراء فحوصات على الرياضيين لاكتشاف ما اذا كانوا يتعاطون العقاقير المنشطة والمحرمة، اضافة الى المساعدة على دعم (برنامج التضامن الاولمبي)، ثلث الاموال التي تدفعها شركات التلفزيون لتغطية المباريات يذهب الى المدربين والرياضيين من الدول النامية لتمكينهم من الحضور الى دول مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من اجل التدريب. ويضمن هذا نقل المعرفة والخبرة في مجال الرياضة من الدول المتقدمة الى العالم النامي.

وحول آماله بالنسبة الى الفريق البريطاني الاولمبي قال: «لا شك في انني اود ان نعود حاملين سلالا من الميداليات الذهبية، واقعيا. اعتقد ان 20 ميدالية ذهبية رقم جيد و30 ذهبية شيء ممتاز واي رقم اكثر من ذلك فهو انجاز عظيم. ولكننا في كثير من الالعاب لسنا في وضع مثالي: اذ ان اقامة الالعاب في اتلانتا تعود بالفائدة على الفريق الاميركي في حين ان تقسيم الاتحاد السوفياتي السابق الذي حدث بين الاولمبيادين السابق والحالي، يعني ان هناك عددا كبيرا من الدول الحديثة العهد، ولدى كثير منها فرق جيدة مثل فرق الاتحاد السوفياتي السابق. لذلك فان المنافسة ستكون شديدة وقاسية ووفق اعلى المعايير».

وبالنسبة للتفوق البريطاني قال: اعتقد ان فريق العاب القوى احد افضل الفرق الثمانية في العالم، ولدينا فريق قوي في رياضة التجديف، ويمثله ستيف ريدجريف الذي يسعى للحصول على ميداليته الذهبية الرابعة في الالعاب الاولمبية، وفرقنا الرياضية الاخرى في الفروسية وسباقات الزوارق والدراجات قوية ايضا. الا ان ترجمة القوة الى ميداليات من الصعب التنبؤ بها او بل حتى تحقيقها. الالعاب الاولمبية تتعلق بالافراد اكثر من اي شيء آخر. وفي الواقع لا تسيطر اي دولة على جميع الالعاب. ولكل منها العاب رياضية معينة تتفوق فيها على غيرها، الدول الكاريبية مثلا تتفوق في رياضة الجري لمسافات قصيرة ومتوسطة، وتمتاز الدول الافريقية في العاب القوى وخاصة رمي الرمح ولدى دول اوروبا الشرقية سمعة قوية في كثير من الالعاب».

وحول مخاطر ان تصبح الالعاب الاولمبية في اتلانتا هدفا لاعمال ارهابية كما حدث في ميونيخ عام 1972 قال بالمر رئيس البعثة البريطانية: الالعاب الاولمبية حدث عالمي مهم يحظى باهتمام جميع دول العالم، ولذلك يحاول البعض استغلالها خاصة وان 16 الف مندوب صحافي من مختلف وسائل الاعلام سيغطون نشاطاتها. الاجراءات الامنية هي احد اكثر الاشياء المكلفة في الالعاب. فقد تم انفاق اموال هائلة في اتلانتا لضمان اعلى مستويات الأمن والحماية. هذه الاجراءات تزيد من صعوبة تنقل الناس والرياضيين ولكنها ضرورية جدا، وعلى كل من يحاول ارتكاب اي عمل عنف في هذه الالعاب، ان يدرك ان جميع الاماكن المرتبطة بالاولمبياد ستكون مكتظة برجال الامن بزيهم المدني، وجميعهم مدججون بالسلاح ومستعدون للتدخل عند ظهور اول مؤشرات للمشاكل. لقد تعلمنا الكثير منذ اولمبياد ميونيخ».

ذهبية أتلانتا



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

الأمير الوليد بن طلال يمنح نجوم الأهلي السعودي 400 ألف ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز دعما ماليا سخيا لفريق كرة القدم بالنادي الأهلي من جدة قدره 400 ألف ريال سعودي (حوالي 107 آلاف دولار) لوصوله الى المباراة النهائية التي جمعته بفريق الهلال في نهائي بطولة الدوري السعودي والتي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وسبق للأمير الوليد بن طلال ان كافأ الهلاليين بمبلغ مليوني ريال (560 الف دولار) لحصولهم على بطولة الدوري.

تصفيات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم

سورية في مواجهة قزقستان اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد العباسيين بدمشق مساء اليوم (الجمعة) - لقاء المنتخب السوري لكرة القدم مع ضيفه منتخب قزقستان، وذلك في مستهل مشوار المنتخب المضيف في مباريات المجموعة السابعة ضمن تصفيات بطولة كأس الامم الآسيوية التي ستقام نهائياتها في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكانت مباريات المجموعة السابعة قد افتتحت يوم الجمعة الماضي بلقاء منتخبي قزقستان وقطر في مدينة الما اتا القزقستانية حيث انتهى اللقاء الى فوز قزقستان 1/صفر.

ويسعى المنتخب السوري الى استثمار الفرصة كونه يلعب على ارضه وبين جمهوره لتحقيق الفوز في مواجهة اليوم ولتعزيز فرصته بالمنافسة على زعامة المجموعة، الامر الذي سيفرض على المنتخب السوري نهج اسلوب هجومي من خلال تقديم لاعبي الوسط نادر جوخدار ونهاد البوشي ولؤي طالب خلف المهاجمين محمود محملجي وعبد اللطيف الحلو وعساف خليفة، بهدف فرض زيادة عددية امام المرمى القزقستاني ومحاولة طرق شباكه بنتيجة مشجعة لكي يتسنى للمنتخب السوري خوض مباراتيه المقررتين خارج ارضه مع المنتخب القطري والقزقستاني في الدوحة والما اتا على ارضية قوية.

والمنتخب القزقستاني يتمتع بمستوى طيب يؤهله لتسجيل نتيجة مرضية امام المنتخب السوري ولعل ظروف اللقاء ستفرض على المنتخب الضيف العمل على تامين منطقته الخلفية لامتصاص الزخم الكبير للهجمات السورية، والاعتماد على الهجمات المرتدة نحو مرمى حارس المرمى السوري ماهر بير قدار الذي سيواجه اليوم مع رفاقه المدافعين حاتم الغايب وطارق جبان وياسر السباعي اختبارا جادا في مواجهة الهجوم القزقستاني.

وكان المنتخب السوري قد خاض مباراتين وديتين مع نظيره المنتخب الاردني استعدادا للقاء اليوم حيث فاز المنتخب السوري بنتيجة المباراتين الاولى في عمان 1/3 والثانية في دمشق 2/صفر.

ارتفاع أسعار اللاعبين الأوروبيين يحول وجهة الهلال السعودي إلى أفريقيا

الرياض: من مساعد العصيمي

يراقب الهلاليون بطولة امم اوروبا العاشرة بعين خبيرهم صالح النعيمة قائد الهلال والمنتخب السعودي سابقا وذلك لأجل دعم صفوفهم بمحترف اجنبي يدعم الفريق الهلالي في الموسم المقبل الذي سيشهد مشاركات هلالية عديدة محلية وخارجية سيبدأها ببطولة ابطال الكؤوس الآسيوية والنعيمة يتولى حاليا مهمة المشرف على فريق كرة القدم الهلالي في التشكيل الاداري الجديد الذي يرأسه الأمير بندر بن محمد وهي الادارة التي رأت استمرار المدافع (الزامبي) اليجاليتانا وانهاء التعاقد مع (العاجي) جون زاكي و(الغاني) روبرت سايا.

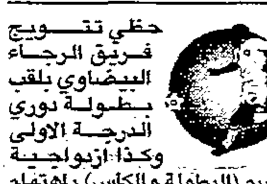
العارفون بقيمة العقود الأوروبية ومدى ارتفاعها قياسا بالموارد المالية الهلالية يتوقعون عودة النعيمة دون اي صفقة باشارة الى ان الادارة الهلالية ستعاود البحث في القارة الافريقية عن لاعبين من هناك لدعم صفوفها، ويظهر اسم التونسي زهيربيا اقربها لاعجاب كثير من الهلاليين بالعطاء الذي قدمه هذا اللاعب في بطولة الأمم الافريقية وللحاجة الهلالية لصانع العاب هجومية ماهر كزهير بيا.

من جهة اخرى فقد اقام الهلاليون مساء اول من امس مهرجانا تكريميا لفريق كرة القدم الأول لحصوله على بطولة دوري المحترفين الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) واقيم في مقر نادي الهلال بضاحية العريجاء في مدينة الرياض تخللته فقرات مسرحية واختتم بمناورة كروية لاعضاء الفريق الهلالي البطل، وفي آخر المهرجان قام رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد بتقديم مكافآت البطولة للاعبين التي وصلت الى حوالي 90 الف ريال لكل لاعب وعضو في الجهازين الاداري والفني.

من إيجابيات اندماجه مع الأولمبيك البيضاوي

الرجاء مرشح لحصد ألقاب الموسم المقبل

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين



حظي تتويج فريق الرجاء البيضاوي بلقب بطولة دوري الدرجة الاولى وكذا ازدواجية الموسم (البطولة والكاس) باهتمام من الوسط الكروي المغربي، وخلف ارتياحا كبيرا في نفوس مشجعيه، الذين كانوا ينتظرون هذا اللقب الذي يعتبر في الآن ذاته تتويجا للجهود التي بذلوها طوال الموسم بمؤازرتهم لفريقهم ومرافقته اينما حل وارتحل. ولاحت ملامح فوز الرجاء بلقب البطولة مبكرا بعد مضي بضعة اسابيع فقط من منافسات الموسم، اذ استحوذ الفريق البيضاوي العريق على مقدمة الترتيب وفرض سيطرة مطلقة في معظم المباريات رغم مناوشات منافسيه، والتعثرات والكبوات التي كانت تحدث له بين الحين والآخر، ورغم ذلك حافظ على تفوقه المطلق في اغلب المراحل اذ انتصر ست عشرة مرة وتعادل في تسع مباريات ولم يهزم سوى خمس مرات واحرز 44 هدفا ودخل مرماه سبعة عشر هدفا، وهي حصيلة مكنته من الانفراد بصدارة الترتيب بفارق تسع نقاط عن منافسه الأول اولمبيك خريبكة.

ويعزو معظم مدربي الفرق المغربية تفوق الرجاء البيضاوي وقوته الى اندماجه مع الاولمبيك البيضاوي المنحل في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي اذ تعززت خطوطه الثلاثة، واصبح يتميز بقوة ضاربة في الهجوم.

وقال كل من الجزائريين رابح سعدان وعلي ايغيل مزيان اللذين سبق ان اشرفا على تدريب الرجاء وكذا المدرب عبد الخالق اللوزاني مدرب اولمبيك خريبكة ان الرجاء البيضاوي يعتبر منتخبا قائما بذاته، اذ اصبح يضم لاعبين دوليين لهم مكانتهم في المنتخب المغربي. الشيء الذي زكى قوة الرجاء ورجح كفته في المنافسة على الكاس ولقب الدوري، وخلق عدم التكافؤ بينه وبين منافسيه، الا انهم اتفقوا جميعا حول اهمية الاندماج في الرفع من مستوى الاداء.

يعود تأسيس الرجاء البيضاوي الذي يعتبر من اعرق الفرق المغربية التي تفرض ذاتها حاليا في الساحة الكروية كالوداد البيضاوي والجيش الملكي والنهضة السطاتية والمولودية الوجدية وغيرها من الفرق الاخرى الى العام 1947 من طرف الاب جيكو (بلحسن) الذي يعتبر الاب الروحي للفريق الرجاوي.

بالاضافة للدور الذي لعبه الرجاء في اطار نضال المغرب من اجل الاستقلال ومقاومة الاستعمار الفرنسي كان حقلا لتنشئة الشباب في ميدان كرة القدم وحقق الصعود الى الدوري الثاني في العام 1950 ولم يلبث ان التحق بالدوري الاول في العام 1951 ولعب اول نهاية لكاس العرش في العام 1965 إذ انهزم آنذاك امام الكوكب بثلاثة اهداف لهدف واحد. ثم في العام 1968 انهزم في النهاية ضد الراسينغ البيضاوي بهدف نظيف. وفي العام 1983 امام اولمبيك البيضاوي الذي كان يحمل اسم جمعية الحليب البيضاوية بضربات الترجيح وفاز بالكاس الفضية اربع مرات في اعوام 1947 ضد المغرب الفاسي و1977 امام الدفاع الجديد و1982 ضد النادي القنيطري. ثم هذا الموسم بعد انتصاره على الجيش الملكي في فاس بهدف لصفر.

وعلى مستوى منافسات الدوري يعتبر فوز الرجاء البيضاوي باللقب مرتين كان اولها في العام 1988 ثم هذا الموسم.

وفي الساحة الكروية الافريقية توج فريق الرجاء البيضاوي بطلا لابطال دوريات افريقيا في العام 1989 اذ تألق في التصفيات وكان ممثلا متميزا للكرة المغربية امام اقوى الفرق الافريقية.

وفضلا عن الانجازات التي حققها الرجاء البيضاوي وتالقه في كل المواسم الكروية كان رافدا ومدرسة للنجوم التي تالقت في المنتخب المغربي وكان لها صيت ذائع في الوسط الكروي كالروداني وبهيجة وميلازو وحمان الذي احرز هدف المغرب في مرمى المانيا في نهائيات كاس العالم بالمكسيك في العام 1970 وبيتشو وبكار وعليوات وعبد المجيد الظلمي وغيرهم من اللاعبين الذين تركوا بصمات واضحة في سجل دوريات المغرب.



لقطة من مباراة بين الرجاء البيضاوي والمولودية الوجدية (تصوير: مصطفى حبيس)

دبي تستضيف تصفيات كأس العالم لسباعيات الرجبي في نوفمبر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

تستضيف دبي بطولة التأهل لنهائيات كأس العالم لسباعيات الرجبي التي ستقام في دبي في الفترة بين 21 و23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على ملعب دبي اكزايلز لكرة الرجبي. وسوف يكون مركز دبي التجاري العالمي الجهة المنظمة والمروجة لهذا الحدث.

وقال جاري شابمان، المدير الرئيسي لخدمات مجموعة الامارات «ترتبط طيران الامارات مع رياضة الرجبي بعلاقة وثيقة وفريدة. ويدشن العام الحالي تاسع بطولة ترعاها الناقلة على التوالي. لقد بدات مشاركتنا في الرجبي في 1987، اي بعد عامين من تأسيس الامارات.واضاف: ننظر الى مشاركتنا كجزء من دورنا في الترويج لدبي، ان التنسيق بين الامارات ومركز دبي التجاري العالمي سيعني بالتأكيد ان رياضة الرجبي ستكون هي الرابح الاكبر، إذ اكدت المؤسستان التزامهما برؤية هذه الرياضة وقد حققت الازدهار والنماء في دبي».

وقال برايان سكيرو، من اللجنة المنظمة لكاس العالم في الرجبي: «لقد وقع اختيار اللجنة المنظمة على دبي كمكان لاقامة التصفيات من بين ثلاثة اماكن أخرى وذلك نظراً لنجاح دبي في هذه الرياضة الشعبية العالمية التي تحظى بها في اوساط المواطنين والجاليات الوافدة».

وقال سايمون هورجان، مدير التسويق والمبيعات في مركز دبي التجاري العالمي: «تعتبر بطولة دبي لسباعيات الرجبي واحدة من اكبر البطولات المماثلة التي تقام على مستوى العالم، ويحق لاتحاد الخليج العربي لكرة الرجبي ونادي دبي اكزايلز لكرة الرجبي ان يشعرا بالفخر لتحقيق هذه المكانة».

واضاف: «ترى هاتان الجهتان بالاضافة الى الاتحاد العالمي لكرة الرجبي سيفيتز ان بلوغ هذا المستوى العالمي يتطلب قيام جهة متخصصة بتولي تنظيم البطولة والترويج لها، ويسرنا في مركز دبي التجاري العالمي أن تكون تلك الشركة التي وقع عليها الاختيار لمواصلة النجاح الذي تحقق، كما يسرنا ايضا العمل مرة اخرى مع طيران الامارات».

وسوف يشارك في هذا الحدث العالمي 24 فريقاً من مختلف دول العالم ليتأهل منها ثمانية فرق للعب في النهائيات التي ستقام في هونج كونج في الفترة بين 22 و23 مارس (اذار) 1997. والفرق الاربعة والعشرون التي ستلعب في التصفيات التي ستقام في دبي هي: فيجي، جنوب افريقيا، تونجا، ويلز، سكوتلندا، الولايات المتحدة الأميركية، ايطاليا، الخليج العربي، المغرب، ساحل العاج، تونس، زيمبابوي، كينيا، جمهورية التشيك، الدنمارك، روسيا، ماليزيا، بوتسوانا، سنغافورة، تايوان، سري لانكا، زامبيا، تايلند ويوغوسلافيا. وسوف يجري تقسيم هذه الفرق الى مجموعات عن طريق اجراء القرعة من قبل لجنة كاس العالم في الرجبي.

وسوف تستمر دورة الخليج لسباعيات الرجبي كما هي بجميع المباريات التي تضمها وتشمل بطولة السيدات، البطولة المصغرة، بطولة الجاليات، بطولة قدامى اللاعبين وغيرها، وتبدأ هذه الدورة يوم الخميس الموافق 21 نوفمبر 1996.

اما مباريات بطولة دبي للتأهل لنهائيات كأس العالم لسباعيات الرجبي، فسوف تنطلق يوم الجمعة الموافق 22 نوفمبر وتختتم في 23 نوفمبر 1996.

ويخطط مركز دبي التجاري العالمي لمجموعة من الفعاليات المرافقة لبطولة الرجبي العالمية وللدورة المحلية، وسوف تشمل هذه الفعاليات اقامة حفل كبير على أرض ملعب دبي اكزايلز لكرة الرجبي.

ومن المتوقع أن تجتذب مباريات سباعيات الرجبي العالمية ما يزيد على 15 الف مشجع.

قصته مأخوذة عن كتاب أثار ضجة كبيرة

تلفزيون أبوظبي يخطط لإنتاج مسلسل عن حياة عبد الوهاب

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تلقى مجدي العمروسي عرضا من تلفزيون ابوظبي لانتاج حلقات تلفزيونية عن قصة حياة الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب الانسان والفنان، وهي التي صدرت حديثا في كتاب اثار ضجة واسعة في الاوساط الفنية وما زال الجدل حول ما جاء بين سطور الكتاب من اعترافات سجلها عبد الوهاب نفسه يثير ردود فعل متباينة.

وقد اشتعلت حدة السجال بين مؤيد ومعارض لما كشفه الكتاب خاصة بعد اذاعة البرنامج الاذاعي الشهير «شاهد على العصر» الذي يعده ويقدمه الاذاعي والشاعر عمر بطيشة، سجل فيه لأول مرة شهادة مجدي العمروسي على مدى سهرتين متتاليتين في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ البرنامج حول ما تضمنه كتابه من حقائق عن حياة الموسيقار عبد الوهاب.

وعن الضجة التي اثارها الكتاب علق مجدي العمروسي قائلا:

ان الكتاب يتضمن تفريغ 12 شريط كاسيت مدتها الاجمالية 19 ساعة وما كتب عن النساء في حياة عبدالوهاب نصف ساعة فقط ولم يتكلم النقاد عن الثماني عشرة ساعة الباقية. واختاروا فقط نصف الساعة التي تتضمن النساء في حياة محمد عبد الوهاب المعروف بحب النساء له وانه كانت هناك منافسة بينه وبين الصحافي محمد التابعي وكذلك المخرج احمد سالم، وكل هذا يعرفه الناس وكتب عنه قبل ذلك لكن هذه المرة قالها عبد الوهاب بنفسه وقالها بطريقة اوضح واكثر صراحة.

وعن صحة ما تردد بأن أسرة عبد الوهاب اعترضت على الكتاب والبعض ينوي اللجوء للقضاء اكد العمروسي ان هذا الكلام لم يحدث وقال ان اسرة الموسيقار الراحل لم تتصل به ولم تبد اعتراضا على ما جاء فيه. ويضيف لقد عرضت الكتاب كمسودة بخط اليد على الكاتب والسيناريست الصحافي احمد صالح فقط حتى لا اكون الحكم الوحيد في نزول الكتاب. وبعد ثلاثة اشهر اتصل بي وقال: «الكتاب جيد، لا ترفع منه ولا كلمة» مما شجعني على طبع الكتاب ونشره فورا.

وعن موقف نهلة العمروسي وابناء الموسيقار عبد الوهاب بعد صدور الكتاب يقول العمروسي: لم يطلبوا مني شيئا سوى ان اعطيهم الاشرطة المسجلة بصوت عبد الوهاب. وانا رفضت ان اسلمها لهم على اساس ان هذه امانة سلمها لي محمد عبد الوهاب ولم احذف سوى خمس وقائع لانني تخيلت ان عبد الوهاب لو كان على قيد الحياة كان سيرفعها لانها تمس اشخاصا يهمونه.

وعن ظاهرة ترديد المطربين الشباب لاغاني عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب وتصويرها بالفيديو كليب يقول العمروسي:

اكثر من اعجبني في ترديد اغاني عبد الوهاب من الاصوات الشابة اثنان هما محمد ثروت وسمية قيصر، وقبلهما نجاة الصغيرة عندما غنت «يا مسافر وحدك» ومحلاها عيشة الفلاح» لأن نجاة اكثر فنانة عرفت عبد الوهاب وتعلمت منه حتى التنهيدة التي يصدرها قبل الغناء.

نجاة الصغيرة

على شاشة M.T.V

«الحكي بيناتنا» يفتح ملف «الثرثرة» في تلفزيونات لبنان *

بيروت: «الشرق الاوسط»

يتكرر «الحكي» نفسه في اكثر من برنامج على تلفزيونات لبنان ويدور حول المواضيع ذاتها، بنفس الوجوه، والالوان، والعقود، وان اختلف مقدموها وتنوع الديكور في ستديوهاتها. ففي تلفزيون «M.T.V.» برنامج تقدمه الصحافية اللبنانية ماغي فرح ويتضمن مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية والمعيشية تحت عنوان «الحكي بيناتنا» ويعده فريق عمل خاص. وقد حاول المسؤولون في التلفزيون بعد ثلاث سنوات على انطلاقه تحديث اخراجه واعداده لئلا يصاب المشاهد بالملل، وبقي المضمون نفسه. تبدل الديكور، وتوسع الاستوديو، وعدلت هيكلية استضافة الضيوف ليقتصر على شخصية رئيسية واحدة الى جانب خمسة ضيوف آخرين. وقد كان البرنامج في السابق يعتمد على استضافة خمس شخصيات من الوجوه البارزة التي تنتمي الى تيارات مختلفة. لكن التركيبة الجديدة لم تحدث التغيير المنشود، فتكرر استضافة نفس الشخصيات في اكثر من حلقة كما حدث مع وزير الداخلية ميشال المر، والسفير المتقاعد فؤاد الترك.. اما مقدمة البرنامج ماغي فرح فقد استطاعت على مدى ثلاث سنوات اكتساب خبرة ساعدتها على تسديد عدة ضربات موفقة في مرمى الحوار عبر اسئلة نكية وملحة، علماً ان بعض المشاركين يأخذ عليها مقاطعة كلام الضيوف باستمرار والرد احياناً على اسئلة تطرحها هي.

ويلاحظ متتبعو برنامج «الحكي بيناتنا» ان ماغي فرح تتقن فن ادارة الحوار عندما تكون ملمة بمحتويات وتفاصيل الموضوع المطروح، لكنها تقع احيانا في خطأ عدم دراسة الموضوع المطروح للنقاش بصفة جيدة، والالمام بمختلف جوانبه.

ففي احدى الحلقات عقبت على كلام احد الضيوف بان توزيع النواب على المناطق يتم حسب المساحة الجغرافية في حين ان توزيع ممثلي الشعب يتم حسب العدد النسبي لسكان كل منطقة.

إن عدم امتلاك المعلومات العامة في المواضيع كافة ليس عيباً انما العيب هو تعقيب المقدمة ونجمة البرنامج على موضوع مطروح بطريقة خاطئة احياناً بعيداً عن الواقع. اخيراً لا نستطيع ان ننكر ان ماغي فرح تتمتع بقدرة «هجومية» في طرح الاسئلة وتسخين الحوار الى جانب ميزتها في تلخيص اكبر عدد من الافكار التي تمر خلال البرنامج على مدى ساعتين في اقل عدد ممكن من الدقائق بكل ارتجال وعفوية.

ماغي فرح مقدمة برنامج «الحكي بيناتنا»

بعد عدة سنوات من المنافسة الحادة

شركة العالم الجديد للاتصالات تهيمن على سوق الإنتاج الاميركي

نيويورك: من دايفيد ليبرمان*

هنالك نظام جديد سيصبح قريبا سيد المواقف في اعمال التجارة والاستثمار التي تتعلق بانتاج برامج التلفزيون في اميركا.

ويدل على ذلك الصفقة المالية الكبيرة التي ستتعاقد بموجبها شركة ملك العالم للانتاج في اميركا المشهورة ببرامجها التي ضربت ارقاما قياسية في جذب انظار الملايين من مشاهدي التلفزيون، مع شركة العالم الجديد للاتصالات، مقابل مليار ونصف المليار دولار حيث باعت الاولى نفسها الى الثانية مما اعطاها حق عرض ثلاثة برامج تستقطب الملايين من المشاهدين كما تشكل العمود الفقري لشهرتها وارباحها السنوية. وهذه البرامج هي:

«The Oprah Winfrey Show» و«Jeopardy» و«Wheel of Fortune» مما سيجعل من نسب مداخيل شركة العالم الجديد للاتصالات تصل الى مستويات قصوى كما صرحت بذلك المحللة ريتا زنيلا بشركة «Gruntal and Co»، وهذه الصفقة الضخمة جاءت بعد منافسة حادة وقوية بين الشركتين الاميركيتين لم تستطع فيها اي واحدة منهما ان تهزم الاخرى، فاذا كانت شركة ملك العالم للانتاج وهي كما يدل اسمها عليها تعتبر فعلا رائدة في انتاج العديد من البرامج المشهورة كبرنامج «The Oprah Winfrey Show»، على سبيل المثال لا الحصر لكنها لم تنتج هذه السنة اي برنامج في مستوى برامجها السابقة، فإن شركة العالم الجديد للاتصالات التي اشتهرت ببرامجها الخاصة بالاطفال كبرنامج «Marvel Action Universe»، ستصبح بعد خروج شركة ملك العالم للانتاج من حلبة المنافسة هي الرائدة الاولى والاخيرة في مجال الانتاج التلفزيوني في اميركا فمن خلال عملية البيع والشراء هذه ستسعى الى اكتساح السوق والهيمنة عليه، اذ انها بعدما كانت تقوم بانتاج برامج لمحطات تلفزيونية مملوكة للـNBC وFOX بالاضافة الى تلك البرامج التي تعرضها على محطاتها الخاصة الاثنتي عشرة.

ستخلو لها الساحة الآن خاصة ان رئيسها ومدير تنفيذها رونالد بيريلمان له علاقات تجارية جد وطيدة بشركة فوكس المشهورة كما ان روبرت مردوخ استثمر فيها خمسمائة مليون دولار من اجل شراء عشرين في المائة من اسهمها.. بعدما كان قد دخل في مفاوضات مستميتة مع بيريلمان من اجل شراء الشركة كاملة لكن اختلفا حول السعر الذي كان خياليا.

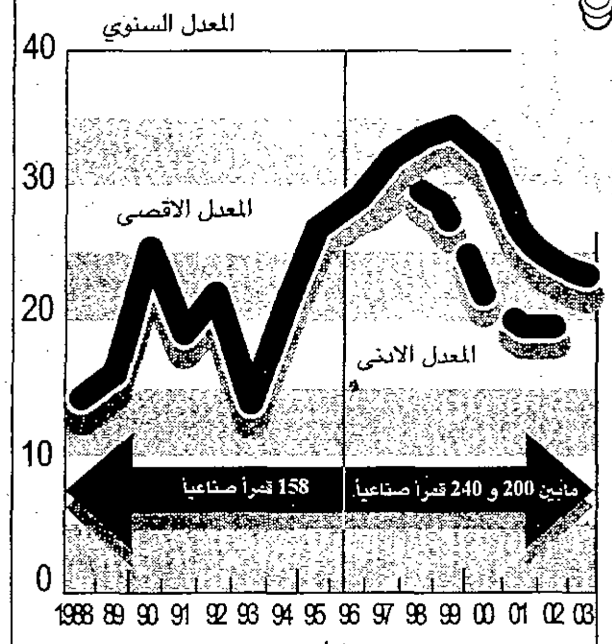
والهدف من شراء شركة العالم الجديد للاتصالات لشركة ملك العالم للانتاج هو ان الاولى ستضاف الى ارباحها مائة وسبعة وعشرون مليون دولار صافية سنويا، وهذا المبلغ سيكفل لبيريلمان التعويض عن الخسائر المقدرة بتسعمائة وخمسين مليون دولار التي منيت بها شركة العالم الجديد للاتصالات في اعمال تجارية اخرى منذ سنة 1989، كما ان شركة ملك العالم للانتاج رأت بان هذه الصفقة جاءت في الوقت المناسب قبل الدخول في خسائر مالية باهظة، لا سيما وان برامجها المشهورة بدأت تسقط اسعار اسهمها في سوق البرامج في اميركا.

* خدمة «يو. اس. اي. توداي»

الإطلاق

الإقلاع

سيطلق ما بين 200 و240 قمراً صناعياً تجارياً كبيراً للاتصالات خلال الاعوام الثمانية المقبلة، حسبما قالته وكالة الفضاء الاوروبية.



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

تبثه قناة دبي الفضائية

برنامج «رؤيا» ... من الأغنية العربية إلى البحث العلمي

ابوظبي: من حسين خليفة

يتميز البرنامج الذي يعده الدكتور حسن مدن والدكتور وليد الجعفري بابتعاده عن فكرة البرنامج المنوع، حيث تحولت مثل هذه البرامج في الآونة الاخيرة الى ما يشبه الكوكتيل الغنائي، لا سيما عقب انتشار اغاني الفيديو كليب.

ويطرح برنامج «رؤيا» مجموعة من التساؤلات من خلال محاور محددة، يتم اختيارها بعناية لتعكس الواقع العربي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

ومن المواضيع التي ناقشها وسيناقشها البرنامج «التلفزيون الواقع وافاق المستقبل» «العلم والبحث العلمي» وكان التساؤل المطروح، لماذا لا يكون هناك بحث علمي بالمعنى الحضاري في الوطن العربي، واستضاف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور سليمان موسى الجاسم رئيس كلية التقنيات العليا في دولة الامارات، والمفكر العربي برهان غليون المقيم في باريس، وجورج دولاني رئيس مكتبة البحث العلمي في الكونجرس الاميركي سابقا ورئيس لجنة حماية البيئة الاميركية، ومن القاهرة استضاف سيد رمضان من مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية.

كذلك ناقش البرنامج موضوع الاغنية العربية حاضرها ومستقبلها واستضاف لهذه الغاية الشاعر البحريني علي عبد الله خليفة، ومن مصر وجدي الحكيم والموسيقي سليم سحاب، ومن لندن الموسيقي محمد حجازي، واتفق الجميع على ان الاغنية العربية تعاني من ضعف في المستوى الفني، وذلك مؤشر سلبي ينذر بالخطر، ولتجاوز هذه السلبية لا بد من النهوض بالفن العربي بشكل تكاتفي تشارك فيه الحكومات اضافة للخبراء في هذا المجال من خلال وضع استراتيجية واضحة تحدد دور الفن واهميته في الحياة العربية.

وهناك ايضا عدد من المواضيع المهمة ستتم مناقشتها في الحلقات المقبلة مثل المسرح والمدنية العربية وقضية الرياضة وكيف نصنع نجما رياضيا عربيا.

ويقدم البرنامج وينسق مداخلات الاطراف المشاركة في الحوار الدكتور محمد المطوع الذي عرف في السابق بتقديمه عددا من البرامج الثقافية من خلال شاشتي تلفزيون ابوظبي ودبي.

ويقول محمود الخطيب مدير انتاج البرنامج والمشرف على حجوزات الاقمار الصناعية، ان البرنامج حقق جملة اهداف مجتمعة، فبالاضافة لنجاحه على المستوى الجماهيري من خلال المشاركة الفعالة للمشاهدين عبر اتصالاتهم ومداخلاتهم المهمة، واستضافته لعدد من كبار المختصين في المجالات المختلفة، فقد اكد على اهمية العمل كفريق واحد، يعتمد على الجهود الجماعية في سرعة ودقة الانجاز.

ويجيب محمود الخطيب على ملاحظات بعض المشاهدين حول السلبية المهمة التي يعاني منها البرنامج، كونه يبث على الهواء مباشرة والتي تتلخص بقطع مداخلة المشاركين بالحوار لاستقبال اتصال هاتفي من مشاهد والذي من شأنه ان يحدث ارباكا في متابعة الحوار والمناقشة، بأن معظم البرامج الجماهيرية تعاني من هذه السلبية ولا يمكننا الاستغناء عن مشاركة المشاهدين لان في ذلك اثراء للمادة التي تتم مناقشتها، ولكننا كفريق نحاول قدر الامكان التخفيف من هذا الارباك، وتوصلنا اخيرا لأسلوب جديد تتم بواسطته عملية التنسيق بين الحوار الجاري ومداخلات وتساؤلات المشاهدين.

ويذكر ان البرنامج يبث مساء كل يوم جمعة من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الواحدة من صباح اليوم التالي ويقوم باخراجه جابر آل رحمة والاشراف العام لنسيب البيطار مدير عام البرامج في تلفزيون دبي.

اخبار النجوم

● سميرة توفيق ونوال الزغبي ونجوى كرم وأمل عرفة بالاضافة الى المطربين السعوديين خالد عبد الرحمن وطلال سلامة وحسين عمر سيصلون الى الكويت خلال الأيام القليلة المقبلة لاحياء بعض الحفلات.

● انطوان ريمي للمخرج التلفزيوني يستعد لاخراج أول مسلسل تلفزيوني طويل يتألف من حوالي 100 حلقة من اعداد ابراهيم صادق وقد تم استبدال عنوانه من «شارع الكسليك» الى «قناديل ساهرة» وسيكون الانتاج مشتركاً بين تلفزيوني لبنان وNTV.

● الممثل اللبناني ابراهيم مرعشلي يتماثل للشفاء من آثار العارض الصحي الذي تعرض له، واستوجب معالجته على وجه السرعة تجنباً للمضاعفات.

● عبد العزيز الحداد المخرج الكويتي بدأ تصوير السهرة التلفزيونية «وسمية تخرج من البحر» وهي من تأليف الأديبة الكويتية ليلى العثمان. ومن خلال هذه السهرة تعود الفنانة سعاد عبد الله الى الساحة الفنية بعد غياب دام عدة سنوات، وستشاركها البطولة باسمة حمادة وأحلام حسن. يذكر ان السهرة ستمثل الكويت في مهرجان القاهرة الدولي المزمعة اقامته في شهر يوليو (تموز) المقبل.

● مارسيل خليفة يصل الى عمان قريباً لاحياء حفلات فنية بدعوة من جمعية نهر الأردن لمشاريع التنمية، وستقام الحفلات الفنية تحت عنوان (جدل.. عود). ويذكر ان الأميرة رانيا العبد الله سترعى الحفلة الأولى التي يقيمها الفنان مارسيل خليفة.

● الممثلة هدى حمادة انتهت من تصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «اقنعة الحقيقة». وموضوع السهرة يناقش العلاقة بين الزوجين عندما تصبح المادة هي الرابط الأساسي والمهم في استمراريتها. ويشارك في بطولة السهرة باسمة حمادة ونادر الحساوي.

● الهام فهد المعروفة فنياً بـ«الأميرة الصغيرة» منهمكة حالياً في انجاز شريطها الغنائي الجديد، يضم 8 أغنيات لبنانية ومصرية، قبل ان يداهمها موعد الزواج من خطيبها رجل الأعمال بيار العضم هذا الصيف.

● نايف قويدر المطرب والملحن الأردني قرر الانطلاق من القاهرة والنزول الى الساحة الفنية بشريط جديد هو الأول في تجربته الغنائية تحت عنوان «ما تحلميش» ويتضمن ست اغان جديدة هي «ما تحلميش، فرصة عمرك، حسيبك لليالي، هو عمر، ليه طولتم، أنا ما أسمع انا مشوف» من تلحين محمد عزيز، وشاكر الموجي، كما شارك نايف قويدر في وضع بعض الحان هذا الشريط.

● يوسف المهنا الملحن الكويتي فرغ من انجاز مهرجان غنائي يضم نخبة من نجوم الطرب الخليجي ويحمل عنوان «جرحي» وقد صاغ كلمات المهرجان الشاعر السعودي «الحائر» ويشترك في المهرجان المطرب عبد الكريم عبد القادر بأغنية «آهات ليلي» ومحمد البلوشي بأغنية «حلم العمر» والمطرب السعودي راشد الماجد بأغنية «الوعد الكذوب» والمطربة غادة بأغنية «زلزلتيني». كما فرغ يوسف المهنا من تلحين 8 اغان للأطفال.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 برامج لفترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
11.00 برنامج المجلة الرياضية
12.00 نشرة الأخبار العربية الاولى
12.15 فترة الاطفال
12.35 برنامج بناة المستقبل
13.30 برنامج البادية والريف
14.00 مسلسل المساء «الكحتوت»
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 قضايا عربية
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 دين ودنيا
20.00 مسرح النجوم
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية
20.30 برنامج ابتسامات
20.45 في مثل هذا اليوم
20.50 فاصل غنائي
21.05 المسلسل اليومي: خضرة
22.00 نشرة الأخبار
22.30 الأعمال اليوم
22.45 الأعمال في أسبوع
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي
01.30 نشرة الأخبار
02.00 الأخبار الرياضية
02.30 المجلة الأوروبية الإسلامية
03.00 المسلسل اليومي: المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 موجز الأخبار
04.35 المسرحية العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال
12.20 وثائقي
13.00 فضاء الشباب (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
14.15 صلاة الجمعة
15.00 في خدمتكم
16.30 كرة اليد: نهائي كاس تونس
18.00 ورقات خضراء
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الرياضة المغاربية
19.15 برنامج دروب الثقافة
20.00 الانباء
20.25 النشرة الجوية
20.35 مسلسل اولاد حضرة الناظر
21.30 برنامج السفر بين الرفوف
23.00 آخر الانباء
23.15 فيلم: رحلة العجائب
تمثيل: احمد راتب ـ وفاء عامر ـ عزة بهاء ـ تغريد فهمي

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.00 موجز الاخبار
07.20 الأعمال اليوم
07.40 الفيلم العربي
08.05 تاريخ الفيلم العربي
09.05 المسلسل اليومي: الأفق الضائع
10.05 برنامج من مطبخي
10.30 برنامج «البيت العربي»
11.20 الأعمال اليوم
11.30 برنامج في مثل هذا اليوم
12.00 برنامج الخلق العظيم
12.10 صلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.05 المسلسل العربي: بوابة الحلواني
15.00 نشرة الأخبار العربية
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج السباقون إلى القمة
16.00 برامج الاطفال
17.00 موجز الاخبار
17.40 موائد وعادات الشعوب
18.15 المسلسل اليومي: الدخيلة
19.05 برنامج إلى أين؟
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 برنامج جيليت
20.05 برنامج المجلة الأوروبية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
09.00 برنامج خاص للاطفال
10.00 البرنامج الديني شعائر صلاة الجمعة
12.00 البرنامج الديني ـ نور الاسلام
13.00 البرنامج المنوع ـ الوان
14.00 البرنامج المنوع ـ استراحة الجمعة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري ـ الملف الاخباري
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع: «منوعات سي إن إن»
13.30 البرنامج المنوع ـ الينابيع
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
23.00 البرنامج المحلي ـ قضايا وردود
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
07.00 الجريدة المصورة
10.00 سلسلة الأشرطة «اثار وغواصون»
10.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 برنامج «شهية طيبة»
12.15 سلسلة الأشرطة: «الماء والحياة والطبيعة»
12.45 الجريدة المصورة: حفل غنائي ديني ـ مباشر من المسجد صلاة الجمعة
14.00 حفل غنائي شعبي
14.30 سلسلة عالم المغامرات
15.10 المجلة الرياضية
16.00 رسوم متحركة: ابنتي العزيزة ـ الكلب الذكي
17.00 برنامج «مجلة» (إعادة البث)
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 برنامج وقائي للسائقين «طريق السلامة»
19.20 حديث ديني
19.30 سلسلة فكاهية: «حالي حال الناس»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج وطني «توقيعات»
22.00 فيلم جزائري فكاهي «مغامرات المفتش الطاهر»
23.40 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «ادم وحواء»
11.00 المسلسل العربي «ميزو»
11.45 برنامج لخباري
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «المجانين في نعيم»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «دردشة»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «المولد»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «حكاوي القهاوي»
02.15 فيلم عربي «قلبي على ولدي»
04.30 مسلسل ديني «على هامش السيرة»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 صلاة الجمعة مباشرة من احد مساجد المملكة
ـ الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات ـ استوديو 5 ـ
13.50 المسلسل العربي ـ ابناء ولكن ـ بطولة محمد السبع وتيسير فهمي وهالة فاخر وعبلة كامل والمنتصر بالله. اخراج رضا النجار.
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة اعداد وتقيم عبد الرحيم بركاش. اخراج: ناصر لهوير، اعادة للحلقة الماضية
15.10 برنامج عن الطرب الاندلسي
15.20 الشريط العربي ـ زائر الليل ـ بطولة: عبد الرحمن ابو زهرة وسوسن بدر وسميرة عبد العزيز.
21.10 اسبوع الفرس: ملخص يومي لمنافسات اسبوع الفرس
21.45 الفيلم العربي «موعد مع الرئيس» بطولة كمال الشناوي وفاروق الفيشاوي والهام شاهين والسيد راضي وسعيد عبد الغني وحنان شوقي.
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة الفيلم
23.55 معزوفات موسيقية من احياء طلبة المعهد الموسيقي التابع للقوات الجوية الملكية.

MBC
بتوقيت جرينتش

09.00 القرآن الكريم
09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة
10.05 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.20 برنامج اطفال
10.45 بالهنا والشفا
11.15 المسلسل العربي «شقة الحرية»
12.00 الفيلم العربي «النمر»
13.35 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «حنان في حنان»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 برنامج العالم هذا الأسبوع ـ إعادة
00.15 القرآن الكريم
20.00 الختام

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.30 مسلسل: المغناطيس
08.30 يوميات مدير عام
09.20 آذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «مسلسل اردني»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: سك على بناتك (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) ـ اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: عقبة بن نافع ـ اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 لعبة في غنوة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 الارنب والمزارع الكسول
07.15 Henry's Cat
07.20 دقائق مرحة
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 زينة ونحول
08.10 ضحك وجد
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عالمية
08.50 Tele Match
09.15 مغامرات مايا
09.45 كليلة ودمنة
10.10 حارس الفضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 فنون السيرك
11.50 Amazing Adventures of Morph
12.15 الصديق للصديق
12.45 هاكلبري فين
13.15 حكمة الاجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 سيكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.20 مغامرات كيمو
15.50 عالم السباق
16.10 نصف بطل
16.40 اغاني × اغاني
17.10 فيلم: حمار تيم دريسكول
18.10 Apple Star
18.30 بنش ولولو
18.57 ناموا مع الأحلام

قناة الأفلام

01:20 The 6th Olympic Games
03.00 Contract for Murder p2
04.30 الاراجوز
06.30 Buffalo Stampede
08.00 طريق الشيطان
10.00 المشوه
12.00 Cut on the Edge
13.30 العريس الخامس
15.30 حكاياتي ونكرياتي
16.30 جبروت امرأة
19.00 انت حبيبي
21.00 Dead Before Dawn
23.00 قاضي الغرام

قناة الرياضة

6.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كاس العالم لكرة القدم
14.00 مباشر: جمباز ايقاعي ـ بطولة العالم من المجر ـ حفل الافتتاح ـ احداث متنوعة ـ توزيع الجوائز
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الألعاب الاولمبية
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ مباشر
20.00 اخبار رياضية من آرت
20.30 برنامج «استاد آرت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من آسيا
23.00 الكرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
1.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ اعادة
05.30 رياضات من آسيا

تشاهد اليوم

MBC

تكهنات نتائج القمة العربية في «حوار مع الغرب»

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» في هذا الاسبوع موضوع النتائج المحتملة للقمة العربية في القاهرة نهاية الاسبوع.

يستضيف البرنامج كل من باتريك سيل (كاتب وخبير في شؤون الشرق الاوسط في لندن) والن ماكوفسكي (مفكر في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى في واشنطن) وكلوفيس مقصود (سفير سابق لجامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة الاميركية في واشنطن).

البرنامج من اعداد وتقديم نضال قبلان ومحمد شناوي ويعرض مساء اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«الشاشة» تستضيف الدكتور مدني علاقي

يستضيف برنامج «ضيف الشاشة» على القناة الاولى بالتلفزيون السعودي عند الساعة 11.30 من مساء اليوم الدكتور مدني علاقي، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الذي يجيب عن اسئلة معد ومقدم البرنامج حامد الغامدي. ويتناول الحديث جوانب من حياته الشخصية والطفولية ودراسته والاعمال التي مارسها والمواقف التي مر بها.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ جهاز رصد الزلازل
2 ـ ممثل كوميدي
3 ـ سهولة ـ انحنى ـ للتعريف
4 ـ مرض في العين ـ الجماعة من الخيل او غيره (معكوسة)
5 ـ من الاقارب (معكوسة) ـ دون
6 ـ ممثلة مصرية
7 ـ كوميدي مصري
8 ـ يتبع ـ درهمي
9 ـ مطر خفيف ـ صفة
10 ـ متشابهة ـ عبر

● عموديا

1 ـ مطربة مغربية
2 ـ يقرر ـ دولة افريقية
3 ـ من الاحجار الكريمة ـ يبقيه
4 ـ بسط ـ قحط
5 ـ عاب ـ نخيرة
6 ـ اماكن مرتفعة ـ شريفة
7 ـ غادرت ـ خضرة
8 ـ للتفسير ـ لوحات فنية
9 ـ البئر
10 ـ من اوجه القمر ـ اسهل

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 حزيران (يونيو)

احتلال طبرق

في مثل هذا اليوم قبل 54 سنة، أي في 21 حزيران (يونيو) سنة 1942، أعادت قوات المحور، لحتلال مدينة طبرق، فكان ذلك تطورا خطيرا في سير الحرب العالمية الثانية.

كانت طبرق ميناء ليبياً صغيراً نسبيا يطل على خليج يعرف باسمها (خليج طبرق) وهي تعد موقعا استراتيجيا هاما بعد التحصينات التي اقامها الايطاليون والبريطانيون خلال الحرب، فضلا عن أهمية موقعها الطبيعي. وكانت قوات الحلفاء، بقيادة الجنرال ويفل، قد استولت عليها من الايطاليين في كانون الثاني (يناير) 1941، وبقيت المنطقة مسرحا لعمليات حربية، وهاجمتها القوات الألمانية بقيادة الجنرال رومل في 24 آذار (مارس) 1941، ولكن قوات الحلفاء قاومت بعناد مدة ثمانية أشهر.

وعلى الرغم من أن قوات الجنرال رومل في أفريقية الشمالية كانت متهوكة القوى، فقد أصدر أوامره بشن هجوم جديد على طبرق في حزيران (يونيو) سنة 1942، وجلب الألمان كل قاذفة قنابل متوافرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط لدعم هذا الهجوم الذي بدأ في الصباح الباكر من يوم 20 حزيران (يونيو)، وتقدمت القوات الأرضية سريعا فاجتازت المواقع الرئيسية بعد ظهر ذلك اليوم ووصلت الميناء مساء.

وفي اليوم التالي، 21 حزيران (يونيو) استسلمت حامية طبرق البريطانية للقوات الألمانية والايطالية، وكانت مؤلفة من نحو 33000 رجل، أسروا جميعا مع تلال وجبال من المؤن من كل نوع. وروى جندي ألماني كان مع القوات الألمانية، كيف كان رفاقه يرسلون الى أهلهم في ألمانيا رزما تحتوي على اللحوم الاوسترالية. وأهم من ذلك، كان استيلاء القوات الألمانية على ما يقابل 500000 غالون من الوقود (الكازولين).

ويعد احتلال طبرق كان رومل يرغب في مواصلة حملته وملاحقة عدوه حتى مصر، وقد رفع اقتراحه بذلك الى هتلر وموسوليني على الرغم من اعتراضات القائد العام لمنطقة البحر المتوسط كيسيرلينغ الذي كان يفضل تنفيذ عمليات «هركوليس» (هرقل) على مالطة. ولما كان رومل قد أصبح بطل الحرب ورجل الساعة، فقد تمكن من الحصول على الموافقة لتنفيذ اقتراحه، كما رقاه هتلر الى رتبة «ماريشال».

على أن سقوط طبرق بيد الألمان كان له نتيجة لم يتوقعها رومل. ففي يوم احتلالها نفسه، أي 21 حزيران (يونيو)، وبينما كان تشرشل في اجتماع مع الرئيس الأمريكي روزفلت، تقدم اليه الأخير بعرض سخي لمنح مساعدة أمريكية فورية. فقبلها تشرشل لتوه، وكانت النتيجة لرسال 300 دبابة «شيرمان» ومائة «مدفع ذي اندفاع ذاتي» الى الجيش الثامن البريطاني في شمال افريقية، فكان لهذه الامدادات دور حاسم في «العلمين» حيث حقق الجنرال مونتغومري انتصارا باهرا، وتمكن من صد هجوم رومل الأخير على خط العلمين.

ان احتلال قبرص وان كان من أهم انتصارات المحور في شمالي أفريقية خلال الحرب العالمية الثانية، فإنه كان انتصارا مؤقتا، أو مرحليا، لم تتمكن ألمانيا من متابعته لاكمال خطتها واحتلال مصر، بل ردت على أعقابها تاركة وراءها مئات الدبابات العاطلة في صحراء العلمين.

وعلى أثر اندحار رومل في العلمين استدعاه هتلر الى أوروبا لكي لا يسقط ماريشاله العظيم في الأسر مع بقية قوات المحور التي استسلمت بعد ذلك في تونس. وبعد فشل المحاولة التي جرت لاغتيال هتلر في 21 تموز (يوليو) سنة 1944 اكتشفت اتصالات اجراها المتآمرون على حياة هتلر مع رومل، ولم يشأ هتلر للماريشال الألماني الذي طبقت شهرته الآفاق وأصبح اسمه مفخرة للعسكرية الألمانية، ان يحاكم بتهمة التآمر عليه، فخيره بين المحاكمة والاعدام، أو الانتحار بتناول السم مع تأكيد بعدم تشويه اسمه، فاختار رومل البديل الآخر ومات منتحرا، انتحارا اجباريا، بعد كل الانتصارات التي حققها للجيش الألماني، وشيع بمراسيم عسكرية مشرفة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1852 وفاة فروبل رائد تربية الأطفال.

1908 الملحن الروسي ريمسكي كورساكوف (شهرزاد).

1970 وفاة سوكارنو.

مرزية مطربة ايران الأولى.. والأخيرة تحمل رسالة فنية من التراث للمعاصرة

كسرت القفص ونما لي جناحان

حوار

لندن: من عادل علي

قبل سنة استمعت وشاهدت، مع آلاف غيري، مطربة ايران الاولى مرضية - او مرزية بحسب اللفظ الفارسي - في قاعة «رويال البرت» في لندن. كانت مرزية، في تلك الليلة تعلن عودتها الى عالم الغناء بعد انقطاع دام 15 سنة لظروف معروفة.

في القاعة المستديرة، كانت مرزية تتوسط الحضور بقامة شامخة يكللها بياض مهيب، لن يزول ابدا، لان صاحبة ذلك الشعر الثلجي تختزن ما يزيد عن سبعين عاما هي تجربتها الثرية في عالم الفن والغناء.

كان الاحساس يومها ان سيدة الغناء الايراني العائدة، قادرة على محو المسافات بينها وبين جمهورها من الايرانيين وغير الايرانيين. فكأنها تغني لكل شخص على حدة.. ويبدو ان ذلك الاحساس كان صائبا، فقد كان اول انطباع يتولد منذ اللحظة الاولى التي قابلت فيها السيدة مرزية في شقة لندنية صغيرة مصحوبة بموسيقي ايراني شاب هو الدكتور طاهر زادة.

التقيت مرزية قبل ايام من موعد حفلها اللندني الثاني في اطار مهرجان فني عربي وايراني ودولي، وكان بياض شعرها هذه المرة علامة على الوقار وليس على السن. فمرزية ما زالت تحلم احلام الحرية الكبيرة، وتدعو لها وتدافع عنها بحيوية وحماس يفتقدها الشبان. وكانت حيويتها وحماسها يوصلان معنى ما تقوله غالبا قبل ان يقوم بهذه المهمة الدكتور زاهدي الذي تبرع بان يكون مترجمنا.

وهنا وقائع الحوار مع مطربة ايران الاولى، التي قد تكون مطربة ايران الاخيرة، نظرا لعدم ظهور اصوات ومواهب جديدة في ايران منذ سنوات:

● اقدر ان رحلتك الفنية هي تلخيص لتاريخ الفن والموسيقى المعاصر في ايران، فهل يمكن ان نتعرف على ابرز محطاتها؟

- ولدت في عائلة تعرف الموسيقى من الأم. فوالدتي كانت تعزف الناي، وزوجة ابي كانت تعزف البيانو. وتدريجيا احسست انني احب الموسيقى. ومنذ سن الـ18 بدأت اعزف السانتور، وبدأت اغني لنفسي واحببت صوتي منذ ذلك الوقت.

والخطوة الثانية في حياتي كانت عندما بدأت اتعلم الموسيقى على يد اسماعيل مهتاشي وهو احد كبار اساتذة الموسيقى في ايران. وبسرعة نجحت وتقدمت لانني كنت على عجلة من امري، وهي صفة ما زالت ترافقني الى الآن. واعتقد ان اهم شيء تعلمته آنذاك هو فن المسرح لانه صقل موهبتي وهيأني لمواجهة الجمهور منذ وقت مبكر. وكان اول دور لعبته في بداياتي دور شيرين، وهو دور النسائي في حكاية شبيهة بحكاية مجنون ليلى العربية. ومن المعروف ان كل فنان لكي يدخل الى المسرح يحتاج الى علم كثير وجهد كبير، وقد تعلمت بسرعة كبيرة، واستطعت في وقت قياسي ان اغني الاوبريت الخاص بشيرين في 37 ليلة.

وبالاضافة الى اسماعيل مهتاشي تعلمت على اساتذة كبار آخرين مثل صبا وكولونيل فازيري وخالقي وحسن بهبهاني وعبد الله برامي ومرتضى محجوبي وحسين حقي. وقد درست معهم لمدة سبع سنوات متواصلة ومن ثم ذهبت الى الاذاعة. ومن الملحنين الكبار الذين لحنوا لي: تجويدي وحقي وبديعي ونشكري وخورام. كذلك غنيت لشعراء كبار منهم: رهي معيري، وبيجان ترقي، ومعيني كرمنشاهي ونواب صفا.

ولا اتجاوز اذا قلت انني ذهبت الى الاذاعة ولدي مخزون كبير، حيث قضيت فيها ثلاث سنوات اغني مباشرة على الهواء، حيث لم يكن التقدم التقني مثل التسجيل والتوليف والمونتاج قد وجد بعد. وقد كان الغناء المباشر في الاذاعة يساعدني لان اكون مستعدة دائما للغناء، وهكذا وجدت نفسي في حفلة «رويال البرت هول» في لندن العام الماضي، اصعد الى المنصة بعد انقطاع عن الغناء دام 15 عاما دون اي تأثير يذكر. وقد سئلت يومها الا تشعرين بالرعب من الغناء بعد هذا الصمت الطويل، فاجبت السائل بانني اشعر وكان هذه القاعة هي مجرد غرفة في بيتي.

رسالة تراثية

● ما هي الرسالة التي تضعينها لنفسك في الغناء والموسيقى؟

- غنيت في فترة الاذاعة اكثر من الف اغنية سرى اكثرها على السنة الناس. واذكر من الاغنيات المتميزة اغنية «اشم رائحة نهر جيئون» وهي من الشعر السمرقندي الذي يعود الى اكثر من الف سنة.

انني اشعر انني احمل رسالة من التراث الى الحاضر. هي رسالة ان انقل الى الناس تراثنا الجميل واجعلهم يطربون له، وفي الوقت نفسه ان اكشف عن الضائع من التراث واعيد صياغته بطريقة عصرية. هناك قطع غنائية وموسيقية كثيرة ضاعت او اغفلها الناس مع مرور الايام، وقد قام باحياء هذه القطع منذ حوالي 150 سنة موسيقيون مثل عارف وشيدا، ومنذ بداياتي تعلقت باعمالهما، وهما بالاضافة الى الموسيقى كانا ينشدان الشعر ويغنيان.

وكان عارف بالذات رجلا سياسيا مقداما، اذ كان عضوا في الحركة الدستورية، وهو انتج اول اوبريت غنائي معاصر في ايران قبل 70 سنة وقدمه في «غراند اوتيل» في طهران، وفي تلك الاوبريت يقول: «قد نبتت الازهار من دماء ابناء الوطن».

● وكيف اثرت فيك تجربة هذين الرائدين الموسيقيين؟

- انا اعتبر نفسي سياسية ايضا، ولولا موقفي السياسي لما غادرت بلادي، ولما منعت من الغناء لمدة 15 سنة متواصلة. لقد تركت كل شيء ورائي وخرجت، الا ما احمله بين ضلوعي من فني ومن حبي للوطن، وقد رصدت كل هذا الفن وكل ذلك الحب من اجل بلادي، فمن اجلها اغني، ومن اجلها وقفت على خشبة المسرح في «رويال البرت هول»، بعد 15 سنة من الانقطاع بدعم ورعاية من السيدة مريم رجوي.

● كيف استطعت ان تتكيفي مع حالة الامتناع عن الغناء طوال 15 سنة؟

- منذ ان منعت من الغناء، والحقيقة ان الغناء منع بالكامل في ايران، رفضت ان انصاع لهذا الأمر على الاقل بيني وبين نفسي، لان في ذلك خسارة كبيرة لي وللفن. الا ترون معي انها خسارة كبيرة. المهم كنت اذهب الى قرية تبعد عن طهران 40 كيلومترا وهناك في البرية وفي الهواء الطلق كنت اغني. وكان جمهوري مميزا ومتميزا، فقد كنت اغني للنهر وللاشجار وللصخور وللشمس ولطيور السماء المنطلقة وكنت اشعر ان كل عناصر الطبيعة كانت تغني معي..

● وعودتك للغناء لاول مرة بعد 15 سنة في «رويال البرت هول» هل اعتبرتها انطلاقة جديدة؟

- اني اشبه الصمت الذي يفرض على الفنان كالسيف الذي يقطع يد الكاتب. وحينما وقفت على مسرح «رويال البرت هول» في لندن، لم يكن غنائي جديدا فحسب بل شعرت انني ولدت من جديد. وكنت محظوظة بانني وجدت من يوفر لي هذه الفرصة بعد كل تلك السنوات المرة، كالسيدة مريم رجوي، وقد غنيت بالفعل في اماكن كثيرة غير لندن، مثل المانيا والسويد ولوس انجيليس وباريس وفي الكونجرس الاميركي. وكان من المفترض ان اغني في palais de congres في باريس لكن الحكومة الفرنسية منعت الحفلة هناك على الرغم من شعاراتها عن الحرية والديمقراطية.

● ما هي ابرز سمات التراث الموسيقي الايراني؟

- مشكلة الفن في ايران، وخصوصا الموسيقى، انه يتعرض للتشويه منذ 17 سنة بالاضافة الى تشريد كبار الفنانين والموسيقيين، ولم يتبق في البلاد الا فن هابط دون اي اثر للابداع. وفوق ذلك تم اغلاق معهد الموسيقى الايراني.

والمعروف ان الموسيقى الايرانية عريقة وتعود الى آلاف السنين وهي تتميز بمقامات متنوعة وغنية، مثل الماهور والهومايونور، والشور، وسيكاه الخ.. وعندما انتشر الاسلام في ايران استفاد العرب وغيرهم من الشعوب الاسلامية من الموسيقى الايرانية ومقاماتها. وقد توفر للموسيقى الايرانية اساتذة كبار طوروها واعتنوا بها مع المحافظة على هويتها وارتباطها بالتراث.

صوت المستقبل

● قرأت ترجمة لكلمات بعض اغنياتك فوجدت انها محملة بلمحة من الحزن، لماذا؟

- صوتي صوت استثنائي، وابذل جهدي باستمرار لعرض مزيد من الفرح من خلال صوتي، حيث يمتزج فيه الحزن والفرح. واعتز ان الناس الذين يحبون صوتي يحبون فيه هذا المزيج. لكن الحزن البادي في اغنياتي هو حزن التاريخ الايراني كله، فايران منذ البداية كانت ساحة للاحداث المؤلمة والمحزنة، وما نشاهده اليوم هو دليل ساطع على مدى الحزن في ايران.

وربما ليس صدفة ان اهم قطعة اريد ان اغنيها في مهرجان لندن الفني هي قطعة تتحدث عن تاريخ ايران منذ البداية وحتى النهاية / البداية الجديدة. انني اريد ان ابشر بمستقبل مشرق باسم الآف الشهداء الذين سقطوا، وباسم الآلاف من الذين يرزحون في السجون. والاغنية هي من تأليف الشاعر علي اصفهاني ومن تلحين محمد شمس، وقد ترجمنا كلماتها الى الفرنسية والانجليزية، ولعلي استطيع هنا ان اقدم ترجمة تقريبية لها بالعربية. تقول الاغنية:

انا كالغابة وكنور الشمس ونور القمر،

واقول لكم اني ساتحول الى مطر،

وسوف امطر فوق هذه الارض الجدباء،

معك وفيك واليك سامطر،

وستصبح الارض الجدباء ربيعا اخضر،

ساتحول الى رعد والى صاعقة والى طوفان،

وساسير مع السيول من بحر قزوين الى بحر عمان.

القديم والجديد

● مع من ترتاحين في الغناء، مع الجيل الجديد ام القديم؟

- ربما لانني احب ان ابقى شابة فانني اغني لكل الاجيال، واعتقد ان جمهوري هو من كل الاجيال. وفي الاوركسترا التي ترافقني توجد آلات عمرها اكثر من 150 سنة ويعزف عليها شبان مثل الدكتور طاهر زادة الذي يعزف على آلة التار. وفي حفلة النرويج كان اغلب اعضاء الفرقة الموسيقية من الشبان مثل مهندس كاميار ومحسن جامشيدي ومزيار وساقور، وهؤلاء جميعا يعزفون على آلات كلاسيكية.

وفي مهرجان لندن سترافقني فرقتان الاولى كلاسيكية والثانية حديثة.

● هل استطاعت الموسيقى الايرانية مجاراة التطور وروح العصر في رأيك؟

- لا شك ان موسيقى الشعوب استفادت من بعضها، وقد استفادت من موسيقانا شعوب كثيرة. وقبل حوالي 80 سنة جاء كولونيل فازيري الى المانيا ودرس التطورات الجديدة في الموسيقى وعندما عاد الى ايران بدأ يعلم في معهد الفنون الجميلة ومعهد الموسيقى الوطني والكونسرفاتوار. واستطيع ان اقول ان المهرجان الذي تقيمه جمعية الثقافة من اجل الحرية في لندن سوف يكون على اعلى مستوى فني.

● هل برأيك ان الفن وخصوصا الغناء يحتاج الى مناخ يشجعه ام انه يخلق مناخه الخاص بمعزل عن الظروف المحيطة؟

- بكل تأكيد ان الفن يستطيع ان يخلق مناخه الخاص. فهل تستطيع ان تحبس الكناري والبلبل مدى الحياة. وارجو ان تكتب عن لساني، انني كسرت القفص ونما لي جناحان واستطعت ان اطير والتحقت بطائر السيمورك (العنقاء). انني اقول لك هذا الكلام وانا اتذكر قصيدة لشاعر ايراني معاصر يقول فيها: لقد قتلوا الازهار والياسمين، وجاؤوا بالكناري والعندليب وصنعوا من لحميهما الكباب.. انهم يشمون فمك، فحذار ان تقول احبك...

● يلقبونك بام كلثوم ايران، فهل يسعدك هذا اللقب؟

- كنت احب وما زلت احب صوت ام كلثوم. وهي كانت امرأة ذات شخصية قوية، وهذا شرف كبير لي ان يلقبوني بام كلثوم ايران. وام كلثوم كانت مقبولة لدى الجميع، وانا اتمنى ان اكون مقبولة لدى الجميع.

واعتقد ان ام كلثوم كانت تحب صوتي، فقد غنت مرة قبل 35 سنة في السفارة الايرانية في القاهرة وصفقوا لها كثيرا، وردت على التحية بقولها ان لديكم سيدة للغناء في ايران هي مرزية..

● هل تستمعين الى مطربين عرب معاصرين ومن يعجبك منهم؟

- استمعت الى السيدة فيروز، وصوتها يعجبني، ولكني لا اعرف غيرها، واتمنى ان اتعرف الى اصوات عربية جديدة.

● ما هو شعورك وانت تستعدين للغناء مرة ثانية في لندن؟

- انا سعيدة جدا بان اغني للمرة الثانية في لندن، وهذه المرة امام جمهور يتألف من 25 الف شخص، وفي اطار برنامج كبير، واتمنى ان استطيع القيام بواجبي.

● تتلمذت على أيدي كبار الموسيقيين الإيرانيين وكنت مستعجلة للتعلم

● الغناء المباشر في الاذاعة وفي المسرح جعلني مستعدة للغناء في كل لحظة

● اشعر اني احمل رسالة من التراث الى الحاضر

● عندما منعت غنيت للنهر والشمس والاشجار وطيور السماء

● فرض الصمت على المطرب كقطع يد الكاتب

● صوتي فيه مزيج من الحزن والفرح وهو تعبير عن تاريخ ايران الحزين

● سعيدة بلقب ام كلثوم ايران وأستمع الى صوت فيروز

مرزية ... تقاوم النفي بالغناء

الحقيبة الثقافية

دعوى أمازيغية ضد عثمان سعدي

الجزائر - وكالات الأنباء: مثل الدكتور عثمان سعدي، رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية أمام قاضي التحقيق، بناء على دعوى رفعتها ضده المحافظة السامية للامازيغية (البربرية)، التابعة لرئاسة الجمهورية الجزائرية، وذلك للتحقيق معه في مضمون مقال نشره في «الشرق الأوسط» عن المسألة البربرية بتاريخ 28 مايو (ايار) الماضي. كما رفعت المحافظة المذكورة دعوى ايضا ضد صحيفة «الشروق العربي» الجزائرية الاسبوعية المستقلة، التي تعتبر اكثر الصحف الجزائرية انتشارا، وضد يومية «السلام» الحكومية، لنشرها لائحة الولاية التاريخية الأولى للثورة الجزائرية «أوراس النمامشة»، التي ترفض فيها المفهوم الشعبوي للمسألة البربرية، الذي يهدف الى تدمير الوحدة الوطنية، وايجاد ضرة للغة العربية تدخل في صراع معها من اجل الابقاء على هيمنة اللغة الفرنسية على الحياة الجزائرية.

القضاء المصري يحدد غداً مصير «طيور الظلام»

القاهرة: من يوسف شاكر

يتحدد يوم غد مصير فيلم «طيور الظلام» الذي اثار أزمة عنيفة في مصر بين اوساط المثقفين واصحاب التوجهات الدينية فور بدء عرضه قبل نحو عام ونصف العام، حيث تصدر محكمة شمال القاهرة حكمها في الدعوى التي اقامها نائب البرلمان المصري السابق الشيخ يوسف البدري (مؤسس جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نهايات السبعينيات) ضد منتج ومخرج الفيلم وايضا عادل امام الذي لعب دور البطولة فيه.

وطالب البدري بوقف عرض الفيلم نهائيا وتعويضه بمليون جنيه نظرا للاساءة التي لحقت به - على حد تعبيره في عريضة دعواه - بسبب عرض الفيلم.

ويتعرض الفيلم بالنقد الحاد لمجموعة من المحامين - الذين ينتمون الى التيار الديني - ويصفهم بأنهم ارهابيون لتسابقهم في اقامة دعاوى قضائية ضد المفكرين والادباء والمسؤولين لارهابهم.

ويذكر ان القضاء المصري كان قد اصدر حكما قبل نحو 3 اسابيع بوقف عرض فيلم «المهاجر» الذي انتجه واخرجه يوسف شاهين بسبب قضية مماثلة حيث طالب عدد من المحامين بذلك بدعوى انه يتعرض لقصة سيدنا يوسف عليه السلام.

«النقد الذاتي» يفوز بجائزة علال الفاسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت في الرباط اخيرا نتائج جائزة علال الفاسي لسنة 1996، ووقع الاختيار على كتاب «النقد الذاتي» للكاتب المغربي علي حسني باعتباره تحليلا للواقع العربي الإسلامي المغربي، وباعتباره اقتراح مشروع لبناء مجتمع جديد قابل للتطور وللنهوض بالإنسان فكريا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

وقد ناقشت اللجنة المكونة من: عبد الكريم غلاب، سعيد بن سعيد العلوي، عباس الجراري، عبد الحميد عواد، أحمد التوفيق، عبد العالي الودغيري، محمد بن شقرون، 22 بحثا قدمها باحثون من مختلف أنحاء المغرب ومن فرنسا وقد أعلنت نتائج الجائزة التي أعلن عن تكوينها لأول مرة في اكتوبر (تشرين الاول) 1995، في حفل ثقافي حضره عدد كبير من المفكرين والمثقفين المغاربة.

معرض تشكيلي للفنانة صفية معين

لندن: «الشرق الاوسط»

يقيم المكتب التعليمي المصري في بريطانيا معرضا تشكيليا للفنانة صفية معين يفتتحه السفير المصري الدكتور محمد شاكر.

يفتتح المعرض في مقر المكتب الساعة السابعة من مساء الاثنين المقبل على العنوان التالي:

4 Chesterfield Gardens
London W1

الإيقاع الثاني من كلمات هشام علي حافظ بالإنجليزية

أرواح قلقة وقلوب تعرف أحزانها

ترجمات

لندن: «الشرق الأوسط»

الجزء الثاني من «كلمات لها ايقاع» لهشام علي حافظ صدر بالانجليزية الاسبوع الماضي، وكان الجزء الاول من تلك الايقاعات قد صدر بعنوان «الصحراء والحتي»، وقدم له الكاتب الانجليزي الراحل بيتر مانسفيلد.

الايقاع الثاني حمل هو الآخر مقدمة ولكن هذه المرة بقلم بروس انكام الذي اعتبر العرب اكثر اهتماما بالشعر من الغربيين، فهناك على حد قوله من يفرق بين سيزان وبيكاسو ومن يصفر بعض الحان موزارت في الغرب لكنك نادراً ما ترى من يحفظ قصيدة عن ظهر قلب على عكس العرب، وجيرانهم الفرس الذين يقدرون الشعر بشكل افضل.

ويخص بروس في مقدمته السعودية - بلد المؤلف - بحديث عن شعرها النبطي والفصيح، ويعدد من شعرائها غازي القصيبي والامير خالد الفيصل ثم يقف وقفة عند الشعر النبطي الذي يحفظه الأميون والمثقفون على حد سواء. وقد جانب بروس انكام الصواب حين قال في مقدمته لنصوص هشام علي حافظ ان شكل الشعر العربي لم يتغير منذ الجاهلية الى حدود هذا القرن، ففي هذا الحكم الكثير من التسرع الذي يهمل المراحل الفنية المتعددة التي مرت بها القصيدة العربية، ولا سيما في العصر العباسي واواخر القرن الماضي.

ويرى بروس انكام ان نصوص هشام علي حافظ تعكس خلفيته الدينية القوية، وحبه لعائلته، واهتمامه بالسياسة والتحولات الاجتماعية، ويعتقد ان بعض نصوصه تهم القارئ العربي وحده كنص «زواج الطاهرة بالصادق الأمين».

وربما كان كاتب المقدمة قد تسرع في هذا الحكم ايضا، فالقارئ الغربي يحب ان يقرأ سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حين تقدم له بذلك الاسلوب القصصي السلس. كما صاغها مؤلفها:

قال ابو طالب... عمه
يخاطبه.. يستحثه
عير قومك يا محمد
قد حضر خروجها.. للشام
وخديجة بنت خويلد
تبعث رجالاً من قومك
يتجرون لها في مالها
فيصيبون منافع.. وفوائد
فلو جئتها...
عرضت نفسك عليها
لاسرعت اليك... فضلتك
لما يبلغها من طهارتك

وقد اصاب انكام حين قال عن نصوص هشام علي حافظ انها تهتم بالفلسفة والنفس الانسانية اكثر من اهتمامها بالجماليات. فنصوص الكاتب في ايقاعاته يحركها المضمون وليس فيها تلك العناية الخاصة بالشكل كما يفعل بعض شعراء قصيدة النثر.

والنقطة الثانية التي اصاب فيها كاتب المقدمة تقريره بان نصوص هشام علي حافظ تعكس شخصية قلقة تبحث عن هويتها كما تعكس احاسيس الضياع واليأس والألم والاهتمام الكبير بالعقيدة الاسلامية في جانبها المتسامح فالكاتب كما يلاحظ عليه مقدم كتابه لا يثق بالتطرف والمتطرفين.

ولعل للوقفة عند نصوص «انا.. وانت، آدم وحواء» ما يبررها. فالفصل السابع من هذا الكتاب المخصص للعلاقة بين الرجل والمرأة من الموضوعات التي يجيد هشام حافظ طرقها بصورة انضج من غيرها بحكم التجربة والاحترام الداخلي الذي يكنه للانثى دون ان يؤثر الاحترام على الوجد الذي يحيله مراهقاً كما يقول في احد نصوصه المترجمة:

اشعر وأنا معك
اني طفل.. او مراهق
احس في نظراتك
بحنان امي
وفي حديثك
يتجاوب لحني
ولكنك رغم ذلك
تطرحين علي
اسئلة صعبة
بلغة لا اقدر
على فك رموزها

وفي هذا الفصل يرد نص «انت خيالي» الذي ترجمه فاروق لقمان مترجم المجموعة باضافة حرف عطف فصار بالانجليزية «انت وخيالي» وهناك فرق كبير بين المعنى العربي والتحوير الذي ادخلته هذه الواو على المعنى فحجمته وقللت من قيمته وقزمت المعنى الاساسي المكتوب بالعربية فحين تكون المرأة هي التي تملأ فضاء الخيال وهي الخيال نفسه غيرها حين تكون مع الخيال في وضع فيه الكثير من المقارنة الجائرة.

ويقول الكاتب في مطلع هذا النص الحزين:

احبك... احبك
لا تصدقين؟
اسألي قلبك
لا تريدين..؟
ماذا قلت..؟
آه.. كل القلوب لها رنين
كل القلوب لها انين
كل القلوب تعزف
اللحن الحزين
ويحبطها صد... رصين

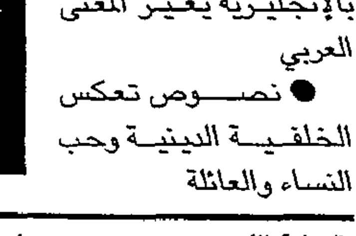
ويتكون الايقاع الثاني من كلمات لها ايقاع من ثمانية فصول اخرها «صور وشخصيات»، وأولها «اليك ربي» اما ثانيها والذي ركز عليه كاتب المقدمة فهو «احبك.. احبك. احبك ياحبيبي يا رسول الله» وكان هذا الفصل قد صدر في كتاب طويل مستقل بالعربية لم يختر منه المترجم الا بعض النصوص، وبالرغم من وجود فصل باسم «افكار فلسفية» اشتمل الكتاب على فصل آخر بعنوان «انا من اكون انا» وهذا سؤال الاسئلة في الفلسفة وكان الافضل ان يدمج مع الفصل الذي يتناسب معه..

● Words with Rhythm Second Beat
● Hisham Ali Hafiz
● K.P.T. 194P

● رموز فلسفية وأنثوية وأسئلة كونية حائرة

● حرف عطف بالإنجليزية يغير المعنى العربي

● نصوص تعكس الخلفية الدينية وحب النساء والعائلة



غلاف الكتاب

من عيون الشعر

غربة الأحرار

ابن النحاس الحلبي

لست أشكو حال جفني والكرى
إن يكن بيني وبين النوم صلحُ
إنما حلي المحبين البكا
أي فضل لسحاب لا يسحّ؟
صحبتك المزن يا دار اللوى
كان لي فيك خلاعات وشطحُ
حيث لي شغل بأجفان الظبا
ولقلبي مرهم منها وجرحُ
لا أنم العيس، للعيس يدٌ
في تلاقينا وللأسفار نجحُ
قربت منا فماً نحو فم
واعتنقنا، فالتقى كشحٌ وكشحُ
وتزودت الشذى من مرشف
بفمي منه إلى ذا اليوم نَفْحُ
وتعاهدنا على كأس اللمى
أنني ما دمت حياً لست أصحو
كم أداوي القلب، قلت حيلتي
كلما داويت جرحاً سال جرحُ
ولكم أدعو وما لي سامعٌ
فكأني عندما أدعو أبحّ
حسّنوا القول وقالوا غربة
إنما الغربة للأحرار ذبحُ

الرواق الرابع

ألعاب الإعلام الإلكتروني.. وأوهامه

خلدون الشمعة

- 1 -

هل صحيح أن التطور التقني الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام خلال العقدين الأخيرين من الزمن، وما يستتبعه ذلك من تعاظم سيطرتها ونفوذها، لم يؤد إلى تطور مواز من حيث المردود الثقافي الذي يحصل عليه المتلقي؟

هذا التساؤل الخطير الذي اطرحه بصيغة توحي بان الجواب عليه متضمن في السؤال نفسه، هو خلاصة دراسة مهمة اصدرها عالم الاجتماع الفرنسي الشهير جان بوريلار قبل سنوات، واختار لها العنوان المثير التالي: «انفجار المعنى الداخلي في الإعلام» (The Implosion of Meaning in the Media) وقد تذكرت هذه الدراسة وما تطرحه من نتائج عندما قرات مؤخراً أن بحثاً إحصائياً أعدته منظمة «اليونسكو» حول تاثير الإعلام الإلكتروني في (العالم الثالث) يلاحظ بكل وضوح، ان جهازي الإذاعة والتلفزيون تحديداً، ليسا مؤثرين كما كان يعتقد، من حيث قدرتهما على رفع المستوى الثقافي لدى المتلقين. وبعبارة اخرى فإن الآمال والتطلعات التي كانت معقودة على قدرة الإذاعة والتلفزيون على اجتراح المعجزات، وقد بولغ فيها إلى حد كبير. فهل صحيح إن الإعلام الإلكتروني لا يؤدي دوراً ثقافياً يتجاوز المظهر إلى الجوهر؟ وإذا كان هذا هو شأن بلدان الشمال الصناعي، فما هي حقيقة تاثير هذا الإعلام في بلدان الجنوب الأقل تطوراً؟يحاول بوريلار تقليل ظاهرة القصور الإعلامي هذه عن طريق ثلاث فرضيات يعرضها على النحو التالي:

الفرضية الأولى تشير إلى أن الإعلام قادر على توليد المعنى ولكنه يخفق في تحقيق ذلك الهدف لأن قدراً كبيراً من ذلك المعنى يضيع في عملية الإيصال نفسها.

ونتيجة ذلك أن حقن الجهاز الإعلامي برسالة إعلامية معينة يصبح امراً لا طائل منه. وهذا يؤكد على ضرورة الكف عن محاولة استخدامه كوسيلة ناجعة للتعليم والتثقيف.

وبعبارة اخرى فإن هذه الحصيلة السلبية هي التي يرفعها دعاة ايديولوجيا الإعلام المتحرر من جميع أنواع الرقابة، تحت لافتة حرية التعبير.

وأما الفرضية الثانية فتشير إلى أن الإعلام لا علاقة له بالمعنى أصلاً، وإنما هو يمثل نظاماً آخر يجب ألا نفترض أنه يقوم بإيصال مضمون او معنى أو رسالة. إنه وفق هذه الفرضية، مجرد اداة لا تنقل معنى وإنما هي تمارس الإعلام من أجل الإعلام نفسه.

ولهذا لا توجد علاقة بين التضخم في حجم المعلومات التي يقوم الجهاز الإعلامي بضخها، وبين الانكماش في حجم المعنى الذي يحصل عليه المتلقي.

وأما الفرضية الثالثة فهي تقوم على اساس معاكس، إنها تؤكد على وجود صلة وثيقة بين الطرفين وهذه الصلة تؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير المعنى والدلالة او إبطال مفعولهما.

وبتعبير آخر فإن فقدان المعنى والدلالة يرتبط مباشرة بعملية الإيصال الإعلامي التي تقوم بالقضاء على المضمون الذي يتم إرساله عبرها.

- 2 -

هذه الفرضية الأخيرة هي التي تستحوذ على اهتمام عالم الاجتماع الفرنسي.

وهو يستخلص منها نتائج سلبية، لا ابالغ عندما أصفها بانها ذات طابع عدلي وشديد التشاؤم. فهي تشكك أصلاً في أي دور ثقافي أو تعليمي ناجع يمكن أن تقوم به أجهزة الإعلام الإلكتروني التي يبدو حسب تعبيره أنها تقوم بالتهام المعنى والدلالة من خلال عملية الإيصال نفسها.

وإذا نظرنا إلى هذه النتائج السلبية في ضوء نظريات التعليم الجديدة التي بدات تفند بعض الأفكار التي شاعت في بداية الستينات حول إمكانية التعليم عن طريق اللعب وحده، امكننا تصور ما تعنيه هذه النتائج على الصعيد العملي، إن اعتبار اجهزة الإعلام الإلكتروني ادوات عاجزة عن إيصال المعنى أو المضمون أو الرسالة، إنما يدل على أن دورها لا يمكن أن يتعدى اللعب، أو قل الامتاع والمؤانسة. وبعبارة اخرى فإن من الضروري عدم الاطمئنان في سياق دراسة تجارب دول الجنوب الأقل تطوراً، إلى أن الإنفاق المبالغ فيه على اقتناء التكنولوجيا الإعلامية الإلكترونية هو في حد ذاته إسهام في تعميم المعرفة يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي نفسه.

فالأجهزة الإعلامية الإلكترونية لا يمكن، وفق هذا المنظور، أن تؤدي رسالة تعليمية او تثقيفية. ولعله من قبيل خداع النفس، القول إن هذه الأجهزة تصلح بديلاً للتعليم بمعناه الكلاسيكي المباشر، إنها اجهزة لعب تكرس الامتاع والمؤانسة. وبالتالي فإن دورها التعليمي ليس رئيسياً وإنما يمكن أن يكون دوراً مكملاً في العملية التربوية.

ويضاف إلى هذا كله أن نظريات التعليم، كما أسلفت، أصبحت ضد فكرة اللعب كوسيلة رئيسية يمكن أن تقوم بدور تربوي فعال.

ويتبين من مناهج التعليم التي بدأ حزب المحافظين في بريطانيا بالترويج لها جنباً إلى جنب مع حزب العمال المعارض أيضاً، أن الأفكار الراديكالية التي راجت في الستينات في ما يتعلق بالتربية والتعليم، قد برهنت على قصورها الآن.

ومن هذه الأفكار تلك التي تروج لتدريس اللغات الأجنبية عن طريق اللعب، أو قل الأشرطة التلفزيونية تحديداً. إن هذه الوسائل السمعية والبصرية مفيدة في تعلم اللغات الأجنبية على نحو مساعد للوسائل التربوية التقليدية. وبالتالي فإنها لا يمكن باي حال من الأحوال أن تحل محل التعليم التقليدي.

وقد كان من أوهام الستينات أن أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة ستكون قادرة على أن تحل محل الأساليب التربوية البسيطة والمباشرة. ولكن ثلاثة عقود من المحاولة والخطأ، قد استطاعت على ما يبدو أن تبدد هذه الأوهام التي كانت مأخوذة بفكرة اللعب التي تقرن عادة بالتعليم الذاتي. وحتى عندما يكون هناك شريط تلفزيوني يلقي خلاله استاذ في مادة معينة، درساً أعد له بعناية، فإن النتيجة عندئذ لا يمكن أن تقارن بتلك التي يمكن الحصول عليها عندما يكون المعلم حاضراً بنفسه، يلقي درسه من على منبر يستطلع منه ردود افعال المتلقين.

ولهذا السبب بالذات فإن شبكة «الانترنت»، مثلاً تصلح كدائرة معارف إضافية من حيث تاثيرها، وبعبارة اخرى فإنها لا يمكن كما يريد بعض المتفائلين بأداة الإيصال المبتكرة هذه - أن تقوم بمهمة دائرة المعارف التقليدية أو بمهمة المعلم الذي يمارس عملية التلقين على نحو مباشر.

تلك هي خلاصة بعض الأبحاث التي حاولت أن تضع الثورة التكنولوجية الثانية في إطارها الطبيعي، وبهذا الاعتبار فإن تجربة التعليم الجامعي التي دشنها هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا في الستينات، وهي التجربة التي أطلق عليها اسم «الجامعة المفتوحة»، والتي افردت لها القناة التلفزيونية الثانية لكي تبث منها دروس جامعية تغطي عدداً لا باس به من الحقول المعرفية، لا يمكن اعتبارها البديل التربوي الذي يعادل من حيث نجاعته الجامعة نفسها. صحيح أن الجامعة المفتوحة اداة تعليمية موجهة أصلاً إلى الذين لم يتسن لهم الذهاب إلى الجامعات البريطانية، إلا أن هذا يجب الا يجعلنا غافلين عن حقيقة هامة تتعلق بتقييم قدرات هذا الأسلوب التربوي وآفاقه بالنسبة لمستقبل العالم العربي.فمن الواضح أن ما يلقاه الإعلام الإلكتروني في العالم العربي تحديداً، من اهتمام وتكريس يُعبر عنهما بسعة ملحوظة في الإنفاق، إنما يجد تبريره عادة في إطناب بعض المسؤولين في الكلام عن رسالة إعلامية وتربوية غائبة بل لا وجود لها أصلاً.

آية ذلك انه إذا كانت هذه الرسالة الإعلامية والتربوية لا تصل عبر الإعلام الإلكتروني، وإذا كان اللعب مجرد هامش من هوامش التربية وليس التربية نفسها، فإن الدروس المستفادة من ذلك يجب ألا يغفل عنها صانع القرار العربي الذي ما زال ينظر إلى الكلمة المطبوعة على أساس أنها وسيط بدائي قديم يسهل عليه أن يحل محله العابه المفضلة بدعوى الرغبة في الاستحواذ على آخر صيحة من صيحات الصناعة الإلكترونية الجديدة.

إن صانع القرار هذا، يذكرني باستمرار، باحد ابطال قصة للكاتب الإيطالي الكبير لويجي بيراندللو، حيث يقفل أحد المديرين غرفته على نفسه، وتحول سكرتيرته دون المراجعين ودون دخول الغرفة، وذلك بدعوى الانشغال الشديد.

وعندما يندفع أحد المراجعين متجاوزاً السكرتيرة ليقتحم الغرفة، يكتشف أن المدير الشديد الانشغال كان يراقب مجموعة ألعاب تمثلها القطارات الصغيرة التي كانت تتسابق على خط طويل لسكة الحديد الممتدة عبر سجادة المكتب، وهو مأخوذ باللعبة أشبه بطفل صغير.

هذا هو شأن الألعاب الإلكترونية في عالمنا العربي الباحث عن كل جديد بمعزل عن سلم الأولويات، فهل يكف صناع القرار عن فرض خياراتهم الشخصية باسم الرسالة الإعلامية والتربوية؟.. وهل يعيد هؤلاء الاعتبار الحقيقي للجريدة والمجلة والكتاب؟

المقابلة التلفزيونية التي فجرت الحملة الاعلامية ضد أرملة رابين

زلة لسان.. أم تعبير عن رغبة حقيقية في الرحيل؟

لندن: «الشرق الأوسط»



ليا رابين واسرتها: زلة لسان

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

بدأ الأمر كله بمقابلة تلفزيونية غاضبة بثت من محطة اميركية وكانت بطلتها ارملة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الذي أدى اغتياله الى انتخاب بنيامين نتنياهو وصعود كتلة ليكود اليمينية الى السلطة.

كان ذلك بعد مضي أسبوعين على مفاجأة الانتخابات التي فاز فيها تحالف المد الأصولي اليهودي مع قوى اليمين. آنذاك صرحت ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الراحل بأن الانتصار الذي حققه نتنياهو كان كافيا ليجعلها تحزم حقائبها وتهاجر من اسرائيل.

وعلى الرغم من ان الكثيرين ادركوا خلفيات حالة الهياج النفسي التي كانت تشعر بها، والتي لا بد ان تكون كامنة وراء هذه التصريحات الغاضبة، فان الاعلام الإسرائيلي الذي يسيطر عليه اليمين استغل هذه الملاحظة، لينظم حملة اعلامية شاملة رمز خلالها على ما دعاه بصلفها ووقاحتها.

وبالمقابل حاول بعض الصحافيين المتعاطفين مع زوجها الدفاع عنها بالتأكيد على ان نتنياهو هو الذي قام بتأجيج عواطف الكراهية التي أدت باليمين الإسرائيلي الى قتل رابين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وهكذا عكس الاعلام الإسرائيلي وقائع معركة تجاوزت حدود الاعلام الى التحريض المباشر على معاقبة ارملة رابين على تفوهها بما أكدت على انه مجرد زلة لسان.

وقد تبنت احدى الصحف دعوة يورام شفتيل وهو محام ينتمي الى اقصى اليمين، اعلانه في الأسبوع الماضي عن استعداده لشراء بطاقة سفر بالطائرة من الدرجة الأولى، بطاقة ذهاب فقط الى أي مكان في العالم، يقدمها لأرملة رابين مجانا بالاضافة الى عشر ليال مجانية ايضا في فندق فخم تختاره بنفسها، وذلك شرط ان تتعهد بعدم العودة الى اسرائيل.

ولم يقتصر الأمر على هذا الحد بل قامت احدى الصحف في القدس بطبع وتوزيع ملصقات عليها عبارة «شالوم ليا». وذلك في محاولة منها للعب على عبارة «شالوم هاڤر» التي قالها كلينتون في تأبينه لرابين، ومعناها «وداعا يا صديقي».

وقد اضطر أحد المعلقين الإسرائيليين في مناظرة تلفزيونية حاول خلالها الدفاع عن سجل رابين العسكري وتصلبه مع العرب، الى التذكير بانه كان رئيسا لأركان الجيش الإسرائيلي خلال حرب حزيران، وانه يقف وراء احتلال القدس العربية. وجاء هذا في معرض اشارته الى تشدد رابين في موضوع القدس ردا على الحملة الإعلامية التي تتعرض لها سيرته المهنية. فأكد انه ليس متساهلا في موضوع السلام كما يؤكد خصومه الذي يطنبون في الكلام عن تصلب نتنياهو ازاء الموضوع نفسه.

وأشار المعلق تحديدا الى سجل خدمة رابين الحافل والذي يرسم صورة صقورية له في السابع من حزيران 1967. ففي ذلك السجل الذي أصدره رابين بعدان غادر موقعه كرئيس للأركان، ليصبح سفيرا لإسرائيل في واشنطن، استعراض دقيق لما حدث في يوم السابع من حزيران حيث كان يجلس في غرفته في موقع القيادة لدى الاعلان عن دخول لواء المظليين الى القدس العربية ووصوله الى حائط المبكى.

- كان ذلك في اليوم الثالث لحرب حزيران. في اليوم الأول تم تدمير جميع اسلحة الجو العربية.

وفي الجبهة الجنوبية تم تحطيم الجيش المصري وامرت قواته بالانسحاب نحو القناة تحت غطاء الفرقة المدرعة الرابعة واصبح معظم اراضي الضفة الغربية تحت السيطرة الاسرائيلية. كما استكمل احتلال القدس.

الا ان القصف المدفعي استمر من قبل السوريين في الشمال، وقد طلب من رابين الانضمام الى موشي دايان والدخول معه الى البلدة القديمة من القدس. ولدراسة الخطوات اللاحقة من الحرب انتقل رابين جوا الى القدس حيث التقى هناك بعوزي نركيس عميد القيادة الوسطى. وكان احتلال القدس: «انتصارا لي وله». على حد تعبير رابين.

ويصف رابين بدخوله الى القدس عن طريق الشوارع الضيقة في البلدة القديمة التي كانت تبدو ميتة. فالنوافذ محطمة والأبواب مغلقة، والهدوء تخرقه هنا وهناك العيارات النارية التي كان يطلقها الجنود الأردنيون الذين واصلوا القتال. وها هو يسير في الأزقة التي يعرفها منذ طفولته. وكلما اقترب من حائط المبكى تذكر احلامه في الا يكون شريكا فقط في تحقيق قيام اسرائيل، وانما في اعادة حائط المبكى الى السيطرة اليهودية.

والآن عندما تحقق هذا الحلم ادرك رابين ان: «حقبات حاسمة في حياتي ترتبط بالقدس. فقد ولدت في القدس وحاربت في القدس عام 1948 وحلمت في القدس باقامة دولة يهودية. كما ان والدي اجتمعا هناك وتعارفا لأول مرة في ظروف صعبة. ففي عام 1920 هاجمت منظمات عربية الحي اليهودي، وابانها كانت والدتي قد وصلت في اجازة الى بيت عمها مردخاي هليل هاكوهن. ولم تستطع البقاء بعيدا فاستطاعت الوصول الى البلدة القديمة حيث خدمت كممرضة في الحي اليهودي. وسرعان ما سرح الشخص الذي اصبح والدي في ما بعد، سرح من الخدمة كجندي في الكتيبة العبرية التي وصل عبرها الى فلسطين في نهاية عام 1918، واسرع ومعه مجموعة من الجنود المسرحين للمساهمة في حماية الحي اليهودي في البلدة القديمة.

وهنا اجتمع الجندي والممرضة.

وبعد ذلك بعامين ولدت في القدس. ولكن هذا الحق وصل الي عن طريق الصدفة. فبعد ان تعرف والدي على بعضهما في البلدة القديمة، انتقلا الى حيفا، فاشتغل والدي في خدمات التلغراف والهاتف التابعة لحكومة الانتداب، وعملت والدتي مديرة حسابات في مصنع لبيع الأخشاب وعندما اقترب موعد الولادة انتقلت والدتي الى القدس بالقرب من عائلتها. وهكذا كانت صرختي الأولى في القدس.

وصلنا الى حائط المبكى وتوقفت انفاسي قليلا. ولم أشعر في حياتي بمثل هذا الشعور. وقام وزير الدفاع كما هي العادة لدى اليهود وكتب رقعة من الورق وادخلها بين حجارة الحائط. لم افعل ذلك. لقد شعرت بأن الوقت هو وقت انتصار استثنائي. وقام جنود اللواء المحمول جوا والمدنيون باقتحام الحائط وتجلت هنا وحدة الأشخاص الذين كانوا لا يصدقون ما تراه اعينهم وهكذا كانوا يضربون انفسهم لإزالة الشكوك والتأكد من انهم لا يعيشون في الاحلام.

لقد كانت الطريق بعيدة ومعقدة ومليئة بالعوائق حتى وصل آبائي الى لقائهم الأول في القدس، والى ان اصبحوا شركاء فعالين في الكفاح من اجل انبعاث الشعب اليهودي من جديد. لقد ولدت امي في روسيا وترعرت في بيت محافظ وكثير الأولاد الذين بلغ عددهم عشرة. وقد عانت والدتي من اليتم وهي فتاة. وعندما فقدت والدتها خاضت حوارا شديدا مع والدها ودرست في كلية مسيحية للبنات في هومل وانهت دراستها وانتقلت مع والدها الى بتروغراد التي اصبحت تدعى لينينجراد، وازدهرت اعمال جدي. وكانت والدتي تشارك في النشاطات السياسية منذ صباها. ووجدتها الثورة الشيوعية مديرة مصنع عسكري لانتاج المواد المتفجرة. ولكن عندما حاول الثوار ابعادها عن منصبها اضرب العمال وخضع النظام الشيوعي لرغبتهم.. وعندما قررت مغادرة الاتحاد السوفياتي لم تتوجه الى فلسطين مباشرة.. بل قررت السفر الى دولة اسكندنافية، ولكنها التقت في اوديسا بمجموعة من الصهاينة تريد الصعود الى السفينة روسلن التي ابحرت الى فلسطين. وهكذا وصلت في عام 1919 الى كيبوتز كنيرت الواقع على شاطئ بحيرة طبرية.. قبل ان تنتقل الى القدس حيث التقت والدي هناك».

هذا السجل الشخصي كان بمثابة محاولة للتذكير بماضي اسحق رابين وجذوره ومواقفه وصلته بالقدس على وجه التحديد.

ويقال ان ثمة دعوات ملحة الآن، للمصالحة بين نتنياهو وبين ليا رابين التي رفضت مصافحته خلال جنازة زوجها. واذا ما حدث ذلك فان هذا التطور ربما يكون سببا في توقف الحملة الاعلامية المستمرة ضدها.

برج مراقبة

الليدي ثاتشر والاميرة ديانا : مواجهة

الإعلام اليميني يفتح النار على ديانا

أميرة شديدة النهم.. وليست حقيقية

تراس الليدي ثاتشر منظمة يمينية ناشطة في داخل حزب المحافظين، تصدر عنها مجلة سياسية عقائدية تدعى «فوروورد» اي «الى الامام» ثلاث مرات في السنة.

ومن ابرز اعضاء المنظمة اللورد تيبيت مدير عام حزب المحافظين السابق الذي يشغل فيها منصب نائب الرئيس، بينما يشغل مدير عام آخر لحزب المحافظين سابقا، هو اللورد باركنسون منصب مدير عام تلك المنظمة التي اطلق عليها اسم: «كونسيرفاتيف وي فوروورد» اي «النهج المحافظ الى الأمام».

وقد اثارت مجلة «فوروورد» لغطا اعلاميا كبيرا في الاسبوع الماضي عندما شنت حملة شعواء على الأميرة ديانا متهمة اياها بامتلاك: «نهم شديد نحو التمتع بالامتيازات واثارة الانتباه». وانتهى الأمر بالمجلة الى القول إن الأميرة: «ليست اميرة فعلا». واللافت للنظر ان الهجوم على الأميرة ظهر في افتتاحية المجلة، وهذا يعني ان فكرته تمثل الخط الرسمي لها. واذا صح ان الافتتاحية لم تعرض مسبقا على الليدي ثاتشر، او اللورد تيبيت، او اللورد باركنسون، فان هذا لا يعفيهم من تحمل مسؤوليتها.

وقد صرح احد الوزراء المحافظين تعليقا على ذلك بقوله: «اذا كان المحافظون الذين لديهم صلة بالمنظمة يحملون هم والمشرفون عليها هذا النوع من وجهات النظر تجاه الأميرة فان من المفروض ان يكون لديهم قدر من الحصافة يحول دونهم ودون اظهارها علانية»، واضاف: «ان الأمر كله يتم عن انعدام الكياسة والذوق».

ويشار الى ان «فوروورد» تحرر من قبل السير جورج غاردنر، وهو نائب عن منطقة راي جيت. ولكن مصادر وثيقة الصلة بالمجلة تؤكد انه لم يكتب الافتتاحية، وانما كتبت من قبل عضو آخر في البرلمان رفضت تلك المصادر الافصاح عن اسمه.

وعلى الرغم من اصرار غاردنر على عدم التفوه باي تعليق، فانه لا يتردد في الاعتراف قائلا: «لقد اوحيت بكتابة الافتتاحية لانني اعتقدت انها ستكون بمثابة محرض على الحوار».

ويلخص استعراض اعلاني افتتاحية المجلة بالعنوان التالي: «على الأميرة ديانا ان تنحني وتنسحب». كما ان الافتتاحية تشير بوضوح الى ان: «على المحافظين ان يكونوا اشد تمسكا مما هم عليه الآن، في الدفاع عن الملكية».

بل انها تذهب الى حد القول بأن ديانا لم تعد تستحق ان تكون جزءا من هذه المؤسسة:

«ان اميرة ويلز التي تزوجت من الأسرة المالكة، قد افصحت عن وجود نهم شديد لديها للتمتع بالامتيازات وما يتلوها من ضجة تثير الانتباه».

وتضيف الافتتاحية:

«ان استغراقها الشديد بذاتها اصبح بالغ الوضوح. وقد آن الاوان الآن لكي يتم ابعادها على نحو لا رجعة عنه، عن مركز المؤسسة التي كانت مستعدة لاحتضانها في الماضي. ولا ريب انها تظل اما ممتازة.. ولكنها بالنسبة لنا لم تعد أميرة باي حال».

ما هي ردود الفعل على الافتتاحية المذكورة؟.. يقول مايكل ويتلام المدير العام لمنظمة الصليب الاحمر البريطاني الذي تشغل الأميرة ديانا منصب نائبة الرئيس فيها: «لقد منحت الأميرة الأمل والراحة للكثيرين».

واضاف انه سيكون من المؤسف ان يجري ابعادها الى خارج دائرة الضوء: «اعتقد ان لدى اميرة ويلز الكثير مما تقدمه للحياة العامة. فالدور الذي تمارسه في ما يتعلق بالاعمال الخيرية التي تعمل لأجلها دور مفيد الى حد كبير».

حاول توريط الجالية الإسلامية في بريطانيا

أصدقاء المسعري يتهمونه بالغباء

تؤكد جريدة «الصنداي تايمز» البريطانية ان المنشق السعودي محمد المسعري يواجه الآن احتمال تقديمه امام القضاء باسم قوانين المحافظة على النظام العام.

وكانت هذه الأفكار قد اثارت حفيظة خبراء المحافظة على العلاقات العرقية، واعادت الى واجهة الاحداث النقاش حول ما اذا كان ينبغي السماح له بالبقاء في بريطانيا.

ويشير المصدر نفسه الى ان آراء المسعري التي تدعو الى القضاء على اليهود في حرب جهادية «اسلامية» دموية، هي الآن قيد الدرس من قبل القضاء البريطاني واسكتلنديارد، وذلك بعد ان ترجمت بعض النشرات التي يرسلها المسعري الى اتباعه في الخارج.

وتنسب «الصنداي تايمز» الى المسعري قوله في الاسبوع الماضي انه: «يجب محاربة اليهود حتى يتم القضاء عليهم قضاء مبرما». ويعلق الشيخ احمد الخاني الذي يمثل احدى القيادات ذات الصلة الوثيقة بالجالية الاسلامية في بريطانيا على ذلك بقوله:

«لقد قدمت الى بريطانيا قبل ثلاثين عاما.. ولهذا فانا اعلم حق العلم مدى الاساءة التي يرتكبها بحق للمسلمين هذا النمط من الذين آلوا على انفسهم اعطاء الآخرين الذخيرة التي يستطيعون بواسطتها توريط الجالية الاسلامية في اوروبا، في معارك دون كيشوتية سخيفة لا قِبَل لها.. معارك لا احد يجهل إنهم يقدمون فيها سلفا وعلى طبق من ذهب، الانتصارات المجانية لأولئك الذين يرفعون عقيرتهم بالدعوة الى قتالهم».

ويشار في هذا السياق الى أن مايكل واين الناطق باسم: «هيئة ممثلي اليهود البريطانيين» صرح معقبا على كتابات المسعري بقوله: «ان تعليقاته ليست ضد قوانين النظام العام.. وانما هي تبدو بمثابة تحريض على ممارسة القتل».

وهذه الهيئة التي يبلغ عدد المنتسبين لها ثلاثمائة الف يهودي بريطاني تقوم الآن بحث النائب العام البريطاني على مقاضاة المسعري باسم قوانين النظام العام.

ويؤكد واين ان تصريحات المسعري: «لا علاقة لها باسرائيل وانما هي تعبر عن نزعة مناهضة السامية».

كما يشير ونستون تشرشل النائب المحافظ الى انه: «من غير المقبول العبث بالضيافة التي تقدمها هذه البلاد، ليس عن طريق تشجيع الارهاب فقط وانما عن طريق اثارته والتشجيع على ممارسته».

واما الصحافي ايان هيسلوب رئيس تحرير مجلة «برايفت اي» الذي سبق ان احتضن للمسعري وجعل منه نجما في برنامج تلفزيوني هزلي معروف فقد علق بقوله: «.. ان دعوته الى استئصال اليهود من الوجود تبرهن الى اي حد وصل به الغباء..!

ويبدو ان اول الرقص حنجلة.. فالقضية ما زالت في بدايتها!.

السجون الأميركية تتفوق على مثيلاتها في السويد

دور نشط لوسائل الإعلام في الترفيه والتزوير

ما هو الفرق بين السجون الاميركية والسجون السويدية؟..

هذا التساؤل تجيب عنه «الواشنطن بوست» بالتاكيد على ان السجون الاميركية تفوقت اخيرا على السويدية، لأسباب تتعلق تحديدا بما تدعوه الجريدة بـ«الترفيه عن طريق وسائل الاعلام».

وهي تعني بذلك اجهزة التلفزيون الملونة، ومكتبات الفيديو، وشبكات الانترنيت. كل هذه الوسائل الاعلامية البصرية والسمعية، تجعل السجون الاميركية - على حد تعبير الواشنطن بوست - متفوقة على مثيلاتها في السويد الى حد كبير.

وتضيف الصحيفة الى ذلك قولها، ان التفوق لا يقتصر على وسائل الاتصال الجماهيري (Mass Media) وحدها، بل يتعدى ذلك تحديدا الى الات النسخ «الفوتوكوبي» والى وجود مطبعة موضوعة تحت تصرف نزلاء السجن ايضا.

والدليل على ذلك ان نزلاء سجن «جيسوب» الذي يقع خارج واشنطن يتمتعون الآن - بالاضافة الى وسائل الترفيه الاعلامي - بالات للنسخ «فوتوكوبي» وبمطبعة صغيرة.

وقد راى توني شيري ومايك تيرنر اللذان حكم عليهما بالسجن المؤبد لارتكابهما جريمة القتل، ان هذه الفرصة ملائمة ويجب عدم اضاعتها.

وهكذا كان السجينان يقومان بتصوير قطع النقد من فئة العشرين دولارا بواسطة جهاز استنساخ (الفوتوكوبي)، وقد تمكنا من طبع الآف قطع النقد بواسطة المطبعة الصغيرة التي توفرت لهما، فكانا يقومان بانتاج قطع نقد مزورة من فئة العشرين دولارا بمعدل 14.000 قطعة في اليوم الواحد، وارسالها الى اصدقائهم خارج السجن.

واستمر تصدير هذه «البضائع» المالية حتى وصل احد المغلفات الى عنوان خاطئ. وعندما اعيد المغلف الى السجن فتحه الحراس الذين واجهوا المزورين بالجرم المشهود.. وتؤكد «الواشنطن بوست» ان نتيجة هذه المجابهة اقتصرت على منع استعمال «الفوتوكوبي»...

واما الترفيه الاعلامي فمستمر الى حد يجعل التفوق على السجون السويدية امرا لا يحتاج الى برهان!

عرب وعجم

عثمان العائدي — الاخضر الابراهيمي

● مروان حمادة وزير الصحة اللبناني يرعى مساء اليوم حفل العشاء السنوي الذي تقيمه جمعية خريجي كلية الطب بجامعة القديس يوسف في بيروت في حدائق كلية الطب.

● علي بن عبد الله آل محمود، سفير دولة قطر في الرياض، يقيم في منزله مساء الثلاثاء المقبل حفلا تكريميا للامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد الله بن صالح الخليفي بمناسبة تعيينه في هذا المنصب بحضور عدد من السفراء وكبار المسؤولين في الامانة العامة للمجلس.

● الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات يرعى يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مؤتمر ومعرض الشحن الجوي الثامن الذي يستمر حتى 24 اكتوبر 1996، بمركز دبي التجاري العالمي.

● فريد مكاري وزير الاعلام اللبناني يشارك يوم السبت الموافق 6 يوليو (تموز) المقبل طلاب مدرسة طرابلس الانجيلية (شمال لبنان) احتفالهم السنوي بتوزيع الشهادات ويلقي كلمة بهذه المناسبة.

● الدكتور زهير خليفة مدير عام بنك تنمية المدن والقرى في الاردن توجه الى جنيف للمشاركة في منتدى التنمية الذي يعقد حاليا في سويسرا ويستمر حتى 23 من الشهر الحالي.

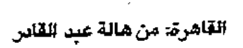
● فارس بويز وزير الخارجية اللبناني يفتتح في الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل مؤتمرا حول العلاقات الاوروبية عنوانه «الشراكة اللبنانية الاوروبية المتوسطية» في فندق الريفييرا في بيروت يشارك فيه مندوبون عن المجموعة الاوروبية واقتصاديون من البنك الدولي، ودبلوماسيون وخبراء اقتصاديون ورجال اعمال.

● الدكتور عثمان العائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة منح ميدالية الامم المتحدة تقديرا لجهوده في مجال تطوير التعاون العلمي بين المؤسسات السياحية العربية والاوروبية، وقام بتسليمه الجائزة في حفل اقيم بعمان سمير صنبر الامين العام المساعد للاعلام في هيئة الامم المتحدة.

● الاخضر الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الاسبق يلقي مساء اليوم محاضرة عن «انطباعات حول الوضعين الدولي والعربي» في حرم كلية الطب في الجامعة الاميركية ببيروت «قاعة عصام فارس».

● خالد الحمد مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت رعى امس سباق التحرير الثاني للزوارق السريعة الذي تنظمه شركة المشروعات السياحية بنادي اليخوت.

● عزت كامل مفتي مدير عام فرع الاعلام الخارجي بمنطقة مكة المكرمة بوزارة الاعلام السعودية، تلقى شهادة تقدير ودرع منظمة المؤتمر الاسلامي تقديرا لجهود فرع الاعلام الخارجي في ابراز نشاطات المنظمة، وقام بتسليمه الدرع والشهادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.



أنشأها الخديو سعيد ليقيم فيها المصريون والشوام واليونانيون

بورسعيد.. هبة القناة

القاهرة: من هالة عبد القادر

اذا كانت مصر هبة النيل فبور سعيد هبة القناة، حيث ارتبط قيامها بحفر قناة السويس التي تم افتتاحها عام 1869م وكانت بورسعيد قبل حفر القناة في شمال شرق الدلتا، ولم يكن يوجد بها اي نوع من انواع الحياة عدا نقاط صغيرة محدودة يعيش سكانها على صيد الاسماك. وكان حفر قناة السويس قد ادى الى زيادة الاهتمام بالمدينة وتنظيمها واقامة المباني والمساكن والمحلات بها.

وقامت شركة قناة السويس بعد انشاء مدينة بور سعيد باستقدام الكثير من الشوام والمصريين الى المدينة، وهاجر اليها الكثير بحثا عن فرص العمل، واخذت في التزايد بمرور الوقت وتكونت الجاليات الاجنبية اليونانية والفرنسية وغيرها، كما توافد على المدينة ابناء مديريات الشرقية والغربية والقليوبية وجرجا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان.

لذلك نجد ان اصول غالبية اهل بور سعيد ترجع الى محافظات الوجه البحري والقبلي معا.

وقد انشئت مدينة بور سعيد عام 1859م في عهد الخديو سعيد ولذلك سميت بهذا الاسم نسبة اليه، وتقع مدينة بور سعيد في اقصى شمال شرق الدلتا على راس قناة السويس وهي عبارة عن تلال رملية منخفضة تتخللها مياه البحر المتوسط شمالا ومياه بحيرة المنزلة جنوبا. وهي جزيرة تحاصرها المياه في شكل مثلث مقلوب قاعدته تمتد شرقا بمحاذاة القناة. وتحيط بحيرة المنزلة براس المثلث غربا، مساحتها حوالي 1351.38 كيلو متر مربع ويمتد شاطئها لمسافة خمسين كيلو مترا على طول ساحل البحر المتوسط وتمتاز برمالها الناعمة.

وترجع اهمية بور سعيد إلى انها البوابة الشمالية الشرقية لمصر وتعد ميناء بحريا هاما ومركزا لحركة الملاحة الدولية.

ويقول محمد عبد الجواد صاحب احدى شركات اصلاح وتموين السفن ببور سعيد: نظرا لموقعها الجغرافي المتميز كميناء ملاحي دولي ومنطقة حرة كانت بور سعيد تعيش على مجموعة من المهن والصناعات الاساسية لفترة طويلة جدا وهي اصلاح السفن وتموينها والتجارة وانشطة اخرى مثل اصلاح الساعات والاحذية وصناعة الملابس لعمال السفن حيث بلغت هذه المهن في وقت من الاوقات 67 مهنة داخل الميناء، وكانت في نفس الوقت تسبق مدن الجمهورية في المستوى الحضاري لاحتكاكها المستمر بالحضارات الغربية الى ان اصابها الدمار اثناء الحرب العالمية الثانية، وعندما قامت ثورة يوليو 1952 قامت منظمات الشباب بالتصدي للانجليز حتى خرجوا منها عام 1956 ولكن سرعان ماجاء العدوان الثلاثي بعد عدة اشهر وخرج الانجليز مرة أخرى من بور سعيد، وبدأت حركة العمران مرة اخرى وجاء مهجرو بور سعيد اليها لارجاع وجهها المشرق وبناء ما تهدم من مبان قديمة كانت مبنية على الطراز الفرنسي عندما كلف فرديناند ديليسبس معاونيه بتخطيط المدينة وفق النظام الفرنسي، ويظهر ذلك في شوارعها المتوازية والمتعامدة في تناسق وتتميز غالبية شوارعها بالبواكي التي تحمي من شمس الصيف ومطر الشتاء.

ويضيف محمد رجب موظف بهيئة قناة السويس ويعيش ببور فؤاد ان بور سعيد تضم حوالي 5 احياء رئيسية اهمها بور فؤاد الذي يقع في قارة آسيا في الجانب الاخر من قناة السويس والذي بني لزيادة حركة السفن والحاجة الى ورش إصلاحها على الشاطئ الشرقي لبور سعيد وانشئت بور فؤاد في 21 ديسمبر (كانون الأول) سنة 1926 وبذلك اصبحت بور سعيد تقع في قارتي اسيا وافريقيا واصبحت مركزا تجاريا عالميا خاصة بعد ان تحولت لمدينة حرة ولذلك نجد ان اهل بور سعيد لا يقبلون على الاعمال الحكومية ولكن يفضلون الاعمال الحرة مهما كانت درجاتهم العلمية ومستوياتهم الاجتماعية فضلا عن الاعمال السياحية، ويرجع ذلك الى اهميتها كميناء ترانزيت ترسو عليه السفن من قارات العالم، وتبقى به يوما كاملا وتعد لهم الرحلات السياحية لزيارة معالم بور سعيد واحيانا القاهرة والعودة مرة اخرى الى بواخرهم مساء.

ويضيف محمد رجب ان بور سعيد مدينة هادئة تكاد تخلو من المشاكل المعتادة لاهل القاهرة مثل ازمة الاسكان التي لا يشعر بها احد في بور سعيد وازمة المواصلات التي لا توجد على الاطلاق حيث تعتبر الدراجات اهم وسيلة مواصلات بها ويركبها الجميع سواء البنات او الاولاد حتى الموظفون والعمال حيث يوجد بجانب كل هيئة حكومية مكان خاص كجراج للدراجات ومدينة بور سعيد تكاد تخلو من عساكر المرور فالجميع يحترم اشارات المرور الالكترونية ووسائل المواصلات الاخرى بها هي التاكسي فلا يوجد بها اوتوبيسات او وسائل مواصلات ثقيلة ويرجع ذلك الى صغر المدينة وقرب شوارعها الرئيسية من بعضها البعض والتي اهمها شارع 23 يوليو المعروف باسم «كتشنر» سابقا نسبة للقائد الانجليزي وقت الاحتلال وشارع صفية زغلول او «جيني» سابقا، وشارع سعد زغلول «الثلاثيني» سابقا.

ومن أهم ما تشتهر به بور سعيد بيع الملابس المستعملة في سوق المناخ والذي قال عنه اسامة فرجاني الذي حصل على بكالوريوس التجارة ويعمل في السوق ان هذا السوق يعد من اشهر اماكن بيع الملابس المستعملة والتي لها روادها من كل الطبقات وغالبية زبائننا من الموظفين حيث يقومون بشراء البدل بحالتها بعشرين جنيها كذلك فساتين السيدات وملابس الاطفال اسعارها لا يمكن تخيلها اذا قورنت بمحلات الحي الافرنجي وغيرها، وكل هذه الملابس سليمة مائة بالمائة وليس بها اي امراض او ميكروبات حيث تستورد من الخارج وهي بواقي المحلات الكبيرة هناك، وتمر على عدة مراحل من التطهير والتنظيف قبل وصولها الينا، وكثير من محلات القاهرة تاتي لشراء «بالات» كاملة منها وتقوم بعرضها في محلات كبيرة، لا يمكن كشف اسمائها.

تحف بورسعيد تجذب السياح الأجانب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اختتم أعماله في تونس

المؤتمر العربي للمرور يوصي بتوحيد المصطلحات المرورية في الدول العربية

تونس: «الشرق الاوسط»

اوصى المؤتمر العربي السادس لرؤساء اجهزة المرور الذي اختتم اعماله اول من امس في تونس بتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لتخفيف الكوارث البشرية المادية الناجمة عن حوادث المرور.

وكان المؤتمر الذي افتتحه الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يوم الاثنين الماضي بحضور كبار مسؤولي اجهزة المرور في الدول العربية قد ناقش على مدى يومين عدة مواضيع تتناول واقع وافاق العمل العربي المشترك في قطاع المرور وكذلك توحيد المصطلحات المرورية المستعملة في الدول العربية الى جانب قانون المخالفات المرورية.

ودعا المؤتمر الى اعتماد مشروع الدليل العربي الموحد للمرور لتحقيق التوافق والانسجام بين المصطلحات المرورية المستعملة في الدول العربية. ويأتي هذا المشروع لتلبية حاجة ملحة في العالم العربي لتوحيد لغة التخاطب بين اجهزة المرور العربية.

كما اوصى المؤتمر باعتماد مشروع القانون النموذجي العربي الموحد للمرور واكد المؤتمرون على اهمية استخدام اخر ما توصلت اليه التقنية الحديثة في تنظيم وتيسير حركة المرور، وكذلك تاهيل وتوعية رجال المرور، هذا اضافة الى الاستفادة من المؤسسات التربوية ووسائل الاعلام المختلفة لنشر التوعية المرورية. ودعا المؤتمر الى ضرورة التشدد في شروط وقواعد منح رخص قيادة السيارات مؤكدا على ضرورة فرض الرقابة على مدارس تعليم السياقة وتقييمها بصورة دورية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي يوجد مقرها الدائم في تونس تعتزم اصدار نشرة احصائية سنوية لحوادث المرور في البلدان العربية وستسمح هذه النشرة برصد حوادث المرور في كافة البلدان العربية وباجراء تحليل لارتفاع او انخفاض معدلات هذه الحوادث ومقارنتها بما هو موجود في بلدان اخرى.

ويذكر ان التوصيات التي اقرها رؤساء اجهزة المرور في البلدان العربية سوف ترفع الى مجلس وزراء الداخلية العرب الذي من المقرر ان يعقد دورته الوزارية المقبلة في مطلع العام 1997.

الإمارات تقطع خدمات الإنترنت عن المشتركين المخالفين

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بعد جدل بين مؤسسة الامارات للاتصالات واجهزة الامن المحلية وبعد قرار المؤسسة الانسحاب من لجنة تبحث وضع ضوابط لاستخدام الانترنت بسبب تصريحات للواء ضاحي خلفان تميم حول مسؤولية المؤسسة اعلن مصدر مسؤول بمؤسسة الامارات للاتصالات امس انه سيتم قطع خدمة «انترنت الامارات» عن المستخدمين في حالة مخالفتهم النظم والقوانين المرعية.

وقال المصدر في بيان له اليوم ان المؤسسة تود ان توجه عناية مشتركيها في الخدمة الى ما تمت ملاحظته اخيرا من عدم التزام بعض مستخدمي الخدمة للاغراض التي انشئت من اجلها وكل الشروط المنصوص عليها صراحة في طلب الحصول عليها.

واضاف انه تم لفت انتباه بعض المستخدمين الى النظم والقوانين المرعية وانه سيتم قطع هذه الخدمة عنهم في حال مخالفتهم النظم والقوانين المشار اليها.

ودعا المصدر الجميع الى التقيد بذلك حرصا على الصالح العام لجميع الاطراف.

تعود إلى العصر العباسي

اكتشاف بركة مياه على طريق الحج البصري في وسط السعودية

الرياض: من بدر الخريف

توصل خبير الآثار السعودي عثمان بن ابراهيم العضيبي رئيس قسم الآثار في ادارة التعليم بمحافظة عنيزة (وسط السعودية) الى اكتشاف موقع اثري جديد يقع شرق مدينة عنيزة بخمسة كيلومترات وعلى حافة الجبل الممتد من الشمال للجنوب شرق حي الاشرفية. والاكتشاف الجديد عبارة عن بركة مياه دائرية الشكل يتوقع انها كانت ضمن المواقع التي تخدم الحجاج بتوفير المياه، وهو ما انتشر بشكل كبير في عهد زبيدة زوجة هارون الرشيد.

واوضح العضيبي ان البركة المكتشفة يصل قطرها الى حوالي 15 مترا وتظهر جدرانها بشكل واضح وهي مبنية من الحجر الكبير ويبلغ سمك جدارها حوالي متر واحد وتم بناؤها بشكل هندسي رائع.

ويمتد من هذه البركة الدائرية من الجهة الشمالية جدار مبني من الحجر يبلغ طوله حوالي 150 مترا، كما تحيط بالبركة احجار دائرية الشكل يبلغ قطرها مترين تقريبا اضافة لبناء مستطيل الشكل يظهر بشكل واضح.

ووصف العضيبي هذا الاكتشاف بانه تاكيد لاهمية طريق الحج البصري الذي يعتبر من طرق الحج القديمة ويمتد من البصرة الى مكة المكرمة بطول حوالي 2300 كيلومتر تقريبا ويعود الى العصر العباسي.

منح دراسية بريطانية لموظفي القطاعين العام والخاص بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت السفارة البريطانية بالرياض يوم الاول من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل آخر موعد لتقديم طلبات المرشحين للدراسة في الجامعات البريطانية والمؤسسات التربوية من خلال المنح الدراسية التي تقدمها السفارة بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني بنظام «تشيفنينج» لمنسوبي القطاعين الحكومي والخاص وذلك للمرشحين الراغبين في الدراسة لعام 1997.

واوضح بيان للسفارة البريطانية بالعاصمة السعودية بانه تم اختيار المرشحين لمنح علم 1996 من الغرف التجارية في المنطقة الشرقية، شركة سابك، وزارة الاعلام، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، جامعة الملك سعود، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وزارة الصحة، وزارة البرق والبريد والهاتف، وزارة الزراعة والمياه.

واشار الى ان المنافسة لعام 1997 مفتوحة الان وعلى المرشحين الراغبين في النظر بطلباتهم الاتصال بالمجلس الثقافي البريطاني في الرياض وجدة او الدمام من اجل مناقشة نوع الدورة التي يرغبون الالتحاق بها. نظراً لتوفر العديد من الدورات في الجامعات والمعاهد التعليمية البريطانية. ويتعين على المرشحين بعد ان يقرروا نوع الدورة التي يريدون الالتحاق بها استكمال استمارة خاصة يمكن الحصول عليها من المجلس الثقافي البريطاني كما يتعين عليهم الحصول على موافقة الجهات التي ينتمون اليها وموافقة الديوان العام للخدمة المدنية للالتحاق بالدورة. ويذكر ان هذه المنح التي بدئ بتقديمها منذ عام 1983 تهدف الى تعزيز التعاون في مجال التعليم، وتتحمل وزارة الخارجية والكومنولث بموجب هذا البرنامج تكاليف الدراسة للطلبة الاجانب الذين يدرسون في دورات الماجستير لمدة عام واحد او الدورات التدريبية المتخصصة التي تزيد مدتها عن ثلاثة اشهر في الجامعات البريطانية او في المؤسسات التربوية.

اخبارهم في كل مكان

● روبير السراف، رئيس مركز الابحاث حول اليهود بالمغرب، خضع لعملية جراحية في مستشفى لوزين في سويسرا بعد اصابته بدمل سحائي، وكان السراف قد خضع قبل سبعة أشهر لعملية جراحية في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية باريس.

● الجمعية العمومية للغرفة التجارية بالقصيم تعقد مساء بعد غد بمقر الغرفة ببريدة بالسعودية اجتماعها الدوري برئاسة الدكتور عبد الله المشيقح رئيس مجلس الادارة، ويستعرض الاجتماع تقرير مجلس الادارة عن نشاط الغرفة للعامين المنصرمين 1995 و1996.

● الهيئة العامة لشؤون القصر في الكويت تقيم حفلاً تكريمياً للادارة المثالية والموظف المثالي بفندق الميريديان يوم الأحد المقبل.

● الفنان المغربي الشاب رشيد بنعبد السلام نجل الملحن محمد بنعبد السلام، واخ المطربة غيثة بنعبد السلام فاز بالجائزة الأولى في الموسيقى الكلاسيكية والايقاع التي ينظمها معهد الموسيقى في العاصمة الفرنسية باريس، ليكون بذلك اول عربي وافريقي يفوز بهذه الجائزة.

● معن عبد الواحد الصانع رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات سعد للتجارة والمقاولات وعضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية ورئيس لجنة خدمة المجتمع فيها يقوم حالياً بجولة عمل تشمل فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة، وتستمر لثلاثة اسابيع.

● عصام عريضة مدير مدينة الحسين الرياضية الأردنية تقرر تعيينه اميناً عاماً لوزارة الشباب في الأردن.

● الفتاة القاسية نادية الغرباوي (17 سنة)، توجت ملكة جمال «موسم حب الملوك» (الكرز)، الذي احتضنته مدينة صفرو المغربية خلال عطلة نهاية الاسبوع، وشاركت في مسابقة ملكة الجمال لهذا العام 25 متنافسة من الدار البيضاء وصفرو وبني ملال وتازة وفاس.

أفراح

قران قسورة وريم حافظ

● وجه الناشر الصحافي ورجل الاعمال المعروف السيد هشام علي حافظ الدعوة لعدد كبير من الاقرباء والاصدقاء وزملاء المهنة لمشاركته والسيد عبد القادر عثمان حافظ الفرحة بحضور حفل عقد قران قسورة هشام حافظ بالشريفة ريم عبد القادر حافظ وسيقام الحفل في قاعة ليلتي في جدة مساء الاول من يوليو (تموز) المقبل.

وأسرة تحرير «الشرق الأوسط» تتمنى للعروسين حياة مقرونة بالسعادة والهناء.

أفراح آل الشيباني وأحمد محمود

● وجه محمد معروف الشيباني العضو المنتدب في الشركة السعودية للابحاث والتسويق ورجل الاعمال المعروف، واحمد محمد محمود المدير العام بالشركة، الدعوة لعدد كبير من الاقرباء والاصدقاء والصحافيين لمشاركتهم الفرحة بحضور حفل زفاف كل من انس احمد محمود على كريمة محمد معروف الشيباني، وزفاف محمود احمد محمود على كريمة عبد العزيز الشيباني.

وسيقام الحفل يوم الثلاثاء 23 صفر 1417هـ الموافق 9 يوليو (تموز) 1996 في قاعة السلطان بفندق انتركونتننتال في جدة.

وأسرة تحرير «الشرق الأوسط» تتمنى للعروسين والعريسين حياة سعيدة مقرونة بالسعادة والهناء.

مناقف افندي



الأبيض والأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● كان معلمي في أيام التلمذة يقول لي انه في المناسبات المهمة اجعل الكلمات قصيرة والقاتق (الصوصج) طويلة».

(الرئيس الألماني هلموت كوهل)

● «اذا قبل العرب بتدويل القدس فيكونون قد تنازلوا عن عروبة القدس وقالوا «علي ولاعدائي» عوضاً عن «علي وعلى اعدائي».

(البابا شنودة الثالث)

● «انا متاكد لو ان بتهوفن ما زال حياً الآن لبادر الى استعمال شبكات انترنت».

(الموسيقار الياباني رويتشي سكاموتو)

● «والآن لهناك عندنا ثلاث سلطات فلسطينية مستقلة عن بعضها البعض هي السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية، اليست هذه من مظاهر الدولة المستقلة؟».

(ياسر عرفات)

● «لا تستطيع القرارات الرسمية ان تجبر الشعب على التطبيع مع العدو الاسرائيلي».

(النائب الكويتي احمد البغلي)

● «أمير ويلز اجاد لعب البولو هذا اليوم، اعتقد ان عدم وجود زوجة جالسة تنتظرك في موقف السيارات يساعد على الاجادة في اللعب».

(ضابط من الحرس الملكي البريطاني)

● «من العجيب ان ترى كل هؤلاء اللاعبين يغلبونك في لعبة الجولف حالما تفقد منصبك كرئيس جمهورية».

(الرئيس الامريكي السابق جورج بوش)

● «لا أجد اي صعوبة في العيش مع ري شارلس. انا احبه كثيراً، اقصد انه رجل طيب، ونحن نعيش في وئام تام، انا وهو».

(مغني الجاز ري شارلس الذي يعيش لوحده)

● «مرجريت ثاتشر كانت دائماً عملية بشكل يثير الاعجاب. ولا سيما في سلوكها عند الجلوس أمام مائدة العشاء، فهي تبادر ببراعة وادب لرفع كل اجزاء فستانها الى الاعلى وفي حدود الحشمة للحفاظ عليها من الاندعاك على الأرض».

(اللورد لوسن)

● «أنا لست ارلنديا كاثوليكياً من امريكا. انا لبناني ماروني».

(جورج ميتشل، الرئيس الأمريكي لمفاوضات السلام الارلندية)

● «لقد رفسته على خصيتيه فآلمه ذلك كثيراً، قرات ان ذلك احسن شيء تفعله عندما يهاجمك احد، بدون شك، لقد اصابه ذلك بصدمة وتركه يتخبط بألمه».

(الليدي كينت عن حرامي وجدته في بيتها)

● «يعود قسط كبير من النجاحات التي حققها جهاز الشين بت مؤخراً الى التعاون الذي تلقيناه من خدمات الأمن الفلسطيني».

(امي ايلون - رئيس الشين بت)

شعلة مهرجان جرش تنار في 17 يوليو المقبل

عمان: «الشرق الاوسط»

تنار شعلة مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون في السابع عشر من الشهر المقبل ايذانا ببدء الفعاليات الثقافية والفنية في احتفال رسمي تحت رعاية العاهل الاردني الملك حسين ويستمر حتى الثالث من اغسطس (اب) المقبل.

وقال مدير مهرجان جرش للثقافة والفنون اكرم مصاروة: ان المهرجان تبدأ فعالياته ذات الطابع الثقافي والفني ليكون الملتقى العربي الذي يجمع العرب في ارقى خبراتهم الثقافية والفنية رغم كل اشكال الانقسام التي المت بالامة العربية ولم يسلم من الآثار المدمرة الا العدد النادر من مؤسسة العمل العربي وملتقيات الابداع العربي.

واضاف في مؤتمر صحافي ان مهرجان جرش كان دائما وسيظل فوق كل الخلافات العربية منبرا حرا ابداعيا حتى اصبح يطلق عليه مهرجان العرب وموضع اعتزاز كل من شارك فيه ومطمح كل مبدع عربي للمشاركة فيه.

وقال: ان مهرجان جرش هو بوابة الاردن للانفتاح على العالم والذي يساهم في تفاعل الثقافة والفنون العربية مع ارقى اشكال الفنون العالمية.

واوضح مصاروة ان 17 فرقة فنية واستعراضية عربية ستشارك في فعاليات المهرجان من سورية ولبنان ومصر والعراق والمغرب والامارات العربية المتحدة التي طلبت المشاركة لاول مرة في فعاليات هذا المهرجان من ابرزها فرق ماجدة الرومي ونجوى كرم وزغلول الدامور للزجل اللبناني من لبنان كذلك صباح فخري وصبري مدلل من سورية وستعرض في المهرجان المقامات العراقية لفرقة حسين الاعظمي والموشحات الاندلسية من المغرب اضافة الى القدود الحلبية.

كما ستشارك نحو 15 فرقة اجنبية عالمية من اميركا وبريطانيا وفرنسا والمانيا واسبانيا والبرتغال وبلغاريا وتايوان وسلوفاكيا وبولندا تتضمن رقصات باليه ومسرحيات شعبية فلكلورية.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مشاركة اسرائيل في المهرجان قال مصاروة: ان اسرائيل لن تشارك في فعاليات المهرجان وان ادارة المهرجان لم تتصل باي فرقة من الفرق الاسرائيلية كما ان اسرائيل لم تطلب المشاركة في هذا المهرجان، وتوقع ان يزور المهرجان 30 الف زائر من اسرائيل وخاصة السكان العرب واوضح ان هناك اتصالات ما زالت جارية مع الفرقة القومية الفلسطينية للمشاركة في فعاليات المهرجان.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 5 صفر 1417هـ - 21/6/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6415

London - Friday - 21 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6415

يستهلكون 200 طن من «الدونر كباب» يوميا

«الشاورمة» التركية تصبح الأكلة الأولى للألمان

كولون: من ماجد الخطيب

كان الكاتب ايرهارد زايدل - بيلين اول من قرع اجراس الحذر في المطاعم الالمانية في كتابه المشهور «كيف جاء الدونر كباب (الشاورمة) الى المانيا» حينما تحدث عن تحول الشاورمة التركية الى وجبة الغذاء السريعة المفضلة والاولى لدى الالمان في السنوات الاخيرة. وهي حقيقة مفاجئة صعقت الكثير من الالمان الذين تعرفوا على البطيخ عن طريق الاسبان، وعلى الباذنجان عن طريق اليونانيين وعلى الفلافل عن طريق اللبنانيين وعلى الشاورمة عن طريق الاتراك لكن لم يسبق لهم ان شهدوا هزيمة لاكلاتهم المفضلة (انواع السجق والنقانق) كما يحصل لها الان على «يد» الشاورمة.

ويبدو ان العمال الاتراك الذين جاءوا في منتصف الستينات الى المانيا للمساعدة في صنع الطفرة الاقتصادية قد حققوا طفرتهم الخاصة بهم بعد ثلاثين عاما من العمل الشاق وبفضل «الدونر كباب». وتشير احصائية زايدل - بيلين الى ان دخل المطاعم التركية السريعة من الشاورمة فقط يبلغ 3.6 مليار مارك سنويا.

فقد قفز عدد المطاعم التركية السريعة في برلين من 500 الى 1000 بين 1970 و1980 وفي المانيا عموما من 1000 الى 7000 اما عدد المحلات التركية الصغيرة التي تحولت الى متاجر وشركات فيبلغ 37 الف شركة.

ويستهلك سكان المانيا 200 طن من الشاورمة يوميا منها 25 طنا من برلين وحدها، ويتفوق سكان غرب المانيا من حيث استهلاك الشاورمة على سكان شرق المانيا (الذين ما زالوا ينظرون بقلق الى هذه الوجبة) فيستهلك الغربيون 160 طنا يوميا مقابل 60 طنا للشرقيين.

وتشير الاحصائية السنوية الى ان الالمان يستهلكون 72 الف طن من الشاورمة تكفي لملء 720 مليون سندويشة تحوي الواحدة منها على 100 جرام من اللحم. وتستهلك العاصمة برلين لوحدها 100 مليون سندويشة سنويا مقابل 70 مليون سندويشة سجق ونقانق المانية. ولما كان سعر السندويشة كمعدل يبلغ خمسة ماركات فان دخل المطاعم التركية من الشاورمة يبلغ 3.6 مليار مارك وهو ما يتجاوز مداخيل مكدونالد وبورجر كنج وفينرفالد مجتمعة.

وما عادت المطاعم التركية تستنزف وقتها في العمل على ترتيب اللحم على «الشيش» ووضع البهارات والملح عليه اذ ظهرت احتكارات «الدونر كباب» منذ الثمانينات وصارت توزع «اشياش» الشاورمة الجاهزة على الاف المحلات في المانيا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج. ومع ظهور هذه الشركات بدات بوادر الغش في محتويات الشاورمة تظهر للعيان (اضافة العجين ورفع نسبة اللحم المفروم) لكنها لم تؤثر سلبا على شعبيتها. وهذا دفع السلطات الصحية والاقتصادية الى ملاحقة الموضوع ووضع ضوابط له. فقامت وزارة الصحة الاتحادية بفحص محتويات سندويش الشاورمة وتوصلت الى ان سندويش الشاورمة (اضافة الى السلطة) تحتوي على 610 سعرات حرارية و45 جراما بروتين، 66 جراما من السكريات، و22 جراما من الشحوم. وهذا دفع المحكمة الاتحادية الى النظر في قضية الشاورمة التركية ووضع مواصفات المانية لها فقررت ان يتكون «الدونر كباب» من لحم العجل او البقر او الخروف وان لا يتجاوز نسبة الشحم فيها الـ 20 في المائة وان لا يتجاوز اللحم المفروم فيها نسبة الـ 60 في المائة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرقم 13!

كان «العقاد» يسكن المنزل رقم 13 تحديا للنحس.. وكان يقول لن التشاؤم من هذا الرقم عادة غربية.. وفسره بأن العشاء الاخير للسيد المسيح ضم 12 حواريا انضم اليهم السيد المسيح فأصبحوا 13، وفي تلك الليلة قال المسيح عليه السلام ان احد الحاضرين سيخونه الليلة وهذا ما حدث.. وكان العشاء ليلة الجمعة.. فأصبح الغربيون جميعا يخشون رقم 13.. اما اذا صادف يوم الجمعة فهذا هو النحس بعينه.

والغريب ان «البرتش ميديكال جورنال» وهي مجلة طبية جادة نشرت انه باحصائية دقيقة ثبت ان العمليات الجراحية التي تجري يوم الجمعة 13.. عادة ما تترتب عليها مخاطر ليست في الحسبان.

وتتحاشى الاسرة الانجليزية ان تخرج للنزهة يوم 13 من اي شهر.. خاصة لذا كان يوم جمعة.. وتحرص المرأة الامريكية على الا تحتفظ في محفظتها بـ 13 دولارا.

ولكن الاكثر خطورة بالنظر الى يوم 13 هو ما حدث لسفينة الفضاء ابولو 13.. فقد تحطمت السفينة وكانت اكبر حادثة تعرض لها برنامج الفضاء الامريكي.. وقد اصدرت وكالة «ناسا» للفضاء بيانا ادانت فيه نفسها لانها اطلقت رقم 13 على «ابولو» وانها كانت تتمنى لو كانت قد اطلقت عليه اسما آخر او رقما آخر.

ويقول الامريكيون ان الحرب الاهلية حسمت لصالح الشماليين على الجنوبيين لأن علم الجنوب كان يحمل 13 نجمة.

في فرنسا لا توجد في المستشفيات او الفنادق غرفة تحمل رقم 13.. اكثر من هذا ليست هناك عمارة تحمل رقم 13.. فهناك 12 مكرر او 14 مكرر.. ويعود الفرنسيون الى التاريخ فيقولون ان «نابليون» اجل انقلاب 13 بروميير (بتقويم الثورة) لانه كان يتشاءم من الرقم 13 فاجله الى 17.

واذا كان رقم 13 نحسا عند بعض الناس فهو مبعث تفاؤل عند آخرين.. فيوم الجمعة 13 هو اليوم الذي اكتشف فيه «كريستوفر كولبس» القارة الامريكية.. اكثر من هذا فان الدولار الاميركي مطبوع عليه 13 في الركن الاعلى كما انه يحمل 13 نجمة فوق صورة النسر، و13 ورقة تتدلى من غصن الزيتون.. كما توجد بعض الشركات التي تعطي موظفيها شهرا مكافأة كل سنة يسمونه الشهر رقم 13.

رقم 13 ليس شؤما كله ولا خيرا كله.. انه رقم كأي رقم آخر.. المهم من اين تنظر اليه!!

لا تقرأ هذا الخبر

اكادير: من احمد حاما

لقي رجل من كرواتيا البوسنة، مقيم في مدينة أكادير المغربية حتفه على يد شاب من مدينة الدار البيضاء يبلغ من العمر اقل من 25 عاما.

وتعود وقائع الحادثة الى ظهر يوم الاثنين الماضي، حيث تمكن مواطن من كرواتيا البوسنة من استدراج شاب مغربي الى مقر اقامته. وفي غفلة من امر الكرواتي، تمكن الشاب المغربي من السطو على مبلغ من المال، واثناء محاولته الفرار قاومه الضحية البالغ من العمر 51 عاما.

ومخافة ان ينكشف امر الشاب المغربي، اخرج من جيبه سكينا حادة بطول 22 سنتيمترا، وطعن ضحيته عدة طعنات في اجزاء متفرقة من جسمه ولاذ بالفرار، وتدخل رجال الاسعاف في محاولة لانقاذ الضحية، لكنه مات بعد ذلك في المستشفى متأثرا بجراحه.

وقد تمكن رجال الشرطة في المدينة من القاء القبض على مرتكب الجريمة بعد ساعات قليلة من وقوع الحادث.

نكتة اليوم

الشرطي للسيدة العجوز: هل أنت واثقة من رؤيتك لطبق طائر؟

العجوز: بكل تأكيد، حتى انه كان مملوءاً بالخضار!

توأم سعيد

ستيفاني هوساي وهي تحمل بين يديها ايجور (في اليمين) وفويك وهما نمران صغيران في الشهر الاول من عمريهما ولدا في حديقة حيوانات بوجريس في مدينة ارنش بجنوب فرنسا (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

إنسان!

كان اباطرة روما يقدمون السجناء للحيوانات ثلاث مرات في اليوم: صباحا للحيوانات الداجنة، وظهرا للحيوانات المفترسة، ومساء للحيوانات الضارية! وكانت المشكلة الوحيدة هي غسل الدماء عن مدرجات «الكوليزيوم» بعد كل احتفال. اما البقايا فلم تكن هناك مشكلة في نقلها. كانت تؤكل كلها!

منذ تلك الايام والاقلام تكتسب عن الاباطرة وعن «نيرون». وكان آخر من كتب عن حارق روما زميلنا البحاثة الاستاذ نجدت فتحي صفوة، في زاويته المضيئة كل يوم. ولكن الحقيقة ان اقسى من الاباطرة جميعا كانت تلك الجماهير التي تذهب كل يوم الى «الاحتفالات» لكي تبتهج وتصفق وتهتف: اقض عليه، اقض عليه! اي طبعا على الانسان!

أتذكر ذلك دائما وأنا اشاهد لمحة من الافلام التي تمر امامي وأنا اقلب القنوات التلفزيونية بحثا عن... غيرها! انها روما ضوئية مصنوعة في هوليوود او في هونغ كونغ! وفي بريطانيا أمسيات خاصة بأفلام الرعب، على كل القنوات. وهناك قناة المانية او اسبانية (لأنها عندي بلا صوت) تقدم كل مساء، بنجاح منقطع النظير، كل مساء، فيلماً تتطاير فيه الايدي في الهواء ويعثر على الاشلاء في الحقائب في المطارات.

والناس تتفرج!

القضية ليست نيرون، القضية آلاف النيرونات الذين يهتفون ويصفقون وينتظرون ساعات طويلة في الصقيع بالطوابير لكي يشاهدوا فيلما تكون فيه الحقائب ملأى بالاشلاء بدلا من العطور!

درجت الى فترة افلام مصورة في هونغ كونغ بطلها «بروس لي». ويعكس الكاوبوي الاميركي الذي يستخدم المسدس، او البطل التكنولوجي الذي يستخدم بندقية مصنوعة من الكهرباء، لا يستخدم الاخ «بروس» سوى حافة يده او اخمص قدميه. ومع ذلك يهاجم كتيبة بكاملها ويقتل افرادها ثم يصفق طربا ويدير ظهره ويمشي تاركا الجثث الملقاة ان يلمها المخرج والمنتج اللذان يلمان ايضا المال من جيوب اهل روما المعاصرة!

من العبارات الحضارية الرائعة التي تتكرر في الافلام المصنوعة في هونغ كونغ، هذه النماذج:

«لا. لا. لست مسرورا لأن اقتل بهذه الطريقة».

«القاعدة نفسها لا تتغير: افقأ عينيه وانزع...».

«سوف اشويك مثل الدجاج».

«من سمح لك بأن تُقتل هنا».

«صه، وإلا فجرت حنجرتك».

«سوف اطلق النار عشوائيا اذا لم تخرجوا من مخابئكم».

«اضربه حتى لا يعود معروفا من هو».

«في وجهي من الندوب اكثر مما في رأسك من الشعر»!

المكوك كولومبيا يبدأ أطول مهمة فضائية

كيب كنافيرال - فلوريدا - رويتر: أطلق مكوك الفضاء الاميركي كولومبيا يوم امس في رحلة تأمل ادارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في ان تكون اطول مهمة على الاطلاق لمكوك فضائي.

وأطلق كولومبيا الذي تبلغ تكلفته ملياري دولار اميركي، وهو اقدم اربع مركبات فضائية من هذا النوع لدى ناسا، الساعة 10.49 بتوقيت شرق الولايات المتحدة (14.49 بتوقيت جرينتش) من منصة الاطلاق في فلوريدا بعد عدم حدوث عواصف رعدية توقعتها الارصاد الجوية كانت تهدد بتاجيل عملية الاطلاق.

ويعتزم رواد كولومبيا دراسة كيفية تأثر اجسامهم بالبقاء 17 يوما في الفضاء. وبين التجارب الاخرى التي سيجرونها تصنيع سبائك معدنية جديدة ودراسة سلوك السوائل في غياب الجاذبية الارضية.

وقال ارنولد نيكوجوسيان احد علماء ناسا: «هذه مهمة مثيرة. انها تختلف اختلافا حقيقيا عن المهام الاخرى في برنامج مكوك الفضاء التي قمنا بها من قبل لانها تمثل تجربة للمحطة الفضائية».

وتعتزم ناسا البدء في تجميع محطتها الفضائية الدولية اواخر العام المقبل بالتعاون مع روسيا واوروبا واليابان وكندا. وتقدم وكالات فضاء في اوروبا وكندا نحو 100 مليون دولار من تكلفة برنامج الابحاث لكولومبيا التي تبلغ 138 مليون دولار.

وسيدور المكوك في مدار على ارتفاع 278 كلم وسيقوم بمهمة علمية تستغرق 17 يوما. وهو يحمل في عنابره المختبر العلمي الاوروبي «سبيس لاب». ومن المرتقب عودته الى الارض في السادس او السابع من يوليو (تموز).

ويشتمل برنامج عمل المكوك على نحو اربعين تجربة تدور خصوصا حول علوم الحياة وحول استخدام الجاذبية في التكنولوجيا.

بيروت وجونيه ودير القمر تغني معا على مدى 48 ساعة

اليوم عيد الموسيقى العالمي في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

يصادف عشية اليوم «عيد الموسيقى العالمي»، فيغني اللبنانيون ويرقصون حتى خيوط الفجر الاولى، في ثلاث مناطق لبنانية بدلا من واحدة كما جرت العادة على مدار السنوات الثلاث الماضية. كان المهرجان قبلاً حكراً على «ساحة ساسين» شرق العاصمة بيروت باشراف تجار المنطقة، ورعاية مؤسسات غذائية معروفة، الا انه ارتؤي في هذا العام توسيع دائرة المهرجان كي يمتد شمالاً الى مدينة جونيه وجنوباً الى اعالي الجبل في بلدة دير القمر عند بلحة داني شمعون.

وفي ساحة «الاشرفية» الكبرى، وفي مواجهة مسرح خشبي مساحته 180 متراً مربعا، يملأ جنباته حوالي 200 ضوء كشاف «بروجكتور» يبدأ المهرجان الموسيقي العالمي في الثامنة مساء وسط جو فولكلوري تعم فيه الفوضى - المنظمة من كل جانب ويختلط فيه الناس من كل فئة ولون، وتنتشر التقاليع والازياء والمظاهر، وباعة الكعك والشاورما والمناقيش بالصعتر وغيرها. كل هذا بمشاركة فصيل من الكشاف اللبناني الذي سيتولى تنظيم المرور والجلوس على قدر الحال، وستتولى المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C.I نقله مباشرة على الهواء. انه المهرجان المجاني المفتوح لكل الناس، يأتون اليه من كل حدب وصوب. بعضهم يفترش ارضه وآخرون يتسمرون على كرسي من بلاستيك لقاء الف ليرة للمقعد الواحد. وفي احصاء لهؤلاء تبين ان عددهم في السنوات السابقة كان بين الثمانين الفا والمائة الف شخص. وينتظر ان يتضاعف هذا الرقم على مساحة لا تتعدى الثلاثة كيلومترات. وسيمنع مرور السيارات بعد الساعة الخامسة مساء، ومسموح فقط للباعة الجوالين لأخذ امكنتهم في نقاط محددة. سيكون لباعة الشراب البارد والآيس كريم محطات اساسية. اما الصليب الاحمر اللبناني فمتأهب منذ الصباح لطارئ ما.. كما حدث في العام الماضي عندما اغمي على ثلاث فنانات روسيات وعجوز بلغ من العمر عتياً. في مقدمة الفنانين المشتركين في مهرجان الموسيقى العالمي في الاشرفية المغنية صباح وزوجها فادي لبنان، الين خلف، ماري سليمان، عبدو منذر، مايز البياع، احمد دوغان، علاء زلزلي، طوني حنشيتي، ريدا ونينا بطرس، داني بسترس، ناريمان عبود.. وغيرهم. ويعتبر رئيس لجنة تجار الاشرفية جورج جزرا ان هذا المهرجان هو الوجه الحقيقي للبنان الحضارة. وان اكثر من ثلاثة آلاف تاجر لبناني يمول هذا المشروع الذي تبلغ تكاليفه حوالي الثلاثمائة الف دولار. وجديد المهرجان هذا العام سيكون في تقديم مؤلفي وملحني الاغاني اللبنانية الذين سوف يعتلون المنصة لمواجهة الجمهور بكلمات حانية من شعرهم ومؤلفاتهم، يليها حوار سريع مع مقدمة الحفل التلفزيونية ميزاي مزرعاني حصري. ويقول المخرج سيمون اسمر: «اعتمدنا هذا الجديد لتكريم جنود مجهولين في عيد هو في الاساس عيدهم».

ولأن بعض اللصوص يغتنمون فرصة الزحام، وخلو البيوت من اصحابها في ليلة كهذه فيتسللون الى الجيوب والادراج والخزائن فيسرقون كل ما غلا ثمنه كما حدث في السنة الماضية في حوادث لا مجال لتعدادها.

ومن ناحية اخرى سينطلق، وفي الوقت عينه مهرجان آخر في مدينة جونية (شمال بيروت) تشترك فيه عشر فرق لبنانية واجنبية تغني وترقص في شبه كرنفال برازيلي. وفي اليوم التالي، اي غدا، يقام المهرجان الثالث للموسيقى في بلدة دير القمر في جبل لبنان برعاية المركز الثقافي الفرنسي. وفي ميدان داني شمعون وتحت قباب قصر فخر الدين الاثري يبدأ المهرجان في الثامنة مساء بمشاركة الملحن زكي ناصيف والفنانة سميرة توفيق وفرق خليجية ولبنانية متعددة.

تأجيل محاكمة المجموعة الرابعة من شبكة العواقلة المغربية للمخدرات

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أجلت الغرفة الجنائية بمحكمة الاستئناف للدار البيضاء للمرة الثانية صباح اول من امس النظر في قضية المجموعة الرابعة المتورطة في شبكة الترويج المحلي لمادة الحشيش التي يتزعمها الاخوة عقيلي والمعروفة بقضية العواقلة، وذلك الى يوم الاربعاء المقبل 26 يونيو (حزيران).

وجاء قرار المحكمة استجابة لطلب الدفاع القاضي بمنحه مهلة لاعداد دفوعاته والاطلاع على ملفات الاظناء.

وتتكون هذه المجموعة الرابعة من ميلود عقيلي احد المتهمين الرئيسين وكان في حالة فرار عند افتضاح امر الشبكة، وبوشعيب عقيلي وميلود الرجراجي المتابعين بتهمتي التستر على مجرم وعدم التبليغ. اما زعيما هذه الشبكة الاخوان سعيد وعبد الرحيم عقيلي فما زالا فارين من وجه العدالة.

وكانت الغرفة الجنحية لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء قد اصدرت حكمها على حق اعضاء المجموعة الاولى لهذه الشبكة في العاشر من مايو (ايار) الماضي.

ويتعلق الامر بثمانية اشخاص من ضمنهم خمس نساء صدرت في حقهم احكام تتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات حبسا. كما ادانت نفس المحكمة في 16 مايو (ايار) الماضي اعضاء المجموعة الثانية في هذه الشبكة المتكونة من تسعة اشخاص من ضمنهم خمسة موظفين تابعين لادارة الامن تمت تبرئة واحد منهم، ومموّنان للعواقلة وتاجران في المخدرات.

وصدرت في حق ثمانية منهم احكام تتراوح ما بين خمس وسبع سنوات حبسا نافذا.

اما المجموعة الثالثة في الشبكة المتكونة من ميلود لوريكي وعبد العزيز جمال الدين وعلي حنيتي، فصدرت في حق اعضائها احكام تتراوح ما بين شهر وسنة حبسا نافذا وغرامات مالية متفاوتة، وبرات المحكمة ساحة المتهم الرابع ضمن هذه المجموعة.

ويذكر ان هذه الشبكة التي يسيرها الإخوة عبد الرحيم وميلود وسعيد عقيلي كانت قد اكتشفت بدرب غلف في الدار البيضاء في 27 ابريل (نيسان) الماضي خلال عملية قامت بها المصالح الامنية بمنزل العواقلة اسفرت عن ضبط 130 كيلوجراما من مخدر الحشيش ومبلغ 400 الف درهم.

نتيجة غلاء الأدوية وطول انتظار العلاج

53% من الوفيات في روسيا بسبب أمراض القلب

موسكو: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الوفيات في روسيا العام الماضي مليونين ونصف المليون، علما بان 1.3 مليون حالة وفاة نجمت عن الاصابة بامراض القلب، اي نسبة 53 في المائة من اجمالي الوفيات. ويؤكد يفجيني تشازوف مدير مركز الابحاث العلمية لأمراض القلب بموسكو (وزير الصحة السوفياتي السابق) على ان حوالي 30 مليون شخص في روسيا يعانون من امراض تصلب الشرايين. ولو استطاع المرضى تلقي العلاج اللازم في مراكز علاج امراض القلب لانخفضت هذه النسبة بمقدار الثلث كما حدث في الولايات المتحدة سابقا.

وقال الاكاديمي تشازوف انه تم الاتفاق مع قنوات التلفزيون الرئيسية على تخصيص 5 - 7 دقائق من اجل التوعية الصحية في مجال الوقاية من هذه الامراض وعلاجها. وفي ما يخص العلاج فان المرضى يقفون في طوابير من اجل اجراء عمليات جراحية في القلب. وقد يموت البعض منهم في انتظار مجيء دوره على طاولة العمليات.

واضاف تشازوف: ان روسيا حققت مستوى منخفضا جدا في حالات الوفيات لدى اجراء العمليات المعقدة في القلب، ويعادل 2.4 في المائة من مجموعها (علما بان مستوى الوفيات لدى اجراء عمليات الزائدة الدودية يعادل 1 في المائة). وأوضح الطبيب الروسي ان اجور العمليات الجراحية اوطأ في روسيا عنها في البلدان الاخرى. فمثلا ان عملية «تحويل الشريان التاجي» الشائعة في الغرب تكلف في الولايات المتحدة 25 الف دولار، اما في روسيا تتكلف 17 - 20 مليون روبل (4 آلاف دولار). حقا ان الجراحين الروس يجرون 3 آلاف عملية فقط في القلب، بينما يصل عددها في الولايات المتحدة الى 150 - 200 الف عملية. والسبب يكمن في فقر المؤسسات الصحية الروسية (في الولايات المتحدة تنفق الدولة نسبة 12 في المائة من الدخل القومي على اغراض الرعاية الصحية).

ويعاني المصابون بامراض القلب في روسيا من مشكلة اخرى تتعلق بغلاء اسعار الادوية ولا سيما المستوردة. ومعروف ان صناعة الادوية في روسيا متخلفة منذ ايام العهد السوفياتي، ويبذل بعض رجال الاعمال ومنهم فلاديمير بريتسالوف احد المرشحين لمنصب الرئاسة حاليا الجهود لرفع مستوى تكنولوجيا صناعة الادوية باستيراد المعدات الغربية، لكن هذا لا يكفي. وعادة يقول المريض لدى مراجعة طبيب القلب ارجو وصف ادوية رخيصة لكنها فعالة، لان ميزانية العائلة لا تتحمل الانفاق على الادوية المستوردة الغالية.

استخدام زيت القلي وقودا للسيارات

بروكسل - رويتر: خرجت بلجيكا الدولة التي اشتهر مطبخها بالبطاطس المقلية بفكرة مبتكرة لاعادة استخدام آلاف الليترات من الزيت المستخدم في القلي كل عام.. وقودا للسيارات.

وقال المعهد الفلمنكي لابحاث التكنولوجيا ان التجارب بدأت بالفعل لتطبيق هذه الفكرة. وتسير في شوارع بلدة مول منذ اسبوعين سيارتان وعربة لنقل القمامة تعمل بزيت القلي.

ولا يستخدم زيت القلي المضاف اليه الميثانول الا في تشغيل العربات التي يعمل محركها بزيت الديزل.

ولم تظهر اي سلبية حتى الان لهذا الاسلوب المبتكر سوى ان السيارات التي تستخدم الزيت المقلي تفوح منها رائحة البطاطس المقلية كلما حلت بمكان.



تحدي قوانين الجاذبية

طفلان يحاولان ايقاف بيضة بالنفخ في مركز للتسلية بالعاصمة التايوانية تايبيه يوم امس، تطبيقا للتقاليد التايوانية القائلة انه بالامكان ايقاف بيضة على نهايتها المدببة فوق سطح مستو وقت الظهيرة ايام مهرجان قارب التنين الذي يصادف اليوم الخامس من الشهر الخامس حسب التقويم الصيني (أ ف ب)

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية